



کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد دانشگاه تهران

بخش دیجیتال

نام کتاب: مجموعہ رکسف المحجب - السؤاھد السیاسی

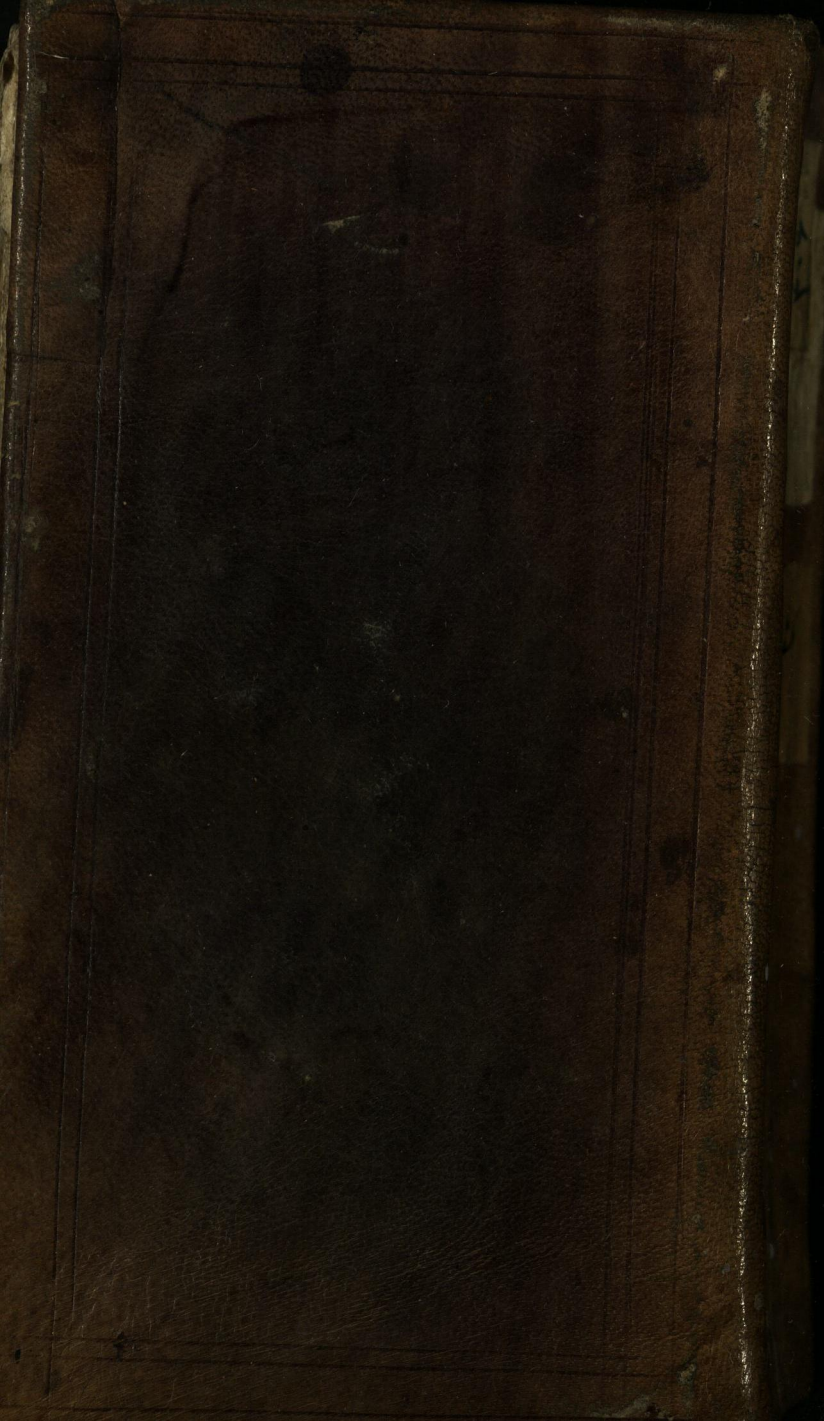
مؤلف: علی بن طاووس - مدعرا الشرازی

شماره کتاب: ۴۷۴ مکدہ

اندازه: ۱۸/۵ × ۹/۵

تاریخ تصویربرداری: شمر سور ۱۲۸۹









۱

کتابخانه  
مرتضی بن  
سا

کتابخانه  
مرتضی بن  
سا



کتابخانه مشکوة  
شماره ۲۰۶  
هدیه آقای سید محمد مشکوة به دانشگاه تهران  
۱۳۲۸ بهمن



ع.ع

کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران

از مجموعه نسخه های خطی اهدائی

ع	م	ع
۴۱۹۴	۱۷۴۸	۴۰۶
۳		



بسم الله الرحمن الرحيم  
 يقول عباده ومخلوقه السيد الامام العالم العادل الفقيه الكامل  
 العلامة الفاضل الزاهد البارع الخبير الموفق المبرور المجدد المبرور  
 رضي الله عنه ركن الاسلام المولين الفخري الميرزا الميرزا  
 افضل الوجود سيدنا الشريف ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن  
 محمد بن الطاهر ووسيلنا الفاضل الميرزا الميرزا الميرزا الميرزا  
 مناه وكتب اعداءه محمد والي احمد الله جل جلاله ببيان الحق  
 ولنا اهل حماد ائمة الاصول والكمال ولجل جلاله المنة في محراب  
 القلب واعترافه بافضاله وعلى طوق القلب ان ياتي على جلاله  
 الذي ذكر في جل جلاله في الارض في مقدس احتاره لا ياتي  
 ثم زاد جل جلاله في اسماؤه والجن والانس اخرج من القلوب  
 الى الوجود في زخاير ارضه من ان حاله عن موافق الحجة  
 حيث قال له ولا فرائد طوعا او كرها قالت ايتها الخبير  
 ثم اكرم خلقه بان جعله في محرابه الميرزا الميرزا الميرزا  
 واسجد له ملائكة الجبروت في خزان السلافة والنفوس  
 من اصحاب الابرار الميرزا الميرزا الميرزا الميرزا الميرزا  
 من اننا في القبر حجت على الامم البهائم من غير طعن الا ان

عليه السلام

واكشف بالاذن المقدس المبين اسرار رب العالمين ومن ثمرة فؤاد  
 سيده في الارض والآخرين الذي نزل اسد جل جلاله في  
 اعراقهم الطاهرة وثمة اعداءهم البهائم فكل شرف سبق لهم مصوبات الله  
 عليهم بلولوات وكما لا يار ولا جهات فقد دفننا معهم عليهم السلام  
 في تحت تلك الساتر والنفائات ومن جهة فؤادك الاصول  
 ذكره في الفصل **فصل** واعلم اني اقول هذا اعترافا عن ان  
 الشريف بالقوى ولكن سادة الاعقاب من الطوائف والبلوى من الفضل  
 نعم اسد جل جلاله الميرزا جل جلاله بالاعتراف بقدره في الدنيا  
 الشريف على احدث بها ونشأ **فصل** وقد تضمنت كتابه  
 ومقالات الاخبار ان تعاد النعم بركة الاصول وسد متهم  
 الوباء المزدول من سمات العالمات ودلائل اقبال القلوب  
 بشهادة العقول والمقول **فصل** وليس في هذا الزكوة  
 الا ان الترفع منها في القرآن لانا اعترف بها اسد جل جلاله  
 صاحب الاجاب ودلائل موضع عقل ونقل عن اسئل هذا المعنى  
 كان قد عزم على ان لا يسلم من احبهم ادم عليه السلام وكان قد عزم  
 على ذرية محمد صلوات الله عليه واكرمهم وتفضل على خاله وماله  
 لانه بعدهم والدرج له من اعراقهم الجليله وتزكيتهم لا صولهم الجليله  
**فصل** فترى في ذي حسب ونبوة ان نسبة  
 وحسب بن ابينا واسان النبوة ولا يجد ابدالنا حسبنا  
 خير من احبنا وان بن الزكية نعمتي ادرضى ان يكون جميع

واعلم اني اقول هذا اعترافا عن ان الشريف بالقوى

فقد تضمنت كتابه



منه اذ انما تفرق عنه **فصل** ثم تفرق اعدى صل  
من لدن سلفي الابرار محمد وعلى وفاطمة الحسن والحسين ودين القايين  
ومن ولدني من الابرار بابا واهبات واجداد وجدا وهد  
العلم والامانة عن بعد عليهم قد اقبلوا على الله عليهم وقد ذكر  
من ذلك اننا طرفا جيلنا في كتاب الاصطفا **فصل**  
ثم اخرجني اعدى صل جلاله الى الوجود كما ضرب بفضله اب بهي على سبيل الاكرام  
في دولة الاسلام لمر اشراف دول الامام بعد ان اشرقت  
بجدي محمد صوبت اعدى صل وآله انوار نبوتها وطلعت بنبوته من  
قبود كونها وعققت بمداية مرق ضرة وبويع **فصل**  
ثم جعل اعدى صل جلاله اغرابي الى هذا الوجود بين اباي طي فري من  
الغايير والمعبود وفي بلائنا را همد من الزمان جنة وديا  
من اعلام تعظيم الله العظيم الائمة **فصل** وكان من  
الغنى المرام اعدى صل جلاله بالحديث بها والتعظيم لها ان جعل جلاله في  
موقفه بطريق لا يمكن خط التيسر ولا شغل على كمال التيسر ومعرفة  
بالبيان ونور اليعان وجدل ان المصدق هذا المقام  
واستبنا لوجوه عن اقامة البرهان وقد اشرت في بعض كتب  
اخر فتمت من بحار كرم الملك اللطيف الى طرف من كنيه ذلك  
التعريف وله جل جلاله الحمد الكامل له مدح اكا هو جل جلاله الى  
لا يحصى ولا يعد **فصل** في دخلت سنة تسع واربعم  
وسمائه هجرة ويوم النصف من محرم قبل الظهر يكون ابتداء دولته

في سنة احدى وستين من عمر هجرته لانه ولدت قبل ظهر يوم الخميس  
نصف محرم سنة تسع وثمانين وخمسمائة ميلاد وكان ولي محمد قد دخل  
في السنة الابعة من عمره الموهوب بلغي اعدى صل جلاله له نبيا لفظ  
لان اهل اعدى صل جلاله في حياته ولد بعد بضرا عينين خمس دقائق  
من يوم الاثنين التاسع من سنة ثلث واربعم وسماه بذكر اعدى صل جلاله  
بدوام حياته وكان ولده على ثمره اعدى صل جلاله بطول عمره وحقه  
بكرامته قد دخل في السنة الثالثة من عمره وولادته ولد بعد بضرا  
ثلثين وست عشر دقيقة من يوم الجمعة ثامن محرم سنة سبع واربعم  
وسمائه محمد مولانا على صلوات الله عليه وسمى بعلى جلاله  
وسمى اليه فوجدت في خاطري في شهر محرم من السنة الهجرية  
ذكره الله بالغة بغير للا اعدى وستين باعنا رجوت ان يكون من  
مراحم ارحم الراحمين انما اصف كتابا على سبيل ارساله من الامم  
محمد وولي على من حساه يتبع به من عمره وذوي مودته  
قبل ان يولد بيني وبين ميتي مالا بد من لقائه من استعلا  
لا اخرجه واعتبرت هذا في طر بالاسم رة العادة عن  
الاشارة الالهية فراية موافقا رجوت من المرام انما  
**فصل** ذكرت قد رايت ورويت في تاريخ الامم  
والا وصياء وصايا من لغو عليهم صلوات الله عليهم ووجبت  
سيدنا محمد الاكظم ودسوله الاكرم قد اصر مولانا وابا  
عليه العظم صلوات الله عليها واصر كل منها جماعة من غير

السيعة

صلوات الله عليه



عليها ووجرت وصايا مشهورة لولائها على صلوات الله عليه وآله  
الخير عليه وآله خاصة وشيعة ووجرت جماعة ممن تفرعوا عنهم  
عن لقائه قد راجعوا رسائل الى اولادهم دلواهم به على مرادهم  
منهم محمد بن احمد الصوفي ومنهم علي بن الحسين بن بابويه ومنهم محمد بن  
محمد بن النعمان نعم الله عليهم اجمعين ورضوانه ومنهم مضاف كتاب  
الوسيلة الى ابن الفضل وموكتب جدي فاثاب الله عليه رحمة الله عليه في  
ذلك سببا مسكوكا لاني والاوليا والاوليا والاوليا في مثل  
امر الله جل جلاله في ان يقرهم والاقدا والاقدا **فصل**  
ووجرت الله جل جلاله قد رادى الاكبر محمد علي باير وكد  
بجاءت عاجبه جل جلاله في يدى خصمه محضى ويسنى وخصم قويا  
جدي فاثاب الله في الاثاب له والاقص من ربه الماحية  
لعل جل جلاله بالافرص على نى اذ رادى فراجها واخصه  
من ذخاير واهل القلوب ما راجح ان يكون مرادهم  
الغيوب واما ما بين وبين كل محبوب فيكون مسكوكا اليه  
جل جلاله من رضى على باير ورضى فادلى في هذه الرسالة على  
المصنف الشريف عليه من معرفة صاحب الجلال والمودة بالرسالة  
ما تريد منه وله من العادة ابهرة وحفظ النعم الجلة والظاير  
واخصه في هذا الكتاب بالكون كاليف الذى يرفع به اعزاه  
الذين يريدون ان يفتوه عن رضاه وبما يكون كالحق الذى  
يختم به على فوهة فترة النطقين بالثقل عن معاده ونجم به

على جوارحه ان تسقى في غير مراده وبما يكون منها كالحق القريب  
الصدق جل جلاله على محبى السلي به من رضى والبر ويصون به ضرورة  
فان رضى من رضى الشريف والمحبس المنيق الرضى الله جل جلاله على الاكابر  
وجعل جفا وروى واية من العذاب والعار وجعل منها الويل للوك  
الكتاب الى دوام نعيم واداء الواب ومن رضى البراير والكوادر  
والقوب باقى جاني عير مع فناء كل منسوب فضل  
ووجرت اولادى المذكور قد رادى الله جل جلاله نصيب من رضى على  
ابنت فوفرت نصيبهم من ذرايع العادات والنفائى فضل  
وقد تمت كتاب كشاف الحمة لعمدة المهج وان شئت فسمه كتاب اسعاد  
ثمرة الفؤاد على سعادة الدين والمعاد وان شئت فسمه كتاب كشاف  
الحمة كشاف وسوفا رتبته بعد جل جلاله في فصول كشاف  
على عقلى وقبى ولى فى دفتر واسم العقبى فاقول مستند من رضى  
بحوز عونه جل جلاله لذاته الاخرة ابهرة ما راجح به لى وادلى  
وغيرهم من رضى الله الدين والافرة **فصل** فيما ذكره  
من الغد في الاقتصار في الوصية على الواجب العقلي دون استيعاب  
الاحكام الشرعية اعلم ان جمعة من عرفة من الصنفين اقموا  
على المألوف والموقوف من اداب واسباب فى وصايا اولادهم  
يتعلق بالدين والدين ورايت انا ان ما بقىهم في تلك الاسباب  
تصنيع كونه اذ كان ينفون اولادهم على تلك الكتب وما بين مرادها  
واما انت اصحاب ان الكلف تصنيف كتاب وانما اذكر كما اعترفتانه



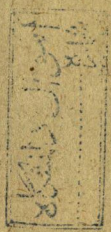
اواكره ما يوجه في رسائل من ذكرت من اصحاب العلي بن ابي طالب  
 لا ولا وهم ما خاف ان ادلا لا يظنون من غير كتابي هذا المراء  
 ليدانهم ومعا دهم الا ان يتداركهم الله جل جلاله الذي يوجههم  
 ويعلمهم اكرم من خزائن دهم الا ان يالم لهم فصلا  
 فيما ذكره من خبره على مؤلفه اهل جلاله الشريف بذلك التعريف اعلم يا ولا  
 محمد جميع ذريته وذوي مودتي ائني وجدت كثر اعمى رايته ومعت  
 به من علمي الاسلام قد سبقوا على الانام ما كان سهوا من اجل جلاله  
 ورسوله صلى الله عليه واله من معرفة مولاكم وماكم دينهم واخوتهم  
 في كل مكان كليل جلاله الله والوزن الشريف ملوا من الشبهات  
 على الالات على معرفة محبت اهل دثا وغير الخيرات وقبل لا دثا  
 وترى علوم سيدنا خاتم الانبياء وعلوم من سلف من الانبياء وصلوات الله  
 عليه وعليهم على سبيل كتاب الله جل جلاله الله له عليهم في الله اللطيف والرفيع  
 بالتحقيق وحسنه ذلك الصداق الاول من علي الشير والادوات  
 من كان ظاهرا من الامم المعصومين عليهم السلام فانت تجد في نفسك  
 بغیر شك انك لم تخلق حديد ولا روم ولا حياكة ولا علك ولا  
 ولا ما خرج من اجزاء من الامال والاحوال والابواب والافق  
 ذلك ابوكم ولا ابيكم ولا من تعقبت بهم من الانبياء والاهل بيت  
 لاكن تعلم يقيناً انهم كانوا عاجزين عن هذه المقامات ولو كان  
 لهم قدرة على تكاملها ما كان قد جسد منهم وبين المراءات  
 وصاروا من الاموات فلم يبق من ذواتهم ابوا عن واحد منهن

عن اركان المجدوات خلق هذه الوجوه ذات وانما كان ان تعلم ما هو  
 عليه من جلاله الصفات اقول لا بل شهادة القبول المراءية  
 ولا فناء لم يصح بالتصديق بالصدق الجعوا جميعا على فطر وفاق واما  
 اختلافها في ما بينة وخفية ذاته وفي جناته بحسب اختلاف الطرائق  
 اقول ائني وجدت قد جعل الله جل جلاله في علمي حكما اذكره تعول  
 القصد جعلني من جواهر واعراض وعقل وروحاني ونفس وروح فلو  
 كانت بيني وبين الجواهر المتترية صورتي ان كان لها نصيب من  
 وفطرة لوجدتها تشبه بالجواهر والافقار وانها لو كانت قادرة  
 على هذا المقدار ما اختلفت عليها في دثا والقيورات والمقبات  
 وودتها متعززة انها ما كان لها حديث في ملكا لتهيرات وانها  
 ما تعلم كيفية ما فيها من التركيبات ولا عدد ولا وزن ما جمع فيها من  
 المفردات ولو كانت بيني وبينها لا اعراض لثباتها الضعف  
 من اجزاءها لاني فرغ عيني فانا افقر منها لجزءها ولو كانت  
 بيني وبينها لعني وروحي وفكرها لولا جميعا ان تعلم ان الضعف  
 يرض على بعضا بالبين وبعضا بالهوت وبعضا بالذل والهن  
 وانما تحت علم غيرنا من يقين كاي من نقص لا تمام من تمام  
 نقصان ونقصان كاي ومع تعقبات الازمان في ذرات  
 تحقيق هذا المزال في الحال وعفت في الجواهر ورواها في  
 مع القبول والارواح والنقوس في راي الموجودات والافق  
 تتحقق ان ان جميعا فطرا وخالقا منزها عن عجزنا وافقارنا



وتفكرات وانتقالات وتقلبات ولو دخل عبر نقصان في كمال  
 او زوال كان محتاجا ومعتبرا مثل غيره بغير تحال وقد تضمن  
 كما ذكرت لك كتاب امد صل جلاله وكبر التروصلت اليه وكلام  
 جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام امير المؤمنين وكلام  
 قهرها الطاهر من الشبه على دلائل معروفة امد صل جلاله باني  
 بعضها كفاية لذهي الابواب وبداية الى ابواب الصواب  
**فصل** في ذكر ما ينبغي من العلم والادب وما فيه من الامور  
 وانظر كتاب الفضل بن عمر الذي امد به مولانا الصافي رحمه الله  
 في خلق امد صل جلاله من الآثار وانظر كتاب الالهية وما فيه  
 من الامور فان الاعتدال بقا لا ينافي ولا يوجب ولا يوجب  
 علم افضل السمع موافقة لفظة العقول والادب علم  
 والادب وما عده المعركة من تاجهم على طريق البعده من اليقين  
 فانظر اعتبارها في جدها كثيرة الاتجاهات التي تسمى صين الا  
 قليل منها سلكها الذين يبين ذلك انك تجد ابن آدم اذا كان  
 له من نحو سبع سنين ولا قبل بلوغه الى مقام الكملين لو كان  
 جالس مع جماعة فالتفت الى ورائه فجلس واحد منهم بين يديه  
 ما كولا او غيره من الاشياء فانه اذا ما سبغ الى تصور ايامه  
 ان ذلك الى كونه وغيره ما حضر بانه وان جفده غيره ويعلم  
 ذلك على غاية عظيمه من التحقيق والكشف والبيان والجلالة  
 المشرفة اخرى الى ورائه في هذه بعض الحاضرين ذلك من بين

صلوات الله عليهم  
 اجمعين



فيه فانه اذا دعا والتفاته ولم يره موجودا فذلك انه اخره  
 احد سواه ولو لطف له كل من حضره ان حضره فذلك الطعم بذاته  
 وذهب بذاته كذات الحاف وروعيه ودعواه فهذا يدرك على ان  
 فطرة ابن آدم هي عليه من اجل جلاله بان الاثر ذاك دل  
 ولا تدرى بهته على سائر افراد راياب والحدث ذلك على محنة  
 بدون حكم الابواب كلف جازان يعدل ذوالبصائر عن هذا  
 الشبهة ابهر الله عن كمال العقول الى ان يقولوا لا اله الا  
 اكله العقول وقد علموا انه قد شئت في بلاد الاسلام ورشحه  
 في قديم جلاله لدين محمد عليه السلام والشيخ بايع المعجزات والرايع  
 والاحكام وما ذلك له عادة ثانية قوية من صفة لفظة  
 الاثرية كماله ما كثر في معرفة المورث والصانع الذي قد كان  
 عرفة محجوبة به قبل رشده الانبظه في ابوابه وحكيم والوحى  
 وتركيب على وجه يضعف عنها كثير من اجتهادهم ثم ان استاده  
 او الذي يقول له هذا القلب معتقد لدين المسير يدعي انه من العلى  
 المعجز وهو كونه في الزمان الزيف فانه وجهك للدين حنيف  
 فطرة امد الترفط الى سعيه ان ترى يا ولدي محمد انه لم يولد  
 لمسلم ان يطعن بعد هذه الدلائل رايها ويستمر ما علم هو  
 محتاج الى الله عليه وسلم ولعله على الفطرة ولا يعرف الحق عليه  
 في كمال الهداية التمر من امد صل جلاله وسلموا وسمعوا وسمعوا  
 جل جلاله يقول سيد المرسلين يقول عليك الى السوء ان لا تعلموا

معه



اسلامكم بل ادين عليكم ان اهدكم لايدي ان كنتم تصحون وقال  
 جل جلاله ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما اركبكم من هذا  
 فليس تزي يا ولي المعصية يا هذا لا من الله وبالله وانما من جلاله  
 هو الذي اهدى لدين المؤمنين مقتضى القرآن وانما موجب المنه  
 في التعريف وانما لولا فضل الله ورحمته ما اركبكم من هذا في تخفيف  
**فصل** وما يدرك يا ولي جلاله ما يدرك  
 اركم جعلكم من اعيان دار الدنيا ودار الآخرة  
 محكوم بحسبها لان في دون ما ذكر احيى بالانسان انهم لو  
 عرفوا من مخلف الله على الفطرة عما خلق عباده بلوغ رتبة ما  
 اسباب الرشاد انما قد اترت به رده على ما خلقها من الاشياء  
 الارشاد والاشارة والافتقار والافتقار من فطرة الانسان  
 وتقليد الاباء ودمه وماله وشهده وانما كثر بعد اسلامهم  
 ان العقول قاضية بالافتقار والافتقار بالان فطرة دون ما  
 من طول الفكرة كيف كان على هذا بالارادة وقد عرفوا ان علم  
 طريقا من طريقهم ولا سلكا حقيقة من حقيقة ولا راد الى علم  
 من على السبيل ولا فهم شيئا من الفاعل المتكلمين ولو اعتد بهم  
 عن معرفة الدليل بالاعذار المتروكة عن معرفة الفاعل المتكلمين  
 منه ونقصوا ما كانوا وجوه وخرجاته **فصل**  
 وكيف كان الله جل جلاله يهديهم دمه وماله وما حسن به اليه  
 وما من غير الزمان بعد بلوغ رتبة ما يكتفون به

ومن ملازمة وترويه والله جل جلاله ارحم من خلقه كلهم بعد  
 وما اناج دمه الا وقد اكتب منه ما نظره عليه وما يكتفون من زمان  
 بعد رتبة لا اعتقده **فصل** وما يدرك يا ولي  
 محمد شريك الله باجل العلية بتكليفه وصل جلاله القدس محمد على ان  
 القوم يتوافقون وانما يقولون قولنا علم عزيرهم فيقولون  
 اننا راينا ونحن وعرفنا عنهم اذ ابغوا بعد بلوغ رتبة ما يكتفون من  
 انما رسم على الفطرة الازلية والمعرفة الصادرة عن الشهادة العقلية  
 ثم اشتغلوا بعد رتبة بلوغ العلم الكلام وما يكتفون بعد الصادرة الاولى  
 من قواعد علم في الاسلام وعلموا منه ما لم يكونوا يعلمونه فانما رسم  
 انهم من حالهم انهم لا يظنون شيئا من تخلفهم الا بالاشياء  
 ولا يتقصونه فلو كانت معرفتهم بالله جل جلاله ما صحت لهم الا بتفكيرهم  
 الا انهم كان متخلفين عنهم بالعدم في معرفتهم الاول في معرفة مع  
 اطرافهم لثبات الاسلام يلزم منه نقصا ما علموا من التكليفات  
**فصل** وما يدرك يا ولي ان معرفة الله جل جلاله  
 من جوده لتطلب من باب الزيادة عليه مع وفود ما يكتفون به  
 العارفين لا يعرفون وقت معرفتهم به جل جلاله ولا يوم ذلك  
 ولا ليزيد ولا شهوره ولا سنة ولو كان من غير ذلك لم يظنهم قد  
 عرفوه لكان وقت ذلك او ما قام به قد فهمه لانك بعد العقل  
 ش هذا ان من عرف سلطان عظيم بعد ان كان جاهلا بمعرفة  
 وكان وجه التعريف من جهة يدركها الا ان باقية رتبة



فانه يعرف وقت المعرفة بذلك السطح او ما قارب ذلك  
 الزمان وانما يدخل جلاله ليكن بالبعد الضعيف الى التعريف  
 لئلا يقيم فهم عنه فذلك لا يعرف وقت المعرفة ولا ما قرب  
 منه **فصل** واعلم يا ولي محمد ايدك اسد صل جلاله  
 بحمد الله تعالى وكما لمزيد ان قوله هذا هو ما قصد به ان النظر  
 في انوار الالاجسام والاعراض لا يكونا وانه ما هو طي الى  
 المعرفة على بعض الوجوه والاعراض بل هو من طي الى غير تلك  
 الخفية الشديدة التي لا يبين منها ما يخرج بالكيفية **فصل**  
 وقد كان ان صديق قاتل المتعبد على الكلام رحمه الله ورضي عنه  
 محضره عندنا ونحوه ونعرف ان طرق المعرفة بالعدل جلاله كسب صلاته  
 ومعه راته على الاعراض لا يجمع عدو بالاجسام فتجلى لاجل تأخره  
 من ان معرفة اسد صل جلاله لا طريق اليها الا بنظر العبد يقتل ليوما  
 ما تقول في عيسى بن مريم عليه السلام قال في المهداني عباد  
 اني انكسب جعني غيا كانت معرفته بالعدل جلاله في مده  
 بنظره فخر وعجز عن الخواب وقت ليوما ما تقول في السطر في  
 معرفة اسد صل جلاله اما ان يكون في اول نظره كما كان الله  
 جل جلاله قال في ثلثه اقول ان النبي محمد وجميع عليهما السلام  
 مضي عليها زمان فكيف في اسد صل جلاله فقال عيسى ما اقول  
 هذا وهو في المعظم من حاله فقلت له واقل زيادة ذلك  
 توقفت عن موقفي لاجل تراجعا ذلك ان تعلم ان العقل الذي

هو النور الكاشف عن المعارف ما هو مركب ولا من قدرتك  
 وان الاشياء التي تنظر فيها من تنظر فيك وان العين التي تنظر بها  
 ما من من خلقك وان البقا الذي سمي بنظره كذا اعانك على تفكر  
 ما هو من تتركه ولا من مقدورك وانه من اسد صل جلاله  
 بل ثم قال ولكن تشرق ان المعرفة بالعدل جلاله لا تكون بنظر العبد  
 باسقى له عليها ثواب نفقت واذا كانت المعرفة بالعدل جلاله بنظر العبد  
 فيزعم عليها انه لا ثواب عليها فاستعظم ذلك وقال كيف نفقت  
 ما مضى له لا تكمل ان تعرفه وشرعت في المعرفة بنظر في انوار والاعراض  
 والاعراض ما ترى نظرك بل يغفر الى الاقبال على تصديق المعرفة  
 او لا دبا عنها والاعراض فلا يكون قاصدا بنظر كالتقرب  
 الى اسد صل جلاله لانك ما تعرفه وانما تعرفه على توكل في اخره من اجزاء  
 نظرك وقد كانت نظرك كغير معرفته وغير ثواب فانقطع عن الخواب  
**فصل** وقت له ان المعرفة بالعدل جلاله سواء  
 كانت من اسد صل جلاله او من العبد او منها فانما يكون الثواب على استمرار  
 العبد عليها ولا زوم ياراد منه بها وله وقد كان ينبغي يا ولي  
 محمد اذا راى العالم بالعدل جلاله وبرسوله صلوات الله عليه واله  
 وبآله من عترته وبشريعته ان يوفى بالمستحق من زوجه على فطره الا ان  
 ما يقوى عنده ما في فطرته ويؤثقه من كرم اسد صل جلاله ورحمته  
 انه يغضه ويدفعه تحت ظله ويقول له قد عرف محققا قبل بلوغك  
 وبعد بلوغك انك عالم بدهيات وعالم كهيات وخرديات سميت



في تحصيلها ولا عرفت كيف كان ترتيبها بعد جعل جلاله في دعوها  
 الى عقلك وتلك دعوها ولا ساعه وورد على سراك ولا ياتي  
 الطريق سلكا بعد جعل جلاله بها الى خيالك كبحر وانما يتركها لمو  
 وعلق اياك وسواك باني طلب الماهيات وقيل له يا من انعم على نوره  
 العقل قبل سؤاله وابتداني بنوره وانما له ما لم يسمع السوال والاف  
 بالمال ما تريد من معرفتك ولزوم حركتك وشرف فريدتك دعوتك  
 ان ذلك صادر عن ابتداءك الى رحمتك ونعمتك خزانة بركاتك  
 واقف بين يديك واقتل بك عيبك واقدم بك عليك فضلك  
 واعلم يا ولي محمد نورك بعد جعل جلاله به فلك ونورك كفايا  
 احب والاعاد اعطاك ان كان حال من ترحم بالاثار والاب  
 العقل ما فيها من الضياء والنصب من العلم والادب والاعرف ان  
 على من ابتداء عبيد يقطع بها نعمته وتعلمه بالنعمة عنه وصرف  
 خواطرهم مقدس ابوابا لتعلق اجتهادهم باخلاقهم من تراه  
 وكما عسى ان يبلغ اجتهادهم الى التراب والالذ على التفتت بذك  
 والعقل في تدبره لرب الارباب وفاطر تلك الاسباب وعذر  
 المستدعي بقوله ذلك من استاده ومن قد خاضه من عباد الله  
 جل جلاله لا رشده وهو من نفسه على اليقين انه ما خلق نفسه  
 حقيقة النظر ولا حقيقة تزييه وانما وجده نفسه على انطق الراس  
 عليها مع ادراك حقائق النظر وادراك النور مع علم البصير ان ذلك  
 البصير والادراك الذي وجده نفسه عليه ما هو من كسبه ولا اجتهاد

فانما هو من غيره وما يعلم حقيقة ذلك الغير الذي وصل اليه فيجاء ان  
 يعرف من غيره على من يرى كبره انما هي انات على الوجد الذي يريد منه  
 من معرفة حقيقة الصفات والذات الذي قصد تسليم هذا السوال اليه فساد  
 النظر الاول لا قبل الترتيب على ما به دلالة محمده بعد جعل جلاله عليه  
 معان قد بين عليه من كون الالاف قد مضى قبل البلوغ عند سنين  
 يعرف ان الاثر والعلل على الاثر دلالة خلق عليها وهداية هراه ضاه  
 اليها فليعلم مع اشتغالها ان كفايا به من الاشتغال على  
 ذلك الهادي الاول والاب العقل والياء ومطلق ان استاده  
 وحياته وما سلك ما يتجلى اليه في مطلوباته وادارته والذي  
 اقام استاده وقد كان في صوره برحق على بطنه ومنه خلقه  
 فهم وذاته حتى صار يوفى ما ينفع فيسوي اليه وما يضره فيفرضه ولا  
 عذر فضلك واعلم يا ولي محمد ان يقف على  
 الكتاب اني ما قلت هذا بعد اعلم الكلام وما فيه من السوال  
 والاجواب بل قد عرفت ما كنت احتاج الى معرفته وقرأت منه  
 كتاب ثم رايت ما غمر عنه وقد ذكرت في حقيقته كتاب البحر المحمدي  
 كيف اشتغلت فيه وعلى من استغنت في معانيه وبالذي صرحت  
 عن صانع عمري في موافقة طائفة ولكن اعرف يا ولي محمد بارك الله  
 جلاله في بركاتك والتوفيق والتوفيق في دار فلكم وانما كان الله  
 اذا قال له الاستاذ لا طريق لك الى معرفة الله بعد جعل جلاله الا بنظر  
 في كجهر فكم والعرض كالك اثره بالبرهان قد وثق بحكمه لا يشب

العلم



الاباحية والكون فان البنية ايضا ما يفهم بغيره زيادة هذه الاشياء  
 على الاجسام ولا بد من هذا الكلام ولا يرى من رايه  
 واحسبه زيادة الحركة والكون على الحكم المتعلق في الجهات  
 الا بان يتبع في الاتفاق كثير من الالفاظ التي تصور جلد جسم  
 وتصور الوضوح وتبين زيادة وتبين على الاجسام وحفظ ما يتصل به ذلك  
 كله من معنى وكلام ولما وجدت الاستدعاء في حدود  
 هذه المعاني المذكورة من ان يعرفها المعهود في الوجود  
 كما وان يعتقد قائلها وناقها وكجها بانها قول فذلن وضن  
 وذلن وقولهم كالحكم في معانيها ثم اذا فهم من استاده زيادة  
 الحركة على الاجسام فانه ما يجي في فهم زيادة الكون على الجسم في ظاهر  
 اوابل لانهم لا يدرك على التبعين من ان يلزم من صدق  
 الحركة والكون لاصد وث الجسم الوضوح العميق الطويل فلا يزال في الجانب  
 ما لا يحيط عشا في اولهم ومما رغبنا شبهات احتمالات الامور  
 حتى تحضر اجتهاد من ربحان فلما واعقنا وضعف من عرض لم  
 طعن قوي اعاد ذلك الطعن الى الاستدلال والتكشاف فراه ترد  
 في العقائد بين ساكن وعمايه فالان يمتد بعد مجوز حدوث  
 العوا وح وقد كان قبل ذلك التبعين لكونه الامور فيكون عتق  
 قوي راجح وكان انما كما صار لا يات من جهة المظهر والمختار  
 والعوا مع تشبيهه وما شئتكم يا ولي على ما ذكر  
 بالعقل من طريق العقل عن سلكها الظاهر من الغنى ما روي

من كتاب ابني محمد عبد الله بن محمد الاضافي صاحب مولانا الحكم  
 عليه السلام والفضل من اصل قري على الشيخ الصدوق الذي ذكر جدك ابو  
 الطوسي انه لما كان له نظير في زمانه وهو هو بن موسى السلمي  
 فخره اصد من جلاله رضوانه تاخير سنة ست وسبعين وثلاثمائة  
 وموت الشيخ الفقيه محمد بن محمد النعمان صاحب اصد من جلاله  
 تحت العنوان اروي كل رواه بعدة طرق من اصل كتاب  
 عبد الله بن محمد ثالث رايه ما هذا الفقه عن عبد الله بن سنان قال  
 اردت الدخول على ابني عبد الله عليه السلام فقال لمؤمن الطاق  
 استاذن من ابني عبد الله عليه السلام فقلت لا نعم فقلت عليه  
 فاعلمت كانه قال لا تاذن له على فقلت جعلت فداك انقطعت  
 اليكم ولا هلكم وجد اليكم ولا يقدر احد من خلق الله ان يقطع  
 بيني وبينكم من حديق الكتاب فقلت جعلت فداك مواجد ذلك  
 وقد فاهم جميع الاملا ديان ففهم كيف يفهم علام من الغنى في وجه  
 من الصبيان فقال يقول له الصبي انما لا غنى اياك امرك ان تعلم  
 انك قد بقدر ان يكذب على فيقول لا يقول له فانت تاحصم  
 انك من غير ان يامر بك فانت عاص له في فهمه يا بن سنان  
 لا تاذن له على فان الكلام وكهوت تقبل اليه وبحق الدين  
 ومن اكتب بالذلة عن عاصم الحارثي عن ابني عبد الله اذ قال  
 قال ابو جعفر انا عنده اياك واصحاب الكلام وكهوت وكهوت  
 تركوا ما امروا به وعلموا ما لم يؤمروا به حتى كفوا عن العلم



خالطان سني خلافتهم وعلماهم  
في اعمالهم بالاعبيد

السمايا باعبيده انا لانوا الرضيق على حروف من القول وهو  
قول سعد بن جابر ولقد فقهتم في الحق القول فصلا لقبه  
ووجدت في كتاب هذا عبد الله بن حاد الانباري في النسخة المذكورة  
على امر بن موسى النعكيري رحمه الله ما هذا لفظ عن محمد بن صالح  
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعوا هذا لفظا من شرا  
من عندهم اقول — ويحك ان يكون المراد بهذا الحديث  
يا ولدك المكيين الذين يطلبون كلامهم وعلمهم ما لا يشاء الله جل جلاله  
او يكونون ممن يتعلمون الاستعمال بعلم الكلام كما هو واجب عليهم  
من فرايض دروس جلاله ولقد رايته في غريفة من غريب الى علم الكلام  
وقد اعقبهم ذلك العلم كوكبا في سمات من الاسلام تقبيلهم  
وجاءوا كد تصديقهم وايات القدر بمن علم الكلام وما فيه من الاشياء  
اتى وحدث الشيخ العالم في علوم كثيرة القطب الراوندي وابسمه  
سعيد بن هبة الله رحمه الله قد ضعف كراما ومن عند كماله ان  
في الخلاف الذي تجدوه بين الشيخ المفسد والمفسد جميعا الله وكان  
من اعظم اهل زمانها وفاته شيخني المفسد فذكر في اكراس  
نحو خمس وتسعين مسئلة وقد اختلف فيها في علم الامور  
وقال في آخره لو استوفيت ما اختلف فيه لطلال الكتب  
وهذا يدرك على انه طريق بعيد في معرفة رب الارباب يقص  
السيد الامام العالم على العالم الفقيه الكمال العلامة الفضل  
رضي الله عنه في كتابه في فضائله وفضائله وادبوا القسم

عن بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطائوس طبعه الله ما به وكنت  
اعادته ياتي وحدثنا شيخنا الشيخ المعتمد في كتابه لا يابا عليهم السلام مثل  
رجل راوا ان يوافق غيره ان في الدنيا ما يوجد في ذلك الرض  
الذي يريد ان يعرف وجوده راى ان في داره وفي الجسد  
طاهر كثير بين العبد يحتاج من راء الى المعرفة بها الى نظر ولا حجة  
فقال له في يحتاج في معرفة الاحياء والحيوان وهو طريق كماله  
ليس كما يحسب في باطننا ويحتاج الى مقدرة ويحتاج الى حقائق وان  
يكون الانسان في موضع علم من شدة الله تعالى فيجب ان يظن  
ما يخرج من مخزن من في حاجة هذا المسكين الى التحصيل هذه الالات  
من عدة جهات وبعد توصلات ولو كان قد قال في من هذا الام  
بده ان دالها هو بين العبد ورواها ذلك منه في البحر والشجر كان  
قد عرف وجودها ليزال على اليقين والوجود ان يستغنى عن ترتيب  
الهالة وتحصيل البرهان اقول — وكل من عدل في التعريف  
عن الامم المكشوف الى الامم الخفي اللطيف فهو حقيق ان يقال قد اضل و  
لا يقال قد هدى ولا قد حسن كما استدل وين في هذه الحكمة ان كان  
الذي يكون في الحكمة وكل كان له اول فهو محدث والاجسام بعد الحكمة  
فهو محدث بغير شك ولان كل ما يتعرف في عاينه من زيات الاجسام في  
الان والاشجار وكل زوا وغنى وكبر من الامم مثل النطقية  
المرتبعة منها ان وشأنها التركيب منها كماله فغاية ان في و  
نوى الشجرة يصير منها شجرة كبيرة عظيمة الا ان كل عاين بها



بالثبوت يعلم ان هذه الزوائد حادثات بالضرورة كيف لا  
 عن تعريف حد وثبت في هذا التعريف لا يكون وسامع في غير  
 من هذين ولا ينفى حقيقة ولا يلزم من صدقها الا بنظر دقيق و  
 قطع عقبات قبل التوفيق **قوله** وان كان يحتاج الى  
 مع ما يعرف من صدق الاحكام الزائدة المحضة بالبيان لا يثبت  
 مما لا حاجة الى العلم ان الذي حضر منها وغاب كل واحد من شئ  
 الطول والاهتمام وكذلك يعرف بالذات تعريفه وما يحتاج الى  
 تطويل في كشفه لان العقل شهود كل جسم مؤلف وكل مؤلف  
 فانه لا بد ان يكون مؤلفا بغيره فثبت تاليفه فثبت حقيقة الاحكام  
 عن حقيقة التاليف كانت غير اجسام ولم تدخل في الجسم  
 بعرف ولا عقل ولا شرع ولا بوصف ثم كل جسم محتاج الى مكان  
 يحل فيه ويكون المكان متعده ما عليه كما قد مناه فاجمع بالضرورة  
 ما عزم الكائن في بقى شك ان كل جسم حادث عند كل منزلة  
 اذ في نظرية غير **قوله** فثبت حدوث الاحكام  
 على هذا الوصف اوضح كما في الدلالة على انها مؤلفات من اجزاء  
 متناهية ودر الامور بحسب الصالح في فاشاد الالهي صلوات الله  
 عليهم واكتب له ان يعلم الحق في هذه الدلالات  
 ان هات هات فعدوا لعلهم بالحدائق الى غير ذلك الطرائق فثبتوا  
 عليهم بل احتياقي كما علمت من اذات تعريف حقيقة ان المعرفة  
 بالاصطلاح استخرج من التجرد والحق والاحكام والاشياء

يعرف اهل الفلاس في الحق ويجمع ما يحتاج الى زيادة الاستكشاف  
**فصل** وكان شاملا مع المقطع منهم ومثله لهم انهم  
 ان كان بين يديهم شئ من مقتضيات هذه الزوائد فاحتملوا  
 من بين يديهم واجعلوا عنه ثمة بعيدة كثيرة التواضع والمواضع  
 من تلك التهمة التراكبات حاضرة وقابلة لتجزئة لا وادوارها  
 والعدة والادلاء لخصر لصل الى موفد تلك التهمة ومنه حقيقة ما عليه  
 من الفاضل وكما لا يخفى من انك الاستدلال المتكفون في  
 مدة من الادوات قد تارة يرى جبالا وعقبات فلا يظهر له شئ  
 التهمة كثيرة ولا قليل وتارة يرى ضوا يقول له ضوئ تلك التهمة يستجد  
 بحسب عدة الرقيق والابن فان غير من عايناه وقطع الطريق  
 بما يرى فيها من العقبات والطول والتفتت بكما ليكره ورجع فاسرا  
 لدينا والدين فعدوا من حجة انهم ومنهم ذلك في شكوك الخليلين  
 وكان ضد لهم من سوتو في الدليل وان شئ من هذا المسترشد وحمل  
 مشقة الاسرار وركوبا لاحاطة وسلم ان يخرج في الطريق ويرتكب  
 التهمة بالكلية لا يمكن له اذا وصا من حقيقة شئ الذي كان يعرف  
 في العظة الادلوة وضع عمره وتوفي زيادة موفقت فصل  
 فوصيك يا ولدي محمد ومن يفتك به هذا عمر يعلم المسترشد  
 الى موفد ربا العائز ان يعزى ما عندهم في العظة الا بالليل  
 العقيلة والقواني والهدايات الاكبر والبنوة وقيل في  
 انما يحتاج الى موفقت هذه المخرجات والاصناف وثبت صفات هذه



باسئل يارب من مولاه جل جلاله من كثرة توبته من صاحب الزايع وتيسيره  
 من القواطع ومن خاضعة ضائع **فصل** ثم تسلك به سبل  
 موهبة النبوة والامانة على قاعدة توفيق البني والائمة صلوات الله  
 عليهم ومن سلك سبلهم الى الاستقامة فله ان كان كافيا لم يرب  
 تحصيل السلامة وسعادة الدنيا بولم يتم وانما خلا لا فاعلم ان  
 بين المتخير وما ذكره من صفات المتخير فهو من فروع من  
 فروعها فكلها لا متعينة المتعينة عليه ويريد ان يخدم احد جل جلاله  
 فاعلم ان وجهه لا على هذا الفصل من العلم كما بين عباده تعالى  
 جل جلاله وبين المعرفة والوسول اليه يكون حاصل هذا العلم هو الحق  
 لا زنا سبل التوفيق وينظر في توفيقه منظره الريح للبحر حتى يتم من  
 خطر الطريق والافواه كما على التحقيق **فصل** واعلم  
 يا ولي محمد انك ابدل جل جلاله ما يربك ربنا من جلاله وتوكل  
 ولاية تفعلك عن امر بغيرك عن اقباله وانفاله ان كما كررته  
 واكرهه من توفيق احد جل جلاله بعض عباده او ترفيع زيادة  
 ارشاده وانجاده فاردت ولا ابرجه اسقاط وجوب  
 نظر العبد فيجب عليه النظر في من التكليف وقد قدمت الاشارة  
 الى هذا المعنى في من من التوفيق وانما اكره التوفيق في توجيه  
 وضعيفا في ما شئت من النظر بالنظر وجب الكلف في كل  
 ما يجب عليه فله نظر مما لا يذكره الا بالنظر والكثيف في قوله  
 فرض ان عبدا من عباده لا بد من جل جلاله ما حصل له في فطرته الالهية

ان الاثر والاعلى موزة بالكلية ولا يثبت جل جلاله بطوره وكما عقله  
 على موهبة ولا على ما يجب عليه من العاقل في شئ من اثاره فله  
 فانه يجب على هذا العبد النظر في ما يجب عليه من التكليف والتوصل في التوفيق  
 بكل طريق من طرق التحقيق وعلى كل وجه وسبل من سبل التوفيق ومن  
 وصل الى غاية هذا على صانع لوجوده فبإياه ان يعرف هذا النظر  
 خاطره او على سائر من الاعمال على امره وكما رسم صانع وجوده في  
 القادر لانه يفتح اذا شاء على قدر قدرته الباهر والعبد انظر  
 لغيره يفتح بنفسه بقدر قدرته القاهرة وذلك الفتح الالهى فوالله  
 واتقوا كمالا وانتم فورا واعلم سرور او يفتح في الاطلاع على الاكابر  
 وارحى في عارة الاكابر **فصل** واعلم يا ولي محمد  
 اقبل احد جل جلاله عليك وكل احب اليك ان العبد المستقيم في القلب  
 الكريم شهدت شهادة صحيحة من ان لا من استقامت والكمالات  
 والوجودات الى ما لا اول لوجوده وتغير ظهوره والاشياء  
 الحكم الالهية والذات المنسطة القاهرة ان فاعلم ان عالم  
 قادر حكيم وان وجوده وصفته ثابتة لانه لو كان جل جلاله  
 او شئ من صفاته لم يبق بقدر ذلك عكس شئها وده الا بالباب  
 بقدمه وازليته وتيم قدرته **فصل** واعلم يا ولي  
 محمد حفظك الله جل جلاله وحفظ ما انعم ونيح عليك وادعوك  
 شكر ما حسن به اليك ان وجوده جل جلاله وصفته ثابتة  
 لوجوده وصفته في شئ من الاشياء لا فاعلم ان جل جلاله

او



المقدسة النقية فانها لا تشبه صفات ولا صفات الملائكة ولو كانت  
مركبة متحدة او شبيهة لغيرها في حقيقة وصفة او جهة من الجهات  
اشتمت الى اقل درجة عن هذه الحقيقة بل ذاتها بل جلالة وصفة  
غير مركبة بالكلية والصفات وكيف يدرك حقيقة بل جلالة  
له كيفية قدرك ولا طريق للقول اليه فكيف قدرك من العقول اعز  
فهم حقيقة العقل والروح والنفس واما انفسنا فغير غيرة الا  
المصالح المتضمنة في سيرة ونهاه وكيف يطبق في ادراك الملم يحسن  
له الموحى بل طريق اليه من اراده وقد بحثت العقول غرض  
اقداره **فصل** واذا سمعت يا ولدي من يقول  
انه يمكن ان يكون الوجودات صدرت عن علية توجبها علم انه قد  
اقضاه من الالاف وانما اوب عليك تعريف انه قد رباليتيه  
عليك ولا على غيرك من ذوى الاعتبار وهو انك تعلم انك قد  
وانت اثنان انا فلما كان علمي موحى ما كان يصدر عنها الا علمه  
شبه غير متناهية وهذه حجة واضحة لا يحتاج الى قول عباد **فصل**  
وانت يا ولدي تعلم اخفا وان النفس وانفسهم واصواتهم  
واياتهم وصفاتهم وهم من نظفة تناسية من ذاتهم مداوم  
الى ان فليست في غلب الازمان للابواب ولا بابا ولا  
المخافة وكذا في كل جسد جلالة على عبادهم فاطم  
مقدرا على مراده **فصل** ثم ربي يا ولدي الاشياء  
والثابتة في ارض واحدة وازمان واحدة



وهو ثلثه الا لان العلوم والارواح والمنافع بها والفضاء  
 وكل ذلك دلالة واجتهاد فانها من رخص **فصل**  
 ومتراسية عليك شئ مرتبة العقول فالزم الصوم والخلوة  
 والتذلل للقاء على كل ما هو فاك تجده من جلاله كما شفاك  
 ما شئت عليك وباعث الى عقلك وقلبك من انوار هدايته ما  
 يفتح ابواب الصواب لديك واياك ان تستبطر اجابته وان تهتم  
 رحمة فان العبد ياكل من قيصير مراقبه مولاه ويكتفه انه  
 يغضب لنفسه ولم يتغير عليه اكثر ما يغضب لله من جلاله الحسن اليه  
 ويغفيرة ما هو راض بتدبير ما كره من جلاله بالحقه وان يعارضه  
 بباطله وقهره وعقده من رضى المثل والشريك او الجسد السئ  
 الجودية واذا تخرجت عنك اجابة الدعاء وبلوغ الرجا  
 فابك على نفسك كما يعرف ان الالب له وان يستحق لانه من ذلك  
 الجفركم رايانا واصديا ولدى عنده هذه المقامات من رفعة  
 السعادات والنعيمات ما قلنا عن سوال الوجود وعز كثر من  
 الاجتهاد **فصل** واعلم يا ولدى بحر حفظك الله من  
 جلاله من المخلوقات وصانك من الاحسان والامان ان اهل  
 الكف كاذبا عليك لا يفتقرون وسبحم ذنوبهم كاذبا على الكفر  
 ما يعتقدوا ظم انهم يفتقرون فذا ذلكم الله من جلاله برحمته من رجا  
 الجليله فامسوا عن ريقه فخلص له من ان المقامات الجليله وقد عرف  
 كل خير ان امرأه ذنوبه وسبحم جنت عمران وام موسى عليه السلام

ن ذوات ضعف عن الكف فولا من اعد من جلاله ببر اللطف  
 والعطف حرقا رقت ذنوبه ذنوبك ذنوبها ودولة وحقرة  
 وهوت عقوبة وبلغت من المكرامات وسادات خزان النبي  
 المعظم في وقتها ذكر يا علي السلام يرض عيب في الخراب فخره عندنا طعا  
 يايتها من سلطان احب ابغض حساب ويفهم من صورته الى ان ذكر يا  
 ما كان يا تيرش ذكنا الطعام لانه عليه السلام قال في لك هذا على سبيل  
 الحب والاستغفار وموارب منها الى صفات الكمال وهذه اسم  
 موسى يوحى لعدته اليه بغير واسطة من الرجا ليرى عيبه ربي  
 ولذا واحد واحد فوا في البحر والاهوال فلا تقهر نفسك  
 يا ولدى محمد عن غايته الى مال لنا الضعيفات والطلب ذلك  
 ممن قال من جلاله نعم يقيمون رقة ذكركم في قنهم يمشون في الجوة  
 الدنيا ورفقا بعضهم فوق بعض درجات **فصل**  
 واعلم يا ولدى ضاعف الله جل جلاله لك شرف عناية وتنف  
 كرمته ان تشريف الله جل جلاله بتكليف معرفة معرفة وصوله  
 صدقاته عليه والائمة من ذرية موصوفة شريفة والقيام  
 بطاعته كان من اعظم منه جل جلاله عليك واحسان اليك التي  
 لا تقوم الا شكر ان كرت ولا تقصر حقوقي اجتهاد الجليلين فان  
 الارض التي خلقت وخلقت من لوقيل لها وهراب من اتصل بها  
 لعل كان يكون اقرب منها ان يحبس الله جل جلاله بالماريات  
 والاشجار والازهار فهذا اجابة الارض والتراب فليغ فصل



جل جلاله على ابن آدم المخلوق منها الا ان دفع الله جل جلاله عز وجل  
 تلك الاسباب بجلوه الامان اليه على مقدس موصوفه وحقوق لغية  
 ويشرف بخدمته ويكرمه بخدمته ويجلسه ويهيئ له الموت والارض  
 وما فيها من المنافع في قدرته ليستحق في صلته وسعة منتهى  
 علمه دارا دونه حشر يبلغ الامانة يتولى به تدبيره ورحمته في جنة  
 ثواب جل رتبه **فصل** في حكمة الله جل جلاله يا ولدي  
 محمد وسائر الكافرين الامان يكتب كتابا من تقدس جلالة وعظيم  
 ربوبيته مع غناه لئلا تخرج حقيقة وان يبعث رسلا من اوابه  
 وانما له وخاصة ولم يكن بوا دم في مقام ان يبلغ خاتم الامانة  
 المقام كرامته ثم بلغ الامر بين الله جل جلاله القادر القاهر ما كان  
 الاول والاخر وبين بني آدم الضعفاء والاذلاء الا ان  
 الذين انظم حال وجودهم من تراب وروح كالله الامان  
 تنالهم الدين قبل موافقتهم به وقد تم لهم فيها ما لم يحيطوا به في  
 في بنائها وانها لا تملكها فاعلموا بقدرة الله عز وجل في خلقه  
 حركتهم البانون لها والفاطرون ثم كسبوا وسوءوا وفضلوا فيكون  
 ويعدهم فدايقون ويعربون اليهم فيقيدون وتجب اليهم فكونوا  
 ولولا الامانة اليهم فيكونون ويصفونهم ويكفرون ويجهلون  
 ويطلع عليهم فلا يستحيون ويتهكمون فيكونون ويظلمهم عدوه  
 فيا ربون ويب لهم ان يسكنوا في قلوبهم التزم من جنة تاهون  
 فلا يفتعلون وينزلون الى الكنى ولا وضا فوا مستقيما فدايقون

الوحي من في  
 والشر

وبطلب غنم بعض ما اعطى الله جل جلاله لهم فلا يحسون ويعرض عليهم ما هم  
 فيه منون ويرى ما يات في نفوسهم وفي افان في قلوبهم ولو نفهم اذ  
 تدبرنا لهم كانه الصفا والحق البقا ويريد ان ياتهم ليدخلوا في القوت  
 ولو اعطاهم غير من شرا دم بعضنا في يد منكره اكثر من شرا دم لولا  
 ولو اعرض عنهم سلطان يدم نفوسه وتذاكرنا انهم بغية قوام ولولا انهم  
 صديقنا فيبوا الى حسن حجة اكثر من حجة ما جعل جلالة وموافقة ولو  
 تسمع عليهم صغرة وجدوا عند من لا اعترف اكثر ما يكذبون الله  
 جل جلاله ولو اطلع عليهم بعض ما يكذبون الله استيقنوا انهم اكثر من اطلع  
 ما كذبهم عليهم ولو اطلع سلطان فيهم ما كانوا بعدد ولو اجعلهم  
 يتجربون اليه ما هووا الى السخط ولولا عدم كرم من في ادم وطقوا  
 به اكثر من وثوقهم بعدد ولولا عدم ادم بعقاب خا فوا ان  
 تهديد به اكثر من تهديد الله جل جلاله ولو اطلع بما درتهم من  
 يرجون منفعة الغاية اجتهدوا في في ورته ودم لا يريدون في رة  
 اند وشر في حجة ولو غلبت فيهم الاطرا والحي ليضع عوض القراط  
 اكثر من دنيا رافوا اليه واحسنوا عظيم الاخطا في لا سفار  
 ولا يسهل عليهم السفر الى رفا الله جل جلاله لا عظم من كل المنافع و  
 الحار في قوف ان ملكا او ملكا او اعيان او سلطانا او  
 جرى لهم ما يكمل الخبز اليه ما يرى الله جل جلاله مع بني ادم  
 عليه فانا الله وانا اليه راجعون ما حرت عالم **فصل**  
 وعقبي يا ولدي محمد بعد احدك الله جل جلاله باقباله وكما شئت



في القول دون هذه الحقائق  
المدخل جلاله

جلاله ان يتعدا ان يوم تزيينك بالحنيف كان من اعظم ايام عباد  
وان وقت تزيينك لكل بطنه واستخدمك في طاعة كان من اعظم  
اوقات الاسعاد والارواح لا كما قدمناه فياك ان يظهر لك  
نوايا وبرا على طاعتك او خدمتك فاني ترى العقول قاضيه ان اللسان  
الكامل الذي يربطها حاسبها لقوب اليه برشي وتبدل النفوس والارواح  
في القرب منه والحقاق عليه ونعم ان كل من احسن احبا كثيرا الى العبد  
من العباد فانه يجد من نفسه لزوم خدمته والوفاء له وبقائه ارا دته  
بقائه الاجتهاد فلهذا كان الله جلالة عز وجل لم يبدل الفصل  
فصل وقد كتبت ذلك في كتاب الهيات والتمت  
تقف عليه ولدي من فريضة العنايات والخدمه اعد من جلاله  
كما كان يخدمه اياك العادون والشفاعا لشعون لانه من جلاله ان  
ان يعبد من احسنه بذل النفوس والارواح والقوة والافتقار  
وجميع ذخير الاختيار وهو اهلها وجاها وبه من جلاله واستقام  
نظامها وحصلت بها واعلم يا ولي انك لو عبدته بقوة الادلين  
والاخرين واخلص لملكك والانيار والملكين والصالحين في مقابلة  
اختياره في الانل لا ياكرك واسمك واما يملك لمرة وخدمته  
ماقت باثني ذلك من حقوق رحمة ونعمة **فصل**  
واعلم يا ولي محمد نورا من جلاله سريوك وظهر بصيرك  
ان معرفه جلاله من جلاله من جلاله من جلاله من جلاله من جلاله  
ما يحتاج الان فيها من جلاله الى ما كان يحتاج ان ساليه اول اعنه

اول رسالته لان النوار رسالته وانه رتبة وهداية في هذه  
المناسبات قد امتلأت بها اقطار كثير من البلاد وتواترت بحجة  
مخبراته واياته بالاحكام والاعمال ووصف بغيره صلوات الله  
عليه وآله واضحا كاشرا فشمس الهزار واعظم منها عند ذوي  
البصائر والابصار لان الشمس مستورة بالليل وبالسحاب وبغيرها  
من الاسباب ونور ايات اهدى من جلاله في ذلك محصلوات الله  
عليه واياته صلى الله عليه وآله الداعي اليه في كل ما مشرق في  
اشراق الالباب وفاق مع بقاهاك يوم الحساب فخصد  
وانت تعلم يا ولي محمد نفسك ومن غيرك ان العقول ما تقوم  
بذاتها بشت كرامات من جلاله منها على التفتيش والابواب  
واسطمين اهدى من جلاله وينها يد لها في امره من جلاله في كل  
ما يحتاج الى معرفته به من كثير وقيل فلا تترك ان العقول كانت مع  
اصحابها قبل رسال اهدى من جلاله جلاله جلاله جلاله جلاله  
الهم كما نواي كيفين على جلاله الاضافه والحق والاشباب  
فصل الشيطان به عيهم وبنوا الاحسن وادبر من الاربعة  
لان الدابة لو تركت بغير ما بين ولا قايده ما شئت الا لا تتخذ  
فيه نفعا سبب من الاسباب والذين عبيد والاضافه كانت  
ناقة لهم ولا اذعهم وهم دية ليرالاجار والاشباب  
حتى تفضل اهدى من جلاله عليهم كحل محصلوات الله عليه وآله  
العقول من قد تها وكشف عنها غطاء جهلها فابصرت ما كان



مستورا عنها ووجدت ما كانت على عهده وسوا رب قريب  
 فقدم آداب الدنيا والآخرة وفتح لهم كنوز العلوم الباهرة فقصبت  
 الكتب في عجيب الالباب الشرائع دارمة داوود عزرة  
 الاداب الشرائع طاسة وكفى بذلك دلالات فروديات  
 على وجوب رسالة وصحتها وثبوتها شملت عليه من الايات  
**فصل** وكيف تجاوب اولي آلان من الخلفاء  
 الاخيرين من ائمة بني ابي طالب السلام المطلب دلالة على نبوة  
 جدك العظيم آلان اوطالة النظر في الحق بالقرآن وقد  
 المسلمون صدقة صلوات الله عليه في اخره من الفيات  
 ومن الايات البهائم ومن فروع البهائم ومن شراطين  
 يكمل به من الملوك وتعليقات احوال العباد ووجه الى ربي  
 على ما يده صياغة رسالة تصديقه باجابه الدعوات وتفرغ  
 الكرابات وما ظهر بعده على يد مولانا على بن ابي طالب وعمرته  
 الطاهرين من الخيرات وما شتمه على ايدى الحق العظيم  
 من ائمة من الكرامات الخالدات هي كجانب بحر هذه  
 الهديات الواضحات المطلب اثبات او دلالات  
 الامم ودون ذوات الغفلات والجلت **فصل**  
 وان طلت نفسك عمر الله جل جلاله بالهداية وقد سبها  
 بما سواه من الاشادة والبشارة مودة تقصير محزون جدك  
 محمد صلوات الله عليه وناقل من اياته وصفاته وفعله

ومقاله عليك باخبار من ائمة عظمته وانه على اربع صفات الكمال  
 وتقر في كنفه وتروى له من اجل جلاله وله فتح على الاسلام  
 من ابواب السعادة والاقبال فاكمل في كتبهم وعنه على اهل  
 الاخلاص منهم ثقله ورواياته ورواياته ورواياته ورواياته  
 النبوة والامامة ككثيرة تتفرع من ايات واثبات نبوة خصال  
 بل تصفيا ولدى على الكتب المتقدمة ايات من اجل جلاله على يد مولانا  
 على بن محمد الهادي ومولانا محمد بن علي العسكري وانا كتب في  
 كتب الاصطفاة والاثبات وانا كتب لك من اياته على يد مولانا  
 الهادي صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين وقف على لاد  
 الواردة عن الثقات على يد وكلامه صلوات الله عليه المتقدمة  
 فان زانها اقرب من زمان جدك صلوات الله عليه والى  
 ترى من الايات البهائم المثلث مثلها عن جدك محمد عليه  
 افضل الصلوات وتكلم جميعا من صغرة اياته نبوته واثبات  
 ثبوت شريعة لان عهده الطاهرة دعاة وهداة الى رسالة  
 فانظر في كتاب الجرد وما في معنى من كتاب الحاشية في الجرد  
 الكلي وكتاب المعركة لابراهيم بن اسحق الشافعي وكتاب الدلائل  
 لمحمد بن رستم بن جابر الطبري لانا وكتاب الدلائل لعبد الله  
 بن جعفر الحميري وكتاب الاحتجاج لابن منصور احمد بن علي بن ابي  
 طالب الطبري وكتاب البشارات لعبد الله الرازي وكتاب التفسير  
 مثل الشيخ العبد ابى جعفر محمد بن بابويه وكتاب الشيخ المسعودي



محمد بن محمد بن النعمان وكنت الشيخ النعمان المتقنة ما ذكره من  
 الايات والنجرات فقد زخرت باسد من صلواته وسوف اقف  
 عليك وعلى اخيك ومن يمتنى ابدى صلواته المذكور فانهم  
 اخرجوا اليها من لابت فقد رويت باسد دي لا جدى في جعفر  
 الطوسر باسد ده الى محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله من كتاب  
 ابي مع باسد ده لا المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام  
 كتب وبث عليك في احوالك فان مت فورت بكك عليك فانه  
 ياتي على الناس زمان مرج ما ياتون فيه الا بكمهم وقد اذنت  
 واجزت ما دوتك ولا خوتك ولا خوتك ان يروا عني  
 جميع ما دوتك او ضقتك من ساير الكتب والاروايا وان يات  
 الاذن لمن عتبه يولد من الذكور والانت بعد هذه الاية  
 فقد اذنت لهم انهم في الرواية على اذنت لكم في رواية ثرا  
 لتعظيم الله ورسالة وذكر النعمان  
 واما ما مر من حمى الائمة من عرقه جدك سيد المرسلين صلوات الله  
 عليه وسلم جميع فاعلم يا ولدي محمد ان الطريق الى معرفتهم اصل  
 ما يتوهم به من الخلق وقد كشف لك الامور في كتاب الطراف  
 واوصحت عن طريق الحقائق في اقول هنا جليسة  
 تفر عن التفصيل والسطو هنا ان العقل في  
 ان كمال رحمه الله صل جلاله لعب ويغفر ان يكون لهم في كل  
 واوان من زيد لهم على مراده ولا تفر عن التاويل عن

الاختلاف وتكون عن التفصيل ومنه ان كمال بنوه  
 جدك محمد ارحم العباد وشققهم على امته الى ايام النفي  
 يقصر ان يكون نظرا الشريف صلوات الله في الهداية والدلالة  
 لمن قرب منه وبعد ايام رسالته مد واحد وهذا ما يصح  
 الا من يقصر مقامه كل زمان على كونه وصفه الكامل بالعصمة في الم  
 والاعلان ومنه ان جدك محمد ارحم العباد صلوات الله  
 عليه وآله ما كان يخرج في غزاة الا وكل في المدينة نايب  
 ومة الغزاة قصبة في حياته فكيف يقبل من ترك الائمة حملة  
 من نايب نفس عليه والمدة طيلة خطر كثيره بعد وفاته وصفا  
 ان جدك محمد اعلى الفضل والجمه ما كان يفقد عسكرا وسمرة  
 الا وكل فيهم ريب عليهم بغضهم ويصلح فاسد مع كبحهم اليهم  
 فكيف تقبل العقول ان يمت الائمة كل بعد وفاته الا ابدى جلاله  
 في سائرته بها الى الان ستمائة سنة وتسع وثلثون سنة  
 وبعدنا الى يوم القيمة ولا يحسن لهم ريب يصلح عالمهم ويصونهم  
 عن الذم حمى عنهم من الاختلاف والذم ومنه ان  
 نصوص ابدى جلاله وتقدس كاله على جدك مولانا علي ابن  
 ابي طالب صلوات الله عليه بالايات الباهرات في ذاته  
 وفي صفاته وفي مقاماته وتوقيف الائمة بكراماته و  
 ما اخبرنا من اسرار ابدى جلاله ورسوله صلوات الله  
 عليه وآله الدالة على ان نصوص عليه بان مرج الائمة

عن



في جميع الامور سم اليه فان الصفات الكماله لو لم تكن في رايسته نفوس  
 على امامته والصفات التي تفرغ نفوسهم في حكم رعيته وتبع  
 لا وادته ومنها ان جدك صلوات الله عليه وآله وسلم على  
 من حرم عليه من امرته ان تترك الوصية وقال من مات بعين  
 وصيته فقد مات موته بما فيه كيف قبيل العقول ان من يعقل ان  
 الوصية لمن يخلو منه ويترك الوصية بهم بالكلية وقد علم انهم يحتضون بعد  
 وفاته ويكلفونه ومنها ان كل مصنف عاقل فاضل من اهل  
 الاسلام يعيد ان يقبل عقده ان محرابك على افضل السلم يتوكل عليهم  
 قرأنا تسمى اليوم ما كتبت لكم دينكم عليكم فاعلموا ان  
 عليكم فاعلموا ان دينكم في الاسلام قد دينتم على  
 مع انه عليه السلام مات وترك امامته يجرى في الامامة وهر من  
 امور الاسلام والخير خرب بعضهم رقا ببعض وكذب  
 بعضهم بعضا وتفرقوا ثلث وسبعين فرقة وافترقوا بين الملل  
 ان هذا الاختلاف والنقصان من وصف دينهم بالكمال  
 القرآن لو انهم خالفوا لايهم على اختلاف بالفضل والبيان  
 ومما يدل لك يا ولدي محمد علي ان هذه الآية نزلت يوم  
 رسول الله صلى الله عليه وآله على ابيك علي بن ابي طالب صلوات الله  
 عليه افضل الصلوات في يوم القدر وكانوا جميع اهل الفضل من المسلمين  
 للتعصب على سيرة اليوم كان من غير ان يوفى ما ذكره جمهور المؤمنين  
 ويكون عيدا عظيميا واصحى منها حيث اكل احد من صلاته فيه الا ان

الذي

واثم النعم ورضنا الاسلام ديننا ولقد ذكرت في الطرايف من  
 صحاحهم ان بعض اليهود قال لو كان ش هذا اليوم في التوراة كان  
 عيدهم مسنونا ومنها يا ولدي محمد صلاتك احد من صلوات  
 بدرو على الوافيه وعينه الكافية ان لو كان يعني لاهل الاسلام ان  
 يعتقد واجيب ان محراب صلوات الله عليه وآله اوصى بهم الامن  
 يقوم مقامه ولو لم يعرفه باسمه لان ذلك من صفات كماله  
 المعجزة التي لا يد مضطرب ولا نقص في حقا لم كيف بلغ التعصب  
 الى تكذيب ما يروى متواتر الفصوص الوصية وهر من جهة صفاته عينية  
 الكامة النبويه وان الرضا بطعن على صفاته عليه السلام الكامة بنقصه  
 ترك الوصية ان هذا من محجب الكرامة والعصية ومنها  
 ان لو فرضنا اني قد بلغت العقلاء وفاة جدك محمد صلوات الله  
 عليه والقبول ان يختلف المسلمون فان اهل نص على احد يقوم مقامه امام  
 وقد شاع انه قال كلهم بلغ وكلهم مسؤل عن رعيته اليس كان  
 كل عاقل عاقل الجهاد عن حريته انه مات الا فرض على من يقوم  
 في دانه ما هو ان يحتاج اليه ان من وصية هو وازم ما ليس له  
 كيف جازح وما سبق الى فطره العقول من كمال الرسول وهو  
 الذي يتلقاه الابواب بالقبول ومنها انه لو سال  
 سائل القوم الذين قالوا انه ما مضى على من يقوم مقامه في الامة  
 وقال لهم ما تقولون لو انه فرض على احد ما يتبعه اهل العصية  
 هل كنتم تفتنون منه او تعرضون عليه فليبد ان يقولوا انهم



كانوا يقولون من فضة على من يقوم مقامه في العباد فذا قالوا  
انهم كانوا يقولون فقال لهم على قولكم هذا يكون الذنب واليوم في  
كل وقع بترك النقص من التقرب والفا دعوا على من اراد منكم  
قولكم الذي بعدتم فيه من العشق والهدا فقل بئس الا انه نقص على من  
يقوم مقامه وركب الخلل على العباد وكان الذنب واليوم لم يخاله  
نقص من الاعمار وحده في حقه ان يقول لمن نعم  
ان الله لا ينجي من العاصية بل يقبل عتقكم ان يبا علم الله تعالى  
ان يفتح في حيوة تقيات ومصونا صغيرة ويسلم على يده نفوس  
ليسه فحمله الله من جلاله معصوما ويريه الوحي اليه ويحكمه فيما يحتاج  
امنه اليه ثم بعد ان بعد وفاته يحتاج الناس الى ريس يفتح  
اصناف ما فتحه من البلاد ويسلم من الامم اصناف من اسلم  
على به من العباد ويستريح حيلهم ويقطع خلفهم ويقطع الوحي  
عنكم ولا يكون الذي يقوم مقامه فيهم معصوما حتى يقوم بالا  
الزايمة ويوثق منه بالعدل وترك الاعمال الفسدة فما ما يعبه  
على احد من جلاله وعلى حدك محصلات الله عليه الاعقوب العاقلة  
او جاهل او من هذه ومنها ان ينادم قد ضلوا  
من اضلال مصفاة من جلاله وبارد وبارد وبارد  
واجسام ترابية وعقول اراواح روحانية فتم لم يكن لهم  
الامم على صفات صاحب النبوة صلوات الله عليه وآله قد  
اصححت الامور المتصفاة فيه وصار فعله موافقا لما

مكمل في ما راجع اليه كان له شغل شاق بالمقتضيات في ذات  
وصفة من عن تقويم الخلق الملتزمين له في ارادته ومنها  
النصوص التي من طرق الخلف والموافاق لمرقد العبد وعنده حتى  
نقلها كالحج اليهود والنصارى عن نصوص اصبحت جردا ونصوص يكي  
وعيسى عن محصلات اصدعيه وآله بالنبوة ونقولا مع جملة العبد  
عنها المتضمنة لامانة ابيك امير المؤمنين يرفع نص بعد حدك سيد المرسلين  
وامامة الاثني عشر من غيرهم الطاهر صلوات الله عليهم اجمعين ومن  
واحد منهم الى حد واحد من العبد والتسمية والتعيين واشطهم  
كالكل واحد منهم في العلم وجواب اليل وما يحتاج اليه وقدر من  
الكثير وتعليمهم عند العبد والول في الحياة وتعليم قبولهم مع  
كثرة الاعمال لهم بعد الوفاة وفي ذلك الاطلاق والاثبات في آيات  
باهرات لتناظرين ووجوب اليلين وسيد المرسلين ليقولوا يوم  
القيامة انك عن هذا في غير وقد اشرت في كتاب الطرائف الى تفاصيل  
منها الوجه الواضح الكاشف وسيتاتي في نصوص هذا الكتاب  
زيادة تبيين وتفصيل شاف لدواعي الاقليات الله تعالى ومنها  
ان علومهم كانت صلوات الله عليهم كانت اية من جلالهم ومخبره  
داله على امامتهم لانهم لم يعرف لهم استاذ يتردون اليه ولا يعلون  
عليه ولا راعهم سيعتهم ولا اعداءهم انهم يقولون ملكا العلوم على  
ابائهم على عادة المتعلمين ولا على صفات المدبرين ولا عرف لهم  
كتاب مضاف استشفوا فيه ولا تاليف اذرا واحفظ معاينة ولم يفر



عنهم الاذونات التي منهم قام الباقي بعده من ولده الذي وصي  
 اليه بالامانة فتعلم في علمه وكل يحتاج اليه من الخصال اكرام  
 ومنها ان رداة الشيعة لا يراهم اجمعوا على لا يلقوا  
 الوفاق من حياة جدك وايك على صلوات الله عليها ان الائمة  
 من ذريتها يكونون عددا معينا بالاسماء وتعيين الاباء والاولاد  
 وكما ان الصفات ثم صدق الله جل جلاله تلك الروايات بوجوه  
 على ما تقدمت اليها من الاوقات والافعال وكان هذا من ايات الله  
 جل جلاله فيهم ومخبرات اكرامهم عليهم السلام ومخبرات ما تم في  
 منها انك لا تجزأ احد من العصابة ولا العصابة تفق له اتفاقا  
 ولا استحقاقا وجود العدد الذي اجتمعت عليه الامامة من ولده  
 عز وجل وادعى عن ناله موصوف كل واحد بعلم باهرون زهر  
 ما هو له شيعته يدينون الله جل جلاله بالامانة قد طبقوا الاثر  
 لا يزيدكم كثر العدد وقتل نفوسهم وتغلب الملك عليهم الا قوة  
 في عقيدتهم ومنها انك لا تجزأ الائمة من قومك الا من  
 يخبر واعني من جوارب الائمة او رجوا الى كتب الصنفين  
 ولا الاستقامة يفرهم من على المسلمين وان سئلوا عن  
 اخبار الائمة الا على يد روايا الجواب واخره بالصواب وان  
 سئلوا عن اسرارهم مضى من الائمة ان لا يخبروا بغيره وقف  
 ولا ارباب وان سئلوا عن تغير الكتاب او الترقية وما يبعثها  
 من اسرارهم لم يحجب اجابوا جواب العلم بتفصيل الاسباب

وهذا من ايات الله جل جلاله فيهم ومخبرات رسول صلوات الله  
 عليه واله ومخبرات ابراهيم ومنها انك تجزأ الشيعة روايا  
 متواترة ومتطابقة بتعريف عن كثير منهم باوقات وفاتهم وانفاذ  
 انك ان لهم لكنا الاوقات في حياتهم وتصديق ما اخبروا به وعلى ذلك  
 من ايات الله جل جلاله الائمة وحجج القاهرة ومنها  
 انك تجزأ الشيعة روايا بامانة متطابقة بتعريف كثير منهم كم يولد  
 له ولد من الاولاد واما ومن يولد له وسط الجواب عن هذا  
 الاسرار الائمة والمخبرات النبوية والدلالات على الامانة المرضية  
 على رسول الله والاشهاد وهو من الحجج الواضحة والدلائل ومنها  
 انك تجزأ الشيعة ويخرجهم بانظار وابالالاديان وكيف تطبقوا  
 كل منهم كتابه ان كان هو ذواته من التوراة وان كان  
 لغراب ذواته من الانجيل وما عرف لهم ابراهيم الانذار والاولاد  
 ولا وادلائل على انك كتب بالحكمة وكان ذلك من الايات  
 البارزة لمن عفا من البرية وقد اتمت على ليس من كثير في الدلائل  
 لكنا اطل على انك في الرسالة فصل الامانة  
 به من فضل عن رسول الله بحيث يولم السقيفة وما جرى فيه من  
 انك ادل فقد كان من علمهم ان تجتهد وان تترجل على اولئك  
 الجماعة وتقطعة ما فضخوا به انفسهم من ترك بيعهم صلى الله  
 عليه واله والخوف والظلمة الذي امروهم الله جل جلاله تعظيمه  
 وتوقيره وكان سبب ما وصلوا اليه من خير الدنيا والاخرة

كتب



قليل وكثير ولم يصبر واخترعوا ما يفترون ويقيمون الحق المصنوع بغيره بل  
 ما روي ان تركوا العقل واستعدوا لطلب ما يذهب فيه من الدين  
 كانهم كانوا يمتنعون من موتهم والتمسوا من الدنيا بعده وكان يلقى بآتي  
 ان يستعدوا اولهم بالكليل يعفوا عن ذلك القوي الامم  
 والاستغفار في الدال والي قبله صرح بجلاله العويز ذلك  
 العجز حاصل فليست صانعة لمخافة الاعتذار والاستغفار  
 من مقامات الاحتجاج وانما في ذلك لبعده لا ولي الاصل  
 وفيه من فضائل دار الاعتذار **فصل**  
 واعلم يا ولي محمد وصلي الله عليه وسلم بجلاله بين معرفة مراده  
 صوته بكل شرف اسمه والى وده انه لو كان الاحتجاج  
 في الحقيقة لغيره على مخالفة ما سمع من صدقات الله عليه المقتدة  
 المنيعة ولغيره من الناس من الافراد من قافوا عليه على  
 اير المؤمنين من المباحين كان يكون اجتماعهم في مسجد جرك  
 محمد صلى الله عليه وآله فانه كان محققا لاجتماع المسلمين وموضع  
 وده بالتحفيز ومجلس اهل البور الدنيا والدين وكانوا  
 تتصفوا وتواسلوا ومع بعضهم من بعض على عادة القاصدين  
 والمتعقبين والتفتين وهذا والله كغيره ولدي على من لا يفتقر  
 على ما جرى من احوال اولئك الخلفاء والتعقبين ولذلك تافه بنوهم  
 وغيرهم عن بيعتهم واعتقبا الملك الى يوم نفي الاسلام على  
 جميع اعداء الدين وصار ذلك الخلق والتعقب سنة حتى وصلت

السلام

الاسلام الى ملكي في امية الظلمة والخراب وغيرهم من الخلق  
 واطلقت الطرق بين الامم وبين سيد المرسلين وفتح الله عليهم  
 صدقات الله عليهم **فصل** وما يدرك يا ولي  
 محمد شرفك الله جل جلاله بزيادة دلالته وسعاده عن يات  
 على كذب من زعم ان جرك محمد صدقات الله عليه وآله انتقل  
 الى جوار الله جل جلاله ولم ينص على ما سمع يقوم مقامه في امية  
 وان الذين تجوا ذكره يدرك قدره وعلى انفسهم وشهدوا به  
 عليه السلام على ما سمعوا من قبلة باجماعهم وتواترهم ان النبي صلى  
 الله عليه وآله قال لا اله الا الله محمد ربي وذا النضر صرح الله تعالى  
 من قبله قرش دون يار القبائل فان كان تعين القبيلة للتعين  
 من قبله وشققة على امية فلعن الله ان تعين الامام من هذه  
 القبيلة قرش العزيرة عليه وصياتهم عن الضلال والاختلاف الذي  
 بلغ حاله ان كان النبي لبقعة وامم عند نبوته وان المقصود تعين  
 هو المقصود تعين واحد من عند انفسهم نفسهم وعرفوا على  
 الله جل جلاله ورسوله عليه السلام بالمسلمين من بداية ورحمة  
 والا كيف فخر العقل انه تراه البعد عن قرش عن الضلال و  
 عرفهم ان الامام ما هو منهم كمال من الاحوال وترك قومه قرش  
 الذين قال الله جل جلاله عليه السلام عنهم على التعيين وانه  
 عندهم كالاقرين مختلفين ضالين تالين باحال تعين امم الامام  
 منهم اما يكون ذلك على قول الذين ذكروا الله ما نص على وجه



منهم ان ذلك يستحق العقول واليهان في المنقول **فصل**  
 وليس لوب من قوم قد منع اختلافهم وجوبهم الى ان عرفوا  
 متواترا لا يخلو فيه ان جميع معتبرين بالامر الى المدينة من الصحابة  
 والبايعين والصحابة ومن حضرهم من بايعهم اجمعوا على ان عثمان بن  
 عفان حلال الدم بحسب المداورة المقترة ويكفي التغيير ولا الصلوة عليه  
 ولا دفنه وقوله على نه الجمل وتبقى ثلثة ايام لا ياربها من منته  
 خروجه بعض بزاية من الصحابة والبايعين والصحابة اجمع  
 والتواتر والبراه من عثمان وخروجه عن حكم الاسلام وادبها  
 عاد والى كذب الصحابة واهل المدينة ومن حضرهم من المسلمين وعلوها  
 عليهم وفتحهم في البلاد وشرعوا يدعون عثمان بن عفان ويذكرونه  
 ويغنون عليه باليهان ويطعنون بذلك على اهل المدينة كاذبا وعلوها  
 الصلوة ويشهدون عليهم انهم فيه يخلعون على الجمل ويستحقون ما حكم من  
 الدماء استحقاقا وفي ذلك طعن عاروا يا تهم عنهم وهذا نقلوه  
 الاسلام الذي نظر منهم وزاد حديث التعصب لعن حتره ريدكر  
 على ان يبالى وتعلم ان عثمان وافق مع اليهود والمضاري وعلوها  
 الذين بهذه المنقشات البعيدة من صفات العقيدة والعامة وقد كان  
 الوجه قطع حديث عثمان بكلمة وطم جيفة ذكره في المنة النبوية خروجه لا يبق  
 له ذكر ان الكنى كان من الاحوال تركية للصحابة والبايعين ومن وافقهم  
 على استبدال دمه وموافقهم في الحق في يستعز من منق اولاد  
 اهل الجمل لعلهم لا يجر صلات ابيه عليه وآله والتعصب اليك على

ما وقع بينهم من الاختلاف **فصل** وليس من زينة  
 كان فيهم على بن الحسين زين العابدين عليه السلام انه فكت من عظيم  
 ملوك الدنيا وجده محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والاخرة واجوه على  
 اعظم خلفاء الاسلام وهو على صفات فضل بها اهل زمانه وولت  
 على علوي زينة كونه ترك لا يفتنون اليه ولا يرضون بغيرهم  
 عليه ويخرجون نفوسهم على براصيه المسلمين ويخرجونهم بالانفا  
 والوفاق وترك النفاق والافراق ويهدمون بذلك اركان الاسلام  
 والمسلمين فكل يستعز من امواته واثامهم وقبح من ضلالتهم عن ايمانكم  
 الطاهرين واخذلهم وسوف اتهم وتقصم لهم **فصل**  
 وليس من زينة من قوم اعابوا به الحسن عليه السلام على صفة معوية وهو  
 كان يا مر جده رسول الله صلى الله عليه وآله قد صلح له جده عليه السلام  
 الكفار وكان عذره في ذلك ما وضعه الا عذار فقام اخوه الحسين  
 عليه السلام منهم واجابته نوالهم وترك المصاحفة ليزيد المارق كانوا  
 بين قاتل وخاذل خيرا غفنا انهم غفثوا في ايام يزيد لذلك القتل  
 الشنيع ولا خراجا عليه ولا غلوه عن ولاية وعضوا العبد المذموم  
 وساء له على ضلالتة وانقصوا بنده الى قسمة الهيلة وظهر مواثيقه لا تتم  
 الى ذل فهو يستعز من امواته لا ضلال عن العراط المستقيم وقد بلغوا  
 الى هذا الحال السقيم العظيم الذي تم **فصل** في العلم بالملك  
 محمد اسعدك الله جل جلاله وسوءه خاضعة وايدك كمال عانيته  
 اني حادثت يوما بعض اهل الخلاف وكان بيننا منه حصول الانصاف



وقتله انت تعرف ان ابكر قال لما خفي سيقه في سب عدة  
 وعمره مئة وابوجه عن يده فذاخرت لكم هذين الرجلين يريد  
 انهما اتيا بالخلافة من غير سلواه فان كان هذا الاختيار منه لهما  
 عن حقيقة وموافقا لظاهر الله ورضاه فقديم نفسه في الخلافة  
 عليها بعد هذا المعاري خاتمة لامة وطلب ما كان قد نص عليها في انما  
 بلك الاختيار وان كان هذا الاختيار منه لهما من حديث دا  
 طيفضا بان يقول هذا ويقولان عما انا زيدا كذا وكذا  
 ذلك وهو يعلم انه اتهم بالمرافقة واصح لامة ففعلش المسلمين  
 وانا ربنا العاقل وسيد المرسلين في تقيده واني عبيد بالخلافة  
 التي لفتي وعلم اني اموهم كانت مغالبة وجئت على الملك من غير رتبة  
 مدتها ولا في حق **فصل** اعلم يا ولدي محمد خلفي الله جل  
 جلاله فيك حسن الخلافة وكلك تحفظ العافية والارادة التي ذكرت ايضا  
 بعض من يعرف ما جرى يوم السقيفة من التور بالدين والناحية من اوكك  
 الانصار لم يغالوه وناضوه من الذين فقت ان كان اجماع من  
 في السقيفة من الانصار لا اثر في الاستفتاء والامة فقد اختلفوا  
 في حضور ابكر وقرع عليهم على ان الامة فيهم وان المهاجرين لامة  
 لهم بتعيينهم على سعد بن عباد فان كان اجماعهم الاول على الخلافة  
 وكطرا بل قد كان عندهم غنط وخلف لم يقيم على وشك قد كان  
 عقد من عقدتهم الخلافة لابي بكر على الخلافة وانما بل قد كان غنط  
 وخلف لما جرى من شؤنا عاقبة واختلف المسلمين واختلفوا في ذلك

على غنط ذلك التقدرة مفرقة ولو لم يكن من ذلك غنط لامة فيهم  
 الى بل طالب والالهيكس وفي بائنه واي ان المهاجرين والارادة من الناس  
 الى الاختيار اصل فيه مونة عليهم من غيرت ورة لهم ولا طلب  
 حضورهم ولا هم سئل اليهم من عجب ذلك اجماع ان ابكر على  
 الانصار بقوله ان الامة من قرش فقد صار الحديث في الامة من قرش  
 كلها على قوله فمد رجوعا من السقيفة الى قرش فثا وردوا في الامة  
 وحيت قد شهدوا ان قد عينت الامة لهم كيف تقدم ابو بكر عليهم  
 قبلت وادبهم لهم **فصل** وليس يغيب يا ولدي  
 اجماع الحاذق والاضداد على خلاف الصلاح والهداوي وهدا  
 قد جرت امارا وادب تحصيل لا دم عليه لم وحيد قاسم  
 وحيد الله لا اله الا هو ونقورهم من انبا لهم والناحية لهم  
 بالملكات وما احتج ان ايجك على سلف من الاوقات فانك  
 ان اغتبرت حال بل زمانك وجدت منهم من الكمد والعداوات  
 ما قد اعلم الذين من المسلمين عن الصواب ورضوا ببعادات  
 سلف الحباب ووفات وادب الثواب **فصل**  
 وليس يغيب يا ولدي محمد عن محمد عن رضي الله عنهما  
 على من يطلب صلات الله عليه بالامة وقد عمر كثر منهم عن رضي الله  
 عن صلته على وجوده المدة الائمة بوجوده وادله ودلائله  
 الباهرة في جميع البرية **فصل** وليس يغيب يا ولدي  
 محمد ان نفع من كثر اصحاب جدك صلوات الله عليه وآله في نفع

ب  
بالصلوات



له في نفسه على بيك على صلوات الله عليه يعرفه وقد خالفوه في  
 امور كثيرة في حياته وبعد موته وقد كان في وقت الحيوة يتي  
 يخاف والوحي يزل اليه بارسم ولما مات انقطع الربا ويخوف  
 والسنه بالوحي ونظم وان في طلب شهواتهم وفي راحة ريم  
 انا علمت انهم فارقه في حين وفي احد وعند الحاجة اليهم وفقدوه  
 في خبره وفارقه وهو يتكلم لم يعد مواعظهم وبادر وا  
 الى نظر كرامة انفضوا اليها وطلبوا من جلاله عند الحاجة صدقة  
 ييرة فتركوا ما جاءه من حوائجهم استغنى عنها وسبوا في تقصير منه  
 المصادقات في حرفة فظن مع فقير من اهل الحاشية في بعض هذه  
 الرسالة وانتفع الفقير ورجع عن الفضلة **فصل**  
 وليس في من قوم لم يحفظوا الفاذا الاذان وهي على عيسى في كل  
 يوم وليدات على بسبب الاعداء حتى اختلفوا في صفتها ان يظنوا  
 كذا من نصوص الامامة مع تسليم عدم وعداوتهم لا يجوز  
 وقطعهم لروايت وقد راينا ما هو عند من الملمات  
 ش موضع ترجمان وقد كان قلة من الامور المشهورة مثل  
 هدم بقر عايشة لمر عند من من الفضل لاهات وغير ذلك  
 من الامور الملمات فكذا اعموا النصوص على بيك لاهامهم شاملا  
 ولاجل الحمد والعدوان **فصل**  
 دا علم يا ولي محمد ابا عبد الله جلاله عليك نورا وواكب  
 تعظيما لقدره ونجما وملكها كبر ان الانبياء عليهم السلام بعث

اعم

احدهم منهم لبيعة الامام م ولاعب دوشم ولائم ولا يفر  
 ولا طلبة ولا حجر ولا حجر ولاعب دوشم ولا طلبة ولا زعم  
 وورد النقل انهم كانوا الف الف الف الف واربع وعشرين  
 من الف بنر صلوات الله عليهم كل واحد منهم كان ناديا ودا  
 اليهم ومع هذا كله ان اكثر الحاشية ضلوا عن هؤلاء الانبياء والحاشية  
 وعنه واغتر رب العالمين فدا عجب ان نقل اكثر من هذه الامامة  
 عز واحد من محمدا مائة الف واربع وعشرون الف بقر قد وقع  
 الضلال عنهم وادع عليهم ابا نعم عالم لم يقع في لوم يقين اكثر هذه  
 الامامة كان ذلك ناقضا للعداوات وهذا باقتضاي طبع البشر  
 اختلصهم في الاعتقادات **فصل** وليس في من قوم  
 من قوم كانوا ادا اشتبه عليهم الحال بين ابي عبد الله وبين غيره  
 عبيد واهل بيته او جيران كانوا ادا اشتبه عليهم الحال بين جدك  
 مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام ومن قد تم من البشر وما كان  
 يحصل لهم من الامام م ذهاب ولا فائدة ولا ولاية ولا انعام  
 فكيف لا يفترون جدك علي عليه السلام وقد حصل لهم من عظيم  
 رجوع منه ما لا يرجون من جدك علي من الامال والاسوال والله  
 ان بقاوه يهتتم الى الوقت الذي بقي الرب عليه السلام في جلالته  
 المطلعون على تلك الاحوال **فصل** واما تقصير مؤلف  
 صحة الامامة الاثني عشر من عمه رسول رب العالمين صلوات  
 الله عليهم فقد قدم الشيعيين والهادية اليه وزيادك بيا

منهم



ان كل من ادعاه من المؤمنين امامته في زمان واحد منك  
 عليه السلام فاجبه فانما الكتب والتواريخ فاك بكرة لا يصح لعدا  
 بل واحد ولا تدرى حش واحد ولا تدرى نفسه على وجه واحد وان  
 الذين اختاروه قدروا الطعون عليه وهموا بان يوه  
 فانظر كتاب الطرايف بكرة لا سور كلها كما اشرت اليه **فصل**  
 وقد كشفا صدق جلاله كيا ولدى محمد علي بن ابي لهف و  
 المؤلفان جدك محمد اصوات الله عليه وآله قال على رؤس  
 الاشهاد ولا يزال الاسلام عزيزا ما ولهم اثني عشر خليفة  
 كلهم من قرش وهذا العدد ما عفا ان الله اعطاه عشرين  
 الامامية وهو تصديق ان عليا وعلينا من اعقاب ولا يخفى  
 من الصفوة النبوية وقد تضمن كتاب الطرايف ذكر اللاحاد  
 بذلك واثله على وجه ليسك فيه عقل العارف **فصل**  
 وما اوضح الله من جلاله على يد في كتاب الطرايف النصوص  
 العجيبة العجيبة على ابيك علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى  
 بالامامة ما لا يخفى على اهل الاستقامة مثل قول جدك محمد صلوات  
 وسلامه عليه على المنابر على رؤس الاشهاد واني اشر بكتابك  
 ان ادع فاجيب واني تحلف بك الثقلين كتاب الله وعترته  
 اهل بيتي اذ اكرم الله في اهل بيتي اذ اكرم الله في اهل بيتي اذ اكرم  
 في اهل بيتي وانه لما كان اهل بيته في ذلك الوقت جماعة  
 انزل الله من جلاله في القرآن تبيين اهل بيته في قوله جل

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا  
 فنجح جدك محمد صلوات الله عليه وآله اباك علي واما فاطمة سيدة  
 نساء العالمين واما الحسن واما الحسين وهو جدك ايضا من جهة امك  
 ام كلثوم بنت زين العابدين عليهم السلام جميعا وقال هوذا اهل  
 بيتي واما ابي عبد الله في لغة المعندين وكنى سلفك ابا هريز  
 جرح على الخلف ووجه على الفين عليهم يوم مائة المسلمين والحق في  
 كان ذلك اليوم من اعظم ايام ايات جدك محمد سيد المرسلين  
 وبجزة وكشف الحجاب عن من سلفهم الى يوم الدين فان كل  
 من عرف تلك الاصول عرف عدد الاثني عشر على البين واهل كان  
 لتقريف كمال صفات رب العالين وكال صفات رسول المفضل على  
 الاولين والآخرين ان يكون نوابهم كالنبي معصومين وهما يدان محققوا  
 امرهما وشرعتهما ويقوموا بامور الدين والاخرة فيما استمر  
 بغير تهوين ولا توبيخ **فصل** واعلم يا ولدي محمد ان  
 من جلاله ما يريد منك ويرضيه عنك ان يحسن نولنا الهدي  
 صلوات الله عليه الترجمة الخلف وبعثوا لوالف من جهة  
 الحج على ثبوت امامته واما مائة ابا هريز صلوات الله  
 على جدك محمد وعليهم السلام انك اذا وقفت على كتاب الله وغيرهم ثم  
 كتب اليه لابن بابويه كتاب الفيل في اللغة ومثل كتاب الشفا  
 والجلد ومثل كتاب الابعاد في خوارزمي ونحوه  
 وحقه محمد وبثرة والكتب التي اشرت اليها في كتاب الطرايف

التيين







[illegible]

826

اسماده لك وانجده وارفا ونسبته فلفه من المتصفيين  
على ايك على صلوات الله عليه والى ايلين با نغاسم الله على جده عليه  
لعتقون ان الذين في الحق البعض بلا واكفر بعد ذلك من صلوات الله  
عليه وآله قد يكونوا انك مبلغ لم يبلغ من علمه اليك اليه في غير ان  
يا ولدي ان فتح البلاد والتمس على العباد قد جرى اكثره على ان الف  
وعلى يه لم يقصد به رضا سلطان العاد وقد روي ان الذين  
مكها با نكا فليل له شدا من عادي وعي مز ذوى العاد  
وقد كانت البلاد تحتها المسلمون قبل فتحها لم في يدك واكفر رالا  
وما دل على صلح مكرت في يد من الفجار والذولت عي تواريخ  
العلم ان الحب في دار الف والدين والاوليا والالتقاء  
الموكلات من الولاء المتعين وقد فتح جهال ملوك من امة  
وسها وهم الذين كانوا على الاسلام والمسلمين من بلاد الكفر  
بالمسلمين اليه الذين قد دعوا على ايك ايم المؤمنين ولم يدرك  
على صلح من امة المتصفيين الى ايلين فخصه  
وانما بعد الاسلام بعد ذلك من علمه اليه الله على صلوات  
ونصره وما وعد وان يبلغ اليه ثبوت وامره وقد كان ذلك  
عليه وآله اجزا عام من المسلمين ان يفتح على يد ثبوت بلا ذكرى  
ويقر وكل فتحة بعده كان المسلمون قد جروا عليه صدق وعده  
وعصوا القرآن ينص ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون  
وقد ذكر جمعة من اصحاب التواريخ في تصديق ما اشرت اليه

[illegible]



وعلى فطري وتفت عليه ما ذكره اعظم في تاريخ ما معناه ان  
 ابا بكر بن ابي نفا والي عسيرة والي جيش الى الروم ذات من ان  
 يفتحها وفتح المسلمون بعده في ولايته ثم قال له قوم لا تخرج مع العسكر  
 وقال قوم اخرج معهم فقال لا بيك على عبد الله ما تقول انت يا ابا الحسن  
 فقال له عليه السلام ان رجعت نصرت وان امنت نصرت لان النبي صلى  
 عليه وآله وعنهما النصر لك كما قال له صدقت وانت وارث  
 علم رسول الله صلى الله عليه وآله في بلد لا بقوة  
 كنه الوعد والعصا وقه والحقبة الالهية الفاتية وان الذين كانوا  
 خلفا له لينة كان وجودهم كعدمهم كما قال لهم ابو بكر على عبد الله  
 ان رجعت نصرت وان امنت نصرت شاق لي ولدي  
 يحتاج الى قدومهم لا تخم فتوحا وقد اودوا اليها الى طاعة المتقين  
 على ابيك على اير المؤمنين البقيين عن موفد امرار رب العالمين  
 وكتبه ارسيد كبريت فاق اهل مكة ابلد من ظلال الكفر والبهتان  
 الى فساد جوي مقدم اناس على ابيك على عبد الله من الفضل  
 المستقر الى الان فاني فتحووا به غير هذا ولا لغير القلوب ولقد  
 في تاريخي على لا يتعلم في لغوي في مطلوب ان المسلمين في اجتماع  
 عليهم الروم لا يستقل كان المقوى لقلب كثير من المسلمين  
 راوا يدل على النفرة في تلك الحال نقصو عنهم وعزم دلوه  
 عليهم من امرار ما بين ايرهم شاق لي ولدي محمد وكافوا  
 قد ولوا امورهم الاسلام المسلمين اباك على عبد الله الذي داهم

ان ذلك الفتح كان مقتضا  
 للفتح والعزم الذي  
 ايل

عليه جرك سبب المسلمين كان قد فتحت البادية على لاستقامه وكانت  
 مفتوحة الى يوم القيمة وكان قد قسم من ارا فتوحه ويا منس حاتم  
 اليه ما كان قد اودع مدرك محمد صلى الله عليه وآله وكان قد كشف  
 لحما والروم من ارا رسم وارسا الاسلام ما كان يربى به فتوح  
 البلاد به ون قن مرقن من المسلمين والكفار وسلبوا من الضلال  
 والفساد فانه قال عليه السلام ايم الله في الوراثة قلت بين اهل  
 الوراثة بقراتهم وبين اهل الايمان ما حكمهم وبين اهل الزبور  
 بزبورهم وبين اهل القرآن بقرااتهم من كل كتاب ويقول حكم فيه  
 علي بن ابي طالب بكم اسما ترى كيف كان عارفا بجزوبه في  
 البصرة وقيل في خارج وبعثا مغوية بعده وانه عرق خواص صحابه  
 ما جرى عليهم عليه ويدكي ولدي عليان خلفا رسم الذين قد موا  
 على ايكام المؤمنين ما كانوا من اهل اهل وفي الدين ان جدك  
 محمد صلى الله عليه وآله ما استسلم في حوته لشي من فتوحه وجوب  
 غزواته ولما لقتا بالكر ليدوي سورة براوة الى المشركين غزاه  
 جرحا وعز ذلك وولي كذا اباك عبيد اير المؤمنين بالباقي  
 اهل الصدق من المسلمين ولما ادخلهم جدك رسول الله صلى الله  
 عليه وآله في فتح خيبر رجوا منهذين وكادت ان تذهب حوته  
 سيد المسلمين بن حوته منسدة بالعلمين وان ينكره ناس الدين  
 فضا فاه جدك محمد صلى الله عليه وآله بافاد ابيك على عبد الله فظفر  
 بفتح خيبر وضع امواله فقصصك ويحك يا ولدي

ليه



مجلس

و فی حدیث علی بن ابی حمزہ  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
ان الله عز وجل يحب المؤمن  
الذي لا يملك الا ما يحتاج اليه  
ولا يملك الا ما يحتاج اليه

[illegible]



دانيال في ذلك به ويدل لك يا ولدي محمد علي ان الحاس من  
ان اسلامها كان طع في الدين ما طلب من جدك محمد عليه السلام  
محرمة القبايل ولا وقفه موافق يورث عداوة بينها وبين الانبياء  
كما فعل ابوك مولانا محمد عليه السلام من عداوة كل من اراد الله و  
رسوله عداوة من قريب وبعيد وضعف وشدة به بن سكر  
سكون الهند خزانة من الصنف رعا اليه وتركها جدك محمد صلى الله  
عليه وآله لم يبق ولم يستقل به صلوات الله عليه وآله فحصل  
واما حديث اقرئوا العلم وترجم اليه عند اسلامك يا ولدي محمد  
فلان الله جل جلاله كان قد عرف جدك محمد عليه السلام ما يكون بعده  
في الاسلام وخالقه من كلف من امره لنصفه على اليك على عليه السلام  
بامته وان الله جل جلاله بعد بلاهه وتبليها بتسليط من يقدر  
على اليك على بن ابي طالب عليه السلام كما قال جل جلاله وكذلك  
نولي بعض الطائفة بعضا بما كانوا يكبون وقد كشفت في كتاب  
الطرايف موفه جدك محمد صلوات الله عليه وآله عما جوت عليه  
عالمه بعد امتقائه وقد ذكرت في الطرايف كيف ارادوا  
محرقة بن بيت فاطمة عليه السلام ومزينة في القبايل وهدك  
على الحسن والحسين عليهما السلام وغيرهم من الاجار وكيف قيل عمر  
في الشورى في قتل جدك محمد عليه السلام ان توقف عن قبول وصية  
عمر وكيف كان يوم السقيط طريق الالطاب اخذته بالثعلب والحيال  
وكيف اجتمع معاوية في ذهاب اهل بيت النبوة بالسياسة وكيف

بلغ ابنه يزيد الى قتل الحسين عليه السلام ودوس ظهره الشريف كجاف  
الحسن ورفع راسه المقدس ودوس الاطراف على الرماح في بلاد  
الاسلام وحمل حرمه سبايا كانهن سباي الكفار ووجهه موهوب  
يزيد من المسلمين وبقايا الصبايا الفايض من اعينها على ذلك الفايض  
حرق قتل يزيد اهل المدينة وسيرن رايها وباعوا كانهم عبيد  
يزيد بن موهوب خمر واكلوا كعبا في الجحيق وخرقوا حيض وسفك  
اهل الحرم وبنع المم سبي الى الكفار ولا شدار ولعنوا اباك  
والصالحين على المنار وبنعوا ما فعله بولك الكافرين وقتلوا من قدر  
على قتلهم من شيوخ الفخر كذا ما يكون بمؤمن ان يقع عمر تقدم  
على ابيك على اير المؤمنين وعمر ارج من موهوب وزيد ويزيد ويزيد  
بن اية الما في اضعاف واقعة منهم من الهلاك في الدين  
والدين ولولا ما بر الله بكم محمد صلى الله عليه وآله من التزويج اليهم  
وترجمهم اليه ومزاجه بكم الحسين عليه السلام في صلح موهوب على ان  
اتبع من ذرية النبي عليه السلام ومزاجه الاسلام ما فعل في الآلات  
وكان الله قد زاد على بام ابي ابيته في الضلالت والعدوان  
والقتال وباسد جل جلاله المستحق فاذا لم دام عليه السلام  
ان زوجهم وتزوج اليهم ليكون ذلك من اسباب حفظ ما حفظه  
دينه وذريته والاله من عزته وسلامتهم من الهلاك والاسلام  
وبه عداوة مستمرة في سالف الالام وفي دولة الاسلام  
وانهم مترقا فوافي والملوك والاضداد توصلوا بالترجيح



اليهم في تركهم وحبهم والى حفظ البلاد وحفظ الابل والاولاد  
 وطوع المراءد من كان يومئذ من الذين تقدموا على ايديهم  
 اعد عليهم اذ كانوا بعد جرك محمد صوات اعد عليه من كل يقدر وول عليه  
 من استيقال من يقدر وول على استيقال من اهل بيته عليه السلام ومحمد  
 ما يقدر وول على موهبة من ربه الاسلام وقد ذكرت ذلك في كتاب  
 الطرايف ومن اقداهم في حياه جرك محمد صلى الله عليه وآله على الميضة  
 له في قتاله ومقاتله والطعن فيه من اعدائه وما كان عنده وفاته  
 صلى الله عليه وآله على ان كتب لهم كتابا لا يفصلوا بعده ابدافا ثم على  
 جرك محمد صلى الله عليه وآله على ان قال انه يبعث في كل شهر رجلا معه  
 عذابه للجنة الهديان ومنع جرك محمد صلى الله عليه وآله في كل حال من رخص  
 الفصل عن اهل الاسلام والى ان خربك من اهل منهم من ذلك  
 الا وان الى الان فصل واعلم يا ولي محمد اعداءك  
 جل جلاله بغرة المسعودين في الدنيا والدين المرقا لرجل جلاله  
 الغرة مدلوله والموثرون ابا بكر وعمر صفاء امين عظيم كاسب  
 لما جرى بين الاسلام والمسلمين وملك من مثل منهم في يوم الدين و  
 في حوته وواحدة بعد وفاته غير ان اعداءه الماتر بك بهما من اعدائهم  
 اجمعين الماتر في حوته فان النجاري وملك من صحتهم في كل صدق  
 واثمة من ردة الحسين ذكره ابا جعفر ان جرك محمد صوات اعد  
 عداؤه قال عنه وفاته اتوني بدوات وبيضا اكتب كتابا لا يورث  
 ابدان عرقا في وجه جرك المعظم واستحق بجهه الاعظم واقدم

ان قال انه يبعث الى ايديهم ما يدور ويل من واقعه على هذه المصيبة  
 والرتبة هذا تفسيرها بغير شبهة عن الفقه العربي في سماع النبي  
 صلى الله عليه وآله ما يقدر على حاشية اليد وان يخرج قد صارت بعد  
 جل جلاله واهل عليه السلام بالكتاب الذي دعا ان سائر ترك الكتاب  
 وقال قوموا عن لاجئ عند من ان نزع نخل فليس في الدنيا من ذلك  
 اليوم دفع مستورا وشيخ كان بطريق عمر ومن وافقه في ادراكه  
 يكون يوم القيمة حال ذلك الاقدام وتلك ان عبد بن عباس كان  
 حزين دونه من مول ذلك المقام وما قد بلغك من الاسلام  
 ويقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه  
 فصل واعلم يا ولي ان اعداءك من اهل مكة  
 جرك محمد صلى الله عليه وآله زوال الضلالت من كره ذلك من كان  
 يريد بقاء الضلالت واعظم ما في هذا الحال ان جرك محمد صلى الله عليه وآله  
 قال اعداء صلواته عنه انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا ولى نوح  
 وخامس قوله عليه السلام عن زوال الضلالت الى يوم الحساب فان  
 هذا ما يورثه ويقول له المخراب الادب باب فضا راكتشف  
 نقول من قال انه يبعث وانه هديان لا عظم من جرك محمد صلى الله  
 عليه وآله وذو الاسلام والى ان فصل  
 واعلم يا ولي محمد اعداء جرك محمد صلى الله عليه وآله انوار المصيبة  
 مستقرة متضاعفة ان جماعة من اهل المعرفة باجرت حال اعداء  
 جرك محمد صلى الله عليه وآله واكتب على عليه السلام في ذكره وان الذي



من العجوة التي اراد ان يكتب نزل الفصل كان سبب من منزه  
 الى ان كان قد عرف ان جدك محمد صلى الله عليه وآله قد نص على ابيك  
 على عيسى عليه السلام بالخلافة بعده في مقام بعد مقام في قال بنو نذوات  
 وبمضا الكت لكم كتابا لا تغفلوا بعد ابراهيم الذي من من الكتاب  
 انه يكتب كتابا بالفتح يا معا الذين يعمون اياك على عيسى عليه السلام  
 او يامرهم ففهم عنه ان قد اوطوا اوصافا وقرأوا شهد عليهم في العجوة  
 يا يوجب عليهم بها كما اوصافا فقدم على ذلك القول الذي كان  
 السموات تقطر من من تنشق الارض وتجر الجبال هي فتوش بود  
 وافتم بحسب الشريف وعرفوا كلام المقدس المنفرد لهم بحجة في ففهم  
 من المتقدم على ابيك على عيسى عليه السلام وهذه عادة كثير من اهل الظلم  
 من الاناس اذا فافوا من كوابيهم عليهم وعكس حيلهم عليهم قطعوا  
 الكلام ومنعوا عنه وشوشوا المجلس انتظروا فصل  
 واما الذي وقع من ابي بكر من اكد في حياته وبعد وفاته  
 على عيسى عليه السلام من انصب الاسلام فان جدك محمد صلى الله عليه وآله  
 عليه والكان قد جمع الذين ينفون عن ابيك على عيسى عليه السلام  
 في اخذهم من من واقفهم اويجه اويديه وجهم جميعا في عيش  
 اسامة تحت رايته وحش على ذروهم من المدينة حاشدا اذ ابراهيم  
 على عاتق اخذوا المدينة من المعاديين والمعادين ويصقوا  
 لابيكم امير المؤمنين اذ يكون ذلك حجة له عليه السلام في الاجتهاد  
 في منعم بكل طريق وليظهر من يظنونهم من فافوا التوفيق

فعدوا بوبكر من جسد اسامة وفتح ذك ما اراد جدك محمد صلى الله عليه وآله  
 من التوفيق في الامانة التي بها سلامة الاسلام والمسلمين وسد دتهم  
 الى يوم الدين وقال المنبر صلى الله عليه وآله ما كنت لاقض عندي  
 واسال عنك الربك ونفقت عن امر الجيش وقال لاسامة تا ذن له  
 في العود الى المدينة فخان جواب اسامة ان عرقه عا وغير اذ ذن واذا  
 لنفسه وما كفاه ذلك من مضر الامر لنفسه فلم في القينة على حال  
 في كثر غيها بالخال في عزم على الامار وما كفاه ذلك من خرافة  
 لنفسه الجيلة وودعهم كما ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صحيحها وغير ما انه يكون  
 الامار من المهاجرين والذين راى من الانصار وولى على الملوك اياه  
 منهم وزير اظهر انه كان في ما وضع نفسه بين اهل العاقب راى له  
 وما كفاه ذلك من خرافة عن ابيك على عيسى عليه السلام  
 وعندهم العيس وجماعة من بني هاشم وهم مشغولون بوقت جدك  
 محمد واليتم والمصاييل العظام فامران يجر قوا بالانار ان لم يجر حوا  
 صليهم على ما ذكره صاحب القصة في البحر والاربع منه وجما عهدهم  
 لا يتيم في روايتهم وهو شئ لم يبلغ اليه اعدا في اعلم قبل ولا  
 من الانبار والادوية والاموال الموك الموفين باللقا والنجاة  
 ولا يوك الكفا وانهم يجر من يجرق الذين تاروا عن عهدهم كحق  
 ان راى اقول وقد بلغ ان احد من الملوك كان لهم  
 بنرا وكذا كان لهم سلطان فذاعتم بمعبدة الفقر وخلصهم من ذلك  
 والفر وادهم على سادة الديار والاحزاب وفتح عليهم من منة الجاهل



ثم مات ودفنهم بنا واحدة من ظهره وقال لهم اننا سيدي  
 نرا القليل وطفلين معها منها انا دون سبع سنين اذ قرب  
 من ذلك تكون زيادة ذلك البئر والمكان من رعيته انهم يتقدمون نارا  
 ليجر قوادله ونفس انتم دعاني مقام روجه وجمعا قوا  
 ثم ما كفه ذلك حرا ظهر على البئر انه يستيقظ من الحزن ثم فزع نفسه  
 وتقلد بعد وفاته ونفس بها على عمر بن الخطاب وما به من حقيق  
 منها عند ذوى الابواب اقول ثم كانت وصيته  
 بالنفس على عمر كما طعن على نفسه في اعداءه ان جدك محمد اصحابه  
 عليه واله اخذ لامة ترك النصف على احد منهم افترى ابا بكر كان  
 يعتقد ان لامة جدك محمد صلى الله عليه وآله افضل من راي بينهم  
 الذي شهد الله صل جلاله في كتابه بالشفقة عليهم وكان هذا من  
 ابي بكر كذب بالنفس وان الرئيس لا بد له من نص على من يقوم مقامه  
 او خاف انه ترك الامر رجع الناس الى ابيك امير المؤمنين وعرفوا  
 ان يقف ويض محمد جدك صلوات الله عليه وآله فبادروا باليمين  
 على عمر بمنعهم من الرجوع الى المراط المستقيم وكان قصده ان لا يتر  
 عليه عمر خلافة بعده ما جرى منه في التولية السقيم وكان مكافا  
 لعمر على ما يجتهد في يوم السقيفة كما ذكر صاحب كتاب العقد في خادهم  
 الطريقة اقول ثم كان نفسه قبرا ابراهيم لامة انه من جدك  
 محمد صلى الله عليه وآله عند وفاته ان يكتب لهم صحيفة لا ينفوا منها شيئا  
 الدين ومع موثقة بقاوة تعرف فضته وغلظته وعداوتهم لبقا

عائز مع علم انهم على السلي  
 وانه لا يريد لهم صبر

ولا يترك امير المؤمنين من اعظم الصايب على كل من بك اوفى  
 او يفضل عنه جدك محمد صلى الله عليه وآله صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين  
فصل واعلم يا ولي محمد جدك الله صل جلاله  
 سبيل الصواب ومسير كل بسطة ذوى الابواب ان الذي  
 جرى يوم السقيفة ترككم للنفس صا اعد عليه وآله على فراش الموت و  
 اشتغالهم بالولايات وما جرى من ترك الشاؤدة له واليها  
 وانفرا دهم بكم الفقيه في الدار والمعاد وكان يزين  
 حكم النبوة ويوجب ذهاب الكسب بالهبة لان العوب لا يحسوا  
 عن اهل السقيفة اشتغالهم بالامور الدنيوية واستحقاقهم بالحكمة  
 البنية لم يستعدوا انهم خرجوا عن اعتقاد بنوهم وعن وصيته  
 بمن اوصى اليه بامته وان قد صدق الامر مع بنة لم قدر عليه  
 فارتدت قبيل العوب واخذوا كل قوم منهم رأيا اعمد واعليه  
 كفى جماعة من اصحاب القوادير منهم العباس بن عبد الرحيم المروزي  
 فقال ما هذا الغفط ولم يلبث الاسلام بعد موت النبي صلى الله عليه  
 وآله من طوائف العوب الا اهل المدينة واهل مكة واهل الطائف  
 وارتدت رايان من ثم شرح المروزي كيفية ارتدادهم في عهد  
 النبي صلى الله عليه وآله فقالا ردت بونهم والزيات وجمعوا  
 على ما كمن نوريه البربر وارتدت رسوكلها وكانت كشم  
 عسكر عسكر باليائه مع سيرة الكذاب وعسكر مع منور الشيبان  
 وفيه بنو شيبان وعامه بركن واهل عسكر مع عظيم العدي قات

اوصى

طائفة العوب



المروزي وادته اهل الجوز وادته الاشعث بن قيس في كنده وادته  
 اهل مارب مع الاسود الجعفي وادته بنو عامر الاثني عشر بن عثمان  
 فكان هذا الامة اذ ياد لذي محمد من جهة مولانا ابيك امير المؤمنين  
 عليه السلام من مازع ابي بكر وعمر ومن رغب في بني الدين بطريق  
 من رجوان يحصل لهما اذا حصل لهما ولاية من الخطم بالرجوع  
 بولاية ابيك على عليه السلام لانهم عرفوا منه عليه السلام انه ما يعلو به  
 الذي لا يغير عليه النفوس فلان اباك امير المؤمنين ما في اياك من  
 القادر والمقاومة امر ذلك الى ان تغير اهل المدينة حبا والى  
 ردة ظاهرة وكان اهل مكة الذين ذكر انهم ما دة وادته  
 لما سمع النبي صلى الله عليه وآله بالكرامات وعندها وعلمهم قهره  
 على منصفه ما كانوا يقدرون على التخلص منها فكان اسلامهم اسلام القبول  
 فتردد من بعد على ذوالقعدة ما يميز منه اربعة اده  
 على قهره من الاسلام المذكور في كان يقر على ما ذكر المروزي وادته  
 ما دة من سائر اهل تلك البلاد والاطيف والى هذا المعنى  
 مع اربعة ارباط الطوائف فلو لا شيك ابيك امير المؤمنين  
 عليه السلام لذلك البقي والعدوان ترك الى ابيه لابي بكر وعمر  
 واهل المدينة على الذين اذاعوا عن الاسلام والايان وطقى  
 تلك الزمان كما قد ذهب ذلك الوقت الاسلام بالحكمة او كما  
 يذهب ما يمكن ذهابه من تلك الاختلافات الردية وهذه  
 مصائب وجيب اوجيب وعمر ابي بكر وعمر ومن اجمع

في السيرة

في السيرة لطلب الدنيا السخيفة والتوص فيها بالمعاليمة وترككم جوك  
 محمد اصلي الله عليه وآله بين اهل عرب طوافه كما كان عند السيرة  
 مثل امرأة قد خرج صاحبها يتسعة من سورا الارادة ولا ترجع لولا  
 فصاحبها مستقيل من حياتها واذا ماتت فخرج بها وكان من جهة  
 حقوة عليه السلام بعد وفاته وفاته يوم المات ان بكس المسكون كلهم  
 على التراب بن علي الرضا ويحيى اخص عليه اهل الصاب من السواد  
 ويشنعوا ذلك اليوم فانه عن الطعام والشراب ولشرك  
 الرجال والنساء في الدنيا والبيات والصيب ويكون يوما ما كان  
 مشغول في الدين ولا يكون في كان يتغير ان يجوعوا بين طلب الولاية  
 وبين حقوق مصابة الغييم الذي لا يكون ان يكون كيف بازي غييم  
 او شرع ان يتغير ذلك اليوم في مات على حكمه فيا من تركه فنجته  
 عيهم من القلوب والعيون **وصاحب** ما رايت  
 في كتاب الغييم وقد ذكرنا بطريق في تاريخنا ما منه ان النبي صلى الله  
 عليه وآله توفي يوم الاثنين وما دة في المدينة الاربع في رواية  
 انه عليه السلام في ثمة خروفي وذكر ابراهيم الشقي في كتاب المعرفه في  
 الجزء الرابع كتحقق ان النبي صلى الله عليه وآله توفي ثمة ايام خروفي  
 لاشتغالهم بولاية ابي بكر والى رعات فيها وما كان يقدر على  
 على عليه السلام ان يفارقه ولا ان يرفقه قبل صلواتهم عليه ولا كان  
 لومر ان يقتلوه لوهي ذلك اذ يشبه النبي صلى الله عليه وآله والدم  
 وبنكره انه دفن في غير وقت دفن ابي بكر في غير الموضع الذي

في السيرة  
 في تاريخنا  
 في كتاب المعرفه



يعرف فيه فبعوا رجل جلد مزرقة وغنية نقوسا تركت على فراش  
 منسدة واستختت بولايته كان مواصلا بنوته ورسالة واما بعد  
 ما ادرك كيف تحت عقولهم ودم ودمهم ونفوسهم وجنتهم مع نفقة  
 عليهم واحسن اليهم بهذا التوبن ولقد قال زين مولانا زين القادر  
 عليه السلام واسد لو يمكن القوم ان يطبوا الملك فخر المعلق يا  
 رساله كما قد عدوا عن بنوته واليه استعان فصل  
 وقد كسنا بولك مولانا على عليه السلام هذا الكشف دل على ان الحال  
 عليه في حديثه لشد ان حاله من لفظ صا امد عليه وآله و  
 شريف نقاله يتوارى بغيره على المشقة الامايه وفيه ايضا طاجرت  
 حال ابيك على عليه السلام مع الفرق الدينيه ومن ذكره ابو جعفر  
 محمد بن بابويه رحمه الله في خبره ان في من كان في الامن  
 اسد واصل اوصيا والاين عليه السلام في حجة الاين عليه السلام  
 في سبته موطن دموعنا الا ان ايف في جرحه ذات بطرق ضيق  
 نقف على ما فيه من اسرار الاسلام والايمان وشرح عليه السلام  
 حاله ايضا مع اهل العدا في رساله سوف نورد ما في  
 اواخر هذه الرسالة ان اسد قلوا اننا قد است  
 بهذه الرسالة من ابيك اراد الاجراء ولا كنت اوردته وكفى  
 اني قد دللتك على بعض مواضعه وموشه ورعنا اهل الاعتراف  
 ولقد قال ابو بكر على عليه السلام في حفظ بيعة الاسلام وبقا هذه الا  
 وحفظ ما في ايديهم من القرآن والصلاة الى القبلة والاحكام

الظاهرة بالاولان اسد جل جلاله قواه غير لقرة الباهرة كان قد  
 جرحه من سجان مزارقه على ذلك بناته ونفسه وما حق جدك مولانا  
 على عليه السلام نقول انك وما بلغت كفا انتم قد ولي بالجملة  
 ما في اطلال وما بلغ الهدى في القول مدته ولو اكثر والا  
 الذي فيك افضل فصل واسد يا ولدي جرحه كماله  
 جل جلاله ما كان الى موافقة وشركه بزيادات من ذات غايته  
 ان العداوة كانت بين ابيك على عليه السلام وبين الذين قدعوا  
 عديته من اثرة فافتر باس كتاب الغراف ومنع البغاة  
 ومن توارى اهل الصدق من النيران وقد ذكرت فيه بعض احوال  
 البخاري ومسلم في صحيحه في حديثه الشريف وان ذكر ان ابا عبد  
 عليه السلام وجاءه من شتم خلقوا من سخر بالابكر سته اشهر نصف  
 سنة ما خذف محقق بين المسلمين وذكر ان ابن عمر شهيد النجاشي  
 وابكر على عليه السلام كانا شهدا ان ويقعدان ان ابا بكر وعمر كانا في  
 خاضعين غادرين فكيف استحسن القوم بعد روايتهم هذا ان يروا  
 انهم كانوا متفقين ان ذلك مكابرة في الخبر ومن ارجع الكذب  
 والبهت واليهم فصل واسد يا ولدي جرحه كماله  
 جل جلاله ما كان الى موافقة وشركه بزيادات من ذات غايته  
 ان العداوة كانت بين ابيك على عليه السلام وبين الذين قدعوا  
 عديته من اثرة فافتر باس كتاب الغراف ومنع البغاة  
 ومن توارى اهل الصدق من النيران وقد ذكرت فيه بعض احوال  
 البخاري ومسلم في صحيحه في حديثه الشريف وان ذكر ان ابا عبد  
 عليه السلام وجاءه من شتم خلقوا من سخر بالابكر سته اشهر نصف  
 سنة ما خذف محقق بين المسلمين وذكر ان ابن عمر شهيد النجاشي  
 وابكر على عليه السلام كانا شهدا ان ويقعدان ان ابا بكر وعمر كانا في  
 خاضعين غادرين فكيف استحسن القوم بعد روايتهم هذا ان يروا  
 انهم كانوا متفقين ان ذلك مكابرة في الخبر ومن ارجع الكذب  
 والبهت واليهم فصل واسد يا ولدي جرحه كماله



وانما كان

تجلى ورحمة بين يديه وقد منها على ذلك في مقدم واسمها الى  
وان ما يكون بعد ذلك محمد عليه السلام مثل ابيك على السلام في الانام  
كان فيحتاج الى انض الحقيقين هيات هيات يظنوا نوره وقد كان  
ايت في الارض لما يك يوم الدين ومحمد الرسول صلى الله عليه وآله  
اودع من اسرارها الباهرة لعلم في فصل واعلم يا  
ولدي محمد عندكنا عبد من جلاله مع خدمته لمقبلين واهدك معادة  
من اسعده في الدين والدين ان الذي تعقب عليه في كتب التواريخ  
اكتب الاداب او كتب الحكم والمطب والصواب فيها وجدت فيها شيئا  
غريبا الى ابي بكر وعمر واعدا ابيك على السلام في علم انما هو  
وليت من الفاظها ولكم التعليل وان اكثر ما كتب اليهم في ايام  
معاوية وابنه يزيد و ايام سمراميه وما كان منها في ايامهم  
فهر من اهل الكتابة والخطبة من الصبي الى الذين لهم عادة  
بالاصابة لان ابا بكر وعمر وعثمان ابد منهم في ابي هبته  
مقاما ولا مقام لا لا تقف قصد في نسبة الفصاحة اليهم ولا ما  
من هذا القبيل ولا تحل فيها احد عليهم فاما ما ذكر عنهم من الفقه  
المكاتبات ايام خدمتهم فالعادة جارية في مثلهم محمد لم يوف  
الفصاحة اوقات ولا يتهم انهم يستخدمون من ينشئ الكفاية  
وايموايات كما ترى الى ما ليك من الامر انك عند ولايتهم كتب  
وجوابات غريبة اليهم من المعلوم ان توابعهم وامرهم بهم  
ما عملوا في انشأته عليهم واما ما يعلق بالخطب والحكم فان من

والبحر والملك الذين لا يفتقرون  
ما يكتبون كيف تجد لهم

لما تقام وابنة ابيك امير المؤمنين علي السلام على ان يرتقبوا بالان  
لدينا اليهم بوضع النقب والفضائل لكل واحد ولا يكتفي السلام من الادب  
والاولى بقتله وطلب الامور الدينية وحدهم انهم على الشرف السبعة  
البنوية فصل واعلم يا ولدي محمد عندكنا عبد من جلاله  
من العلوم ان فحة الباهرة ما تكل به سادة الدنيا والاخرة  
محامين بعض التعجب من ضلال اكثر هذه الامة عن الصواب  
وغلبة الباطل على الحق في طاهر الاسباب ان هذه سنة ماضية في  
الانتم الحولية فان آدم عليه السلام كان في دنياه ولدان كما  
قدمنا له قيس وهايس فغلب قيس الباطل على الحق وبقيت  
امته شيت عليه السلام ومن بعده في قتيه وفي مقام مغلوبين  
بالظالمين الى ان جاءت نبوة نوح عليه السلام فلم ير الاواكل  
وله من ينزل الى ان اهلكهم الله ورجل بالحق الثقل والملك  
الدين وكذا جرى لصالح عليه السلام مع امته وهو عليه السلام  
ومولود عليه السلام مع امته ولا يرأس عليه السلام مع عمر ودونهم  
عليه السلام مع فرعون ولا عيسى عليه السلام مع اخيه ابي لهب  
منهم من الاذن واصلا الى الله وما اتقا ولا صد من الاذن  
الا بايات او القهر والفرج البلاء واستقام امرهم مع  
داود عليه السلام الا باهور من هذا لدار وما استقام امرهم  
مع سليمان عليه السلام الا بمعونة امين الشيطان وطاعة الطير وغيرها  
وتسير الهواء وما استقاموا الذي القومين الا بالحق الذي



وسمك الداء في امانة استقامت بالسلامة والعافية حتى تستقيم هذه  
 الامة بطاعة احد بن جلالة وطاقته الالهية عليه السلام وصلى  
 اخرا لامم ونبينا اولا لا ينال كيف كان نبي الالهيصال لها نبي  
 ومثل الذي جرى على الامم لما كرم الله الامم عليه السلام فصل  
 واعلم يا ولي الله انك في يومنا في حضرة مولانا العالم عليه السلام واجواد  
 عليه السلام فقه فقيه من المستفزة كان يرد الى عندي في ذلك اليوم  
 فمما رايت وقت حضوره يجلس الى رصته في نه به قبله لا يذوق قول  
 لو ان فرساك فاعت منك وتوصلت في رد عليك او فرسا  
 لي ضاعت وتوصلت في رد علي ما كان ذلك حسن او واجبا  
 فقال لي فقلت قد ضاع الهدهد اما من واما منك فالهدهد ان  
 من النفس ونظر من ضاع زده عليه فقال نعم فقلت له لا ارجو  
 بما يقفه اصحابه لانهم متهون عندك ولا ينجي ما يقفه اصحابك لانهم  
 متهون على علي وعقيدته ولكن ينجي بالو ان اوبالنج عليه من اصحابه  
 واصحابك اوباد واصحابي لك وبما رواه اصحابك لا فقال  
 هذا انصاف فقلت له ما تقول فيما رواه ابنه في وسلم  
 في صحيحهما قال حتى نمشك فقلت فقلت تعرف ان مس روي  
 في صحيحه عن زبير بن ارقم انه قال ما سمعنا ان النبي صلى  
 عليه وآله خطبنا كما يخطب فقال يا ايها الناس اني بشر برك  
 ان ادع فاجيب واني تخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعرته  
 ان بني اذكركم اسدي اني بقي اذكركم اسدي اني بقي فقال

ورسوله عليه السلام

في صحيحه عن الحسن بن محمد بن الحسين بن سعيد

هذا صحيح فقلت وتعرف ان مس روي في صحيحه في مسد عايشه  
 انها روت عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما نزلت اية انما يريد  
 ليزبب عنكم الرجز اني البتة ويظهركم تعظيمي اجمع علي وفاطمة  
 والحسن والحسين عليهما السلام وقال بون را اهل بيتي فقال نعم هذا  
 صحيح فقلت وتعرف ان البخاري روي في صحيحه ان النبي  
 اجتمع في سقيفة بني ساعدة فبايعوا سعد بن عباد وانهما  
 الى اب بكر ولا عمر ولا اله الا الله من المهاجرين من خراج ابو بكر  
 وابو عبيدة بل بلغهم اجتماعهم فقال لهم ابو بكر وعمر قد رضيت  
 لكم اهل بيتي من اهل بيتي من اهل بيتي من اهل بيتي من اهل بيتي  
 عليك فبايعوه عمر وبايعه من بايعه من اهل بيتي من اهل بيتي من اهل بيتي  
 اشتعوا من اهل بيتي من اهل بيتي من اهل بيتي من اهل بيتي من اهل بيتي  
 احميهم من صحيحها وكان لعلي ومحمد من الناس حية فاطمة عليهما السلام في  
 ماتت فاطمة بعد ثمانية اشهر من وفاة النبي صلى الله عليه وآله انصرفت  
 وجوه الناس على علي عليه السلام في راي على انصاف وجوه الناس عليه السلام  
 الى مصالحه الى بكر فقال هذا صحيح فقلت له ما تقول في بقية خلف  
 عنها اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله الذين قال عنهم انهم خلف  
 من بعده ثم قلت يا سعد بن عبد الله بن علي قال نعم انهم خلف  
 والله نعم اذكركم اسدي اني بقي اذكركم اسدي اني بقي اذكركم اسدي اني بقي  
 فيهم اية الطهارة وانهما من اهل بيتي من اهل بيتي من اهل بيتي من اهل بيتي  
 والبعض لا لشغل وانما كان القدر لا يطعن في حله في ابي بكر غير



الحال منه ستة أشهر ونصف سنة ولو كان الالف ن قرأه  
عن غيب يروى عن ابن شبة ثلاث شهور ثم ومن هذه المسألة  
وانه ما صلح الا بك على مقتضى حديث الجارى وسلم الامانة فاطمه  
عليها السلام وراى انصرف وجوه الناس عنه عند ذلك الى المسألة  
وهذه صورة ما تل على انه ما يلحقه من ان النبي صلى الله عليه وسلم  
في هذا الحديث انه ما يلحقه من ان النبي صلى الله عليه وسلم  
صالح ما اقدم على الطعن في شيء من هذا السلف والصحة فقلت  
له بهذا القرآن يشهد بانهم علوا في جبال النبي صلى الله عليه وسلم  
يرجى ويخاف والوحي ينزل عليه يا سرارهم في ما لا خوف حال  
الامر وقال الحق واللائد عليم لا يقدرا ان يحكم الطعن عليهم به  
واذا جاز منهم مخالفة في حوته ومواري ويخاف فقد صاروا  
الى مخالفة بعد وفاته وقد انقطع الرقي بالخوف منه وزال الوحي  
عنه فقال في اى موضع من القرآن فقلت قال الله جل جلاله في  
مخالفتهم له في الخوف ويوم حين اذا يحكمكم كتم كتم فتمت عنكم  
شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت ثم ولتكم يد ربي فزويها  
التوايح ان لم يبق منه الا نية النفس على العيس والفتن  
بن الحيس وريضة وابوصيف بن ابى الحارث بن عبد المطلب  
واسم بن زيد وعبيدة بن اميين وروى ابن اميين  
وقال الله جل جلاله في مخالفتهم له في الامر واذا راواي زه  
اولوا ان تقصوا اليها وتروكوا فاقول من عند الله من الله

ومن التوبة والله خير الرازيين فذكر جماعة من المؤمنين انه كان  
يخطب يوم الجمعة فبلغهم ان جاءه من بعض الصحابة فزعموا  
الى ان يتركها وتركها فاما وما كان عند الجبال شيئا يترجون الا  
به في ذلك بهم اذا حصلت طاعة رجون نفهم ورايتهم وقال الله  
جل جلاله في سورة صحتهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نقصوا من حقوقهم  
فأعف عنهم واستغفر لهم وشاء في الامر ولو كانوا معذرين  
في سورة صحتهم ما قال الله جل جلاله فأعف عنهم واستغفر لهم وشاء  
في سورة صحتهم والنجار مع رضيتهم صلى الله عليه واله في غنمهم  
لما اعطى المولقة فقدمهم اكثر منهم ومعارضتهم لما عفر عن اهل مكة  
وتركة تغير الكعبة واعادتها الى ما كانت في زمن ابراهيم عليه السلام  
خوفهم معارضتهم لما خطب في نزيه صفوان بن العطل لما  
بعثه والله ما قد رايتهم اخطا تعرف هذا جميعه فخرجهم من الجبال  
فقال هذا صحيح فقلت وقال الله جل جلاله في اياتهم  
عليه لتقبل من المؤمنين يا ايها الذين امنوا اذا نالكم الرسول فتدبروا  
بين ايديكم كحكم صدقة وقد عرفتم انتم استمعوا من جاته وحاشا  
لاجل المصدق برغيف وما دونه حتى تصدق على ابن ابي طالب  
بعشرة دراهم عشرة دفعات فاجابه فيها ثم نكتت الالية بعد  
ان صارت عار عليهم فخصي الى يوم القيمة بقوله صل  
استغفتم ان تقدموا بين يديكم كحكم صدقات فاستغفروا ولم تقبلوا  
وقاب الله عليكم فاذا حضرت يوم القيمة بين يدي الله جل



جلاله وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال كيف يا ذاك ان تفلح  
 قوما في علمهم وفهمهم وقد عرف منهم مثل هذه الامور الباطنية في غير  
 دال على حجة من عند الله وعند رسول الله صلى الله عليه وآله في تقليد من  
 ثبتت وعاد حجة عظيمة فقلت له اما تعرف في صحاح البخاري ومسلم  
 في مسند جابر بن سمرة وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله قال في عدة  
 احاديث لا يزال هذا الدين غريبا ما ولهم اثني عشر خليفة كلهم من اهل البيت  
 وفي بعض احاديث عليه السلام من الصحاح لا يزال امرنا في  
 ما ولهم اثني عشر خليفة كلهم من اولادنا مثل هذه الالفاظ  
 كلها في هذا العدد الاثني عشر من توفى في الاسلام ثم بعد هذا  
 الحديث في الامامية الاثني عشرية فان كانت هذه الاحاديث  
 صحيحة كما ثبتت على نفسك في صحيح ما نقله البخاري ومسلم فبذلك  
 لعقيدة الامامية وثبتت بصدق ما رواه عنهم وان كانت كذا  
 فبذلك حاله في صحاحهم فقال ما صنع يا رواه البخاري ومسلم  
 من تركه الى غيره وثمان وثلاثين من تابعهم فقلت له انت تعرف  
 اني لم قلت عليك ان لا تتبع على ما يتبعك وانما تعرف  
 ان الاثني عشر ولو كان من اعظم اهل العلم وشهد نفسه بذلك  
 وما دونه ما ثبت شهادته ولو شهد في كل اعظم اهل العلم  
 بما شهد من الامور ما ثبت في شهادته اثنان في شهادته  
 والبخاري ومسلم يعقدان امامته هؤلاء القوم شهادتهم لهم  
 لعقيدة نفوسهم ونفقه رايتهم ونفقه فقال والله اني

وبين الحق عداوة ما هذا الا واضح لا شبهة فيه وانما اتوا الى الله  
 تعالى ما كنت عليه من الاعتقاد فمما روي في التوراة واذا روي  
 من درال قد اكذب على يدي قبيحا وبني فقلت من انت فقال  
 ما عليك من امرنا جئت به تتركه فانك الان صديق وصاحب  
 حق فكيف كسرتي الا اعرف صديقي وصاحب حق على لا في شتم  
 من تعزيتي اعمه فقلت الفقيه الذي من المستصحب فقال هذا فلان  
 بن فلان من فقهاء النظار سمعت عن اعمه ان فلان  
 وحضر لي ولدي محمد فقلت اسد على صلاه صلح اباك واطلس  
 في بئسك نقيب واتي بصلاحين وقال هذا صديق وكب  
 ان يكون على مذاهب فحاشه فقلت له ما تقول اذا حضرت الفقيه  
 كك محمد بن الله عليه وآله لاي حال ترك كافر على الاسلام واخرت  
 احمد بن حنبل امامنا من دونهم بل ملك آية من كتاب الله يدرك  
 او خبر عن غيره ان كان المسجون ما كانوا يعرفون الصحيح  
 جده احمد بن حنبل وصار امامنا فممن روي احمد بن حنبل عقيدته  
 وعلمه وان كانوا يعرفون الصحيح وهم اصل عقيدة احمد بن حنبل  
 فملاك كان السلف قبله الله له ذلك فقال هذا لا جواب عن طم  
 عليه وآله فقلت له اذا كان لا يدرك من عالم من الامامة فقلت  
 فان لم ابدع بينك عليه السلام فان اهل كل ما اعرف بعقيدته  
 واسم الله من الاجاب قتاب ورجح فقص  
 وقت لبعض الخبائث الى افضل اباك وسلفك الذين كانوا



قبل احمد بن حنبل الى عهد النبي صلى الله عليه واله او اياك وسلفك الذين  
كانوا بعد احمد بن حنبل فان لا بد ان تعمل ان سلفك المتقدمون على  
احمد بن حنبل فضل لا يصح قبحهم الى الصدر الاول ومن بعد النبي  
صلى الله عليه واله فقلت اذا كان سلفك الذين كانوا قبل احمد بن  
حنبل فضل فداي حال عدت عن عقايدهم وعوايدهم الى سلفك  
الآخرين عن احمد بن حنبل وما كان الا وابل حنبل لان احمد بن  
حنبل ما كان قد وله ولا كان مذكورا عند من فرغتم من الخراج واكتفت  
بالخروج والحمد فحصل  
رحمك الله جل جلاله بعثتني الى الهمة بعض الزيدية وقال ان جماعة  
من الامامية يريدون من الزاوية عن زعيمهم يبرمج واريد  
ان كتحلف لي عن حقيقة الامر بما ثبت به من عقل فقط له اول  
ما أقول انزع علو حنبل وعلا معلوم ولو وجدت طريقا  
الى ثبوت عقيدة الزيدية كان ذلك نفعاً ورياسة له وينفع  
و دينية وانا كذا كوجه لطيف عن ضعف مذاهب بعض  
التكشفي التي يفتي عن فضل ان سلطان العليز نفعه ربو لا  
افضل من الايز والايض الى الخدي في الفرب والشارق  
وليصدره بالخجرات القاهرة والولايات الباهرة ثم يعكس هذا  
الاستقام الباهل والتهبر الكمال ومكمل عباد اعماد الاسلام و  
المليز عني ضيف كين مهورف ده وبطلانه العارفين في  
كيف هذا فقلت لا تكلم اذ انتم ام الامامة انتم ومن وافكم

او واقفتو علی الاحتمال لانه لم یظهر علی ظاهر عدلته ونبهته  
وامانه وسیره وکلیه کما فی الاخیه دله لا غلبه الظن الذی یمکن ان  
یظهر خلافه کما فی علی علیه کما جری للملک ودم فیصل اخت را من مرام  
لی عارضه السدج جلد له فی انه جعل دم طیفه و قالوا انجس فیها فنفسه  
فیها ویفقد الدما وخرجت من جوفک و تقدسک فکما کشف لهم حال دم  
رجعوا عن اخت را دم لول دم و قالوا سبحانک لا علم لنا انک  
وکما جری لا دم الا من الشجره وکما جری لوی علیه السلام فی اخت را  
رجل خیاره و قوله لیس فیها ثم قال بعد نعم فکما انکس باطن النبی  
من حیث قالوا انما السدج وکما جری لیس علیه السلام فی اخت را  
لفظ دله یوسف علیه السلام و غیره من اخیه رات الانبیا و اولاد  
والاولاد و ظهر لهم بعد ذلک الاخیه رضع نکاحا و اولاد و ان  
المرأه المعصومه و دفن علیهم فی اخت را دم شاهد به القرآن و الا  
من الحلیه کفی یكون اخت را دیم من یعرف من نفسه انه ما یاسی  
ابراخه و لا امامه و لا ریاسته حق یعرف شر و لها فیصل  
بما شربها فیصیب تصدق لها من یقوم بها و امامه الاطن ضعیف  
بصله طاهر من یخبره و هل یقبل عقل عاقل و فیصل فاضل ان قوا  
ما یوفون بمباشره و لا کاشفه فیصل کما ینکح الی غیره و نه  
فیكون اخت را دم لا مر لا یوفونه حجه و علی من لم یخبر  
اما هذا اللفظ المستکر و مر این الذین یخافون امامهم  
معرفة بتدبر احوالهم و العساکر و تدبر البالد و دعاة الارضین



والاصح لا خلاف ان اراءات العاقلين حرة تحت راد واحد يقوم  
 بما يظنونه انا منه وانا اليه راجعون فمن قد علم في ذلك او قلنا  
 وما يقاسلهم ان هؤلاء الذين يتحدرون الامام عليهم السلام الذي  
 يكتسبهم لهم لعين الامام ومن اكد المذاهب يكونون فان مذاهب  
 الذين يذهبون الى اخيار الامام مختلفه وكل من يكون مقدرا ما ينفوا اليه  
 من العلوم حرة تحت راد واحد الامام وكل من يكون عدوهم ومن  
 يكونون من بلاد واحد ومن بلاد متفرقة ومن كان في بلاد  
 الامام ان يذواله البلاد يستعملون من غير من يصبوا اليه  
 او لا يصبوا ومن كان في بلاد واحد من بلاد متفرقة  
 انهم يريدون اخيار الامام عليهم السلام فان كان في بلاد غير بلاد  
 من يصبوا او ارجح من هو في بلادهم يعرفونهم ام يتحدرون  
 من غير كشف في البلاد ومن غيرهم سلة لعلي وبلاد الامام  
 فان كان من اهل هذه السلاسل يتخذونهم على صحة وعلى  
 لزوم مدعي بلادهم ولزوم لرسوله صلى الله عليه وآله ولزوم  
 لمن لا يكون تحت راد واحد ومنه من على الاسلام اقله  
 تغذوا ما دعوهم من اخيار الامام **فصل**  
 ولقد سمع من بعض هذا الكلام شخص من اهل علم الكلام قال  
 ان س ما زالوا يعملون في مصالهم على الطوائف فقلت له اب  
 انهم يعملون في مصالحهم في نفوسهم يظنونهم كيف يتحدرون  
 ذلك الى الحكم على تهراسه من جلاله في عباده وبلاده

والاصح

والاصح ان يظنونه الضعيف على هم الامام ثبتت اقسام النبوة التي  
 ونقل تهراسه عن العين الزيف الى الفن الضعيف ومن جعل  
 لهم ولا يثبت على كل من الدنيا والدين حرة واسمهم في اخيار الامام ولا  
 ثركوهم ولا اذناهم من بلاد الاسلام ومن ولاهم على  
 وانا غار في بعض هذه الحرة والى بظلم الضعيف اما ما  
 وكلهم في ولاهم من بلاد اخيارهم في هذا الاظم في وجود  
 من يجرى وكالته من غير من يجرى وكالته في ما يستتاب  
 فيها من يجرى في ثم قتلهم انهم ما كنتم يتكفرون في دة اول  
 مرة لما اظهر العرب واجتمع عليهم على كل من سلك قتلهم واخراهم  
 وكلهم قد رايتهم ورايتهم وسمعتهم من اخيارهم والوفاء والوفاء  
 على العنصر في الاخيار لهم وقدمهم وعزهم وفي ذلك الا راى قتلهم  
 انهم تعلمون انهم يكتفون عند وقت اخيارهم لو احضر ولد فاطمة  
 عليها السلام غير معصوم ولا مفوض عليه ان يكتفون في ذلك البلد وغيره  
 من هو مشهور ارجح منه ولا يوفون فكيف يتحدرون لبلادهم  
 انهم يبنون به ولعل غيره ارجح منه واقوم ما تريدون وقت  
 لهم انهم يتأخرون على من قالوا بالامام الحسن عليه السلام  
 الا انهم ولد الامام الاكبر ولعلكم ايتكم ان يكونوا مع ولد الامام  
 الاصغر وما اركم فخلصتم في هذا العالم ولا كنتم قدتم زيدا وهو  
 حسبي ونسبتم بذاكم اليه وفي بني الحسن وحسين عليهما السلام  
 من هو افضل منه قبل كان عبد الله بن الحسن وولداه والى

في



والعاقبة باليقين ومن عزتم انكم ما وجدتم له فحقه ومنه باليقين  
بالزينة فتمت منكم بذهاب حيفه والوجوه من العوام النعمان  
لجكم ولكم ما دارضتم امانا يدبروا وحسب مرقع فيهم  
بذمت ابي حنيفة فانما لكم على البر والصلة وق وغيرهما من  
حسين غير مرقع وعلمهم كافي في النور الدين والدين ثم قلت  
له انك تعرفون انك من شرفنا ثم روي في ابي حنيفة السلام  
وانك ابراهيم ولا اذنا بالعوام في بيت محمد صلى الله عليه  
واله وشرفنا بموته وشريعة نصية تليقنا وللعوام انية  
وتجناية ادين جلاد ان يكون لنا رئيس فاني صيته حكيم  
على ذلك وفي من لا يحسن ابو حنيفة يحسن بين يديه وكنه  
ابو حنيفة وغيره من على الاسلام ان يروا اعيانهم في الزيد  
الحق ورجع عن نهيم في كمال وقد اخبرت الله في فصل  
وحيث نهيتك يا ولدي محمد حلك الله جلاد بقسم الاوصاف  
وكمال اللطف على معرفته ادين جلاد وموفته حيك محمد صلى الله  
عليه وآله وموفته عزته القادر مكانه في حفظنا وكل كتاب ربه  
وحفظ شريعت وحفظ ما كتبه الاسلام لا حفظ مقامه ونهنا  
ان اذكر ما فتحه ادين جلاد على سراري وكبريه على خاطري من  
بيت اليك العقل رسلا ويا اياه والاعليه ويشرك  
تجربة وطاعة ومخوذة بين يديه فطالع ما قدرته على هذا العقل  
قبل ترهيك فنعس العقل ليا في العقل الى عليك وسواك بمعرفة

ربك ومعرفة نوابك الشفين لك عن مراده واذا به فصل  
فاذا وصلت الى الوقت الذي فيه نك ادين جلاد يا ولدي محمد  
بكال العقل ما سوج جلاد له اهل من استصداك لمجالته ومقتله  
ووخول مقدس خضرت له طاعة فلكم ذلك الوقت عندك مودعا  
محفوظ من افضل اوقات الاعياد وكل وصل ثم انا اياك في  
سنة من السنين فجد وشكرا وصداقات وخدمات لوارث  
العقل الدال كل على شرف الدين والمعاد واعلم ان اخبرت تحت  
شرف الاشراف قبل بلوغه عقله وشرحت له ما اتمها لها من  
تؤلف ادين جلاد لها بالاذن لها في خدمته جلاد باكره في  
وقد ذكرت صورة له في كتابي بالهجرة ففصل  
وان بقيت جيا على عودتي ادين جلاد من رحمة وعناية فاني  
اجعل يوم ترهيك بالكيلف عيدا التصديق فيه بانه وصي  
عن كل سنة بعشرة دنانير ان كان بلوغك بالسنين واستحق ذلك  
في خدمته ولغا هو باله جلاد وانا محوكم وانت عبد فحق اياه  
من ماله ما يريد ان تحمله لجلاد وهذا المقدار حفظ على قلب تقوى بعض  
اليه ويخسوري بين يديه وان اراد من جلاد مما اراد ما اقدر  
عليه يكون قبول ذلك من رحمة وشرفا له ولك لا يمنع وصفي  
اليه وان انا استقلت قبل بلوغه الا ان من مفاخره تستغنى  
الاوصاف وقته وصيتك اليه جلاد والي غيره بامره جلاد  
جلاد وهو استحق عليك من فاني في حفظك وبلوغ الرجا وان



يملك احد من صلاته ذلك ولي ولي عندك ما يلقى بكم وما عودنا  
 من الالهات والعبادات السماوات والارضات وان يعرف ذلك  
 وان في عباد الالهات واذا حضرت عند قبري فمضت ما عمل  
 مملكتي وبيديك وما لك امر ما عمل ما خسر وبيت عن  
 السلف الصالحين ان الميت يسمع كلام الزايرين وخاصة من اهل  
 القبر **فصل** في ما يولي محمد حفظك الله من صلاته  
 ما حفظ كل من حفظ عن نزع يومه وقت يومك لتعلم كمال بعض  
 التثنية بالتحقيق في صفة من التواضع عن مولاي وتذكر ان  
 يراك وتطهر قلبك كما في بعض التوبة وما ذكرنا في كتاب الهبات  
 والتهنئة من ادب الادب والادب والادب بالانجيل من فني  
 الشهادة على ما ذكره من الادب وقف قايما بين  
 يد رب العالمين وما لك الا ان لا تحزن ويحسن ان يكون  
 على امره بالخشوع والخضوع وبغيره على الخلق من تراب  
 اذ اقام للبعث صنف رب الارباب كصوره وهو من حفر  
 من ملائكة فاذا وصل وقت ذلك كما عني به محمد صلى الله  
 عليه وآله في شريعة فاستمع قلبك وجوارحك بالادب والذمة  
 لله والى الملك الله على صلاته الذي يقتضيه تعظيمه لا  
 على يد صاحب الملة فان حسنت وجدانا وعرفت ذلك النقص  
 تصديقا واما انما سجد لمولاي من صلاته على اثرى ومرغ فيه  
 بين يديه وتذكر ان العبد يرى وان كان وقت ذنوبه وقت

من الصوت او غيرها من العبادات ففتها بالجم والبري  
 والصفاء والوفاء كما ذكرنا في كتاب الهبات والتهنئة  
 الذي انعم به عليك اليه وتفرع بين يديه ان يكون هو المتولي لاحتراك  
 بما يملك ويهيئ اليك **فصل** في ما يولي محمد حفظك الله  
 فان كان وقت يومك لا تطلع ثوب الالباب وكف الادب  
 ما هو زمان شغل عن التواضع والمواضعة لظاهرة فابدا بذكر  
 ما عمل مملكتي العظمى لفته والخاصة فانما ذكرتك منها جنة عرض  
 امد بها من صلاته من حال عناية بالهبة فتذكر يا ولي محمد  
 بتذكيره لك دعائيتك انه من صلاته في بعض فؤادك والتمس  
 الاعلى بشركك بوقته وقبل ان يتفكك بالعبادة كبدته بان  
 في تلك السموات والارضين بيد قدرته ولم يتك اكرام لك بذكر  
 الى ملائكة ولها من ربه واجري كمالها ووفى لانه رضى  
 الاشياء واخرج اني روي الدار وجعل الشمس والقمر جليلين والنبأ  
 وان تعد وانتم الله لا تصوموا ان الالف ان لظوم كف دلم تذكر  
 يا ولي ذكر الله على صلاته بعبادة ولا تفكك من عبادة كنه تفكك  
 من ظله اعم عليه السلام الى بطن حواء ومن اياه الى الهبات  
 قرا فربك في هذه الاوقات وسلك ما جرت على الامم الاله  
 من الهبات كما قدمنا الاشارة اليه والكل صديقتك وهي منك  
 وانه اعطاك من الاناس وترتكب من الالهات وجعلت  
 خوبيك الى داره في بلادنا بين وعند غوة الزمان من



واليسار

والله اعلم  
 من خلقك فانه البر الذي يتيك ثروة تفيد عن ثوابه لا  
 وكفاك تعب تحسب وجعلنا منها رجايا وبجك من ذرية  
 قوم مسويين يطلب رضا رب العالمين وجعلك والدنا  
 يوحنا بن لاوتن بسنين وهديك بالرفق والشفقة لا  
 الدنيا والدين وتذكر يا ولدي ذكرك احد صل جلاله بفتك  
 ذكره ويحك كبره انه ما كان احد من الخلق عند الله  
 وتغلك بين اهلنا وانا بك بعد على مثل ذكرك في اخص به  
 من اكرامك في ذاك وصفك وسعا واماك وتغلك في خلقك  
 احد اعني حافظه والزم القرب اليه والذلل بين يديه  
 يا ولدي محمد ذكرك احد كرمته وجعله واقباله انك محقق  
 من جواهر واعراض لا يفقد غيره ابد ان بك منك ذرة مع زرع  
 وانه ما لك وما لك ما انت عليه وفيه من النور والارض  
 اسما كما طابا لحدرة مغرور يدر مسك سقطة السموات  
 الا رضون وبلك العالمون فانه احد يا ولدي في موقر حق  
 اسما كرمته وموقرته ونعمته وما لا تحصى من حقوقه والحق  
 والمخاضون ثم تغلك يا ولدي محمد ذكرك احد صل جلاله  
 بما يغفر عن ذكرك فانه كرم من ولاية تدبره لندبهم ان  
 صل جلاله بما يغفر اشفق عليك ان تغلك من اهلنا  
 نعم ان لعل في كرم ما جوى لا بل من الكبر والاسكبر ولا

الاولاد

من الاولاد فكل كان كرمي لك اكثر من ذكرك لا خفا ورتب  
 ففلك من تراب بطر بالاقدام ثم من نقطة دم بني سببا  
 لك من حشر الكبر والاسعظام ثم من غنة كرم ايضا انما  
 في شريعة الاسلام ثم من مضقة ذرية من احوال العلوم  
 والافهام ثم كيف كل لك الجوارح التي تحتاج اليها على اتم وجها  
 من اصول ضعيف مبنية على اساس الانداس ثم جعلك في بطن امك  
 وهو صرح مجرب عن الاناس ثم اول ما غداك به من الطعام  
 دم محض الكرم بن سببا ارتضاه من الاحكام ثم جعل في  
 النطفة ومخرجك الى الدنيا كرمه من مخرجي الى الجوارح والارواح  
 الغيرة المستندرة لعل جميع ذلك يكون عليك ادب الجود واليسار  
 من الخزانة والمعاضد لئلا الهية من جلك لا تزال حاملة  
 في بطنك سعرة ثم ذلك بان تجعل عنها مكبدا كل يوم  
 ولعل على صفات منقورة فائدة عالمك بالارام العظيم لعل مراه  
 ان تعرف قدرته ونعمته وتوق كرامته وتارة عالمك بريته  
 الى ديب لتتق مواظدة وسطوته وابانتة وتقيم ربوبيته  
 فصل ثم تذكر يا ولدي محمد جلال مقامه وكمال  
 انما به بان جعلك اهلا ان يبعث اليك رسلا ملائكة  
 حفظك من شرك به من طاعة وتحيلا لذكرك بالهدى ما يتقرب  
 به من خدمته بين الهدى والاعلى من فاضله وليكونوا كشمس  
 على مقدس خضر يوم اصبح بالدين في سببته وما اجاز



في شرع الذنوب ارتفاده شبهة عبد على مولاه الاشهادة مائة  
 كل على قدس حرة ربوبية ومن شره فبما شره كل من فحمة  
 فوهم يوم بلوعد وراثتك حق قدسهم وهدمك بغية اجتهادك  
 وابدأ بالتيقن عليهم كما شرحت اليه في كتاب الهبات والنفات وحام  
 احسن مصاحبي في سائر الاوقات ولا يسموا منك الا حمدا ولا فحوا  
 معك حبس الا ويرى بك عبد المولاك ويولاه ذليلا ولا يكتف  
 على يديهم الا سيدك الذنوب انت مقدر في امر كل كلمة الا كتب  
 بل يصح ان يوصى عليه فخرها ما يكرههم وياباه مولاهم بحسب  
 ويرض كما جرت عادة الملوك الضعيف اذا كتب كتابا الى ماله  
 الا عظم صاحب المقام العالم الشريف فان عفت في ليك  
 او خذرك عذرا او اثرت عليه من ليس فيه بدل منه فب في ال  
 من عز اعمال وتصديق بصدقة لطفك عنك بمران الذنوب  
 فان صدقة الرطفى عضبا الرب ولا يخلدك الملاك في ثوبها  
 وراعه من سائر اسم اى ضر وان الذين هم بعد وقت فصل  
 ميتون عن مولاك ومولاهم وما لك دينك واخراك  
 ودينهم واخر اسم فان العقل قفر انه يبيع من العقل  
 ان يشغل بمحوك عن مالك وهو من اخطر المسالك وروقي  
 الالهيك وقد ذكرت في كتاب الهبات كيف تسي المسكين  
 في اخرها رك واذ ليك على تفصيل صلب فاعل على ذلك  
 فانه من كنوزكم الله من جلاله انجيل ثم تذكر يا ولدي محرم

فدا

مطابقا

اعتك الله من جلاله تذكاره وانواره وجعل اثاره على انوار  
 لا يشهد ان الوقت الذي شرهك فيه بالعقل وما هو له اهل بوش  
 اليك حفظه ملاكك كماله ان تعرف اعدا مولاك واعداك الذين  
 يريدون ان يولوا بك وبين نعم وعناية ويستعملوك عن شرف  
 مراقبة وعن هيبته وعظمته ففهم الشيطان الذي اهلك نفسه والحسين  
 ترجم لرحمة السلامه فقصدهم بالعداوة وقد جعل الله جلاله من  
 حصونا ينفذ وروحه يسمي فلا تفرقها منها الا خلاص  
 في طاعة رب العالمين قال الله جل جلاله عن هذه العدا واللعين  
 فبشرتك لا تخفى منهم جميعا الا بما دك منهم المنصير ومنصا اليها  
 والسوكل على الله من جلاله فان مولاك قال انه ليس له سلطان  
 على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فان لم تهدم انت  
 في يدين الحصين فلهذا العدا والرحيم باخضة عن مولاك  
 العظيم والعصية لسيدك ومتابعة العدا والذميم والافاق  
 لا يقدروا ولا اعوانه على هم ذلك السور المكين ولا هم  
 ثمة فيه ابدا لا بد من فاحفظ السورين بالاخلاص والوكل  
 على الله واعلم ان هذا العدا ومن احق الاعذار لانه ما قدر  
 ان ينفذ بعالموت من اطاعه ولا يفر من محابه وهو كالحب  
 الذي يهرى اذا عرضك من مولاك ان يبقية عن اذاك  
 ولا تشفق بحريته بعد انك تبيع غرضه وتشفقك عن خدمته  
 لمولاك وسعادته ومن الاعدا لمعك ونفك ويخبر

التمه الخلف

ولا تشغل



من الهوار وشواغل الدنيا وطبعك تراب وذكرك كل شغل  
 في دار الدنيا يؤول الى الزوال كيف يكون ان يكون عند ذكرك  
 الالباب الكائنة لا تشتغل بالتراب والامور الزائلة عظيمة  
 مولانا الهوار ونعمة الله عليهم واعلم ان طبعك وتفكر وكل شغل  
 لك عز مولانا يستغيب ان يحال ويقول لك لا تمتنع اليهم  
 ويكرهونك من الاله والحق من وراهم يستغيب ويكرهونك  
 اعظم التجارب ومولانا من وراهم يجرك عليك ان يعم عليه اعظم  
 النكبة وتقول لك كل شغل عز فوجوه صغرة خيف تشغل بالبحر من  
 الكبر ويذكر لك ان بيده كل شغل اي من شغل غير وكره ثم تذكر  
 يا ولدي محمد ذكرك الله جل جلاله بواهم ونور سائر كبرياءه  
 ومناقبه الخافى وقت ترويضك وتشريعك باقباله محتج الى  
 طمس من يسمو من الانام والاربع يستعمل الغمام ويبنى والى  
 ما تشبه لهم على ظهر ذلك الى جوارى الالهة في الاعضاء واعلم  
 عليك الله جل جلاله ما عمل معك والحق تحقيق كيف صطنعك  
 ان الجبر ما يصل الى بين يديك حتى يستعمل كقوله فلاك  
 والارضين واليس والبنار والملك واعوانهم في الاقطار  
 والاكارة والجنين والكرادين والنجرة والنجارين ومن كبره  
 من الادميين وكيف تقي من تقي منهم في تدبيره وبك  
 من ملك منهم بالانام وسور تقيته وانت يا ولدي محمد سالم  
 من ذلك كله صغره وكبره ثم جعل لك من افواه وبنائه

عين نظره ويراهم في الجبر وقبض عليه وفي اسنان وتدبره  
 محكم لا يحصى وصف عليه واجري لك الرق من حيث لا تعلم من يدي  
 ما خفيت ولا حفر ما لك آياتك ولا الهاتك ولا كان من الحكمة  
 من يقدر ان يكره كل الامور بيده جيتك وحكما وجعلك له  
 بقدر حاجتك الى كمال الله فلو كان اكثر من حاجتك كان قد جرت  
 الى خارج فكل وكره عليك ولو كان دون حاجتك كانت القوة  
 ياليت لا تهن بها على يدك فيا كثر ما بك ان تكون رحمة  
 وصوت نعمة وعظيم مينة وكرمة وان كنت قبضت ثم تذكر يا ولدي  
 محمد ذكرك الله جل جلاله بما يري من امره وعك بعض ما كيف  
 اجري الى الله في محتاج اليه من العبد من تحت الارضين  
 وفقتا بقدرته وفيها هو من بين اخرهم عن فتوة العباد  
 ثم كيف انزل ما انزل من السحاب من بين السماء والارض  
 وجعل السحاب كالمخلى لينزل بنقط متفرقة سنة الزوال من ذلك  
 العاد ولو جعل جاري من الغمام مثل جري من الجوارى والالهة  
 كان قد اهلك من ادم واتفق ما خلق لهم من البنايت والآلات  
 وخب ما بنوه من الديار وكيف لم تخط التقط في طريق نزولها  
 بعد دمه الهوار وكيف جعل في وقت دون وقت كبرها  
 وحده ما حاطق لتوزن والذليل في سائر الاوقات لما  
 علم انه من اعظم الفروقات الملائكة الملوك الطوائف من الجاهل  
 اليه وكل عدو حدة في شدة تدبر الدنيا ويعت من شدة



بالغالب عير فا ذكر عند شريك له ما ذكرت رحمة سيدك عليه  
 واعرف له المنة العظمى والحمد بغيره ما اقدرك عليه وتذكر عند شريك  
 الماء انك ما صح لك الاضغطة لمة تلك الزمة اليسيرة بغير علمه  
 من جلالة لاجل شريك ملكه كبرية لان شريكك يحتاج الى وجودك  
 وحضورك وعافيتك وهذه الامور يحتاج اليها جميع ما في الدنيا فحق  
 وجوده لصحة شريكك وان كنت غرضتها من انية كل حق بالانية  
 ثم في حقك تلك الزمة المرقدة لو لم توجد بها رادك  
 ولو منها عرفت حاجتك عرفت قدرها وقدر المنة بها من جلالة  
 المفضل بحسبك في تذكره رويك من جلالة الى جبرته  
 سهل ما تريد من ذلك ولو كان قدر وجهه تتر بعضه فذلك  
 ويدرك انك كنت فضلت على غيره ما وردت في حقك وجازيتها  
 بحسن قدرتك فلو كان لا يكون القلب مقلد باحسان الله  
 من جلالة وشفقة كما هو متعلقه باحسان عبده من عباده الذين  
 احسانهم من احسانه اليهم ومن جهة تفتق في تذكره  
 يا ولدي يجر ذكرك الله من جلالة بالجنة بك والعناية بك  
 في مقدس حضرة حيث ما كان اليه من كسوة لينة كبره عن  
 عيون الانظرين والقيام في قدرته رب العالمين وكيف  
 استخدم بك في شيك كما كانت من انيات فكل مستخدم  
 لك من جلالة في الخمر والماء فقد استخدمه في الاثاب وزاد  
 عليه استخدم من عونه الله من احوالنا والدينا

وذوي الالباب من غير قاككن ويلقط القطن ويصلح النجاة  
 ومن ينجيها ومن يخطئها لك ومن يخطئها لك فاذا انعم الله عليك  
 بكسوة عليك فافض بفضلك مع ربك جل جلالة وظهر جبرك وملك  
 من الالام ووسع الذنوب بالثبوت وغسل التوبة وما زال به  
 ونس اليوب ثم قايما بين يدي المصطفى عليك وهذا الثياب من به  
 لان حال وجوده ومنزل حال كرمه وجوده واذا كيف  
 كنت يكون واحضركا للسلطان خلقه قد استخدمت كمن فيها خواص ما يكره  
 وجوده واهل مومته وعلى فيها يد قدرته واحضركا لتبها بغيره  
 وراك كيف ليس ضح الله جل جلالة تقي في شكر نعمته على ان لا  
 على تلك الضمة عند ليس ضح الله جل جلالة في تعظيمه والشكر الحسن الواجب  
 واستبعد ان يكون زمان من ايمانه تركت اموال المسلمين فانيه من  
 الشبهات وكذلك معاملة العرب ومن يهون الخيرات فيحسن ان  
 يا ولي غنبل لثياب كبرية اللهم ان كنت تعلم ان فيها سعي  
 من الخيرات او الشبهات فانت المالك لاصل حقوق والمالك  
 لما انتقت اليه فاستلك ان تحمل كل صاحب حق فيها عوضا من  
 فضلك يجر باب عدك وتحقق فيها بما قسم الله خلقا طاهرا  
 من كل حق وشبهته باطلة وفي امة وان يكون هذه ثياب  
 من ضيع السادات الباهرة في الدنيا والاخرة وكذلك عمو  
 في كل كتاب بعد الغيبة الى استعماله ما لا يمتزج اخلاصا حرا كماله  
 واعلم يا ولدي محمد ان الله جل جلالة يوصف على عدله ما تم ون



ساعه من ايل وهنا ما ابقانا ابد اوك ان امرنا قد انا الى الله  
 والذات لا لا نؤيد ابر في اطلعه عين حضورنا بين يديه  
 بمقدار النقاوت بين غلظه وجلاله وبين ما نعلم من اطلعه  
 غيره عينا او حضورنا بين يديه غير من ايكه الفقراء اليه ولا يات  
 بهد في زياده تعظيم عليهم و ربما استغن بهم عنه وجعلنا لهم  
 لان حالنا اليه وجهنا اليهم فلو سبنا فلو سبنا وكما حسن به  
 انا وقطع خبرنا وكوت وجنا في مطردة الغفب عين ك  
 واسد لك المستحق كيف حقت قوت الزهر منه وعفون الميو  
 عنه حصر من ما تقدم ان يكون كرمه مستحق ولو اذنه من ميو  
 فباك ثم باك ان نون بذلك كما يفعل كما يكون به والغفون  
 ولا تسمى بهم فانه جل جلاله يقول ولن ينفعكم اليوم اذ كنتم  
 انكم في العذاب مشركون **فصل** وانه ك  
 يا ولي كواب جرى لي سبب العلم فانه حصر عذري  
 يوما وانا جالس على راب ارض بستان فقال كيف  
 انت فقلت له كيف يكون من على راسه جنازة ميت وعلى  
 اكن فاجازة ميت وعلى راسه جنازة ميت وعلى  
 رجليه ميت وجوله اموات من راسه جنازة وميت جسده ميت  
 قبل مات جسده فقال كيف هذا فاردى عندك ميت  
 فقلت له انت تعلم ان كثر من كان قد كان جليلا  
 اخضر نبات في الارض فليس ومات وهذه صدرك في منظر

منه

جده

حيا اخضر فليس ومات وهذه لاجل قد كانت من حيوان ميت  
 وهذه احوال نبات قد كان اخضر فليس ومات وهذه احوال في سوا  
 وجهه وشعره اسي قد كان جالبا اده في ما راين قد مات  
 وكل جاذبه لا استعمل في ما خلق له من الطاعات قد صارت  
 في حكم الاموات فتعجب من هذه الغلظه وحولها لانت فلكن عني  
 خاطر ك يا ولي اشال هذه الغلظه ثم تذكر يا ولي محمد  
 علكه اده جل جلاله فليكن بك شغفه وجلاله وبقية ما انت  
 محتاج اليه في ساعه نزيلك باق لخدمته غير ما ذكرناه فان  
 والقسم والافان بجران كبر جميع معناه على كل حاجته اليه على  
 فا ذكر عند حاجتك اليه انه هدية من مولاي كليس فانظر الى الله  
 بتعظيمه واهب وشكره جالب جل جلاله مثالي كالحق الى غلام اوجبة  
 نعيمك بخدمته على التوفيق لطاعة مولاي وخدمته فلا تشغل بغير  
 العبادم والي ديرة والشفقة عليها عن سيدك وهو لاك الحسين  
 واليهما وتذكر انه ما كان في مقدورك ان تمنعها ولا تملكها **جون**  
 اليه ولا ما تحتاج اليه ان تمنعها وتزلهما لئلا تمك ولا ان تكون  
 من امة يرك صلووات اده عليه حصر بكل ك حوزتها ك بخدمتك  
 ولا كنت قادرا ان تسب ذلكا لرسول المعظم الى العباد وتنفق  
 به ما فتح اده جل جلاله من مائة من البلاد ولا كنت قادرا ان توف  
 بالمخبرات وتده بالملاكمة من الاموات وغير ذلك من الاسباب  
 التي امر من مولاي رب الارباب فانك ما قدرت على ان



ذلك الغلام والجارية بين يديك الا بعد ان النعم مولانا كسبح في النعم  
 عليك كيف كان ان يوقنا في انفسنا ما دون نعمه سواء من انما كان يحصل  
 له يحصل مولاه وثلث ذلك انما يحتاج الى اداة تركبها في جهنم  
 وادارة تلك المركبة على سعادة دنياك وادوية فانك لو كنت تتخلف  
 الا سافر بالشيء على قديك كان في ذلك من الذل والمثمة بالاشياء  
 عليك ونفكر انه لو لم يخلق الله اداة تركب الا اداة كيف كنت  
 تكون في السرور وبها العظمة لو اهبها وكيف كان يحسد كالمملوك  
 وغيرهم عليها وكيف كانت تكون آية الله من جلاله تنظر اخذ في  
 اليها كل عافاك الله بكم الله بكم الله والاياء العظيمة الحميدة  
 واما ان تكون كثرة الدواب من رباب الارباب تهون قدر  
 النعم بها بصر عندك شرف بجلاله لها فان العنق يا قهر  
 ان كل ما بلغ المولى الاعظم في الاكرام والاسواق العظيمة  
 فلا تحق لولاه ولا يستحقها من اربابها من انما هو  
 صاحب الجود والجلال في اليوم الموعود فاحذر ان تقع على  
 الجملات فالقوم قد اخط بهم مصائب العفوات وهم في ذل  
 الذنات ومثل ذلك يا ولي محمد انما يحتاج الى تسعة  
 آلات الشئ والآت الكوب والآت النقر في الحركات  
 والسكنات والآت الماكولات والمثوبات في اياك  
 ثم اياك ان يشفك حضور ذلك بين يديك بغير مشقة عليك النعم  
 جل جلاله المحسن به اياك كما انك تجد في حياتي ادبوى كليلات

وجاء غريب جليلا وكلتني فيما على يد يدي كثر ان اذ قيل  
 قد شغلني اذ ذكرى عن الله جل جلاله الذي امرني به حب  
 الى وكنى من استغفار ذلك ولا حولك قبل جهنم اليه  
 وجاكت بل استغل بذكرى عن ذكرى وبشكره عن شكرى وندكر  
 يا ولي محمد الله جل جلاله فلكم من اذكاره وعبادته اذا  
 الى زوجه تعبك على تفرغ فاطرك من شغل الشهوات الا انه  
 ليكن مولانا من محرم معاصر اللذات القاتلة ويكون  
 عونك على استخراج عبيد وجوار من العدم الى الوجود  
 ورايك بسببها من جلاله في تقيس ذلك المقصود والحمد لله  
 وليسجد ويعطونه من جلاله ويجوز سنة جدك محمد صلى الله  
 عليه وآله ويكونون دعا اليه وليا من هم الامم ولو لم يقط  
 من الاولاد ويكون منات منهم صيفا ذيرة كما لو لم  
 ومن اطلع الله من جلاله منهم وشرفه بخدمته مكنه كما ذلك  
 في صديقه عمة اذ كنتم قد تعرفت بالاجتماع والشكاح يا قهر  
 اليه والى رضاه ومجته واياك ثم اياك ان تقرب من زوجك  
 اذ جاريك بحد الطبع الترابي على عادة الدواب والحيوان فان  
 ذلك من افعال الشبه وان يكون قادرا على امتثال امر الله من  
 جلاله وامر رسوله صلى الله عليه وآله فيما اراد منك بهذا النعم  
 المشار اليه فان خفت غلبة الشهوة عليك فتمنعك من هذه الشهوة  
 المرئية فاستمع بالاشياء في حق الروح في الخوة بهو المطالب



الصادرة عن المواب الالهية فخر قد ذكرت في كتابي المواب  
بين ذوى الالباب وبين رب الالباب ما لم اغف احد  
سبقي منه وكان ذلك من كرم الله جل جلاله سرايرك  
من دون الاشتغال بغيره عنه وعلما ما يقرب من ذلك  
المنحط ان سبجك اليهم والى حتم اليك ثم اياك ثم اياك  
ان تعقب عن الذكر ان الله جل جلاله مطيع عليهم وعليك وانهم  
جميعا قبضت وكونون في داره ومنترون في نعمته  
وانكم مصطرون للمراقبة وانتم قد ترونكم كما سبقت ولكن  
مدنيك لهم كما في المنقحة وبالباقيل عليه كما لو كنت في مجلس  
عظيم او سلطان وعنده جماعة فانك كنت تقصد بكديك  
وان سبج من دون في حيا وصديك له وابق لك عليه  
واعلم يا ولي محمد ومن يطعمك في هذا من ذريتي وغيرهم  
من الاله والافغان علكم الله جل جلاله وايامهم ما يريد  
منكم من المراقبة في السر والاعلان ان منظر ان سدا  
معطل وثمن عن الله جل جلاله من ذلك وقد بلغ الامر  
في منظرهم الى نحو ما جرى في ابي هبة من الاشتغال بالانتم  
عن الله الالهية فاقص يا ولي منظر علكم لهم وفي اعينهم  
كذب في الامكان فقد جرت رايته يورث مرضا في الا  
فمن ذلك انما تتبى بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان كنت  
بذلك على الصدق واذا الامانات صاروا اعداوك على النبي

وشغوك بالعبادة عز رب العالمين وان ما فقتهم ورائتهم صادرا  
آلهة كما من دون مولاك وفقتهم من مولاك ووجدك لشيئ  
به في مقدس حضرة وتظهر خلاف ما بطن بالاستخفاف بحرمته  
وان اطلعهم عليك كان اسمك من اطلعهم عليك وان عزك  
الشيطان وطبعك وملاكك والحب له نيك وخيلوا اليك  
انما ما تقدر على الانحر والجملة نقل اسمك تعلم حذف ما يكون  
من هذه الخي دعة والملاكمة بربيلان الذين كرهوا حرمته بك  
وحرمته رسولك جدك وحرمته انك العظيم بالمكر الذي استحقوا  
فيه بحرمته ملك الاولين والآخرين وحرمته الانبياء والمرسلين  
وكلي الله جل جلاله من العاقرين والكتبانية ناموس الذين  
لو كانوا قد كرهوا بحرمته وحرمته من يفرغ عليك من الاديين  
مثله ان ياضه والملك من املك بين الحاضرين وان يترك  
شيئ قهر من الذي في يدك بالاستخفاف بك والتهون  
ما كنت تتعاف عن عيهم ولا تعبر عليهم ولا تعذر بانك ما كنت تقدر  
ان تتركهم من كذا فيهم من تفكرك وملكك وتبالي لغيره جنبا  
مقارنك ونفك في الاستقامتهم والاعراض عنهم والاكاء عليهم  
والقوص في الانتقام عنهم فعلام لا يكون كرمهم مولاك فاطر  
المخلوق وما لك الخراب والمثرق مثل كرمهم البيرة بانية  
الى حرمته العظيمة الكبرية كيف رقيت ان يكون كرمهم حرمته  
وانت غرس نعمته وملاكك ضعيف في قبضته والذى هو



بهذه المرأة الهامة في مجلس حضرة واعلم انك تتبلى في لظمتهم بان  
 يتفق كما ان تتق بغيرهم اكرمهم وعود مولاك وانت تعلم  
 انهم يكن ان عودا قبل ان ياتي الموعد ولكن ان يخفوا ولا يفرحوا  
 بالعود ويكن ان يكون سكات وبين الاضغاع بعودهم  
 لولا بخره يا حواشي ويشتك عن شواغل فكيف رضى عقل العاقل  
 وفضل الفاضل ترجع وعد الملوكة المودجات والحيات تصنع  
 العهود والامانات على وعد الف ذلة انما اكرم لذاته الذي  
 لا قابل به وبين ما يرمقه راته واعلم انك يا ولدي قبل  
 مع في لظمتهم بان يكون وعيدهم وتهديدهم ارجع من وعيد الله  
 جل جلاله وتهديده وفي ذلك محاضرة مع الله جل جلاله وتكف  
 لا اله الا الله واعلم انك تتبلى في لظمتهم بان ياتيهم  
 من الله جل جلاله وماك دنياه واخواته وانما يحصل لظمتهم  
 بوجه العبد جنة وعافية وفي ذلك من رحمة مولاك ومنحة  
 فكيف جاز تقديم الناس لواء عليم والعبد بين يديه وسيد مطيع  
 عليه واعلم ان الانان قد تبلى في لظمتهم بان ياتيهم لظمتهم بان ياتيهم  
 ذكر الهية وهم وشغل بذلك عن حب مولا له وذهبه له وعزجه  
 هو مولا وعز الخوف من ربه اذا عصاه وما تبلى في لظمتهم  
 ان الله جل جلاله ورسوله صلوات الله عليه وآله ونوابه  
 يريدون منه العدل مع الذين هم في الطون او مشركون  
 او معجون وان يكون تقربهم اليهم واقبالهم من الله جل جلاله

في قوله واحب اليهم عليا  
 او غيرهم من ربه

ورسوله عليهم وفاقتهم وعلى قدر رغبتهم في طاعة الله جل جلاله  
 ومراقبته وما تبلى في لظمتهم بان ياتيهم لظمتهم بان ياتيهم  
 من الله جل جلاله ومن يفتن ذلك به على جس او يكون كما قد مضاه  
 غضبه لما جرى بذلك اكثر من غضبه على الله جل جلاله ورسوله صلى  
 عليه وآله قبل غضبه لنفسه وبعد في غضبه ورضاه عدلا بسله  
 من خطه حساب وسؤاله وما تبلى في لظمتهم ان يراهم  
 الا يستشعر باقلامه وثالثهم عيسى عليه السلام على الله جل جلاله  
 جل جلاله عليه ولا يعطيه من قبله اذا احسن اليه اكثر ولا شغل  
 احسان الله جل جلاله في العاقل والابن عن كل محسن مدة  
 احسنه فان ان دام على ذلك فهو مقدرا اوقات قلال  
 وما تبلى في لظمتهم ما قد صار عادة وسبلا من الغيبة  
 والغيبة والحسد والكبر والافلاق قد رست الى الف والحيات  
 حتى صارت زيادة اكثر الاخوان متعلم ينفع ديني و  
 دفع خطر ديني وليست بعد لظمتهم من ان ت وصار  
 عيادة المريض على سبيل التوج وان لم يمرض كان الله جل جلاله  
 جل جلاله قد ظلم بالمريض وكان خاف العايد لا بل الامراض في لظمتهم  
 بسبب الامراض لانهم ما مستيئون ويرويه الله جل جلاله  
 كثر السبب او ما هم من الانيات في ربه الله جل جلاله  
 بامر اضيق من ارتفاع الدرجات ما لو طلعوا عليه وجده  
 قد شرفهم بجدات وكان الى الله عندهم مثل

اسد  
 اليبس كثر شغل  
 احسان الله جل جلاله  
 الرمي ولقد رأت البلى  
 نجا لظمتهم



طلب قصده ان ما وقت عافية لم يزل بعد ذلك من سقمه ونقص  
 تيمده بجملة ما حفظ ما هو اعم على المقصود من سقمه انما يرضى ان  
 اوسم ان يوسع صدره وقبلة لسانه على كليات فعله ومقاله  
 ويالى اسبيل جلالة على صفات غاسل بالامراض لا قدره  
 ومظهر الارباب سيد اقارده اقواله ولقد مرض ياوله  
 بعض الولاء ونحو من المرض خربا داوعا رضى مولاه فقلت  
 له كم كانت مامناه انت تعلم اننى في نصف عد واسبيل جلالة  
 المشر بالسيطان ثم مر خباب اسبيل جلالة المقدس باجمار  
 منجنيق المعاصي هرة بالاعلان فاذا سقط من تحت منجنيقك عند  
 ضربك لظفة في لظفة حجر لطيف غير قاتل كمن ضربك به ليكنه عندك  
 ضربك لجلالة قبل كون احسانا واكراما وهو انا وانقيا  
 ولقد رايت ياوله كثيرا من تشيع الجوار والصلوة على الاولاد  
 وهو اعظم مقامات الغلات المتركان في شغل العبد بالاولاد  
 اهد عن الدين والاهل او عن الغلات قد صار على سبيل كفا  
 والتمرب بالقلوب اذ لا يتم فلو مات صاحب على اليقين و  
 ليس له من الاجل من تقرب اليه بالصلوة عليه لعل الزغبون  
 في تشيع جازته وسقطت امرهم سلطان العالمين واوام  
 سيد الميز وكذا لو مات احد من اولادى رجبى نعمهم وكلا  
 حاضرين وان لم يقدر واطع الشيعين والمصيرين رايت  
 تورا لاجتماع للصلوة عليه حتى هو مستوفى عن نعم الله

اذى

ب

الميت المسكين فصل واعلم يا ولدى محمد باريك الله  
 من جلالة في جوارحك وشرف مقاماتك ان اصعب الخصال  
 على لطف العصابة سواك انما ولادة او غير ولادة اذ المكن في لطفهم  
 عليهم وياهم اسبيل جلالة لا يدرى لطفهم ودايمهم فان اسبيل جلالة  
 يري من الافان اذا خالطهم لغير مامره به مولاه المطيع على  
 وكذا وان يكون على اقارب قديم موضع اسبيل جلالة  
 موضع عنه ونازع من اسبيل جلالة مات له اواب خدامه وهذا  
 من اسبيل جلالة مقام سعيه وانه واهل بيته واهل بيته  
 ان كان الذي في لطفه واياهم في حلق اليه وقد خسر عاقبة واد  
 اليه كلفه بقر له قلب مع اسبيل جلالة يوافقه في اعراضه وابق له  
 بهيات يهتات بل يفسد الولى على الذي تقصر عاقبة من ذنبه  
 ومن ذنبه مولاه اكثر مما يصعب ببقائه وقاضه ونظر كثر افرامه  
 في اخواه ولقد كتبت يوما للبعض المورزا كيف تولى قدوة  
 على مكاتبك في حوائج احوال الفقراء واهل الفراء وان مكلف  
 من اسبيل جلالة ورسوله عليه السلام ان اكره بقاءك على بيت  
 عليه حتى تتركه بايك وكلف ان اريدك كذا عن مقامك قبل وصول  
 كذا في وقدوم عليك فصل ولقد قال تعالى  
 من التقوا فقد كانت الاله عليهم السلام يرفلون عن الملوك  
 والحقا فقلت له ما معناه انهم صلوات الله عليهم كانوا يرفلون  
 والقلوب مفرضة عن دخول الاله وباجته عليه بقدر ما اراد



جل جلاله من مخطم واعاضه عنهم من تحت فكيف كان اذا قضوا  
 حاجته او فربوا او وقع احد ان اليك منهم قال لا واخر  
 بقاوت الحال وان دخول الضعفاء ما هو من دخول الملوك  
**فصل** ولقد كررتم اسلمن وكم يتق بعض  
 ملوك الدنيا اليك في ان اذوره في دار قضاة في دخولها  
 كثير من اهل لا تقرا فقلت لمرسلهم انظر المسكن الذي انت  
 ساكنه لان فان وجدت فيه ما يط او بقا او ارضا  
 او ذات او مترا او شيئا من الالة وضع احد من جلاله  
 وفي رضاء خراخروا وجلس عليه وانظر اليه ويهون عيان اذا  
 وكنت اليه مرة ان الذي كان يجلي على نقار الملوك في برائة  
 الامم والويل بالاستحارة وقدر ايت الان بما وبشر احد  
 من جلاله من الانوار والاطلاع على الاسرار والاختار  
 في مثل هذه الاسباب بعيدة من الصواب وفي طرفة عين  
 الارباب ولا يتسلى به الا ان في في لطف الله يا ولدي  
 محمد اغشاك احد من جلاله عن عظم بقوة الالهية والانوار  
 الربانية تنظر بها خطر شواغلهم عن احد من جلاله بعشرتهم  
 ان يقصر التصنع لهم في حركاته وسكناته ولبوسه وقيامه  
 وجلسه ولا اشتغال باقامة فاعلمهم عن حرمته اسد  
 من جلاله وعظيم ناموسه ولقد قال بعض الحكماء  
 المشكورين لا يسيب تترك مجيستن وفي دنش وانت

ترفعون وتقرن الى رب العالمين فقلت له ما معناه لا ترفعوا  
 نفس قوتكم كل ان وزمان على ان بالكم واحدكم وانما شغل  
 في حال مجالك وفي ذلكم بالية احد من جلاله وفي دنش بقى  
 وسر رقي وانكم في ضياء اقبال على حرمته كجنت بالكم  
 وصدركم في كل وقت من الاوقات ولكن اخاف ان احدكم  
 ادوا بالكم وقدر تارة علان منكم وموقع من تارة كاري من بين يدي  
 من جلاله في عقد ذلك كالكفر اذا غلبه عن عزمه وبوبته وولايته  
 ووليته وانتم ما ليكم عليه وعلى قبر الذي هو موضع نظره ومسكنه  
 وان بالكم وصدركم وقدر تارة معكم وتارة معكم اعتدت  
 ذلك شر كما وبلا كاش جنت موقوم من اقرب موقوم **فصل**  
 واعلم يا ولدي محمد كلك احد من جلاله من مراده والكل لا ينفك  
 اليه وان في عظم اغرمت على لا تقبل عن كل شيء يشغل عن  
 رب العالمين من الخلق في جميع وحضرت مشهد بهك ابر المؤمنين و  
 استمرت احد من جلاله في ذلك استترة على اليعق فاقضت  
 الاشياء رة ان لا تترك في لطفهم في كسركم بالية فانما لطفهم اذا  
 حضروا با احد من جلاله في اوقات ارجو في سلام مع الجلاله  
 الربانية واذا رايت روح شغلهم في اشتغال تركت  
 في دنش في حال **فصل** واعلم يا ولدي محمد ما لك  
 من جلاله عن مواقف اعاضه عنك وذاك تبادف من قبله  
 عليك وقوله من ان من جهة بابلية به بالي لطفه في موقوم الملوك



بل وجهي حتى كما دان يفسد على سودة الدنيا والاخرة ويحل  
 ينزلهن ماكن حجاب النعم الباطنة والظاهرة وما كنت تدرك من الا  
 وان لا يلبس ثيابا يطلب دلائل دار الاخرة وقايد  
 لك الا الهلكة وغدا بالدار ويقتصر من خطر اقبال ملوك  
 الدنيا وجههم ولسن السوء القاتمة في زبهم الا اسر من جلالة  
 على التحقيق فانما عتق ذلك الهلكة ارحم الشيق وذلك ان اول  
 ما انت فيه من جدري دارم والدي قد ساروا واهم وكن  
 فلامهم وكانوا دعاة الى اسر من جلالة ولهم له من جلالة  
 فالحق اسر من جلالة ملوك بسيدهم واتبع دليلهم وكن غزير  
 عليهم وما اجسر اسر من جلالة باحانه التي والهم الى ما حوت  
 عليه عاده العين من تاييد لم منهم ومن استاسب  
 من اسباب الهوان وتعتك الخط والبرية وقوات في علم  
 الشريعة المحمدية كما قدما ذكره وقرأت في اصول الدين و  
 ارا بعض شيئا اخر ادرس واعلم الناس وانهم واد  
 سبيل ارباب المتقين فوجدت اسر من جلالة يقرب في  
 القرآن الشريف ليجرك محمد صلى الله عليه واله صاحب المقام الشريف  
 ولوقول عين بعض الاقارب لا تقربا منه باليهن ثم تعلق  
 منه الوتين في سكر من احد عنة عاجزين فوات ان يذرا  
 تهديهم رب العالين لا غر من عليين الاولين والآخرين ان  
 عليه بعض الاقارب كومت وحق من الدخول في الفتوى

حذرا ان يكون فيها تقرب عليه وطلب رياسته لا يريد له تقرب  
 اليه فانزلت غزا والي هذا حال قبل التبري فيما من الا هو ال  
 واشتقت ما ادر عليه العلم من العلم الصا ولم اكن عرفت ولا سمعت  
 من احد ما قد كنت به اليك يا ولدي من الهدايا فتج ابا بالعتيا  
 كمن كان الامين على طواير العباد ودايقها على مقعر العادة  
 فصلا ثم اجتمع عنده من اشراف ان اكون حاكما بين  
 المختصر على عادة الفقهاء والعلماء من السلفاء من مصل  
 امور المتكئين فتقت لهم فتروعت عقلي يريد صلا بالحقبة ونفي  
 والشيطان وهو الى علم ان الحكم بينهم بحر والعلم يستحقون حكم  
 مع العقل فلم توافقوا على الدوام على صواب هذه الاحكام وقاد  
 ان حال العقل انه لا يجوز ان يكون تبع العلم على الهلاك والجمل  
 واما في غير ملوك ان الحكم بين يدي بعضهم او احدا منهم  
 تقر بها الغير ويقطع معهم المنازعات والمخالفات فمعرفة من نفسه  
 ضعفة عن حكومة واحدة مدة من الاوقات كيف يقدم على الدخول  
 فيما لا يحرم من الحكومات وقت لهم انظر وامر قد اتفق عقلي ونفسي  
 وطبعي وهو انه وقوى على الشيطان وهما واكملهم بيا واحدة  
 في طلب طاعة الله ورضاه وتوقع من طاعة التبعة غير فتحاكوا  
 عنده فانه يكون قادرا بتلك القوة على فضل الحكام والمصالحات  
 واذا حضر اتخصم بين يديه فاعتزلت يا ولدي محمد عز رياسته هذا  
 الباب ورايت في اسر من جلالة ونفسي شغل بمقعر الحكم الاتي

يريدون هلاكي بالشغال بالامور  
 الدينريه وانما قد دخلت بين  
 عيني وبين نفسي والشيطان  
 وهرايم



فصل ثم اتفق ابا والدي قدس الله صلواتهما وادعوا  
 فيهما ثم وحي كاشف حجب كماله بآية من آيات  
 الحكيم لا تصال خوف ان لا يفتني عز صواب الاعمال فاقترن ذلك  
 صبحه لمن اقبل اليهم ثم دخل بعضهم في الولاية فاجتهدت به ان  
 يتبركوا وتوصت معهم من اجل انهم لم يكونوا في النهاية فلم  
 يوافقوا على الاعمال فادى ذلك الى فراقه وكرامة المجاورة  
 لهم في بلد القبة وقطعت ما جرت به عادة ان من من الاستغفار  
 بالا وقال وتوجهت الى مشهد مولانا الكائن في صلات الله عليه  
 واقمت به حقا فقتلوا كاشف الحجب بالقرينين بغير ان افانوا  
 بنت الوزير ناصر بن همدان رضي الله عنهما عليه وادرجت  
 طول الاستيطان بعد ذلك وصر على جبال الشيطان فصل  
 فاول شرك نصيبها الشيطان ليغرق بين وبين الله صلواته  
 صاحب الائمة واللاح ان الله طيب الخليفة المستنصر فراه الله عن  
 خير الخيرة العتوي على عادة الخلفاء دخل وصلى عذبا بالدخول  
 الى من اسند عاتقه لانه لم يفرغت الى الله صلواته ما ك  
 الامال وسالته ان يستودع سر ديني وكلي وبنيت ويحفظ  
 على كل خير من من مراضيته من الخراج من عندك رايه وحضرت  
 فاجتهدك جدي على توصيه اليائي ادخل في قوتهم فوافي الله صل  
 صلواته على نفي لغتهم واليه يوفون بنفسه واما عليه في طلب رضا الله  
 صل صلواته بالا متابع عنهم والاعراض عنهم وجرى معك

الاول من العجايب تكلف في الله صلواته لفضله وزادني من  
 العجايب وقد شجرت كل بعض الاشياء في كتاب الاصطفاة فلو  
 انشروا ذلك يا وليي محمد ذلك اليوم معهم في منزل الفتوة الدينية  
 ولعب اهل الدنيا وقواعدهم الدينية قد هلك اهل الابرار وكانوا  
 قد ادخلوني في غيبيات بين وبين رب العالين فصل  
 فاياك ثم اياك ان تدخل في شئ من زعمهم ولجهم وبعدهم  
 التي لا تجوزك سيدك ولا يكسبها الوصيين صلى الله عليه واله ثم  
 عا وكلفهم ودعاني الى نقابة جميع الطائفة على يد الوزير الذي يد  
 غيره من اكابر دولتهم وبقى على مطبقك عدة سنين فاعتذرت  
 باعذار كثيرة فقام الوزير القوادح واعلم في رضا الله فقلت  
 له فداي حال ما فعلت في وزارتك رضا الله والدولة اجمع  
 اليك منها ال فلو كان هذا يمكن كان قد علمت انتم عادتكم ودي  
 وما زال الله صلواته يقوهم عليهم خير اهل بيته واسعدني وعادتهم  
 كلف فخطب لصديق فحبل في كل طريق وقال ان يقول ان الذي الحق  
 كانا طيل او قد رافقت في شئ ما خلا في نفق ذلك كان  
 زمانهم زمان بنو بويه والموك شيعة وهم مشغولون بالخلفاء و  
 الخلفاء مشغولون بهم فتم طغي والمرتضى ما اراد ومن رضا الله  
 صل صلواته واعلم ان هذا الجواب القصد والقيمة وحسن الظن بغيرها  
 الموصية والا فاسر ما عرف عند راضي لغير المذكورين في كتاب  
 الامور الدينية في اياك ثم اياك من مواضع اعز الملوك على الملوك



ولا تؤثرون على أصل صلاته مولاي وماك ديناك واخر اكل سواه وثلا  
 ذكر سلك الصالحين في طاعة رضاء ولات على هدم ما بنوه من الزلف  
 كذا في الدين والدين ولا تجعلهم يوم القيامة كذا في حوض عذابي  
 منك **فصل** ثم عاذاهم بايكم حرق عليهم ولا يؤذون في  
 والنفس ان اكون ندي في البدرية فغرت ان ذك بقدر الهلاك  
 يا مود وبنوة فاجتهدت بكل حرد ذكرتها وهو يا حنجر حرقته في امر  
 كحت حلتها من مرقنا دمهم وما اكشفها لوالدك اسرارهم على  
 كذا اجادهم استهوى بنات من نساءهم فلم يكرهون وقهره ون اعدائي  
 ويؤذي الامم يميزونكم لا مع طعم ولا ما تعلمون فبايكم ثم اياك  
 ان ترض في شرم من هذه الامور فلا تقصوا واهل من دة اهل  
 دار النور والابغا رة ماكم يوم النهور واكثر الامور اهل دار  
 القابل من عند وخر بدار البقاء وعا على بين البعد بين ماكم  
 الاجار وما تقص منا دهم بالجدة والسدة من يعلم تيمم بيت  
 بهيت كذب واسد من يقول كذا ان ذك طريق من طريق النور  
**فصل** ثم عاذا الشيطان اغايم بايكم ان اخذوا حليم المستر  
 بخاء اسد خير لخر اوان اكون رسولا الى سلطان الترفقة على طين  
 في هذه الاشياء ما معناه انا ان تحت ذمت وان حجت ذمت  
 فقال كيف فقلت لان يخرج مني حقير الحقير انهم ما يتبعون تولى من  
 الرسالات الى ان اتق بالاموات وتشقوني عن العبادات وغربا  
 من الهات وان يخرج الامر بين يدي سقطت من غيركم سقوطا

الى كبر حردت وفتح باب اذ يتر واستعاني عن دنياي و آخر في قبة  
 لا يبلغ من هذا ما اجاه اسد صل صلاه على ان حاله على فبايكم  
 ثم اياك ان يقول كما جاهد ان هذا من الساعات على الطاعات  
 ولا تقنع بالثاني واللقايات فان كل امر مخالف عقيدتك لا يجوز للمؤمن  
 عبيد كبر من الحركات ولا باثرة من الاثارات ومن قال كذا غير  
 هذا فهو من جبال الشيطان وكلامه هذا ان **فصل**  
 ثم عاذاهم المستمر جراه اسد خير لخر انا ان اخذوا حليم المستر  
 دفن ان يسلط في ذك العافية وكر المرسله والاشارة و  
 قد شرحت كذا في كتابي لا مصطفى وهذا ابتلاء والبلوا فاجت  
 واعتذرت حرق الامم الى ان قلت ما معناه ان كان المراد  
 بو زاتي على عادة الورايم من امورهم بكل منب وكل  
 سبب سوا كان ذك موافقا لرضاء اسد صل صلاه ووف  
 سيرة السيرة اذ عني لغاها في الاراد فبايكم من اخذ في الورا  
 بهذه القاعة قام باجرت عير العوايد الفاسدة وان اردت  
 الصل في ذك كبت اسد صل صلاه وسنة رسوله صلى الله عليه  
 واكر هذا امر لا يجوز في دارك ولا ما ليكن ولا ضدك لا  
 حكي ولا ملوك الاطراف ويقال كذا اذا سكت انا سئل العدل  
 والاضاف والزهران هذا على بن طاس على حسي ارااد  
 بهذه الامور لان يعرف اهل الدهور ان هذه الحركات  
 اليهم كما نوا على هذه القاعة من البيرة وان ذك ردا



على انفسهم سلفك وطفاهم فيكون مرادهم ان تعطيني في  
 بعض اسباب الاعتدال والاموال فاذا كان الامر غير هذا  
 مذمت في الظاهر فما انما بين يديك اصنع في مسنت قبل الذنب  
 فانت سلفك قادر وشرعت في القبول والاموال عن غيرك  
 بالهبة ما زلت يا مدعي جلد حتر انتفت وسلم احد صل جلد له  
 برحمته الاوليه وعنايته بالسلف الصالح ووصايتهم الجدة باليزيد  
 فايك ثم اياك ان تلمت في الشيطان بعد وفائي وان تجرد بوقتي  
 ويقول قد طغوت بولوك الذي سوطقه من كبرك وتايتا يوم القيمة  
 وعليك لاس الذمات وانت تفتقم مشهورين اهل السلام  
 وجه علي جبرك بما اياك علي وسلف الالهة وقد اعنت عليهم  
 فحجت ذكرهم كنت تعدو لهم لاصل عا دايام قصار وبالي وجه  
 تقا في بعد هذه الوصية والرسالة وقد فتحت بالذم العنفا عما عرفت  
 اليه من اجله لا بأسه لا تقارقي هذا الباب الشريف لاله المحدث  
 المحجور لان الزعماء في لزوم بالنفس وللاهل والمال  
 بجميع الامكان وناش فيه ايام الك وقبيل وانت لك عظيم  
 من ملوك الدنيا والمعاد وملاك راض عنك هو ومن سلف  
 كما من الملوك السودين من الابعاد اجرا وفصل  
 واعلم يا ولي محمد عليك الله جل جلاله ما انت محتاج اليه غير ما يري  
 من تعظيمه وتكريمه ان الدخول مع الولاة لو كان مشي راسم  
 في شرف دنياه كنت قد عرفت كما من الشرف بالدخول معهم والقبول

منهم نهايات الما مولد وكذا خلاف ما كان عليك سلفك مع دعا على  
 من دعي فيه ونقص لاسن وصفا ليرتريت من اهل عقيدة كك  
 وعقيدة اباك الطاهرين من تعقد له شرفا بولاية ومونة امد من  
 الظاهر فستفي ان توف انه مسكين رقيق العنق يقيم الدين كنج  
 الى مزيجك الى اليا رستان ويعالج تارة بالاحسان وتارة بالام  
 حتر يفتق من سكرته ويعرف قدر مصيعة فالحق سبيل واضح واحد قد  
 دل العزان وهدى صلا مد يد واد من خرج عنه في غضب الله  
 جل جلاله وسخطه ورواه وبه انه والفضيلة العظم اذا قدم عليه  
 ولو وجدت الاقبيا يتعصبون لابي في اعتقاد اهل حتر تعصبوا  
 لهم لاصطلام فعدا لم لا تعصبوا بالان واليوم السعدين في الدنيا  
 والدين ويعفون سبيل اياهم الطاهرين ويعفون عنها قد يارب  
 تهون ولو خاطروا في ذلك بالدين كلها كان مقدارا عند الله  
 مقدارا مهيمن وما اتق ما يات امد زرية سيده الان في يوم  
 الجزاء ويكون الزبا اقرب الالهة محمد صلا الله عليه واله  
 والعوام قد اتق عليهم وهو موضع غنة والعن له قد صاروا ملوك  
 بالاطاع والاتب قد صاروا مصحكة للشيطان بالاضاعة  
 وقد ادى بينهم المادى وهم ليعين لمن هذا فيقول العا من  
**فصل** واعلم يا ولي محمد عليك الله جل جلاله عليك  
 دينك ودينك وكل تعبك وتوكل ان لو كان قد عرض له  
 عمى كله من من يحون والبرص والجداسه كان اسهل

في عبادة الالهة  
 نفوسهم وعرضوا لها



من الابد بولويات اشبه بياض وجه الاسلام واكون  
عازا عليه واشتت اعدا ديرة مائة ومئة والمعدة عليه ويقولون  
او يتوهمون انه لولا ان دين جدنا محمد صلى الله عليه وآله كان على  
هذه الصفات من الولويات واشتت عليه من الهزل واللعج  
ولج هرة بالخرمات والاما كان فلان ولا يظهر في موسى الدين  
قد دخل مع الولاية وسلكا سبيهم في الهوى بمسح صده وايام  
الماضين وقبح بالعكس عليه وان يب سواله يرة اليه فيض  
كوتن مبصتر وفيه امتر عند سكرات الموت وكيف كانت تكون  
وما سبتي وجلت وذلتي يوم الحساب وبأى عين كنت انظر  
جدا محمد صلى الله عليه وآله والسلف البار وبأى وجنت  
القائم وقد كنت عليهم من اعظم العار ولو دعو في مثله يوم الحساب  
وشفعوا في كثير من العقاب كنت قد بريت وجوههم الشريف  
المصون بالرسول لكل من اظلم بالولويات في ان يستوهوا  
الى تلك الظلمات وما كان خزا جدا محمد صلى الله عليه وآله مني  
على هدايته ونوته وشفقته واحنه ان اصغر من شانه  
وان اشرف في هرم بنيانه وان اخبره وانا ولد بالانفد بس  
زانة وتبيخ ذكر مرسله وسلطانه القل المبيح اى ولدى محمد اسلم  
ذلك واجل ذلك الاعراض من الرضا كما اسم وحيوان كان منقصر  
بالموت فتهون ويكون الثواب منها والعرض عنها قوة فيكون  
وصيته كوكب الاخيرة والولويات ابنة الباهرة وليس صنع

رضا جدي ردة ويطيب لها سكن من العرة الطاهرة اذا  
اجتمع الاولون وفي ذلك فليتنفس المشافون **فصل**  
ولقد انتبهت اى ولدى محمد تولى اهل بيته صلاحه تدبرك في سائر  
الامور الى ان كانت قد استخفت فيه ما كى يوم الفؤد من ترك اى لطف  
لاهل دار الفؤد لانه جل جلاله اختار الى النعمة من الهزل باليعال  
الى مشهد يدرك ابيه المؤمنين صلوات الله عليه كفت فيه كالمقر  
لنفس لا في ثالاوقات ومناجاة لحيات كوثت سنين  
كاشد خاها في كتاب الاصطفا برغبات غليظة في الدنيا والدين  
ما عرفت ان الله تعالى جل جلاله تقض على مد شها من شرفه  
بكسر ذلك المقام الكبير ثم اخذ لما لا تنال باليعال الى مشهد  
يدرك كمين عليه السلام وهو جدك من عاب بعض جداك اسم كلوشم  
بنت زين العابدين وهو موطن اجد عن الناس والبلاد  
لان مشهد مولانا على عليه السلام قريب من الكوفة وهرت اجد  
وكنت ايك هذه الرسالة وانا اقيم في حوا كمين عليه السلام  
في طل تلكا لجلالة منزل عزال عظيم منقودا عن من ذكرك  
الاتقاد عن العليم ثم قد وقع في خاطري انظر دبا اذا تم  
بجودته ثلث سنين استختر في ان اشرف بجود مولانا  
المهدي واليه وجوب رضى صلوات الله عليهم اجمعين  
وهو المبلغ في البراءة لا كيد لانه يعيشت بلادها ومهادها وكانه  
صومعة في برية ورجوت اذا اشترى في الله بهذه الامنية



ان يكون هذه الحادثة في الدنيا بالثبات بالثبوت المستقر  
اعلم الى شها والى شرف ففهمنا اعرف اعدا اتقوا الى كل شئ  
منها يعني ان كانت على ما امكن احصل من هذا لئلا يكون ذلك  
وسيلة الى ان يكون في جوارهم في دار قرارهم ويشعروا  
بجوارهم ويشعروا في سائرهم ان الله تعالى فصل  
واعلم يا ولدي محمد حفظ الله جلالة فيك عن بيتك يا باك  
الها من وصلك الصالحين وصلك بهم كل سيد لهم القوي  
المكين ان اصل ما انت فيه ان يكون ذاكر الله يعني يري الله  
جل جلاله وان لم يطع عليك وانك لم تغت فيه من احب  
وانه صبح منذ ابتداء انك من التراب وتشتك في الالبا  
والامهات كما تشرخ في فافات حسن الصبر بالغايات ومحبك  
في وقت وجودك يا بنيناك برعية من السادات وانك في  
الى جميل صبرة ورحمة مع دوام بقا بعد الحيات ومن ذاك  
من ان اعرف عليك واعرف عنه ومن الذين اذا خرجت  
من قلبك تتعوض برعية ربي فاريد من رحمة ان يملكك  
من معرفة وبيته ورحمة يستعمل عقلك وجوارك في خدمته  
وطاعة حتى يكون ان صلت فتكون ذاكر الله يعني يريه واذا  
تقتكون ذاكر الله ان قد تملك على الشئ منه وقادرب في الشئ  
قادربا لشره فكل ملك الله لا يغني عنه واعلم ان  
جوارك بغير معك من جلاله وانما تبت جعلك تاجر انما

لشئك ولا تحرك فترضتها في غير ما خلقت من الطاعات والبريات  
وانتقت وقت من اوقاتك في انفعالات كان ذلك من ان عباد  
عليك بالنعسان وطمع ان يعاكسك سيدك بالجران واستحقاق  
البرهان ولا تقبل وتسمع من اي يميز او التفتير ان هذا ما يقدر  
عليه فانهم قالوا ان من ذلك وعرف بالمدخل جلاله انهم  
عاقبون فيما شاءوا اليه لا تودنا من نفوسنا وعقولنا  
انما تبت رب مع الملوك والنبي وفي دار النفا ومع الالاصدقا  
والرفقا ومع النعمان والجران ومن لا نرجو ونفخ واحسان  
ولا لرفع احفظ الازمان احو بالقدرة من كجاسة او شدة  
منهم كيف جاز ان يكون الادب مع علم الله جل جلاله بنا وقد تم  
عينا واحسانه ان دون مولانا الذين لا يبالي بالاعراض  
عنهم فصل وان اجبت الى سفر يا ولدي كان  
من جلاله لك حافظ في سؤك جميع ما حسن به اليك وفضلك  
في كل ما يغيب عنه فانهم به عليك فلا تفر بالطبع والعقل واللا  
اليهوتية فتكون في طامع احد من جلاله وهو ناكج لانه لا يهت  
ومضيق زمان اسفارك في غير ما تشك لدار قرارك لي يكون  
قصدا انك تخرج من احد من جلاله لانك حيث كنت فانت بين يديه  
والي الله والى الله جل جلاله بالحق على عليه وبالله من جلاله بالتفويض  
اليه واليه من جلاله بالحق على عليه يكون سفرك خدمته له وبه  
وسفر اليه وتصور في حمايته ورعايته وكفايته وذلك الا فضل



والعرب اليه وهاجرى في ذلك السفر كان بل في الحال كان درك  
غير لان النفس ان من اذلى سلطان عاد في شجرة وحت  
ظلمة ومثلكا في سفره بكمه وبالموتى من فضله فان درك حر كات  
هذه الموضع في ذلك السلطان متعبر عنه وان توقفت نفسك عن  
السفر على هذا الصفات وطلبت النسي بال العظمت وتقصير  
الاوقات فاستعن باحد من جلاله في توكيد على التوفيق والتمسك  
ما ذكرناه في كتاب فتح الابواب من الاستشارات فانما جعلت  
معتزلك الاثارات صار منكم يا مريد جلاله وتعتزله  
وسيت من الامارات وشرها في الان في بحر الطلح والتمسك  
كان هو والدابة التي توكبها سوار في الحركات والكنات فضل  
وحيث قد ذكرت كيا ولدي بعض ما اجراه اهدى جلاله على  
خاطري في اذال الحركات والتمسك فان تحسن ان اذكر ما كان  
اليه عند مناهك جعله اهدى جلاله كنز في ذي المعارف والمواقف  
وقد شرحت في كتاب الملهات والتمسك فان حبس  
في فرش منكم بالادب بين يدي ماك وجودك وحياتك  
وعايتك وعلوك ودياك وتذكر ما جرى منك قبل توكيد عظمة  
عن اهدى جلاله او تفيرو في طاعتك له وقد منك ولم تب  
منه فنت في احواله عنه فانك بالنوم تصير اسير لا تقدر ان تسفر  
نفسك قليلا ولا كثيرا ولا ان توضع عنك في وقت منكم شمس من  
الافات التي لا يمكن التحرر منها وتترك روك وكي اعطاك الله

عن جلاله من فرقة مستمرا لا يقدرا ان تدفع عنها فاضح سولاك صلح  
العبد الذي لا يحقر الفقير ولا يحيل العلي اكبر واخش بين يديه وسلم  
نفسك وكل ديك اهد واستودعهم جميع وقد كنت من درك  
التقصير واعلم انك على الحق بكمه وما في يدك كنه وهو حق حفظه  
منك ولكنه شمر بك يا نجل اهل ان تودع وتخرج كالوكيل  
لك والنايب عنك ويطيع بك مقاما جليلا كالقائد ليدرك  
رسوله صلوات الله عليه وسلم واتخذ ديك وتذكر كيف  
انت يا ولدي مريد معطى بالنوم عن خدمته وهو جل جلاله بل  
الحال بذكر ما يدرجته في اسالك واساك وجودك وحياتك  
وعايتك وكل ما تحتاج اليه من حفظ اليعال والامال وتذكرك  
في الصيف بالهوا والبرق وتذكرك في الشتاء من الدفا وكيف يتو  
في جسدك تير الغدا في الاعضاء وكيف حفظ محكم وبعيدك وجميع  
جوارحك وبينك بعد النوم جميع مصالحك وبعد عليك  
كل ما ذهب بالنوم من فوائدهك وجميع غوايبك فلو ضل هذا  
ممكنا وبعضه بعضا لا يدين اماكن تعرف لمحق ذلك حسن  
اعتراف فاهد جلاله حق ان تعامل بالانصاف فصل  
ولا تكره اني اختلف لك ولا تخونك ذهاب ولا فضاة بعد المات  
فنده سيرة جرك مريدك على صلي الله عليها فخير وهدتهم  
قد استنوا ان يخلصوا لورثتهم ذهابا وفخه وخلقوا لهم المكنهم  
ويفضل عنهم من الاطلاق والعقار وقال جرك محمد صلي

الرحم







سيفي الصلوة في لو كان عندي غشا زار ما بقية قال وكان يفعل  
 هذا وغيره اربعون الف دينار صدقة ووالله لا ادرى  
 حقهم في صلواته وكنهه هذا وشهدت به ملائكة لقمان في يوم  
 والذكر علي بن موسى هذه الميكات وغيره من الموجودات ولا يكون  
 منه في كثره او قلة درهم واحد لانه كان يخرج ما ينفع له من خلقه  
 او غيره في مؤنة عياله ثم في الصدقات والايثار والصلوات وكان  
 جماعة من الناس يعتقدون انه يفتي من ذهب مدخره هبات  
 هبات لقد ضلوا عن ابيك والذكر كاضى كثر الحق عن اعظم  
 حالا واشرف كالا اتم جلالا وهو اهدى ربا العالمين وانما  
 ومن ضلوا عنه من المسلمين والصالحين حتى قال بن جلاله  
 جماعة يثيرون بمدحهم حاضرون وكرامهم يظرون  
 اليك وهم لا يسمون ولوجات الذين اليك والذكر دفع وهدية  
 خرجت في اسرع الاوقات وكلها كانت تاتيها كما يدبر الله  
 صل جلاله في ازمان متفرقات فاقديا ولدي محمد وجماعة  
 اخوتك اوزيتك بمن سلك من اياك سبيل الحق والصدق  
 وصدق الله جل جلاله في قوله جل جلاله في خان الزرق نور  
 الماء والارض انما هي فصل **و** دليت في كتاب  
 ابراهيم بن محمد الاشقر انتم بهنسا ده عن ابي جعفر عليه السلام  
 قال تفيض على علي السلام وعليه دين ثمان مائة الف درهم  
 فباع الحسن عليه السلام ضيقه ثمان مائة الف ففرضه عليه وبيع ضيقه

له اخرى ثمان مائة الف ففرضه عليه وكنه انه لم يكن بزره من  
 شيك وكانت تتويده ذائب ورايت في كتاب عبد الله بن بكير بن  
 عن ابي جعفر عليه السلام ان الحسين عليه السلام قتل وعليه دين وان علي بن  
 الحسين عليه السلام وعدت كانت عليه وقد ذكرت طرفا من ربه و  
 ايا ربه صوات الله عليهم في ايام الجحيم والى دس من كتاب يبيع  
 الاباب في نظره فغدا اجازة على الصواب وكان في كنهه وقف  
 جرك اية المؤمنين عليه السلام على ولاده فاضه من فضل علي السلام  
 لها من من ذرية خلفه وح للضعفاء انه كان فقيرا والفقير  
 لا يكون لمن يجعله الله جل جلاله من فضله وعل خلق الله جل جلاله  
 والافرة الا لاهل عناية **فصل** وعار جرح حسن **و** في  
 صل جلاله كذا ولدي محمد وعنه بن بكير ان جرحه من صل جلاله  
 الفطام من من ضعفك من غير ان تكلمت في ذلكا وكنك من ابيك  
 ووجده قد اهلك طلب الاستدعاء والتعليم الخط والكفاية فوجت من رعيته  
 ورافته ان يملكك شرف الاجابة والامانة وصيكت بغيره على  
 التماس فانه منونة تكلم على الكوكب الله جل جلاله ودخل غابة  
 بضه في دار القام ثم بتعليم الوعد ارايت في اليه شك من الحبيب  
 للراضا لاية واجل السن النبوية ثم تغلب القرآن في كنه اليه  
 لاقته الصلوات وبها يتقرب الله تعالى من تفسير الايات بها  
 اكل واحفظ جميعه بعد ذلك بقلب العظيم والابليك **فصل**  
 واريد من الله جل جلاله ان يملكه ويملك ان تقبل من الهمة

باع ضيقه ثمان مائة الف  
 دين الحسن عليه السلام



وان تعلم العقم الذي فيه السبل الموقوفه الى الحرام الشرعيه واجبا  
سنة جدك الحريم ويكون قدك بذلك اقل امر اسد صل حاله في علم  
وسلو كالمرا والمستمع ولاكن مقدر الفهم جدك من العوام وذليله  
بين ايهم لاجل الفتوى والاستنهام فاستمع باله دون الامور  
واعلم ان جدك واما قدس مدونه كان يقول وانا مسمى يا  
يا ولدي مما دخلت فيه من الاعمال المتعلقة بمصالح لا تصنع ان يكون  
فيه دون امر من اهل ذلك لئلا يكون على او على ولا تصنع  
باله دون ذكر ان لم يصر ان لم يبق الاما يته بغير على التحقيق  
بل كلهم حال وكان ذلك الزمان في جماعة من اصناف في العلم  
وليس في وقت الان من يلقا بهم في تلك الاشياء وانا اعتذر  
لم بطول الغيبة وبنا عز الزمان عن الادوار الذين كانوا  
سجل حاله في حفيظ وشغال وادراك والان فقد ظهر الذي  
يفترق وكاب عنه على سبيل ما حفظ من كلام الحكماء المتدين وهذا  
طريق سهل بالجملة الاسكين ومن ستمت به تضعيف ميسر وفي  
لا غل امر اشغفت فيه مدة سنتين ونصف على التريب والنعير  
وما بقيت احتاج الى ما في يد الناس الى قبل والكثير وكما  
اشغفت بعد ذلك فيه ما كان لي حاجته اليه الحسن النجعة والاس  
والتفريع فيما لا ضرورة اليه ومن يعلم انما هو ليس وقصر وان  
وراها على سبيل على ابيكم والخصير والظاهر المستور فانتم فيه  
من الزاد بقدر السفر والسير واذا اردت الاشتغال بالفع

فينا

فعليك بكتب جدك ابى جعفر الطوسي رضي الله عنه فانه  
ما قصر فيما به اسد صل حاله اليه ودله عليه وقد ما اسد صل  
جدك له كل على يدي كبا كثيرة في كل فن من الفنون المرسومة  
ان تترك على ما يترك من مولاك وماك دينك واحراك  
فيا اسد صل حاله كن في الاصول لكيك لان نظرها وتعرف  
ما تريد معرفة من جهة الابواب والفتوح وها اسد صل حاله  
كل كبا كثيرة في النبوة والامامة لكيك منها نظرا ما تريد نظره  
من الحاشي في المطبوعة التي قد تجد غيرك فيها وكانت من اسد  
صل حاله كل كبا لمداية المعرفة الموسومة وها اسد صل حاله كن  
كثيرة عندي في الزهد اجعلها عند فقد الجليل الصالح من اهل زمانه  
ما ادب اسد صل حاله من كان فيك من الانبياء والاولياء  
والاولياء وما تولى به من كان وذلك من الصنع فحفظه  
من الاولياء وجمع له بين سعادة دار الدنيا ودار الآخرة  
قال بنو والمبرق من اصل واحد ولكن الابق كان دائما  
عالية فلم يفتنع بدون العادة الفانية والباقية وكان المسوق  
ذاتمة واما في قطع كمال الواهية وها اسد كبا كثيرة عندي  
في تواريخ مختلف والملوك وغيرهم من الذين طبعوا اثر الشيا  
الزرايين وسودوا وجوه العنق والفضيل ان العاص والاحد  
ورصد من الدنيا بما جال الزنوب واشغال العيوب كانا  
كانهم في حدام ومنهم وباعوا بنك الايام مالا مغيرة



العلية الباهرة من سعادة الدنيا والاخرة فانه ربح على دينك  
ومولاك فانه ان يتقرب اليك وتتقرب منهم كما انك تقربهم  
الهم النافع والملاك وانما ذكرت كل واحد منهم باسمه جل جلاله  
لتنظر اول امورهم واذا غلبا وظفرا بها وسرايرها ودرى  
ما فعلوا بنفوسهم وما رضوا به من خواتم وضرهم وبواسم  
باعت ولذات ليرة واعاد قبيحة دنياهم واخر اعم  
واعم يا ولدي محمد انظر في كتاب من التواريخ  
المذكورة فقال في قاي في شي تنظر تحت انا في حياته وبين  
قبور انظر الى قوم منهم في سرور وعز واذبح عيهم بالدم  
ومفرق الجماعات وصاحب الشاة فتعلم الى عمدة الاموات  
وقطعهم عما كانوا فيه من اللذات وصاروا في ذلك الحشر  
وامر اللذات وبما ابدل جلاله ما كنت اشرت اليه بلطفه  
المروي عن جدك سيد المرسلين واياك ايها المؤمنون وعمة المؤمنين  
صلوات الله عليهم اجمعين تصيف من شيعتهم واجبارا وكبارا  
من الكتب وصغارا فاشغل بالقراءة في الفقه باسمه جل جلاله  
وصبر صبر على رجل صالح ورع من اهل هذا العلم الموهوب  
فانزله من رحمة فانه ابواب المظالم ان يفتيك بالة  
اليسيرة عن الملة الكريمة وقد تقدم شرح كل في الاشتغال  
بهذا العلم المذكور وانما اذنيه في وصف الاشتغال بالسير  
عليك طلب هذه الامور فان اشتغلت بعلم الفقه وقد سقي

جامعة التقدمة بعد سنين ففطت في خمسة ما كان عندهم فضيلة  
عليهم بعد ذلك بغاية رباب العالمين ورسالة من يزيد من جلاله من  
جدك سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وكن قد ابتدأت بحفظ بعض  
وقصدت معرفة ما فيه بغاية الجود وكان الذي سبق في ماله علم  
الذي يستحق فيه وكان لي عدة كتب في الفقه من كتب جدي ورام  
بن ابي فراس قدس الله روحه وزاد به من مرافقه انتقلت الى منز  
والذي روى الله عنه بسبب شريعتي في حياته ومن مرافقه  
ما تفضل الله جل جلاله به من فضة الطبع بالليل كل شيئا في حياته  
الذين لقد موني بالسنين وانظر ما قاله كل مصنف عندى  
ما منهم من انصف على عاده المصنفين فاذا حضرت مع الطلبة  
في البدار عرف ما لا يعرفون وانظرهم وانظر في الوفاء ليرور  
الاستظهار وزعت من الحج والعقود وقوات الهاتية  
فرفت من الحج والاول منها استظهرت على العلم بالفتنة حتى  
كتب شيئا من تحرير ما خط لي على الجزء الاول وهو عندي الآن  
بجرت عا ديرة كتيبة على كتابي من شهادته في اجازته بامور  
من الشا على ائمة فاعين لانه لا يلقى ذكر شاي على اجتهادى  
بن الشا حتى صبر جل جلاله ما كدني وما دى والى دى  
الى اصدادى وايرادى والمهم الى صواب ما يفتي من مرادى  
وايرادى فقامت بهجوا الشا من الهاتية ايف ومن كتاب  
المبسوط وقد استغيت عن القراءة بالهية وقوات بوزك



كتابي غير شرح في الرواية المرضية سمعت ما يطول ذكر تفصيله  
 وحفظ من سمعت غيره اذ قرأت عليه في اجازات وعلى مجلدات  
 جلد اسديا ولدي بغير قليل هذا العلم وميله واعلم ان الذي  
 حصلت من كتب هذا العلم كثيرة اضعاف ما كان عندي ايام  
 اشتغال وما كان ان اسجل جلد له اكن من جاني بغير اسدي  
 جل جلاله وبك وسكت وله جل جلاله انقص من امانتي  
 ما عجزت من فاعل دعائي وابتهال وبها اسجل جلد له كتب  
 جليل في تفسير القرآن لغرضه في تحقيق العقيدة والاديان واعلم  
 يا ولي محمد وكذا اسجل جلد له على مراده منك وشكره بدم  
 لرضا عمن ان الناس قد اختلفوا في التفسير الى مذهبوا  
 به الطالب وكذا وان كان في هذه في التفسير بما كان محكما في الآيات  
 مستغن بنفسه من كلام المفسرين عن الدلالات فذلك حياة العتب  
 وسعادة جاك من رحمة علام الغيوب وما كان منصف لا حكم  
 او لبعض من سلف من الانام ولم يعرف المراد منها من نفس  
 القرآن فيثبت من تفسيره صلا عليه واله وعترته الذين  
 جعلهم من القرآن لا يفرقة في كثير ولا قليل شفا فصيل  
 وفي الدليل ومن كان فيه من المشبهات وطريق الحق  
 فيه من المشبهات فالحمد الى اسجل جلد له كما ذكرنا عن ابيك  
 مولانا علي عليه السلام في حقه كتاب في جواب ابهر من خلق  
 الكافر من خطبه لا عليه السلام عليه السلام يا ايه دينا كلف الله

جل جلاله العبد من مراقبه بعد معرفته ومن خدمته بعد معرفته  
 بنفسي ما يشي عقول ذوي الالباب عن كثير من علم عالم كلهم  
 رب الارباب وبها اسجل جلد له عنده مجلدات في الدعوات  
 اكثر من ستين مجلدا في مداد في حفظها وحفظ مراد عبيد فيها  
 من الاذير الشرف على العارفون في حياتها وما عرفت  
 عن احد مثل كثرتها وفائدتها وهر باب مفتوح بينك وبين مولاك  
 وهر سلسله المومنين وسبل السعادة دينك واخرى وقد ذكر  
 في كتاب الهبات والتمائم شرط الدعوات فاعلم انك اجمعت  
 وبها اسجل جلد له عنده في جليل علم ان اب الى طالب  
 ومنها كتاب ديان النبئين مجلدات ليس عنده لم يستمر  
 وقد تفرغ بشيئا عظيم من العيوب والمناقب والمناقب فله بدله  
 لاصغير اخوتي وفاضك واسترا عاف ذي الرحم الابواب  
 من القوم الذين نسبتهم الى جرك وابيك عليه السلام اسجل  
 وانفع من اعادته خدمته بعد جلاله وحفظ كثرته جلد محمد  
 صلى الله عليه واله ومن يحكي ان يكون من ذرية ويسكن ان يكون  
 عارفا بالله بدنه من هذه الابواب متوقفا بوقت ذلك الى ك  
 الاسباب لوقتي كل ذي مقام من العوالم عارفا بوقته  
 من حق في لها والنبأ او العلم من لطف الصالحين ويعلم انك  
 من يطلع عليه فلا تسول له ولا ترويه ولا ترفع اليك وذريتك  
 ايه فان انما يحكم طهارة من الاناس بكل طريق وقد ذكرت لك



طرف من ذلك في كتاب الاصطفاة ومن كتب روايات أهل التوفيق  
 وبها اجلس جالس من كتب الجي ميع والانا الشتم في قرون مختلفة  
 قد جرت في الاعصار وروية لا سراد وخرقة بالجرم والابصار و  
 صفات الاجتار قف منبها ولوى على ما يقرب من المظلم  
 جلاله سريرتك الى بك على رادك المرات معطر الى رفاة  
 في دينك وادعيتك واياك ان تنظر فيها فانك غافل عن ملاك وعن  
 المراقبة لاطلاعه عليك وذكر خضورك بين يديه وشكر احسانه اليك  
 فيصير ذلك الاطلاع من الاسقام والاداء ويكون ذلك الكتب  
 من غير الاعدا وبها اهدى من جلاله عن كبر الطبع عن الالام  
 الطاهر من وعن العلى الخبيرين في علمه في طب الابرار على العلم  
 بباطن ما يتجدد فيها من نقصان حتى ان تظهر امراضها الى الاطباء و  
 اليه وتوكل عليه وسلم ملكه اليه كجدة طبيب لا دواء ولا تقاض  
 كل عن طب الانام واستعمل في زوال الامراض ما روي به  
 عن التربة الشريفة والدعوات المنيعة والوزيرة المعبرة عن معرفة  
 المطهرة وان اجتحت الى معجزة الادب فاعمل فيما يصفونه لك  
 من اسباب الشفاة الاستحادة والمشاورة من اجل جلاله  
 يعلم مقدار المرض ومقدار ما يحتاج اليه من دواء وتعرض وكم يكون  
 مدة الداء والاطبيب المشرقة فانه يعلم ما ظهر ولا يعلم  
 ما خفى منه ولا مقدار المرض مقدار ما يحتاج اليه حتى لا يكون فيه  
 زيادة ولا نقصان عنه ولا يعرف كم على المرض من الزمان وان

في كتاب طب  
 في كتاب طب  
 في كتاب طب

يدادى بحسب غلبة طمعه وكم تقل بقله طمونه من ان تفقد رايان  
 من سقوة شربات كنان الذي سقوه اكثر مما يحتاج اليه في تلك  
 فنت ومن استسبب عليهم وجرا سقاه فحك بالحقا وكان سبب  
 طول الالام وقد عرفت ان هذا الجهد وما يحتاج اليه لك بعد  
 جلاله وبقاؤه لا بد ولا على القرب بالخبرة اليه وهو امانة في  
 عبده ويكسبه عليه اذا وقف بين يديه فاذا استوتت في وقت  
 استعمل الدواء ومقداره وكيفية العلاج لتحصيل الشفاة كنت  
 قد امت من المخاطرة باتلاف جملك فانما اذا برئت بمشورته فيما يجهل  
 عليه وجرى خلاف لما اتفقت عليه نصير في العسر كما كنت قد كنت قد  
 عليه وانت قد ما كنت تهم بمسك عليك سبب اضاعت فكون الداء  
 عليك ولا يبق لك عذر صحيح بين يديه **فصل**  
 وبها اهدى من جلاله لك في يدي شخص ما يحتاج اليه طالب علم الفقه  
 الذي يقرب اليه واعلم يا ولوى اراك اهدى من جلاله يعين  
 انواره ما يحتاج الى موافقة من اسرار ما ان قد صار ما في يدي  
 كثير من الذين يدعون علم الفقه العربي صلا وعباد عزم لما في  
 القرآن والسنة المحمدية وسوغل من ذمها لباب فقد كان  
 الايتى بالصواب ان يجعلوا كلاس اسد وجعل دكلاس رسول  
 وخاصة وتقدير المصيبة من ذمها في الطبائع العربية المشهورة  
 اصلا وعباد ما يرد عليهم من اللغات ويظنون ما فالفه  
 ويجعلونه وبها آخ على وجبات وديت واما ما قد بلغ اليه



اليان كلام به دي باهال ما ينفق به وشعره المزل لا حكم له بالحق  
وبه توفى الحق شى عجب لا يرضى بكامل لبيب وبانه ان اكثر  
منه عمر ما علم من هذا البدور قتم لو شهدوا باهنة  
بقل ما قبل حكم الشريعة شى من شىء وهم ونامهم نواز  
عن لفظ ذلك البدوى ليعرف تصديق مقامه فتعلم يا ولدى  
منه ما يكون شاره وعاصده اكتب السنة وكلام الغنى  
الحلى من سلك الذين هم المذرع ونحوه وبها ككت في  
الاشعار كيف غايه انظر في معرفه مكانا رة نقر فيها  
واحفظ من معانيها ما يدعوا الى اسجل جلالة والى رضاءه  
والى رسول صلى الله عليه واله من رضاءه ما يوجب على  
مكارم الاخلاق وحياته نصيب الباقى وطهارة الاثر  
واياك وتعيد قوم من المنسوين الى العلم الا ديان دكونهم ولا  
الشعر ومدحوا به طوك الا زمان فانهم يحاطونى ولا يكون اد  
ناجون ان كانوا ما تابوا منه وبورون يوم القيمة انهم كانوا  
حرمانه ولقد تجب منهم كيف دونه وحفظه وكان يمتق  
بعونهم ان يذموا وبطلوه ويرفضوه اما ترى فيه باولا  
منه من اسجل جلالة ورسوله وخاصة صلوات الله عليهم فاني  
لهم وسخطون عليهم الى انى ذلك مغارة من جلالة  
وكبره الله اسجل جلالة وانتم الذين هم عجا حزن الهم  
فان فتح الله جلالة عليك قول لا شعاع فدا تبي وذن

به من اد اسجل جلالة وما سلك الا طهروا به اسجل جلالة  
كبت عبيد في علم الكيما واعلم يا ولدى ان اصل هذا العلم صحيح وقد  
عرفنا انه علم جملة من العلم واليون في كتاب الطراف ان اباك  
عليه السلام كان عارفا بهذا العلم واليه دارون ابراهم  
استقر به حيوته وما بقا انه استقر به بعد انه مشرقة بعد  
وفاته ولكن يقال ان تعجيل ولا يحصل المراد منه الا ان يكون  
مع فيه استدريس ولو كان الجسد في علم الكيما يعطى الله  
جل جلالة من اجتهاده بعض ذلك التعب والفتا كان كرم الله  
جل جلالة فاني عبيد من العادات ذهابا ونقصا وعنايات  
به وان التعب ونقص الاوقات فان الظفر باسجل  
اليتغير والظفر بالكيما قد جرب به من كثير وفروا منه فاسبر  
فايين اذ كان اسجل جلالة كيجل في كوز عقده ودفا رقتله  
ان الذمب الذي يسيب لاجله شى الحق الذي به دسر برجله  
وان حكم معدنه عنده حكمه لا كجل من المراتب فقد رايته  
من شرفه قبل جلالة وجعل الذمب والغفنة عنده الامون  
من المراتب بل جفته عنده عدوا يفر منه واذا حصل له  
افرضه عابلا وتبا عدنه اذ كان كيجل من الا نوار  
في الاسرار ما يكون كاشفا لجلاله وتشرقا باقائه وشوفا  
عن كل من علمه ولا علمه من رايته واوله كل هذا  
المواهب شى منها جربته وشى منها عرفناه او بمعناه



واليه اسير بجلالك متعظم باحقك المالك والملك والملك والملك  
 والملك والملك فاعلم انك قد نفق القرآن الكريم ان  
 يوسف بن علي بن الصواع في كل شيء لا فخر في شيء من اجتهاد  
 عليه الله فافهم من تعجب من الله ووكيدته ان كان  
 ما ابلغ الرضا النظر في حقيقة ما العود والى الملكات  
 فلهذا ما ان عدة مجلات وقد منعت في بعضها كالمجسم  
 كبا لثقا وصفي قدس عز وجل في كل ما في جملته بطاعة الله  
 وراية في كان حافة حفظه وما كان باطلا فافهمه وما  
 كمال الرضا في بعض الطرق التي لا تعرفه في بعض  
 الاسباب وما منع الرضا من توفيقه لا لا كما في علم الله  
 والكتاب بالظنون اذا فقه العلم بها علم حق ما من وقد علم  
 ما به يظنون وما به يصدق وان عانت احد من جلاله  
 بالصدق والتحقيق جعل عليك مراة تنظر بها ما يريد من جلاله  
 من العلوم من وراء سر رفق فخر اخا وصاحب المنة  
 المؤمن ينظر بوزن الله وما به من جلاله عند ركب في الجوزم  
 من العلوم وقد رايته في لك انك لا تفهم انك تعلم ما كتب  
 بالانعام ويريك الله من جلاله في الانعام والافهام  
 واراد من راحة وعناية في حق ما رايته وقام ما كتبت  
 في امر الله من جلاله عز وجل في الله من جلاله في حصن  
 عز وجل ان علم الجوزم علم في صمد وكفى قد تعدد

الظنون

المحضون من اهل البيت عليهم السلام لا رصا وقد اراهم  
 فيه ذكر الظنون على من يريد من الجلال والصبوح منه ان العلق  
 والشرع لا يمنع من ان يكون الجوزم دلالات وامارات على امور  
 متجددات وقد يقع مثل ذلك في القامات والبال من حديث  
 النجوم قول من يقول انها على صوابات او انها فاعلم  
 محمات وهذا من الخيلات المحمات وسوف اصف لك ما كيف  
 فيه ما يعرف جلاله ما اخف انس فيه واذا ذكر ما روت ورا  
 من الاخبار والاعمال الاظهر في صحة هذا العلم بطريق اهل الاعمال  
 واذا من صنف فيه اوعده من شيعته انك انما ابرز في الحق  
 العقل من امور ربنا يوضح الطريق على البين وتوفيق برك ما  
 من الله ما كايوم الدين وما بعد من ربنا لعالمين وبالله من  
 جلاله ما فتح على سراي واذن في اظفاده لخواهرى من كتب  
 صنفها يقدس تهره وشريف تزيينه من جلاله وتذكيره  
 منها في الملكات والتمات وهو كون اذا تم اكثر من عشر مجلدات  
 وقدم منه من مجلدات على من بعد هذا الرسالة اعد عشر مجلدات  
 في قريب من الاوقات فلم قد اشتم عليه من الاسرار والكمات  
 لا توارى الدات وكتب بالهجر ثمة المتجه يتضح حال بوابي  
 ومقر وطب لا ولد من ما لك وكفى وفضل اخيه من  
 جلاله لا ولا تهم من امهات الاولاد وتذكيرك من جلاله  
 سبيل سعادة الدنيا والمعاد وكتب الطريف في معرفة



من ارباب الطوائف جليل المقام وهو من كبار ذلك الافهام وكتب  
 غياث سلطان الروى لكان الشرى في قضاء الصلوات عن الائمة  
 وكتب فتح الجواب الباهر في صفات كافر يعرف حقيقة توابه <sup>التي</sup> <sup>تضعف</sup>  
 بالاسم موايد وكتب الملهوف على قتل الطفوف في قتل الحسين  
 عليه السلام غريب الترتيب والادب وهو من فضل اصحاب جلالة  
 الدين عليه وكتب ربيع الادب بقرع منه في التاليف  
 ستة مجلدات تشتمل على روايات وحكايات في معانيها  
 وجمادات وكتب الاصطفا في تواريع الملوك والخلفاء  
 كون كد ولا يخجل ولا ينظره الا من يعلم انه محسن طريقتك  
 وفي ابيك وباذن الله جل جلاله بالاستشارة في نظره فيه  
 هذه الامانة انما رجوت بتاليفه ان يرفع ذرته بمجاسير  
 وكتب فتح الباب بين ذوي الالباب وبين رب الالباب  
 في الاستشارة ما عرفت ان احد اسبقني الى مثل الذي استعمل  
 عليه من الشدة وكتب طرف الادب والى قب في حرف  
 سيد الاين وعمرته الاطياب تفيض كشف ما جرت امال  
 عليه في تعيين النبي صلى الله عليه وآله لانه من يرجون بعد  
 وفاته اليه من وجوه غزيرة ورواية من ينفذ عليه وكتب  
 مصباح الزاير وخص المصنف في براهينه ما شرعت في التاليف  
 بضمير الزاير في خاتمة من الاراد الزايريات بل سكنت  
 فيه بسبل العادات وكتب التوفيق فوقه بعد توفيق دار

القنا وغير ذلك من الكتب والمختصرات ما حفر في ذكره الان وان  
 ارجو من صاحب الحق والاحسان ان يشرك بك بقا من ينسبك عن  
 كثير من الكتب المصنفات وعن الاختلاف في تفسير الايات وعن <sup>التي</sup>  
 بين نقد الروايات وتبين اصحاب جلاله بالاشارة والى  
 على حقيقة مراده **فصل** واعلم يا ولي محمد الله  
 جل جلاله خفاك وبلغك من سعادة الدين والافرة ان كتاب  
 الادب الدينيه وعزها من كتب الادب قد تضمنت ادعية  
 عند كثير مما قد مر من الحركات والكنات وقد ذكرت طرفا جليلا  
 وادبا جليلا في كتاب الهيات والتمت فذكرت كل تلك الامور  
 او ما احفظ منها في هذه الاوقات مما يتعلق بما ذكرته لك  
 من الحركات والكنات او جميع تلك الادب المذكورة  
 اطلعت في هذا الكتاب وخفت ان نعمه وان ينسبك كثير من  
 الانسقاء بما ذكرته فيه من الاسباب وفي ذكرته كل من الكتب  
 الادعية والادب كفاية لما يحتاج اليه وقد ذكرت عليه  
 من ذلك فقد تقرر ما عليه وانما كذا في هذا قد تقرر كذا  
 فهاك اثر الى **فصل** وسوف اذكر في كل وجوه  
 من وجوه الخصال التي كانت نعمة لا اله الا الله  
 لا يخفى هذا الكتاب بالكلية من جلالتها في الشبهات وقد بطننا  
 اراد ذلك في محركات الهيات والتمت فادبها الصلوات  
 فاعلم انها مستمرة معك الى ان حضور بين يدي ما لك الا حيا



والا موات في دارها بالاستبصار والتشريف بتلك النيات  
وارتكب كل شغل لا يضر كماله في الاستغفار به عنها  
فانه يصير ذكرا شغيا في لغة على مولاك وتصغير الامره وكثرة  
مخاطرة الامراض انك تسمع منها ولا تلتفت لما قول من يسيل  
عليك تأخرها عن احوالها وقت وجوب ذك القائل لو كان  
حاجة وآثرتها عن احوال ذك انما كان يترك ويشهد انك  
مستحق للمعاتب وتعارفت في المواعيد ولكنهم جاهلون  
بالعبد لهام وعظمته وقته فيرون مكانا حرمهم اكثر من  
اتصراكم لجلالته وان يكون مجتهد ومودعكم لهم اكثر من تعبته  
فاياكم ان تعتدي بهم في التهور بمولاك فقصص وعظيم فضيح  
ان يولي العبد بالمولى وخاصة ومواريك هذا فضل من  
قد موهب بالهداية ودفع فيها دخول المشقة اليها وذي  
الرب القاضين عليها ودفع بها جميع مواعيد اذل  
ذليل في حضرة وعظم موهب وان عليه فيها اعظم ما عظم  
مع ملك من مولاك الدنيا عند مشقة واذراك وتجد  
كل من ذاك انك بين يديه وان ذك الدل والشموع  
ضدته لم يزل جلاله ومقرب اليه وان لم يزل جلاله المنه  
كيف استحك كذا قهقهة وانك لا تطلب منه على ذك  
خراجه جلا وآجله كمن عير في استغفاره بل لا يستحي  
الفرقة منك وان اهل عبادة الصلوة عندك والاداء

من صلاتك حتى على قدم الخوف ان تكون فيها من التقير فيها  
 اذ عيك فانك تعلم انك تعلم انك تعلم انك تعلم انك تعلم انك تعلم  
 والاقبال انك تعلم انك تعلم انك تعلم انك تعلم انك تعلم  
 فصل واما حديث الزكاة يا ولدي محمد زكاة الله  
 على جلاله بطريق من اللزوب والعيوب وبجيك باذ اللزوب  
 والمزوب فانك تعلم انك تعلم انك تعلم انك تعلم انك تعلم  
 الحديث كما نوا فقرا اذ هو عليهم حكم الفقر المدقع عتقهم من  
 وانا يقدم غا قوم منهم ونا غا اذ هو عليهم حكم الفقر المدقع  
 حال فقرا الى الله من جلاله وسكيز ونا غا اذ هو عليهم حكم الفقر المدقع  
 في خلق الارض ولا خلق الله في الارض ولا في الارض ولا في الارض  
 وتدبيره جليلها وبجليلها فاذا بعث اليك من جلاله جرك  
 محمد اصابه عليه وآله كتاب مقدس قد ذكره اليك على يطيب  
 منك زكاة بعض ماله يدخرها ويحبها غا به يك وحرزها في الارض  
 وسبب الى ان كيف عيك في النفقات فمن يجوز في عقل  
 او نقل ان تتوقف عن جعل بعض ماله اليه وتزويد ماله  
 عيك في يد غيره كذا ويد تقدمه الاشرف الشهي على الغاية  
 بك فاذا غفر حقيق ماله في يدك فاية من ماله اليك لا  
 يا ولدي لا تقصص ولا تقصص نفسك مع الله من جلاله المنعم عليك  
 ولا تخجل معه ومع سلك الله به من واعقده الله له رب  
 العالين كيف اركك وسلم ماله اليك وكيف متدبر







والاستعداد ويجوز ان ياتهم عكرا ت ر وقد نودي  
في بلد البلد بالجميع الى اهل دفتك لملكك استاذن  
الى الخليفة واعرض وقصر عليه في ان ياذن في التزم ويكون  
حيث اقول يقبلون حيث اكلت لسكون حتى اصحاب بالكلية  
فقد خيف على بيضة الاسلام وما يعذر الله على جلاله من ترك  
الصالحين الا نام وذكر في الملكة استراية جريح و  
الابعد في من شاي ولكن اقول الصالح في يدكم الله جل جلاله  
ولا اكني بشئ لا بد منه وما ادعج بدون الصلح فانه ما يريده  
الله جل جلاله وتوكل من فاعته رواه ارا دوايغ ما رواه  
اقول **وعدت** حضرت عند صديق وكان استاذ  
دار وقت لم تستاذن الخليفة في ان افزع انا وفي الرضى  
الاوى مجرب مجرب محمد الأبحر وانه معناه من عرف فوال  
ولما هم وكني دشم غايض الله جل جلاله عين الله جل جلاله  
يرفعهم بقول وفعل وحيد عن هذه الديار فقال خائف  
كلمه وكن حمة الديوان ويعتقدون انكم رسل من عندنا  
فقلت فقدوا معنا ديوانية من تخارون وتر ذكرناكم  
او قلنا اننا علم يكون العلم ذو سن فقد اجناكم ذلك وتم  
معه ورون **وكن** انما تقول اننا اولاء هذه الدعوة  
البنوية والملك الحرة وقد جباكم عن ملكنا وديننا فان قتلتم  
والا فقد اعذرنا الله جل جلاله والى رسول الله صلى الله

فقال حسن في موضع منفردا رايه وطهرا لانه انهم ذك  
الى المستنصر جاءه الله ما هو اهل علم طالع وطهرا من الموضع  
المنفرد وقال ما معناه اذا دعيت الى جمل مثل هذا اذا  
لكم لان القوم الذين قد اغاروا ما لهم مقدم بقصد و  
وتجربون وهو لا سرايا متفرقة وغارات غير متفرقة فقلت  
له اذا تركتم الا ان نزل في ذلك فقد حصل ان اخذ من الله  
فخيف ان يطولنا وقت الاذن وما عندنا هذا الاخذ  
فقلنا فقل على اخرج اليهم فم يوفوا في ذلك وكذا جوي فاني  
كنت استاذن الخليفة في زيارة مولانا الرافعي عليه السلام  
بجزاسان فاذن وبتجرت وما نقر الا التوجه الى ذلك المكان  
فقال من كان الحديث في الاذن اليه قد رسم ان يكون رولا  
الى بعض الملوك فاعتذرت وقت هذا لانه ان تحتنا كونا  
بعده انصرف في فقه الا انزال رسولنا وان جئت صغورا  
عندكم فاكترت حنونا واعتقدتم اننا ما اعفائيكم مثل هذا  
ثم لو توجت كان بعدى من ابي من يقول لكم اني سابع ملك  
الملك وكنت به الى هذا البلد وقد قوتوه وبعثتمكم في نقاذ  
من قبيلنا لم وغيره فقال سيكون الغد وقت اننا نخرج  
واذا جاءت لا تفعل فبوعيد اننا لا اخلف الا سيرة  
ابدا فاستمرت واعتذرت وقد تقدم بعض هذه الجواب  
في آخر حث قصص **واوصيك** يا دلي محمد و



ومزنيق محك في هذا بالصدق في معاملة الله جل جلاله ورسوله  
صلى الله عليه واله وحفظ وصيتهما بشرا به من ظهور مولانا المهدي  
صلى الله عليه واله وحدث القول والصدق من كثرة من اناس  
في حديثه عليه السلام مخالف للعتيدة من وجوه كثيرة منها ان  
انه لو ذبح من الذم ليعقده اما به عبدا وفسا ودرهم او دينا  
تعلق خاطره وظهره بطلب ذلك الشيء المنقود وبذل في محصله  
غاية الجود وما ريت قرا هذا المحتم العظيم ان في صلح  
الاسلام والايان وقطع دابر الكفار والاهل البعدوان  
مثل تعلق ابي طالبك الاشيا المحقرات فكيف يعقد من يكون بهذه  
الصفات انه عارف بكي الله جل جلاله وحقى رسول الله صلى الله عليه واله  
ومعتقد لامية على الوجه الذي يري عن الفلاة والموالاة للزلف  
معا به ومنها ان وحدث من غير ان انه يعقد وجوب رياسة  
والظهور الى ظهوره وانفاذا حكم امامته لو وصل  
بعض من غير ان عدولاما من سلطان وعلم بانهم  
كان قد تعلق خاطره ببقاء هذا السلطان المثل والى وشيخه  
عن طلب المهدي عليه السلام وعاجب عليه من التمس من الوالي  
المنعم عليه ومنها ان وحدث من غير وجوب له ولو  
والكثير بكونه صلوات الله عليه يقول انه يعتقد ان كل  
في الدنيا قد من غير الله عليه السلام وخضع ان في الملوك  
من يريه ومع هذا لا اراه تاثير فيك النبذ واللب كثره

لواخذ ذلك السلطان منه دينا او دينا را او ملكا او عقارا  
فاين هذا من الوفاة من مودة الله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه واله  
ومعرفة الاوصيا ومنها ان تفت لبعض من يدعي الحق على ظهوره  
والوفاء له والى صف عليه يقول لو نفذ اليك المهدي عليه السلام  
وقال لك ان قد عرف من جهة اباي عن رسول الله صلى الله عليه واله  
عليه وآله بطريق محقق انك ان من تفت الان فان سمع  
ما يقع عليك على موت في الحال ومتراموت عن الظهور غشت  
عشرين سنة فتعمر ورايا لولد والاهل والمال ليس  
كنت تخرنا في ظهوره لاجل حياتك الفانية ومنها ان تفت  
بعض من يدعي مفا في موالاة الله صلى الله عليه واله لو نفذ اليك  
كها سلطان بلك يعطيك بعد هذا اليوم كل يوم الف  
دينا ثم اعطاك السلطان مستمرا على انك اذ كل يوم خمسة دنانير  
المقدار وقال عليه السلام هو طالع لك زمان الغيبة ثم  
نفذ اليك عليه السلام وقال انا قد اذن لي في الظهور وهذا  
الخطا كان يا ذني ولا يستحق الا من غير قايما احب اليك  
اعلم واقطع هذا الخطا ما لك على كل نفس عن موتك ذاك  
هذا الادرا لبعض من يبيد وينه عداوة ديني من منزلة  
في الظاهر دون منزلة قايما كان احبا اليك ان تطول  
غيبة وقد اعطاك كل يوم الف دينار وسيتي ظهوره ويك  
عليها ويقطعها ويبرها الى هلاك عرقك ما يكون في قلبك



من الاخير وقت لبعض الاخوان ان رجال الهندى عليه السلام  
 من يريد له اليوم الزيادة الله صلى الله عليه وسلم ان نافع لهذا  
 المريد او نافع في العاجلة وان يكون الاحتار فيهم الله  
 جل جلاله وله فضل وقد كان **فصل** في بعض  
 من يذكر انه معتق لا مائة فقال قد عرفت له شبهة في غيبه  
 فقلت ما عرفك لا ما كان على ان يلقى امره من شيعته و  
 يزين اخلاف عنهم في عتق يد يعلق بين جده محمد صلى الله عليه واله  
 وشيعته واشترط على الابعه بالاجرة المطورة في الكتب  
 وذكر انه ما زال لشبهة عنه ما وقف عليه ولا سمع من غيره  
 المذكورة فقلت لا ابا اذ على انزاله اخلاف بين العباد  
 وايما اعظم وايضا في الرحمة والهدى والارفا والبر  
 من جلاله ان يزين اخلاف بين الامم اجمعين وهو ارحم الراحمين  
 واكرم الابرار وهو اقدر على تدبير ذلك بطرق لا يحيط بها  
 علم الادميين ايقن ان ذلك لغرض خفيه عله وفضله على المقيدين  
 فقلت بل فقلت له فعدزنا به عليه السلام هو غرضه على التفضل  
 لانه لا يرضى فعلا الا ما يوافق رضا على الامم ذاقق وزالت  
 الشبهة وعرف صدق ما اوردوه الله جل جلاله على في  
 من الكلام **فصل** في علم ياولى المؤمنين الله جل جلاله  
 به ايرك وطوارك بمجالاته اولياته وما ذاة اعدائه انز  
 كنت لما بعثت ولا ذلك بمشهد الحسين عليه السلام في زيارته عاشورا

نقال بل فقلت في  
 منع الله جل جلاله

لأنك ولدت بظلم الله والاقبال يوم تسع محرم سنة ثمان  
 واربعمين وستة يوم الثاني بعد بضراعتين وحسن قايق من ذلك  
 الهادى كما قدمه في خطبه هذه الرسالة فقلت بين يدي الله جل جلاله  
 مقام الذل والكنى والشكر كما فرغ من مزا ولا ذلك  
 من الله والجلد وجعلك يا مراد الله جل جلاله عبد مولانا الله  
 عليه السلام وتعلق عليه وقد احتجكم مرة عند حوادث حدثت  
 كماله ورايته في عدة مقامات في فمات وقد تولت فقتنا  
 جوابك يا ناسم عظيم في حقنا وحكما بلاغ وصفا اليه كل  
 في موالاته والوفاء له وتعلقنا بغيره على قدر مراد الله جل  
 جلاله ومراد رسوله صلى الله عليه وآله ومراد ابايهم عليهم السلام  
 منكم وقد تم جوابكم على جوابك عند صلوات الربت كما ذكرناه  
 في كتاب الهيات والتمت والصدقة عنه بن الصدقة عنك وعن  
 يعز عليك والد عالم قبل ادعى لك وقد تم في كل خير يكون دفا  
 له ومقتضى لاقى له عليك واحب انه ايك واعرض حاجتك  
 عليه كل يوم الاثنين ويوم الخميس من كل اسبوع مما يكسبه  
 مراد بخصه وقل عند خطبه بطله السلام عليه ما ذكرناه  
 في او اخر الاجزاء من الهيات من الزيادة والترادف سلام  
 الله الكاس يا ايها العزيز سنة والبن الفرج وحياتنا بغيره  
 من حياة فادون انك ليس بقصدت عينا الى الله عز وجل المقصدين  
 تامله لحد اترك الله عين وان كان في طين يا مولانا استغفر

ومراده



زولنا انك فاطمين وقل يا مولانا هذه مقامات اخوة يوسف  
 مع اخيم واپسهم وقد رجموا بعد تلك الجانيات فان كان غير مضمين  
 عند الله جل جلاله وعند رسول الله صلى الله عليه وآله وعند اباك  
 وعندك عليكم افضل الصلوات فان الحق ان تصبر من رحمتك  
 وحكمتك وكرامتك ونزولك ما وسع اخوة يوسف من تعظيمهم  
 ورحمة لهم واحده اليهم وقل يا مولانا انظر وجدت  
 في الفتن ان بعد مجرأ صلي الله عليه وآله كان له عدو شديد  
 يقال له النضر بن الحارث فقتله اخوه حتى طلبوا من الله  
 عليه وآله ان يات ابراهيم بعض خصمها امهم ولان في كسبه  
 من قوتها والعلم في موق ان كان يكن ان تم وديها  
 من التقي وهو الغيظ الحق والعبادة قرب من وصية ربه  
 واجتهد ان كان عتيق يعق فقال النبي صلى الله عليه وآله  
 لو وصفت هذه الالابات قبل قتل يعقوب عز رسول الله  
 يا مولانا الى الاقدار جميع خصاله وقل يا مولانا اني  
 احيث ان قادونا دعا عليه موسى عليه السلام وحسنت  
 به الارض نأدي وارحامه وكان بينه وبين موسى قرابة  
 ورمم مائة ذوق ان الله جل جلاله امر الارض ان لا  
 تحسب به ورعاه هذه حجة هذه الاستغاثه وانا قول  
 وارحامه وقل يا مولانا انك عجزت عن مجيئه الله جل جلاله على فلك  
 واذا كان اباك ذكر لك انه اوصرك اليه وجعلك

ياذن الله جل جلاله عيده وان شئت علقك عليه فانه يا سيد جواه  
 صلوات الله عليه وسلم وما قولك يا ولدي محمد يا الله جل  
 جلاله عنيك وتبكت من التصديق لاني الصدق والتوفيق في موقه  
 الحق ان طرق توفيق الله جل جلاله لك كواب مولانا الهدي عليه السلام  
 على قدر قدرته من جلاله ورحمة في ذلك ما رواه محمد بن يعقوب  
 الكليني في كتاب الراسل عن عمه قال كنت في الابل الحسن عليه السلام  
 ان الرجل بك ان يفسد الامام ما بك ان يفسد الامام قال  
 كنت اذا كنت لكما في شفيك فان الجواب تاك ومن ذلك  
 ما رواه احمد بن محمد بن سديد الرازي في كتابه في تاريخ عمر  
 بن الخطاب قال قال علي بن محمد اذا دوت ان تل من  
 فاكنتها وضع الكتاب تحت مصلحك ودمه ساعة ثم اخذ  
 فيه قال فغنت فوجدت جواب ما سالت عنه مرعا فقه  
 اقصرت لك على هذا الشبه والطريق مفتوحه لانا لك عليه السلام  
 لمن يريد الله جل جلاله عنيته به وقام احنا السب  
 فضل واعلم يا ولدي محمد كل الله جل جلاله ببقائه سلك  
 وشرف بقاءه وحسن اراءه من كلك وعاشك انزل لولايه  
 في مقدس كلك بمحو الله ما ثبت وعنده ام الكتاب  
 كنت قد عرفتك ووثقتك انما ايام ظهوره الكائن  
 وادخلت فله البش في هذا الدنيا ظهوره الشهور ذوات  
 الضم والبؤس ان الله تعالى فان يتم الله جل جلاله لانا



من هذه الاما لا قد جعل في كنف الشرف والاقبال وان اراد  
 انتقاله فلا يراد من جلالة ولا من جلالة في تارة اما الفصل  
 فان رعت انما الى لقاء الله جلالة وتقدمت قبل المهور ولم  
 تتش عناية اهل الجعة بالمحضور فا وحيك ثم اوصيك وادور  
 من بقاء من زير وولدي وولد ولدي و اشهد الله جل  
 جلالة عليكم وطاكته بهذه الوصية انكم اذا رايتوه وتزفتم بكم  
 السادة الربانية واذن لكم في الكلام بين يدي من زير  
 ان تقولوا ان والدي عبد الطاهر وعلوك الطاهر بن  
 ما يرضيك ان قبله بين يديك ويال ترثيه بالاذن في ابد  
 التيم والصوة عليك وتقر بين يديك في كل حاجة ان ترفع  
 في سؤالي واني كل صلوات الله عليك اهل ان يرفع امانه  
 واقباله ديال من مراحمك وكما قول وصية في هذا العبد  
 المستعنة القائم بين يديك وان يكون من زير عليك ويبلغ  
 محقق من الله جلالة ومكاليه واياكم فصل  
 واوصيك يا ولدي بخبر ادم الله جلالة اقباله عليك  
 وكما احبته اليك بما اوصاك به الله جلالة في نفسك و  
 الالدين لا ذوى الارحام ولا ير وصايا الاسلام و  
 بالحق على اخوك واخاقت وضمك وضمك واهل موالاتك  
 وما اوصاك به جدك محمد صلى الله عليه واله واني عالمة  
 الطاهرين وما اوصاك به مواهبك عليك ولديك من المروءة

والصف والوفى وجميع صفات اهل الدين وان تشكر في صلواتك  
 ودعواتك وصدقاتك وتذكر في بين يدي الله جلالة بخبر  
 جلي جلالة على ضارك عذرا فانك وتبعث الى السلام ولسكن  
 لينة واول كل نهار فانه واني الاثارة ينبغي وكوني في  
 جلال روي ذكر خلفك باب الله جلالة وسلك  
 الطاهرين فانه من صفات السويدين اذا وجدوا اباؤهم  
 قد جواهم بخلاف يسوعوا في نقصه يكون عظم الاجتهاد في امان  
 وحفظ وان يريه واعلى ذلك الحمد لعاب محمد كاتين السوان  
 اداين يوما على الاحسان بكم بن كاتين اواين يميني  
 مثل ما فعلوا وانت وديعة الله جلالة ووديقه فاسته  
 وفي حمي حارته ورعايته واني امان حفظ وطيرة وسلم على من يجب  
 لتقديم السلام عليه وعليك في الحياة وبعد المات وان لا يمتنع ذاك  
 ودائم لغز الاقبال والحياء كاللينة اقول  
 وربما سمعت يا ولدي من زير خير بالسلام ولا مصلح على صلوات  
 الاجناد ان من جدك محمد بن الحسين عليه السلام كان الطاهرين  
 بهم سلام بالمعروف والبر والكرامات حين ليومك والهدى عليهم الجماعة الذين اتوا بطلب الخلافة  
 وذلك غلط من زير عليه وقد رويت بعده اسانيد تعزى اليه  
 عليه السلام على حميه وتغيبهم والدعاهم ولانه على انهم عارون  
 بآية الاسلام وما ذكرته في الخبر وان لا يمتنع ذاك الاقبال  
 بالاعمال الحسنه في عمل شمس محرم ان الله تعالى ولقد رويت



بعده اسامته في كتاب اصل في الفقه ابا ن بن محمد بن عبد الله  
 بن الحسن والحسن بن الحسن وجعفر بن الحسن شهيد واجيب ان هؤلاء  
 المهدي عليه السلام من ذرية الصادق عليه السلام وساد ذكر ايضا كذا  
 باسائه في الكتاب الذي اثرته اليه في كتاب سيرة  
 الخلفاء المصنفين وقد طالت خلافتهم كثر السنين ما يدل على  
 معرفتهم بالمهدي عليه السلام وانما كانوا يطعنون الانتقاد في ايامه السلام  
 فقال عن الخلفاء كيف يصح ما هذا القصة ان اقام منا ما اسند  
 ظهره الى الحقبة التي انتماس وقال خبيب فانس خبيثه يقوم على  
 عنده اقول ومن هذا القول من الخلفاء ان اياه لتموا  
 بالمهدي والقائم وغيرهم من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وان كانوا  
 عارفين بالمهدي عليه السلام فقصص وقد وقع في ظاهر  
 ان اختم هذا الكتاب بوصية ابي امير المؤمنين الذي عنده  
 علم الكتاب صوات الله عليه الى ولده العزيز عليه ورسالة  
 في ذكر الائمة عليه السلام من ذرية علي عليه السلام وانه ورايت  
 ان يكون رواية ارساله الى ولده عليه السلام بطريق الخلفاء  
 والمؤلفين فراجع على ما تفهمته من سعادة الدنيا والدين  
 فقال ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سيار العسكري في كتاب  
 الزواجر والمواعظ في الجزء الاول منه من تحت تاييد  
 ذوالنقطة سنة ثمان وستمائة واربعمائة في هذا القصة وصية  
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لولده ولو كان من الحكمة

وتمسالة الى شيعته  
 وذكر المتقدمين عليه

تقدوا فحق نور دياره بر واية محمد بن يعقوب الكليش فورا  
 واخص في قصده فذكر محمد بن يعقوب الكليش في كتاب الواسط  
 باسائه الى جعفر بن عبيد بن زيد والاسدي عن  
 محمد بن ابي المقداس عن ابي جعفر عليه السلام قال لا اقبل الخلفاء  
 عليه السلام من صفين كتاب الى ابن الحسن عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم  
 من اهل الدار في المعز لان الدين هو المستقيم لله المرام  
 لاننا لكان ساكن الموتى الفاضل عنها الى الولد المولى  
 لا يدرك الساكن بسكن قد يكفى لا استقام ورسالة  
 الايام ورسالة المصائب وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغيرهم  
 المتباينين سير الموت وتوالم العوض وقرين الاخوان ورسيد  
 الافات وصرير الشهوات وطينة الاموات اصابعيد  
 فان فما تلتفت من ابداء الدين عز وجلج الدهر على اقل لا  
 الى ما يزعم عن ذكر ما نواي والاهاهم با ودرج انما  
 حيث تغرب في دونهم اناس هم تغرب فيهم ورسالة تعرف  
 الى هواي وخرج محض امرى فانقر الى جلا يرى مولعب  
 وصدق لا يشوبه كذب وبتك بعضه في وبتك على حتى كان  
 شيئا لو احبك احببته وحتى كان الموت لو انك اتى فغان  
 من امرك يا عبيد من امر نفسي كتبت ايك كتابا به استظهر  
 بران انما كتبت كما اوتيت في وبتك متوى الله با ورسالة  
 امر وصرح عليك بذكره والاغتصام بجلد وای سب اوق



خرسب نيك وبين السدس وجه ان احدث به فاحي فليكن عليه  
 ونوره بالحقه واثمة بالزهر وقوة باليقين وقلة بالموت وقوة  
 بالقلة اسكنه بالخشية واسخره بالهجر وبلغه بالجمع الدنيا وحده  
 صلوة الدهر وفش تقيد بقلب الايام واعرض عيب اجنا المصين  
 وذكره ما صبر مكان فبكى في ديارهم واعبر انارهم  
 وانظر يا فنعوا وياي صوا وتروا وعمر انفقوا فانك بتدتم  
 انقبوا عمر الاجه وطوار الفرة وكلما غر قليل فدرت  
 كادهم فاصع مثواك ولا تبع اثركم بديك ودع القول  
 فيا لانوف والنظر في الكيف واسكن عرطيق اذا خفت  
 ضلته فان الكف عن حيرة الضلال خير من ركوب الاهول  
 واربالمع وف كن من اهل الكمال كبريا كن ويدك ديان  
 من فخر كبرك دجابه في اسحق جهاده ولا تافك في اسد  
 لودام وضال لغوات الى الحق وقفة في الدين وعود ففك  
 بالهجر على الكره فتم خلق الهجر والي نفسك في الالود كلها لا لك  
 فانك بها لا كف حيز ويا فغريز واضع في الملة تركب  
 فان بيده الحق والحرمان والار الاستمارة وتقيم وصير  
 ولا تبهين عكصتي فان خير القول مانع واعلم انه لا خير  
 في علم لا ينع ولا شفع معي لا يقي فقه بامر الله لا تكد فديت  
 سنا ورايتن از داد ومانا را كذا بوسير ففك منان  
 فقل يا اهل دون ان افتر اليك ما في نفسي وان افص

قر وایر که گفتی فی جرم وان مستقر ایک بعض غیبه الیوم وبقیه الذی  
 وکون کالصبا للظهور واما غایب کثرت کالارض حی الیه الیافیه من حی  
 بقیه فی دریا بقیان یقولونک یستقیم بک یستقیم بک وایر که  
 اعلام ما قد کفک الی التی ببقیه وبقیه بک فکون فکون موده الطلب  
 وعرفت من علی العجبه فکان من ذک کان بایه واستبان کما  
 ما ربا اعظم عین فی خبر وان لم کن قد عرفت عمر قد کان بقی بقیه  
 نظرت فی اعراض وکثرت فی اخبارهم ورسرت فی آثارهم فکثرت  
 کما عدل کان باهم الی من امورهم قد عرفت مع اولهم الی افرم  
 فکثرت صفو ذک من کده وفع من موده واستخفت لک من کل  
 امر علیه وتوخت کما عید وفت ملک مجوده وریات حیث عن  
 من امرک باعز الی الیقین واجعت علیه من ادیک ان یکن ذک  
 وانت مقبلین ذک العقبه وذلایته وان ایدک بعیم کما بایه  
 وایه وشرایع الاسلام والحکامه وطلابه وحوله لا با و  
 بک ذک الی غیره ثم اشغقت الی ملک ما اختلف الناس فی منزهوا  
 وادارهم شایذه البس عیهم کان الحاکم ذک کما علی کرات  
 من شیک اجب الی من اسلامک الی املا انی علیک فیه الحکم  
 ورجوت ان یوضک اسر فی لشدک ویدیک فهدت الیک وصیر  
 نده واعلم ان مع ذک یمر ان احب ما انت اخذ به من وصیر  
 الیک مقوماسه والاقتصاد مع ما اقرض علیک والا فیه باخضر علیه  
 اوک من ابک والصالون من الی ملک فانه لم یه عوا







فیه

الزائد جاسوس

لنفسك فكن اخشع ما تكون لبيك واعلم بان ان املك طريقا مستقيما  
 بعيدة واهوال شديدة وانه لا غنى لك عن حسن الادب و  
 دعة على من لا اذيع حوائجهم فاعلم انك فوقي لا عذرك  
 فاعلم ووبلا عليك واذا وجدت من اهل الحجة من يملك زادك  
 فهو اقلك به حيث كان اية فغتمه واغتم من استعصم في حال  
 غناك وجعل يوم قضى لك في يوم عمرتك واعلم ان املك عتبة  
 كوكب الا حجة ان مصطبك على غنة اوانار فاديرة لنفك من  
 نردك واعلم ان اسديده خزائن مكوت الدنيا والاخرة  
 قد اذن له ملكا وكفى باجانبك وامر ان تاله ليعطيك  
 وهو رحيم كريم لم يحل بيك وبينه من حجبك عنه فلم يملك الا من  
 يشفع لك اليه ولم يشفك ان اشأت التوبة ولم يعبرك بالانابة  
 ولم يعاصبك بالثمة ولم يصفك حيث تعرفت لخصيتك ولم يعاصبك  
 بالبرية ولم يوكم من الزعم ولم يشدد عليك في التوبة فكن توبك  
 النوع عز الذب وجب سبيلك واحدة وحسبك عز ارفعك  
 باب الذب والاستتباب فترسنت مع نذاك وبجوك فاقصفت  
 ايركا جكت وثبت ذات نفك وشكوت اليه هو كد استعنت  
 على امورك ثم جعل في يدك مفايح خزائنه با اذنيه من سائر  
 فم شئت استسحت الى ابواب واسر في عليه في الما لفتح  
 كك باب الرحم ولا تخطبك اني ايتها عليك لا بابة فان  
 العبط على قدر الماله واما اخرت عكلا لا بابة تكون اقول

٣

جمله ولا تيقم عليك وبال  
 لا لا يبق لك صم

لنفسك واقرض صبيطه وربا بالك ان لم تعلم توتة واوتيت خرامنه  
 عاجلا واجلا وصوت الاما بوجرك فطرت ام قد طلبت وفيه هلاك  
 دينك ودينك لولا اية ولكن سالك في حيك يا تفرق ولا تسلك  
 فانه يوشك ان ترى عاقبة امرك حسنا او سيئا وبيهو العفو الكريم  
 واعلم بان انك اذا غفقت للاخرة لا تلون ولفظ لا يبقا ولفظ  
 لا يبقا وانك في منزلة طه ودار طه وطريقا لا الاخرة وانك  
 طر دالموت الذي لا يجوب ربه ولا يد انه تترك يوما من من عذر  
 ان يراك على سبيل فكن تكتث نفك فيها بالتوبة يقول  
 بلك وبين ذك فاذا انت قد املك نفك يا بزر انك ذك الموت  
 وذكرا ما تهج عليه وتغفر بعد الموت اليه واجعل املك حيث ياتيك  
 وقد اذنت منه فذكرك ولا ياذنك على غرتك واكثر ذكرا الاخرة  
 وما فيها النعيم والعدا بال لا يم فان ذك يرهك في الدنيا  
 ويصير عندك وقد تباك الله عنها ونعت املك نفسها وكثفت  
 كك عاص وها دايك ان تفر باري من اضدادها والى لهم  
 عيها فانهم كلاب عادية وسبع ضارية تهرب بعضها على بعض فكن  
 غريزا ذليل وكذا قيلها ثم مغفروا واذي بغيره قد اذنت عتوبها  
 وركت محمولها كحماة في وادعت ليس لها راع فبها العتيم  
 الدنيا فليجربها ونوما واما رويدا خرب من الظلام كان و  
 رب الكعبة يوشك من اسرع ان يكون دواعي ان كل من طه  
 الصل والنهار فان تبارك واني لا يبر الى الله الا خزايا الدين



وعادة الاخوة بمنزلة ان يهديا فلهذا يترك فيه وتعرف نفسك عنه  
وهما اهل ذاك وان كنت غير فاني نصيحتا ما فيها فاعلم انك لم يسمع  
الملك ولا تعاد به والملك في سبل من كان بك ففرض في الطلب واهل  
في الملك فانه رتب طلب قبر جلال حرب ليس كل طلب ياتي وكل  
يجل محاج واكم نفسك من ذنوبه وان سافكلا الرغب فانك قد نعتنا  
بالتبدل شين من دينك وعصا من واهل من من خطا من قريش  
فقد ان اهل الجحيم منهم واهل التي من عنهم لا تجوز عليك سوء  
الظن فانه لا يبيع بك وبين صديق صفي شمس الطم امه وطم  
الضيعة فخر الظم والفاحشة كاسهم والقصر على الملك ويقيم العقب  
واذا كان الرقي حرقا كان لمحق دفقا وربما كان الدادوا  
وربما ينفخ غير انهم غش المشع واياك والكل على المنى فانها  
بضائع الدنيا وتجعل على الاخوة والاريا ذكرك بك بالادب  
كانت كذا انما لا يحب ولا تكن كطبا ليس وعش السيل وكو النمة  
لوم وصحة الجاهل يوم والعش حفظ الحق لا يغير ما جربت ما وعطك  
الكرم ليس الشيم باد بالفرصة قبل ان يكون غصة ومن لم يفرم العزم ومن  
سبب الجحيم ان لا ياتي كل طلب يصيب ولا كل راك يوب  
وشر الف واضاعة اذا وكل امر عاقبة رتب نصير يا بصير واني في  
معيض حين لا يبين من امر على عذر من علم ما ومن تهم اذا  
لما اهل الجحيم عدا القلوب بل لدهر ما ذلك قوده واما  
ان تطعم كما يطعم الحاج وان قارت سبي فاعلم انما بالتهمة وكما

كله

من انك وان فاك ولا تقع سيرة وان افاع سر ك لا تظلم شيئا  
ربما اكثر علم منه والطلب فانه ياتيك ما تمسك وان عوف طر فخذ بفضل  
الملك وفي الناس حسنة واهل كل حكم باعته ان حب الناس ما يحب النك  
وكثره اسم ما كره لها انك قد تسلم من رعت ايا وتدم ان اخنت  
عليه واعلم ان من اكرم الوفا بالذم والعقد ذات الحق وكثرة  
الصلابة الجين وبعض ما لك على اخيك مع لطف خير من بذر لحي  
ومن اكرم صفة الرحم ومن ينجب كما اذ وجو ملكك اذا قطعت ذرا  
والجرح وجا لقطيعه على نفسك من اخيك من صدم اياك على الصلة  
وعند صده وده على لطفك له وعند جوده على الملك وعند تاعبه  
على الدنو وعند شدة على الدين وعند ثمره على اغدا وحق كذا في  
وكانه ذل التهمة عليك واياك ان تضع ذك في غير موضعك وتضعه  
في غير اهل لا تخون عد وصديق صدق فتا دي صديقك ولا تفل  
بالخديعة فانها تنق لم وانحصر فاك الضيم حسنة كانتا من قبحه  
وسعد على كل حال وزل ميه حيث زال ولا يظن مجازاة  
الحك وان التراب بينك وبين عدوك بفضل فانه احرى  
للظفر ولم من الدنيا بحسن الحق وخرج العيظ فاني لم ارجع  
احي منها عاقبة ولا الذم منها غيره ولا تفرم فاك على ارباب  
ولا تنظم دون استعاب والى طين غالك فانه يوشك  
ان يلقن لك ما اتج العظيم بها الصلة والحق بعد الاحوال والعدو  
بعد المودة واليمنة لمن انك والعدو من استنام اليك وان

حشاه

اتم



اليك قطعك احيك فاستبق له من نفسك قوتة ترجع اليها ان بدله  
 ولك يونا ما ومن ظن بك خيرا فصد قلبه ولا يتبعن حتى احيك  
 الخ لا على ما بينك وبينه فانه ليس لك باخ من اصغرت حقه ولا تكن  
 اليك اشق الناس بك ولا ترغب في منزه به فيك ولا يكون انك  
 اقوى على قطعك منك على صلته ولا تكون على السألة اقوى منك  
 على الفضل ولا يكون عليك ظم من ظمك فاما بعرضه مضرة و  
 نفعك وليس جزاءه ان تسوءه والرزق رزقك رزق  
 طلبه و رزق طلبك فان لم تأت اناك واعلم بمن ان الله  
 ذو صرف فلا تكن من تسوءه ولا تفسد على من عندك من عذره ما يقع  
 المحض عندك في ذلك من عندك انما لك من دنياك ما وصلت  
 به مؤالك فانفق فرح ولا تكن خارا لغيرك وان كنت جازيا  
 على ما تقف من بين يديك فاجزع على ما لم يصل اليك واستعمل  
 على ما لم يكن باكان فاما الامور المشابهة ولا تكفر وانتم فان كفر  
 النعم من انتم الكفر واقبل العذر ولا تكون من لا يتبع من العطف  
 الا بالانه ازاله فان العاقل يتعطف بالادب والبهائم لا  
 الا بالانزاع اعرف الحق من عرفك كدفعك ان او وضعا  
 واطرح عندك وادوات النعم بغير العلم وحسن اليقين من ترك  
 القصد فاد ونعم خطا المر الفروع ومن شتر ما جنى المر الحمد  
 وفي القوط التفرط والشح يلبس الملاحة والصلوات من  
 والصدق من صدق غيبه والهوى شر من الهوى من التوفيق

على الاحسان ولا على النحل  
 اقتر منك على النذل  
 على التقصير قوى منك

الدور

الوقوف عند الحجة ونعم طاردها اليوم البقر وعاقبة الكذب  
 الندم وفي السلامة ورب بعيد اقرب من قريب وغريب  
 من لم يكن جيب لا يبعدك من شقيق سوا النظر ومن خاف في  
 من قد اتى من اق من به ومن اقتصر بما قدره كان القول  
 نعم حتى الكرم والاسم الموم بعد القدرة والي سبب لا  
 جس وادنى العوا لفقوى وادنى سبب انذرت بسبب بينك  
 وبين الله سر من اعينك دالا فراط في الله له تشيران اليه  
 كم من دفع تدني وصح قد بوى وقد يكون اليك ادر اكا  
 اذا كان السبع يهلكا وليس عورة نصاب وفي اخذ البقرة  
 واصاب الاخر رشفه ويسكن كل من طلب وملاكي من توفى بها  
 اخرا لشر فاني اذا شئت تجلته وحسن ان جيب ان حسن  
 اليك واهل اناك على ما فيه ولا تكن القرب فانه يوشا العينة  
 واستعب من رجوت عنه وقطع كل فعل من العاقل  
 ومن الكرم منع الكرم من كذا الزمان عطف ومن تنعم  
 عليه عطف اقرب النعمة من اهل البغض واعطى من عذر ان لا يوفى  
 له زلة الموقر اشده وحقه الكذب في حق صفة والفايد من الكثرة  
 الاقتصار ونحو الخير والعلة ذلة وبر الوالدين من اكرم الطيبين  
 والى ذمة لثاني والازل مع العجى ولا جرم لذة لعقب نداء  
 العاقل من وعظمة الخراب ورسوك ربان نفعك والهدى  
 بجوارحه ليس مع الخلاف استغنى عن خبره وانما قد فان لم يكن

الصدق

كل



من قصد ولي يقتصر من زهد في غير امرى وخير رب جث  
ع حقيقه لا تقوى بغير رجا وما كانا نحن في غير رجا  
من امر الزمان فانه من قطع عياله من رغب عليه رغبه  
ومن في ايامه وليس كل من رجا اصاب واذ انظر السلطان  
في الزمان جبراه من كل انوار يورث الضعفاء اعده من جبر  
ورما كماله ليس له اسر الدن حتى اليق تمام الا خاص من العصر  
خير الناس ما صدقه الملك السلاطه مع الاستقامه والعدله  
الزمن من غير الرقيق قبل الطريق عن اي رضى الدار وكى من الدن  
على تلواحي من اذل عليك واقبل من اعذر اليك وقدر  
العفو من ان س ولا تنس من اصد كره واطع فاك وان  
ومير وان جاك وعو نفسك اليه في غير ان كل من حسن  
فان في عاده واياك ان كثر من الكلام هذا وان يكون  
وان جيت ذك عن غيرك والصف من تفكك واياك وشره  
الذ فان ربهن الا الاقن وعزم من الا الوهم والكف  
من الصداق كجك اياهم فان شد الحجب خيرك واهي من  
الارتباب وليس فوجهن بشد من دخول من لا يوثق به عي  
وان استطعت ان لا يوقع غيرك من الرجال فافعل ذلك  
المرأة من الامام ما وز نغصه فان ذك انتم لياها واولي  
ليها وادوم لياها فان المرأة ديانته وليت تكلم ما تروى  
بكرامتها نفسها ولا تعلقها ان تشغ غير فصيل من شغفت

له عليك معها ولا تطل ان يمتع الف ففانك وتعلمن واستبق  
من نفسك بغيره فان اسك عن من ومن ربي انك ذواته  
خير من ان يعثر من ملك على كثر رواياك والمغير في غير  
موضع البقرة فان ذك يدعوا الصبي منهن الى السقم ولكن حكم  
امر من فان رايت عينا في الكبر على الكبر والصغير واياك ان تقا  
فقطم الرب ويهون العتب ولا تكن غيرك وقد جعل الله عداوتهم  
خير لايال الابشر وليس لايال الالبشر واياك ان توجف  
بك مطايا الطبع وان استطعت ان تكون بكنت وبين الله  
ذ ونعمه فافعل فانك مدرك فمك واخذ سلك وان اليه من الله  
الكرم واعظم من اكلته من خلقه وان كان على منه فان تقه  
فسد لشي لا يبيح في قلب من الملوك ومن دونه من الصغار  
ان ذك في لير ما يقب من الملوك فافعل وان عليك كبر ما يطلب  
من الزيادة عارا انك ليس بابا شيا من ديك وعصك من الميزون  
من غير من من اسد فخذ من الدنيا انك وتول عاقل عنك  
فان انت لم تقبل فاجل في الطلب واياك ومقاربه من رايته  
على ديك وعصك وباعد السلطان لنا من ضغ الشيطان و  
تول من رادى انك رغب فانه هكذا لك من كان قبك  
ان اهل القبله قد يقفوا بالحد فوكت بعضهم مع اخرته بالدين  
لم يطلب بذلك نف وقد تحيل الشيطان بخبرته ذكره حروطه  
في هكذا من من الدنيا لير حقه وبقته من شئ الاشئ خسر

عبد

لام



يؤمر من رحمه الله ويؤمر في القبول فخرج الراحه الى ما خلف الاسام  
 فاحملها فان تفككت ابواب الدنيا وقرب السلطان فاحملها  
 الى ما بينك عنه فانه لا شك فاحملها عليك فانه لا تقيه للوكر  
 عند الغضب فلا تاكل عزا اجنادهم ولا تنطق بأسرارهم ولا تفتن  
 فيهمهم وفي الصمت الملامه من الملامه وتلا فيك ما فو من  
 حملك اية ما فات من منطفك واحفظ ما في الوعا بتر الوعا فانه ظرف  
 وحفظ ما في يدك احب اليك من طلب ما في يد غيرك ولا تكثر  
 الاعتراف بكونك كذابا والكذب ذل وحسن الله به مع الكفاف  
 الكسب لك من الكسب مع الاسراف وحسن الياس خير من الطلب  
 الى الناس والعقم مع كونه خير من زرع ورسع تجور والمزاح حفظ  
 لسهه ودر ساع فانه خير من الكثرة فكل خير وحسن تفكر البصر  
 وحسن لما ليك الادب واقل الغضب ولا تكثر القبح في غيرك  
 فاذا استحي احدكم ذنبا فحسن العفو مع احدك لا تكثر في  
 لمكان له عقل ولا يحكم من لا عقل له وخف القصاص وحين  
 اكلم امرئ منهم عدا يا خدمه فانه امرئ ان لا يتركوا اكرم  
 عشرتك فانهم جاعك لذي من قيط واصكك الذي اليه يقيم وانك  
 بهم تقول وتقول الله عند الله اكرم كريمهم وعظمهم  
 وكنوهم في امورهم فانه الكف عمن واستودع احد دينك  
 ودينك واساله فخر العفا في الدنيا ولا تخره فصل  
 واعلم يا ولدي محمد بن احمد بن جلاله هدايك ونصيح ولا يترك

من ادراكه

منهم

بهم  
 وتيسر عند معصومهم واستغن  
 بالله على امره كهم

انشرويت من شرط كثيرة واضحت قد ذكرت بعضها في الجزء الاول  
 من كتاب الملهت والتايت جميع ما ضمنه الشيخ محمد بن يعقوب ورواه  
 في هذا الكتاب باسناد الى اسلم اخي من ابيك عليه السلام الى شقيقه وممن  
 عليه في ذكر المتقدين في الحلفا في عليه وصحة الخبر رسالة اليك كان  
 رسالة الى ابيك احسن عليه السلام كان منها اليك فانظر في الله عليك قال  
 محمد بن يعقوب ان كان في كتاب الاربيل عن علي بن ابراهيم بسند  
 قال كتب ابي المومنين عليه السلام كتابا بعد منصفه من الهن وان دامر  
 ان يقرأ على الناس وذكر ان الناس سألوه عن الجبر وعنه  
 فغضب عليه السلام وقال قد نعتهم للسلطان عالا يمينكم وانه مصر قد  
 وقتل معوية بن قيس وجمهر بن ابى بكر فبينا انهم سألوه عن الجبر  
 فاما كان الاكف من سبجان الله بن رجوان بعد التوم عا  
 فابدهم اذ غلبنا على ما في ايدينا وانما كتب لكم كتابا فيه  
 نصيح ما لم يسم الله تعالى فاذ كتاب عليه السلام بن الى دفع  
 فقال له ادفع علي عشرة من ثقتك فقال لهم لي يا ابي المومنين  
 فقال ادفع اصبح بن سامة وابا الفضل عامر بن وانه الكفاية  
 وزر بن حش لا بد من دما منه من مصرف الهذلي واهل  
 بن عبيد الله الاغوا والهذلي ومصلح الجبر وعقبة بن قيس وكنس  
 زياد وغيره بن زراة فذلو اليك انك لم تخذوا بذلك  
 وليتم اعيادهم بن داغ وانتم شهدوا كل يوم جمعة فان شئ  
 شاعب عليكم فانصفوه بكتب الله مكم وبنه بسم الله الرحمن

استغفر

نحن



من بعد اسدي على ايم الميز الى شيعه من المؤمنين فان اعد  
 نقول وان شيعه لا يراهم وهو ايم شيعه اسدي الكتاب وانتم  
 شيعه النبي محمد صلى الله عليه واله كان محمد من شيعه ابراهيم  
 مختص وامر عزير بن مسعود عليكم والسلام المولى اولاده  
 من العذاب ليعلم انكم عليهم بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله  
 وانتم معاشر الموب على نزعنا من اعدكم كيد ونقض ولده ونقض  
 على غيره انتم قد اعز عينا تكون العله واليه والملة والدم  
 بنحوه على جرحه واثان مضته تكون الطعام احب  
 ونزول المداجين تكونكم وليس بعصم بعض  
 وقد فعل الله قيث بشارت ايات وعلم العرب ما في فاما اللغات  
 اللواتي في قريش فوقه فله تعالى واذا ذكرنا انتم قسيس مستضعفين في الارض  
 حتى فون ان تحفظكم الناس فاكم وايدكم بنوه وداركم الطيب  
 الحكم تكون والى الله وعاد الله الذين امنوا بكم وعلموا اليه  
 ليستخلصكم في الارض كما استخلص الذين من قبلكم ولكن الله بهم  
 الذي ونقض لهم وليهم من بعد فوهم ان يعيدوا ولا يشكروا  
 بنى شيا من غيرهم فكذلك علم الله قريش والى الله قريش  
 فبنوا حيين دعاهم الى الاسلام والجرة فقالوا ان يسبح الهوى  
 معك فخطف من ارضنا فقالوا سديا ولم يكن لهم حراما مش  
 يحكي اليه فمات كل شئ رزقا من الله ولكن انتم لا تعلمون  
 واما الاله الرعب الرب فوقه واذا ذكرنا الله اعلمكم

ادناه

اذ كنتم اعدا فالف بين قلوبكم في صحبة بنو اخوانا وكنتم على شفاعة  
 من الله فافعلكم منهم كذا يبين اعدكم اياته لعلمكم تهتدون في اياته  
 ما اعطيا ان لم يخرجوا منها الى غيرها وبها مصيبة ما اعطيا ان لم يوتوا بها  
 وترغبوا عنها فمضى بنو اسدي عليه واله وقربى ما ارسل به اليها  
 مصيبة خست الا قريش وبعث المؤمنين لم تصابوا بها ولم تعانوا  
 بعدا منها فمضى بنو اسدي عليه واله وتوكلت ب الله واوليائه  
 ايامين لا تخلفن واخرى لا تاتي ذلان وبجمعين لا يفرقان ولقد  
 قبض الله صلى الله عليه وآله ولانا دلى ان ستمير يقصر هذا والى  
 في روعه ولا عرض في راى ان وجه اناس في ابي فابا واثان  
 لهم وتبيط الانصار وسم الله راسه وكنيته للاسلام قالوا اما اذ  
 سلجوا كلفنا جبا حتى برز غره فواسه ادرى الى من يشكوا  
 يكون انفسا ظلمت حقها واما ان يكونوا ظلموا حتى يرحلوا الى خود  
 وانا المظلوم فقال قبل قريش ان من امة قال الامة من قريش  
 فودعوا الانصار وعوتها ومسوخ حتى منها فاني رماهم فخرجوا  
 على انهم منهم اب سعيد والمقداد بن الاسود والوزر القاري  
 وعاد بن يامر وبعث ان الفارسى والبربرين العوام والبرابن  
 عازب فقلت لهم ان غدي من بنو اسدي عليه واله الى  
 وصيته فانت انا فاعلموا انهم به واسدوا حرموني بانى لا اؤذن  
 سمى وطاعة فلي راي ان قد انشوا على ابي بكر للبيعة  
 يدى وقلت انى اولى وادنى بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله



منه ومن غيره وقد كان من اهل البيت عليه السلام ابن زيد  
عليه السلام وجهان في حياته ما زال النبي صلى الله عليه واله ان فاضت  
نفسه يقول الله واخبرنا من تفرج حبه لانا ثم اتوا الى اذنه  
فلحق بي من الروم فزعموا انهم اموالهم في رايته  
واجتمع من الناس قد رجعت عن الاسلام ثم عواما بن محمد  
وتم ابراهيم عليه السلام حيث ان انا لم اتم الاسلام واهل بي  
فيه شي وبما يكون المصيبة عظيمة من فوت ولاية اموركم التي  
انما هي شئ اياكم قبل ان تم زول وتنتهي كما زول ومستم الى  
فخصت مع القوم في تلك الاحداث حتى زهوا بالاصل وكانت كل  
امره العليا وانما في الكافرون ولقد كان سعدا راي الى  
يايكون ابا بكرنا في ايامنا في واه ما اردتها حتى اياكم  
تم فونها عن علي ولا اياكم حتى ياتي علي ولي الاصل والابن  
ثم دكب دابة وان جردان واقام في عيان حتى تم ولم يسلح  
وقام فودة بن عمر الانصاري وكان يقول مع رسول الله  
صلى الله عليه واله في زين ويهرم الف وثمن من فقه فقصده  
به على البكير فنادى يا منته فريش اخبرني اني انيكم رجل لم اجد  
وفيه ما فرغ فقال قيس بن محمد ما انا من ليس فيها من فيه  
ما في علي قال له صدقت فليس في علي ليس في الله ثم قال نعم  
قال في يصدكم عنه قال لا يجمع الناس على ابي بكر قال اما والله  
لئن اجتمعتم سنتم كما اخطاكم سنة نبيكم لو جمعتموا في اهل بيت

نحو

نبيكم لا كنتم من فقهكم ومن تحت ارجلكم فولي ابو بكر فاربوا  
فقصده فاصحوا والمعه في اطاع الله فيه بما اضر اذا حق قلت  
في نفسي ليس بعدل بهذا الامر عز وجل لا حاصيه بين عمر وامر  
كان رايته فيها لظنت انه لا يعدله عز وجل سمع قول النبي صلى الله  
عليه واله لبريد بن الاسلم من لعنوا وقال بن الوليد اليمن  
وقال اذا اخرجتم فلي دمه منكم على جاله واذا اجتمعتم فلي عليكم  
جميعا فاغزنا واصفا سببا فيهم حمله بنت جعفر بن الصفا  
وانما سمع جدار الصفا من حسنة فاذت كهيته خوله واعتنت  
فاله من فقه بريد له لا رسول الله صلى الله عليه واله عز  
علي فاجر ما كان من اصدى خوته فقال بريد خذني  
الكرما اخذته وليكم بعد مني ابو بكر وعمر وهذا بريد حتى لم  
فيل بعد هذا مقال لقيل فباع عمر دون المشورة وكان  
مرض السيرة من الناس عندهم حتى اذا احقرت في نفسه  
ليس بعدل بهذا الامر عز وجل فذم راي من في المواظ  
وسمع من الرسول فليمن ما دس سنة وامر على صرنا اليه  
بانس ودعا باطله زيد بن سعد الانصاري قال له كن  
في خمسين رجلا من قومك فاق من اهل ان يرض من هؤلاء  
السنة فاجب من خلا فالقوم اذ دعوا ان ابا بكر استخلف  
النبي صلى الله عليه واله فمروا به فاحتمل بحضرة على الانصار  
قبيلة النس على الشورى ثم جعل ابو بكر لبريد رايه خاصة



ثم جعلنا عمر بن الخطاب من بني ستمه فخذ العجب واخذت فتم والليل  
على ما لا احب ان اذكر قوله مولانا الرضا الذي يقضي رسول الله  
صلى الله عليه وآله وهو عنهم راض فكيف بامر يقبل قوم راض  
عنه ورسوله ان هذا الامر عجيب ولولم يكونوا بولاية امه  
منهم اكرههم بولاية كافر اليهون وانا اناج ابا بكر وانا اول  
يا معشر قريش انا انا في هذا الامر مكن ما كان مكن من يقهر  
القران ويعرف السنة وسين دين الحق وانا انا جرت انا  
ولي هذا الامر منذ دون قريش ان بنى الله صلى الله عليه  
واله قال لولا لم اعنى في رسول الله صلى الله عليه  
واله يعق الرقاب من النار واعتبر من ارق كحل لبي  
صلى الله عليه وآله ولا هذه الامه وكان له بعد ما كان  
له فاجاز لقريش من فضله عليها بالبنى صلى الله عليه واله جاز  
لبني ثعلبه على قريش وبارك لي على بني ثعلبه يقول لبي صلى الله  
عليه واله يوم غد يرخم من كنت مولاه فخذ مولاه الا ان  
يدع قريش فضله على لبي ثعلبه صلى الله عليه وآله فان  
شاوروا فيقولوا ذلك فخذ القوم ان ان وليت عليهم ان قد  
بالتاسم واخرى لم يقدروا ولا يكون لهم في الامر نصيب  
فاجموا على اجمع رجل واحد منهم خسر فوالله لا تدرى  
عثمان رجا ان ياتوا وبتد اولوا يمانهم كذا اذا  
منادى ليدري من هو واظنه جف فاحس الى الله بنى لولا

عثمان قال يا عمر الاسلام ثم فانه قدامت عرف ويدا مكن  
ما لقريش لا على كعبه من قدموا اليهم من اخر وانا ان علي هو  
اولا به من فلوله ولا تسكر والكان لهم في ذلك جرة ولولا ان  
العامه قد علمت به كالم اذكره فذروا الله يستعثن فيايت  
مسكره وصرت تحت وعيت الى القوت ان يقول اللهم  
كل اقصت القلوب واياك تكسب الابرار وانت دعيت بالابرار  
دايك بكونهم في الاعمال ففتح بينا وبين قوم باحق الامام انا  
نكسوا اليك غيبه نيت وكثر عدونا وقدر عدونا وبوات على  
الناس وشدة الزمان ووقع القتل لهم فخرج ذلك يقول  
نظمه وسقط من خوفه فقال عبد الرحمن بن عوف يا ابن  
الخنزير على هذا الامر وليس فقتلت عير ريبا فاطلب ميراث  
رسول الله صلى الله عليه وآله وحقه وان ولا امه وانتم اوصى  
عبد من اذ تحول بين يدي وقر فون وهددوني باليف الله  
اني استعديك على قريش فانهم قطعوا رحمتهم واطاعوا ابا بكر  
حقروا صفوا وادبر وعظم فخرهم واجموا على ان غرقت كسرت  
اولا به منهم فاستبوني ثم قالوا ابررهم فاما امتك سفاه  
واما والله لو استطعوا ان يدفوا اربابهم فطعنوا بسبهم فخطوا  
وكفهم لا يكدون الا ذلك سبيلا انما حق على هذه الامه كبر على  
على قومه الى اجل قصور فان حسنوا وعملوا حقهم وان افروا  
الى اهل الله يغزوهم ليس لعاب الربا يخرجهم من اعياب من اخذ



ما ليس له وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله محمد بن  
 فقال له بن ابي طالب كذا ولا تستر فاني ولو كنت في عاينه واجبوا  
 عليك بالرضا فقم يا محمد وان اختلفوا عليك فخرجهم وما هم فيه  
 فان الله سبحانه كثر ما فطرت فاذا ليس له لا فطر ولا امره بعد  
 الا اهل بيته فقتل بهم عن الهلاك ولو كان له بعد رسول الله  
 صلى الله عليه وآله عمر حرة وانى جعفر لم ابايعكم وكفى منبت  
 صير عهدا يا سواد العباس وعقب فقتل بالبيته عن الهلاك  
 فاعقبت عيسى بن العذار وتخرجت ربي على الشبي وبصرت  
 على امر من العتق والام للقب من خا الشعار واما امرنا  
 وكما نعلم من القرون الاولى عليها عهدا بكتاب لا يضل  
 زنى ولا ينقض فله اهل بدر وقتله اهل مصر والله ما امرت  
 ولا نهيت ولو ان امرت كنت قاتلا ولو ان نهيت كنت قاتلا  
 وكان الامر لا ينفخ فيه العيان ولا يشفي فيه الخبير غير ان من فطر  
 لا يستطيع ان يقول هو فطره من انا خير منه ولا يستطيع من فطره  
 فله ان يقول فطره من هو خير مني وانا جامع امه اكسرت  
 فاسار الاثرة وزعمت فاسام فخرج واسدكم بكم وبني واه  
 ما لم فطره في ثمان شهرا كانت الارض من الحبيب المهاجري في  
 بئر في قنطرة ايتيموه تاييموه فابت عليكم واجتمعت فقتل  
 بدي وبسطوا وبسطوا فله دعوة ثم بركا ثم بركا ثم بركا  
 الهم على جياضه يومه وزادنا حتى ظفركم قاتل وان يصنعكم

قال بعض من انقطع النمل وسقط الراد وطل الضيف ويغمر  
 مردان من سبيهم يا ابا ان حمل اليها الصبي وبيع اليها الكبر والكل  
 اليها العليل وحسرت اليها الكبر بقالوا بايها على ما يوجب عليه ابو بكر  
 وعمر فانا لا نجد غيرك ولا رضى الا بك فبايها الا تفترق وحلفت  
 فبايكم على كتاب الله وسنة منتهى صلى الله عليه وآله ودعوت  
 الناس الى سبيل مستقيم فبعض طاعا فقتل منه ومن ابا بكر ففينا  
 اول من بايهم فطمة الزبير فقال لا باب بك على انا شر كما كان في الام  
 فقتل لا وكلما شمر كما في القوة وعونا في البحر فبايها  
 على هذا الامر ولو ابايهم الا كما كالم اكره غيرها وكان ظلمه وجر  
 اليه والزبير رجوا الفراق فلى على ابي بكر فلوهاست فانا في النيرة  
 يريد ان العرف فاني عاينه واستخفاها مع كل شئ في نفسها على ان  
 لم اقصا لايمان فاقصا القول فواقصا مخلوطا فاما نقصان  
 فقود من غير الصلوة والصيام في ايام حنين واما نقصان  
 عقول فلا شهادة لمن الا في الدين وشهادة امرتين رجل  
 واما نقصان خلقهم في رايهم على الانصاف من مواريث ابا  
 وقاد عبد الله بن عمار على البصرة وحملها الاموال والارباب  
 فيها محبوه وانما اذ من فقودها فالتحدا فيهم فقتلوا في دنيا  
 فاني خطبة اعظم مما اتيا اخر ابي زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله  
 من منتهى وكشف عنها جياستهم اعجب وصاها علالها في نوا  
 ولا نقصا الله ورسوله من انفسها ثلث خصال فراجها على ان



قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم وقلوا ومرتكث  
 فانما ينكث على نفسه وقال الحق المولى السائل باله قد بقي عن ذلك  
 بغير وكراي في ثمنه بلوع الناس في الناس عايرت اليك و  
 بائع الناس انما تركوا بائعهم ان سطلوا واعانهم على بيعي مني ببيع  
 الماينر والهدى استقام امرى لاجل ما فيه فليس ثم اوان  
 واهلها يجمعون على بخر وطهر وبها شقرا نيت مال الله وما  
 الميز فزعوا من المصير والحق بغير فراطهم الكفره  
 ومرتكصهم قتلوا فاجرم عليهم جدي فصوله في سبعين رجلا  
 عا والهمرة وجميعهم سمون للشفيع كان زام الكتم ثقات الابن والي  
 ان ياتهم بيزيرين كذا الشكر فيقال تعاضدا ان ادكم قاتا  
 الى الكتم هذه قوتونا انكم لا ان رطلوا فقلونا ان قصد المذعر وقصر  
 على الغايب الميز فضعوا على بن ابي طالب صلى الله عليه وآله بيعا اياه وفيه  
 ثمالى فاذنهم فاما ان شئت فقل حتى مات وقام عبد الله بن علي  
 التميمي فقال بطم مزيع ف هذا الكتاب قال نعم هذا كتابي اليك  
 قال بل يري ما فيه قال اراه على فاذا فيه عيب عثمان ودعاؤه  
 ال قتلته من البصرة وانه دعا على عثمان بن حنيف الانصار  
 عذرا فصار كل المشركين شجرة في راسه ووجهه وقتلوا حتى  
 باسهم حتى قتلوا الله فوا لم يقتلوا منهم الا رجلا واحدا  
 له به ومارهم ودماء ذلك الجيش لصلاتهم بقتل من قتل مع  
 انهم قد قتلوا اكثر من العدة التي قد قتلوا بها عليهم وقد قال الله

الا والله العليم

ثم

منهم فبعوا نفوسهم الطير والاطير فراه مردان ليسهم فقوله  
 فذكرته قوله رسول الله صلى الله عليه وآله انما تقتل عينا وانت ظالم  
 واما عيشه فانه بها رسول الله صلى الله عليه وآله عجزه فاضت يد يديه  
 على ما كان منها وقد كان طمعه ان تزلت ذاقا فقام خطيب فقال يا ايها  
 انا اخنا في عثمان ما يخرجنا منها الا اللب بدمه وعلى قاتله وعيونه  
 وقد زل دارا مع كمال الخوضا رى ريمه وناقمهم في غير قوله وقد  
 كان غرا ليرتج بعثت اليها انما شاعرا محمدا صلى الله عليه وآله اياه ماوا  
 مصرعهم واثمن فقتلوا ذمبنا الى هذا الرهن فانا لا نستطيع  
 الا بالكم نعم انه يسرنا با ذرهم الله وفقنا عارا وادى الحكم بن ابي  
 وقد طرده رسول الله صلى الله عليه وآله ما بورك وعمره استعمل الله على  
 الوليد بن عتبة وسلطه فالبين حفظ العذر على كتاب اسير في  
 فقتل كل هذا فقلت ولا اري قتلهم مودا واشك سماء لمن كثر  
 المحض زيدته فارقا باقت والى قتلنا الخطيبان بدم عثمان فهدا  
 ابنه عمر وسيفه فوا عن طيبين دلمهم ما كانت اسر وديم اول  
 بن ابيه فانقطعت عند ذلك وقام عثمان بن حنيف فقرأ عصب رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وهو التريوت فيه لا يريث وقال يا هذا ان قتلنا  
 مستكم من طاعة ولا تخذوا على نفس معة فانه سر رضا انا وسكانكم  
 خرا قيا باسم المؤمنين فالحق في اياه كما وسرنا معكم وكما عا  
 انكم وا رجلا من حيث جنتي على غير مغرب ولا اول مرسوق  
 فتابه ثم كلفه عنه وكانت عايشة قد كتبت في ميرة وقولها لعل

خطيبته

فكتابه







ولا تكلموا زيارا ساكنكم ولا تكلمكم فان اصابكم الحرب معا برون  
 دلائل التمييز بين الذين لا يتوبون ومن سبهم لا تخافون ولا تقاتلون  
 اولادهم ولا تكلموا قاتلهم بكم معا وطعنهم وقتلهم في الحجة  
 فممن دخلوا المعركة ولا من اقام بكم في معسكرهم ولا من غلبهم في المعركة  
 وما في عسكرهم من خيول وجواهر ما انتم تذهب عليكم في قدركم  
 ان تخرجوا معي الى يومكم هذا والله بكم لا يرون الا مصر قد اقيمت ولما  
 اظفركم قد اتعفت والى بلادكم تخرجوا وادعوا وادعوا وادعوا  
 واولو بكم قد كان خوفكم ان تخرجوا من تدمر والى تدمر ان لا اخرجكم  
 بكم وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم  
 ما انتم ان اتيتمكم على ذلك معا فاجتهدوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم  
 عدوكم قد ابدت الدعوة عن العرب وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم  
 الطلقاء وابناء الطلقاء وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم  
 عليه والله انفسا لا سلام لكم حرب اعداء السنة والقراء وادعوا بكم  
 البديع والاصا وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم  
 فخرجوا واكلموا اشرارهم الذين لا يهابون الله ولا نبيه ولا رسوله ولا  
 موته حتى شرطوا ان يوتوا بكم على اعظم ما فيهم من سلطة فقصرت  
 يد هذا البديع ودينه بالدين وخرجت امة هذا المشرك فاقترعوا  
 بالوال السليبي وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم  
 وكلهم يرون في الف دني الذين وان منهم لم يرد في الاسلام  
 والادعي وضعه عليه رضيتموه لاقاة القوم ومن ترككم ذكر

عليه

لمن قدم

مساوية اكثر وانور وانتم تخرجونهم بايديهم وادعوا بكم وادعوا بكم  
 صوابي اعدوا بالدين وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم  
 لو دلو عليكم لظهروا لكم الف والتمسوا بالحق والحق لا يرضى وادعوا بكم  
 على كائنكم من قوتكم وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم  
 وحملكم في التجه وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم  
 البطون على كائنكم من قوتكم وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم  
 فوالله ان الحق لا تقوى ولا تقوى وان عصيتكم لا تشدوا ولا تشدوا  
 يهدى الى الحق ان تخرجوا من تدمر وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم  
 فوالله انما انتم من تدمر وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم  
 لا متعلقا كان من تدمر وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم  
 دعاءكم الى الحق وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم  
 فقصرت يد هذا البديع ودينه بالدين وخرجت امة هذا المشرك فاقترعوا  
 بالوال السليبي وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم وادعوا بكم  
 وكلهم يرون في الف دني الذين وان منهم لم يرد في الاسلام  
 والادعي وضعه عليه رضيتموه لاقاة القوم ومن ترككم ذكر



فانفوا وادخا وثقلوا وباروا بما هو لكم ونفسكم في سبيل الله ولا تقوا  
 في الارض فتقوا بالذل وتقوا بانكف ويكون نصيبكم الاخرة ان اف  
 احرم اليقظن الا ان ارقا ان لم يحم عينه ومن ضعف او دى ومن كره  
 اهما دس سبيل مدكان للغيون الميعن اني لكم اليوم على ما كنت على  
 ولستم لي من ما كنتم عليه من كونوا ناهية اخذ بالهم الا يجب واسد لوقر لم  
 لنصركم وثبت اقدانكم ان حق على مدان غير من نصرة وكحل من قد له  
 ارون الغنية لمن صبر فغير نصرة قد يكون الصبر حي ويكون حمية وانما الصبر  
 بالنصر والورد بالصدر والبرق بالمطر الا انهم دايما هم على الهدى  
 وزهدنا ودايمهم في الدنيا واجعل الاخرة خيرا لنا من الدار الفضل  
 واعلم يا ولدي محمد اراك اصب على حال بطريق الحق والخلق والهم واجه  
 بما يحاف عليك فالحق لا علمه كاحضر وانما من نوره ما ترى به ما يستبره  
 كما ظهر ان محمد بن يعقوب الكلي في كتاب الارب الى المعية عن ابيك  
 امير المؤمنين صلوات الله عليه رسلته انه لما شفيتم هذا ذكر الاله من زينة  
 صلى الله عليه وآله فقال محمد بن يعقوب ما هذا لفظ علي بن محمد ومحمد بن  
 وغيرهما عن حسن بن زيا وعن العباس بن عثمان عن محمد بن القيس بن  
 الوليد الصيرفي ولفظه يا مدنا الفضل عن حسن بن طريف عن ابي عبد الله  
 عليه السلام قال كان ابي الحسين عليه السلام كتب هذه الخطبة لا اكارها به  
 وفيها كلام طويل لا بد من اسم الله الرحمن الرحيم الى المؤمنين في الاظلة  
 المتقين ببلية الباطن في الطاعة المستبين في انكروه خيرا اليكم  
 سلام عليكم ما بعد فان نوب البصيرة لرفع الحجة الذي لا ينفع اليك الا

صلى الله عليه واله

مع اتباع كلمة الله وتصديق بها فكل من دفع الرفع والرفع من النور والنور  
 نور السموات والارض فبايدكم سبب وصل اليكم ايتان واجبتان ثمة  
 من الله يعقون انكم انصركم بها واستحكم لها انك لا تالف نفع للشي  
 وما يعقل الا العالمون ان الله مدان لن كل عقد موافق دعوا الى  
 وفا الهدى واكثر في طلب الفضل فان الدين عرض فانه ياكل منها البه والحق  
 وان الاخرة وعد صادق يقصدها عكافا ذرا لا وان الامر كما قد وقع  
 لسبع ثمن من صفة ترفيعها محمود بها البطل ايجو خيرها عاب ورتب  
 احراب ونحن نذكرها وانثون ولما ذكرنا منظر وان اشارة الخلد المنظر  
 العشب وكجى الثرى دعا الى الكتب اليكم يستقاكم من المزمع وارشادكم  
 باب الهدى فاسلكوا سبيل الدلالة فانها جامع الكرامة مصطفى النبي  
 حجة وازف لآخرة وصحة وعدة وجعل رضاها وصفا ان العبد اذا فني خفته  
 بآية مكان احد ما مكره الا حركته فادراكها لا نعرفه وعرفته وعرفته  
 فان ابا يحيى وان خير عذابه فقال في حال من عرف به دعوى فرفوف  
 ولينقل ذلك نذب لاله لاله ولا اله الا هو لا رقيب له ولا اله الا هو لا رقيب له  
 قال وليكم في هذا الزمان انا ومن بعدى وصي ومن بعدى وصي ومن بعدى وصي  
 كما يقولون كما قال الصادق عليه السلام فادعهم فبهم رب ولا اوتوا ان لا يروا  
 ففجع اياكم من قتلان نزل وخزى واما كان تادم صدمه فبهم صائم بالابايت  
 الا وصيا فاجابهم في كل من رتب قتلوا من اوصيا بالهدى الى الهدى  
 واما كان ترميهم قالوا في سنة عن عروة الا واصل من اوصيا بالهدى  
 فلا وصيا قوام عليكم من الجنة وان لا يخلص من الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا

حيث



ان الله لا يهدي القوم الظالمين واكثر ولا يهديهم عن رايهم الله اعلم بما  
 الخواص عليهم السلام فوضعت كتابه في كتابه على الاعراف والبلد  
 يعرفون كل شي باسمه وحده على الناس واليهون شهد الله بافاده لهم موافق  
 العباد والطاعة وذلك قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشيعة وجئنا بك على امة واحدة  
 شهيداً يومئذ الذين كفروا وحصلوا الرسول ولتوفي بهم الارض ولا يكون  
 حديثاً ولذلك ادى الله الى ادمان يادم قد انقضت رحمتك وقصيت نورك  
 واستحكمت ايامك وحضرتك فخر البزة وميراث البزة واسم الله الاكبر  
 الى ابيك بسم الله فاني لم ادع الارض فغير يعرف فاني لا انا ولا  
 يتوارثون ذلك انتهم الامم الاله وانا ادفع ذلك الى الله وحده  
 من غير له هرون من موسى وان عيسى يورث ولده جهم غير منهم فربهم  
 ان يرضى جنة تربة يقول عيسى والاديب من بعده وسلم انفسهم  
 العادة بعدى اعطى الله نوره وعلمهم غير من غيرهم ودرهم الى الله  
 عودهم والكل لهم فضلكم انهم صلتهم في اهل بيت نبوة النبي محمد  
 الرحمة وتفضل الملك ووضع الراس لاهل بيته في هذه الامة كل من سبهم  
 من ركبها في من خلف عنها ملك وانشى باب حطة في بئر ابي مرزوق  
 غفر له فاما دابة خرجت ليل من اهل بيتهم في الدابة ان الله  
 لو انه اتوا بالانجيل ليعلم عليهم والنسب لهم بكم الاسلام وادعهم  
 منقرض القرآن وعلى طاعة في رقا لارض ومغاربها ان الله  
 خصكم بالاسلام وايتكم بكم له وذلك لانه امتع صلاته ورجعكم  
 اصطفاه منكم وصمعه ووصف افلقه ووصل طابه منظر

علم وبلغ علم ذي صداقة وماراة فمن لم يظن راي عجيب من طرفة  
 في موارده ومصادره ومن فطن الى فطن راي كثر البغى وعجيب  
 الاشياء التي لا يظن بها حتى وباطنه عتيق ولا يظن غرايبه ولا يظن عجيبيته  
 ومصابيح الظلام لا يفتح الخيرات الا بفتح ولا تكشف الطلحات الا  
 بفتح فنعيش وتوصل بين الاممير الالهي الذي جمعنا جميعاً فاجتمعنا لاصحابنا  
 بسبب من فيقرقنا وبوصلنا فيجتمعون في قما في قاصم امدحوا اليهم  
 وعلى كونهما بخوم لحياه وبرعاه وعقالاتنا وبانه و  
 والذات من مواضع قديره ووزن ميزانه ميزان العدل وحكم الفضل  
 ان ربه الذين قوا بين الشك واليقين وبادوا بالحق بوا السلام  
 بينان فاسو الهاديات والذات وبادوا على شهودا بعدت بات ذلك  
 فيهم كفاية وشفا المستشفين من حياه وبرعون مرماه ويصورون  
 مصونه ونفرون فيكون له بركة وتعليم مره وذكره ما كبان في كبر  
 يتواصلون بالولاية ويتزعمون بحسن الرعاية ويتباينون بكامله  
 ويتلاقون بحسن الروية الخيرة والخلق سنية وقوام على اوصيا  
 لا تعرف فيهم الرب ولا ترون فيهم الغيبة فلا يستطيع من ذلك شيا يظن  
 خلق سنية فظنون لذي قبا يعلم على غير مبره واجتنب من ربه  
 مدح كرامه ودين السبل من مبره ربه وطاعة اهل مبره الى افضل  
 الالهالة وكشف غطا الهياله المكنة من راد بعد هذا فيظهر اليه  
 دينه فان الهدى لا تعلق ابوابه وقد فتحت اسبابه برهان وبان لا  
 استنسخ وقبل نصير من نصير في حوض غيبس امر الله بها ولا يرد



آخره

قبل صلواته والسلام فصل يقول الله الامام الاصل العالم العادل  
 الفقيه الكامل العبد الفاضل العبد العارف الحق الحق الفاضل رضي الله  
 عن الاسلام والميزان في رايه وليس جال له في الفضل دونه وجب  
 ابو القاسم بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاهي والعلو الفاضل الذي  
 البهاء واسم ابيه بابه وكتب اعداءه وعلمهم بوقف على كنهه من ادله  
 وذوي وادان بها ما اقصت الاستحسانه انما هم بمضون بها الكسب  
 من كنهه في حقه الحق واعلم يا ولي محمد بن ابي جلاله عليك برضاءه وام  
 كس مع دوام بقائه المصطفى في حفظه وحماه ان كل هذا السلك عنه  
 يوم يتوقف حقه بسبيل الحق في مقام اليقين وعند الاجتماع بايكامير المؤمنين  
 والصفاء لاهر من كل النظمه صائمه وذكره انتم في قوله  
 وانما هو الظاهر في فصله من غيب ما اتفق من غير اقص  
 اليه في ذكره بعد فانه ان مولانا علي بن ابي طالب شرفه الله جلالة  
 بكمال صلواته عليه وسلامه كان الماده وسالته الماده فانه وشيخه بنده  
 الصالح في الوقت الذي قد اتمم علمه اليه لانه الماده الوصية الى مولانا الحسن  
 صلوات الله عليه وودعه من صفيته والى فاته وشيخه بعد وقته انه و  
 وقيل له في بعده وصل الى الكوفة واقام مدة ليرة وقيل اشهر الا في  
 عبد الحميد بن محمد بن علي بن ابي طالب وهو في حقه الشريف كوث في شين  
 وانا قد كتبت هذا الكتاب اليك والافنك من غيبه عليك وقد  
 في ستة امدى وستين من غدا والقاضي اصبى جلاله في طي  
 فصل في وصفه في سائر ابيك على صلوات الله عليه في شين

معروفه

الماء ولتدعون

بسم الله

عليه السلام كان ملقى في روعه كذا كذا من حوادث التبريد عليه السلام  
 من خصاله في روعه عليه السلام من تعريف النبي صلى الله عليه وآله كان ملقى في روعه  
 محلي له كان ملقى في روعه ولا روعه ولا روعه ولا روعه ولا روعه ولا روعه ولا روعه  
 صلى الله عليه وآله كان ملقى في روعه ولا روعه ولا روعه ولا روعه ولا روعه ولا روعه  
 بجره كان ملقى في روعه ولا روعه ولا روعه ولا روعه ولا روعه ولا روعه ولا روعه  
 بعد الهوان وكان ملقى في روعه ولا روعه ولا روعه ولا روعه ولا روعه ولا روعه  
 من ان رفاقه قد تم منها وجعلهم بولكا وكما على العباد وكشف لهم غمهم  
 الدنيا والموت اقل من كل شيء ان يكون النبي صلى الله عليه وآله غمهم عند الله  
 بعدي له تغلب بالبركة وثمان ولم يوفان اصله كما يكون في يوم وكما النبي  
 صلى الله عليه وآله ولم يوفان ذلك يكون ابتداء من روعه ولا روعه ولا روعه ولا روعه  
 ويكمل ان يكون براد عليه السلام بقوله كان ملقى في روعه ولا روعه ولا روعه ولا روعه  
 ان اوجع الناس لا يعرفون اني وجوه من ابيهم رضون باليقين ولا  
 ايموه اليقينية ولوا نقول الرعاء والطعام ما استجوابه في السقيفة  
 عهده على النبي صلى الله عليه وآله ولا سلام وحقه في كسب جوده عند ذوى  
 الا فاسم ولقد رايت في نوادر الخصال العرفان ان هرز مات ولم يخف ولما  
 ذكرنا وعرفوا امة فوالله ان حسن اليهم ولكوا ابنه عليهم ولقد رايت  
 فالتوا راي ان ضلعا من البس يابا وياهم به غمهم ولا روعه ولا روعه ولا روعه  
 ولم اطال غير اليقين وقار لاسان اباهم لم يميز ولقد رايت في النوادر  
 وفي حياته جاعة من ادله والشيخ المتيقن في باطال وجعاده  
 من المعامات يراعى ولا روعه ولا روعه ولا روعه ولا روعه ولا روعه ولا روعه

ما تجر وبعده عليه  
 لان قراصله  
 الله عليه

وانا خلفه خلا فوالله اني ابراهيم  
 في تلك على طين امانة في روعه  
 ولا تاراهي ولدت ولكم اوله عليه  
 ولقد رايت في نوادر الخصال







بسم الله الرحمن الرحيم وسبح

الحمد لله الذي جعل العلوق العارفين بآثار المبدأ والمعاد وجعل يوم موعده  
مبجلاً ودار وادجاً والارواح والاجساد فاجي في كل سماء امر بالارادة الواحدة  
تجركمات نفوس محمودة تتصور بها هذه البقاع والبلاد ومنها منها الكائنات  
وتزين الارض بالحيوان والنبات والجماد وكان الغرض الاصل منها تشويق الآخرة  
وتعير بالنعوس مآصرة فخلق الانسان وحلي من بريق طينة سائر الاكوان فمجان  
من خلقها ما احدهم واغظمه اشكره على نعمه المزاودة والآلاء المتوافرة والى  
على نعمه وآله المطهر من ظلمات الجحوظ المضلة المحفوظ من سماتهم وعصمتهم  
عن طعن اديان الجمل واستغفرتهم من سجن جنود الشياطين في محرر هذه الجبال  
وبث معانيها الى غير ذهاب من النور لم تظفر مواظبتهم عن غش الخبالات  
وجنات الملكات اللهم اجعل قلوبهم هذه الاسرار صدى والاحوار واحسها  
عن استراق السماع الاشارة المطردة عن عالم الانوار رب اجعل هذه النكبات  
في روضه من باطن الجنة ولا تجعل في حفرة من حفرة النيران وبعد فاقول  
وانا الفقير الحقير محمد الشيرازي نوري اشد بصيرة في معرفة  
الدين وشرح صدره بنور اليقين الى بفضل الله وتأييده لما كثرت  
مراجعتي الى عالم المعاد والاسرار ولازمتني باب حكمة الله فيفيض الانوار  
وطالت مباحثي في كتابك عليه طلع الجهور واعراضني بالكلية الى الحق

الغنى عما استحسنه فقد ما هو المشهور وقدوة خلفا عن سلف اعني وا  
على شانه المحس للمحسن وانما ضاع من هذه الواردات على القلوب والنفوس  
قد اطلع على ما يد شريف الربيه وشواهد لطيفة قد رآته وقواعد محكمة  
ربانية وسبل بصرية عرفانية فلما تيسر لاحد الوقوف عليها الا اوجده  
من افاض الحكيم او صوفي صفى القلب من اماجيد العرفان لم تغردت  
بما هو شرفه خلعت عن مثله زبر الا وليس وان كانوا امن الاسلامين  
وكلت عن ادراكها افهام الاخرين وان كانوا من المتقنين  
سوى علمي انوار ملكوتيه تبالا في سماء القدس والولاية وادي يسط  
نكاد نفع باب النبوة قد اودعنا بعض من هذه المسائل في مواضع  
متفرقة من الكتب والرسائل وكثير منها مما لم يمكنني انضغ عليها خوفا  
من الاشهار وجبها عليها عن الاشارة في الاقطار لفصوص الطيبات  
الغير المبدئية عن دركها من الكناية والمغال قبل تهذيبها بنور  
الاحوال وذلك مما نوب الضلال والاضلال ثم لما ورد امر ابر  
قلبي وقعت اشارة مشيرة فيسي الى اظهار طائفة منها حكمه خفية  
وبث جملة منها مع اشعار ببرايستها الجلية من غير لظول في دفع  
التقص والاسئلة فاشتمت سمعا وطاعة والمأمور معه وروى تحت  
عنى ساق الجدة واوردتها كما رسم لي ومين على الحد فبذ اشادات  
الى جواهر زاهرة ونفاس ثمينة بامرة رشي بما يد افضل الله من محاسن  
علم العقل والوجود والاحسان وترنحت والعقدت في اصداف



في الاولى  
المسئلة

قائمة ليسم اسحق جها غوامس القوة الفكرية من قهر محركاتها الى سواحل الدنيا  
ما دون الله العز المنان فثبت ان طه كلاً منها ينصف الدم والحقق وقوة  
الان في الله فحق ان السبب في الانظمة وان نصف نصف الانبياء وجاهد  
محركه صاكن لان يكون سبب سببها السجود في حوامع العدم او فلابد  
سرس بها الحو العدم في حوامع الانس فياسي التي اذكرها من اصول او دعائها في  
ابواب فضول وترجمتها بالمشهد والشواهد مطلبت منها المآرب و  
المقاصد وسببها بشواهد الرواية في المنهج السلوكية في جها بكاره  
الابليس ويترجم بها سلوك مناجي الحق واليقين وفور باشرافا  
قلوب اهل الحدة والحصيل والله يقول وهو يمدى السبل المشية الاول  
فيما يفتقر اليه في جميع العلوم من الحق العام وفيه شواهد الاول في الوحي  
وهذا شرافات الاول في حقيقة الوجود الحق الانشياء بالتحقيق لان غيره  
به يكون متخفا وكما في الاعيان او في الاديان فهو الذي به ينال كل  
ذي حق حقيقة فكيف يكون ام العباد كما بقوله المحبون عن شهاده  
ولانه المحلول بالذات دون المسمى بالمعية كما ينظر ان الله ان في في  
وجدانه الوجود لا يمكن متصوره بالحده ولا بالرسم ولا بصورة مسبوبة  
له ان تصور الشيء عبارة عن حصول معناه وانتهاه من حد العيين الى  
حد الذي منه انجز في غير الوجود واما في الوجود فلا يمكن ذلك الا بالان  
المشاهدة وعمل العبادان ودراسة الحدة والبرهان وتضميم العباد  
والبيان والليس له وجود في غير كمال ولا في غير كمال ولا في غير كمال

والاخرى

ولا مطلق ولا مقيد بل من هذه الاشياء بحيث ما يوجد به من المليات وعلاقتها  
ومعني ذاته ام بسيط لا يكون كسبب ولا فصل ولا اتبع محقق في تحصيله  
الى حقيقة قدر فضلي او عيني مصنف او شخص الثالث ان شمول الوجود  
للاشياء ليس كشمول الكل للجوانب كما اشترط الوجود لشمول من بالان  
والبرهان على مياكل الموجودات سببها محمول القصور فهو كونه امر اختياريا  
متشخصا بذاته ومتشخصا بما يوجد به من ذات المليات الكلية كما يجوز  
القول بانه مختلف الحكم بين تحت المليات المتخلفة في كل منها مبره  
من رتبة ودرجة من درجاته سوى الموجود الاول الذي لا شوبه به  
اصلا لانه صريح الوجود الذي لا اتم منه ومصرح الوجود المالك للشيء به  
الذي لا يتناهي قوته وشدة تمل موقوف بالانتيابي بالانتيابي فلا  
يحد حده ولا يضبطه رسم ولا يحيطون به علما وعنت الوجود المحي  
القيوم تفرغ فلا يخالف من ما يبين اليه من الحق وحقيقة الوجود  
واخلاق مراتبها بالنقد والناقد وان كره الضعف وسين  
ما دنى اليه المشاؤون اقوام الفيلسوف المقدم من اخلاقه وتعالفها  
عنه النقش الرابع ان الوجود في كل شيء عين العلم والفدرة  
وساير الصفات الكلية للوجود بما هو موجود لكن في كل موجود  
بحسب رتبته وسعي موعده ساءه الحاسن ان من الوجود والمرتبة الموجودة به  
ملاذمة عقلية لا تحت الانتفاق فحفظ بل على الموجودين الحكم ادلايه  
ان يكون احد المتكلمين ملان ما عقليا متفقا بالاشهاد بما جمعا

عنه النقش مشتمل على ما كان



متخفف ما زالت موضع الارتباط بها الشيء الثاني في صريح لان احدهما والموت  
 غير محموله ولا موجودة في نفسها نفسها كما في الرباس على في مقامه فبقي الشيء  
 الاول ثم لا يجوز ان يكون الالهة متخففة للموجود والا كان قبل الوجود موجودا  
 يذبح فالحق ان المقدم منها على الآخر هو الوجود ولكن لا معنى انه مؤخر في  
 الالهة لكونها غير محمولة كما مر على ان الوجود هو الاصل في التحقق والالهة  
 تبع له كما يتبع الوجود للموجود بل كما يتبع الظل للشيء لا في الشئ من  
 غير ما شره وما فيكون الوجود موجودا في نفسه بالذات والالهة موجودا في  
 اي بالعرض فيها فتجده ان هذا الاتحاد الباسكس ان الوجود في ذاته ليس  
 بحس ولا عرض لان كلامهما عنوان لالهة كغيره وقد ريت ان الوجود  
 متخفف عنه متخفف عنه وبمضيعة وجاعله ولو كان تحت الجواهر التي  
 جنسها ما اوتحت معنى جنس من الاعراض لكان متخففا الى ما يحصله  
 وجودا كما فصل وما يجري مجراه من باب المصطلات للوجود فلم يكن  
 الوجود وجودا متفقا ثم اعلم ان وجودا كوجوده ليس هو سرية  
 ذلك الجهر ووجود العرض عرض كذلك شروق نور الزموق طلة  
 واذا قد استبان ربت عليك بشروق نور الوهمان مسبقا للزمان  
 بمقتضى ان الوجود ليس كوجود لا عرض فاطر عنك طلة كل وسم ولا  
 قال ما وجدته في كلام بعضهم حيث قال ان الوجود عرض محتج بان  
 الوجود المعلول لم موضوع وكل عرض فانه متقوم بوجوده في موضوعه  
 وكذلك حال الوجود فان وجود الانسان متقوم باضافة الى الالف

لا

ووجوده متقوم باضافة الى زيد لا كما يكون الشيء مكان ثم يعرض  
 للاضافة من خارج انتهى فان ما ذكره نشأ من غشوة على البصيرة  
 بحجب عن مشاهدة ان الوجود باق بعد الس الى الالهة ليس كالعرض بل انما  
 الى موضوعها تامل بما واحد في الاعيان وكذا في الاذان فلا فائدة  
 ولا مقبولة ولا يلزم الحذور المستورات من تقدم الشيء على نفسه  
 وكون الوجود قبله لان للعقل ان يلاحظ في الموجود معين مرتبة وجودا  
 فاذا احلل العقل الموجود العيني او الزماني الى امرين فيها بالماودة والصورة  
 اشبه منهما بالموضوع والعرض وكيفية هذا التقسيم والعايلة  
 ان للعقل ان يلاحظ الالهة بحد ما من كافة الوجودات حتى هي هذا  
 التجريد لانه في وجودها يتفكك فتنقسم بالوجود الذي هي به موجودة فتم  
 الملاحظة ايضا يصح قاعدة الفرعية من انها تجزئة وتخليط معا  
 لانها تحل في العقل على المقبول فيكون الالهة متجيزة للوجود وبقي بعضها  
 يحوم الوجود فيكون متحدة مع فاطر ما مثل اساطير الوجود  
 اوسع اثبات صوته حيث علم من تقيدها بانه لغة تفرقة  
 قد نزع الامر وظهر ان وجود الاشياء نفس بوجودها لا كالبياض  
 والكمية فكما انه فرق بين كون الشيء في المكان او في الزمان و  
 بين كون الحال كالعرض والصورة في محل كالموضوع واللا  
 لان في الاول وجود الشيء في نفسه ووجودا آخر في غيره وفي الثاني  
 وجود الشيء في نفسه وهو بعينه وجوده بغيره فكذا في فرق بين كون







وجودها كقولنا ص وجودها دل معنى ان وجوده في موضوعه ليس وجود  
موضوعه وعبرنا من الاعراض وجوده في موضوعه وجود ذلك الغير  
ولا يحسن ان هذا الكلام والذي احلنا مسئلة نصا على ان الوجود كوما في  
الواقع الا ان يكون له ليس امر راد عليه كما في الاعراض ولا يصح ان  
في نوايه الى استمونه موضوعا وهو المبدء الموجوده في ارسنا وجود  
احدها يكون معدوم عنه واما قسم المبدء بالموضوع والوجود والغير  
فمن باب التوسع في اعمار العقل واما ما قال بعض المحققين الوجود معدوم  
على المبدء الخارج وما حرمها في العقل فزاده ما حرم الاساره اليه من  
ان الوجود في الخارج اصل صادر عن الجعل والمبسر له وفي الدرس للعقل  
ان لعدم المبدء محوده عن اصحابها بالوجود ثم تصحها الساع في الاشارة  
الى حل الاسكالات الواردة على كون الوجود مصحفا في الاعمال ان  
لها ليس باعتبار الوجود وكو بها من المعقولات السارة والاعمال  
الذمينة تحا فوسيتها ما ذكره الشيخ الاشراقي في حكمة الاشراق والتبني  
والمطارحات فانها غير الرفع وفي المسلك وقد بان الله سبحانه الى  
كراهه الامور وتو قبا شبهه والحق في هذا المقام ويترنا بالامر قد يرفع  
به ان الشكون كلها وقع ظلمات هذه الوساو يس والاولام الحمد لله الذي  
يدان لهذا وما كنت تستدق لولا ان يدان الله ومن اراد الاطلاع عليها  
فدريج الى اوانل سمرنا الاول من الاسفار والاربعه وقد كفاه لطالب  
البدايه والحق ان الحمل بسند الوجود للانسان لوحت الحمل كمنع اصول

المعارف

المعارف والاركان لان الوجود تعرف كل شئ ومما وكل تصور واعرف  
من كل منصوره غيره فادخل كل كل باعداه وعرفانه لا يحصل الا بالكشف  
والشهود كما هو ولبذاصل من لا كشف لا علم من العيان هذا الشيخ  
العظيم بعد ما قام تحا كثيرة في التلويحات على ان الوجود اعراض لا شئ  
لحق الايمان صرح في ادخل هذا الكتاب بان المتوحد الانسانية  
ما فوقها كلها وجودات بسيطة لا مبدء وبان الا ما قضى صرح في  
منه الاشراق العاشر ان الوجود بموضوع في الحكمة الالهية لان محالها  
بما عرض اولادنا له ان الوجود ما هو موجود من غير ان يحتاج الى ان  
يصير طبعيا او علميا كما في سائر العلوم فان مطالها بمجالات لا يع  
للوجود للطلق الا بعد ان يصير امر احاصا من باب الحركات المحركة  
او من باب المعارف والنقلات والنفصلات ثم لم يقع الاكتفاء بهذا  
القدر من التخصيص في العلوم اخرى التي تحت العلم الطبيعي والتعليمي  
زيد عليه فيها بخصائص اخرى غير كونه طبيعيا مطلقا او ذا كنهه مطلق  
كبحر الارض لافانواع راكب العصورات وكما تحت اقيام الاكوار  
وبالغالبها ونفقاتها ومباحث احكام حركات الكواكب وما تنفع  
على نسب انظار النجوم وقراها ما وانصالاتها الى غير ذلك من العلوم  
الحرة انما تنفع من احوال الوجودات التي تصاعف عليها التلوات  
والنفصلات الخارجة عن مطلق الوجود الطبيعي والتعليمي الاله والوجود  
بما هو موجود يستخرج عن الابنات والحمد لله حتى علم الاقمار الى علم سابق



يكون هذا من مطالب ههنا من المبادئ التي لم يسمها فاصح  
 الاول للحكمة الالهية هو الوجود بما هو موجود ولا الوجود الواجب على  
 لاه من المطالب في هذا العلم واما ما يسمه مطال فاشات  
 الوجودية من وجود الاري على الوجودية وحادته واسماها  
 وافعاله من ملكية وكنية ورؤية واسات الدار الاخرى وكيفية  
 نشوءها عن النفس فالحكمة الالهية هو المبدأ المصدق بهذه المعارف  
 من الوجودية وملكيتها والاعلى والاسفل وكيفية العرشية والوجودية وقدر  
 واما ما يسمها رتبة ومرتبة وجميع كل شيء الذي هو تبدل الارض والسموات  
 والسموات والى هذا العلوم الربوبية اشرف في قوله تعالى من السموات  
 بانزل الله الآيات ومن مطالبه اشرف المقولات كالوجود والعدم والكيفية  
 وغيرها وهي كالاتواع ومنها اشرف الامور العلية وهي كالعقل  
 الخاصة مثل الواحد والكثرة والقوة والعقل والكل والجزء والعلو  
 والمنخفض والمتنازع ومن مطالب هذه الحكمة اشرف المبادئ التي  
 الاربع للوجود وهي الوجود والعدم والمادة والصوره اطلاقا  
 واشرف عقل رياضي هو متوهم ان الوجود اذا كان موضوعا  
 للحكمة الالهية لم يكن اشرف مبادئ الوجودات فيه لان المطلوب  
 في كل علم هو اوضح موضوع لا مصادره فحاصل ان النظر في مبادئ  
 الوجود والعدم لطرفي الواحدة اذ الوجود كما هو موجود او موجود  
 يكون مبدءا ولا الله كما هو مفقود الى مبدءا يكون مبدءا او مبدءا

اسم الوجود في المبدأ  
 كل من الوجودية والعدمية  
 مع احدهما في الوجودية والعدمية  
 على الكثرة والكلية

من عوارضه الذاتية التي لم يسمها فاصح  
 او لا يسمها في لاه في عوارض هذا المعنى لم يفتر الى ان يصير طبعيا او  
 بعلمه وههنا تسمى وموان طبعه الوجود المطلق لها وحدة عينية  
 ليست كوحدة الاشخاص المحرنة وكل طبع لها وحدة كوحدة الوجود المطلق  
 فحاصل ان يكون المقدم عليه من اللواحي المتنازع عنه بل الوجود المطلق  
 بذاته متقدم ومتنازع وبما بقي ولا يسمها وهذا التفسير مزاج طلبة  
 ونكسف حله الحال ولا يسمها الى ما اخبر عنه شيخ اخبر ان الشفايا في المبدأ  
 ليس مبدء الوجود وكله لو كان مبدء الوجود وكله لو كان مبدء النفس بل الوجود  
 كله لم يبد له انما المبدء للوجود والمعلول فالله اموهنا لبعض الموجود  
 انتهى بل لعل ان يقول ان المبدء اذا كان مبدء العنصر الموجود  
 علة له مبدء الوجود كما هو موجود والمبدء المبدء وان كان موجودا  
 مقبدا مقبدا علة له الوجود كما هو موجود لال المطلق صادق على  
 الفرد المقبدا لعل صادق على مبدء وصف الاطلاق بل مع قطع  
 المطر عن ذلك ثم الخ من المعنى لم يسمها اشرف كيف ذكر  
 في شرح قول الشيخ المنظر الرابع في الوجود وعلة ان الوجود ههنا هو  
 المطلق الذي يحمل على الوجود الذي لا علة له وعلى الوجود المطلق بالكلية  
 والحمل على شيء محله بالكلية لا يكون نفس ههنا ولا يسمها  
 منها بل انما يكون عارضا لما قد من مبدءا لم يسمها الى علة  
 قال الشيخ في الوجود وعلة ان لعل يسمها في المبدأ لعل على هذا







كل ما تلحق الشيء لا يحصل كان ذلك الشيء معقرا في كونه الى ان يصير نوعا متبعا  
الاسماء والصفات وليس عرضا واسأل عرض عرس على ما هو صريح في  
كتب السمع وعمره وما اظهر لك ان كنت فطنا ان يكون الفصول الطبع  
الجنس كالا يستقامه والافعال الخط من السلس كما سوف على ان يصير نوعا  
مخصوصا لالحصول ما يحصل بها لا قبلها فهي مع كونها احصى بطبعها  
اعراض اوله ومن عدم القطع بما ذكرناه اسصفت عليهم الامر حتى حكموا  
لوقوع النزاع في كلام السمع وعمره لما صرحوا بان اللاحق الشيء الامر  
احصا اذا كان كذلك الشيء مما حاطي كونه بل ان يصير نوعا لسرع صا  
ل عرضا غامعا انهم منقوا العرض الذي ان الشئ على سلس العال على  
ما لا يستقامه والافعال المنوعة لخطا ولسا ادرى ماى سادف في ذلك  
يؤى لهم لما توهموا ان اللاحق من الشيء لا يكون عرضا اوله بل يحكموا بان  
مثل المستقيم المستند لا يكون ادلا للخطا لوضع الاول للمفهوم  
المراد منها الا تشرق السان في غمر في الاشارة الى المقولات واحوالها  
الموجود بالذات اما خبر وهو ذو هيرجس وهو ذا الخارجي ان  
لا يكون في موضع واما عرض وهو ما عاينه والمقولات هي اللاحق  
العالية للموجودات وهي غنة الحوهر والكلم والكه والاس والوضع  
ومنى وان فعل وان جعل والملك والافاضة واعلم ان كل ما كان  
جواهر لمعنى ان معوم الجواهر ما توفى بها بها وان الجواهر لا تضله  
بوجه وانه المقصود بالاشارة الحسية او العقيدة وقابل للاضداد بل

العلمية ثم انكم لو اني دفع الاسكالات تحللا شديدة منها ان الامور  
العامة هي الشفقات وما في حكمها ومنها ان المراد من قول مع معال واحد  
سعلن الطالع عرض على ملك الاحوال اما امور مسكرة واما غير سعلن لغيرها  
عرض على قبول الحق والانساق وعدم قبولها معنى السلب لا معنى عدم الملكة  
ومنها ان المعال ما مواعم من كون بالذات او بالعرض من الواجب ولكن  
فعل بالعرض كما هي الوحدة والكثرة وعظما عن صدقها بعد المعنى على الاول  
الخاتمة الى غير ذلك مما لو دى ذكرنا الى تضييع الوقت شديدة مثل ما ذكرنا  
والاشباه وقع لهم في الموضوع كل علم ما تحت فيه عن عوارض الدارسة وقد  
العرض الذي في الخارج للقول الذي يلحق الشيء له اولا واما ما في فاعلم  
الامر لما راوا انه قد صح في العلوم عن الاحوال التي يخص بعض انواع الموضوع  
او انواع عوارضها او انواع انواعه ولم يدروا العمل لعل ان جميع هذه الاول  
ما عوارضها او انواعها او انواعه لم يدروا العمل لعل ان جميع هذه الاول  
الى استسا والمساومة الى رؤساء العلم في احوالهم والحكامهم وداره الى  
العرض بل تحول العلم وتحول المسئلة كما في قوايس موضوعها ما تحول  
العلم ما تحول المسئلة لعل على طرق الترتيب الى غير ذلك من البوسا  
التي يتوهمها الطبع السليم ثم لم يصفوا ان الفضل المسمى في الحسن عارض  
له ان الخسب واحصى على الخسب لانا في عروضة له من حيث هو ولم يدروا  
ان العوارض الدارسة او الغرسة لا انواع قد يكون اعراضا اوله والغير  
قد لا يكون كذلك وان كانت مما منعها القيمة المستوية الا لا تمنع

العلمية ثم انكم لو اني دفع الاسكالات تحللا شديدة منها ان الامور العامة هي الشفقات وما في حكمها ومنها ان المراد من قول مع معال واحد سعلن الطالع عرض على ملك الاحوال اما امور مسكرة واما غير سعلن لغيرها عرض على قبول الحق والانساق وعدم قبولها معنى السلب لا معنى عدم الملكة ومنها ان المعال ما مواعم من كون بالذات او بالعرض من الواجب ولكن فعل بالعرض كما هي الوحدة والكثرة وعظما عن صدقها بعد المعنى على الاول الخاتمة الى غير ذلك مما لو دى ذكرنا الى تضييع الوقت شديدة مثل ما ذكرنا والاشباه وقع لهم في الموضوع كل علم ما تحت فيه عن عوارض الدارسة وقد العرض الذي في الخارج للقول الذي يلحق الشيء له اولا واما ما في فاعلم الامر لما راوا انه قد صح في العلوم عن الاحوال التي يخص بعض انواع الموضوع او انواع عوارضها او انواع انواعه ولم يدروا العمل لعل ان جميع هذه الاول ما عوارضها او انواعها او انواعه لم يدروا العمل لعل ان جميع هذه الاول الى استسا والمساومة الى رؤساء العلم في احوالهم والحكامهم وداره الى العرض بل تحول العلم وتحول المسئلة كما في قوايس موضوعها ما تحول العلم ما تحول المسئلة لعل على طرق الترتيب الى غير ذلك من البوسا التي يتوهمها الطبع السليم ثم لم يصفوا ان الفضل المسمى في الحسن عارض له ان الخسب واحصى على الخسب لانا في عروضة له من حيث هو ولم يدروا ان العوارض الدارسة او الغرسة لا انواع قد يكون اعراضا اوله والغير قد لا يكون كذلك وان كانت مما منعها القيمة المستوية الا لا تمنع







مؤنثة الملك والوجه من اجزاء الجسم بعضها الى بعض ونسبتها الى الازد  
 الحار من غير الاضافة هي نسبة متكررة من الجانبين معا ويحتمل فيها الكاف  
 في العدد وهي عبارة عن مجموع الموجودات سماوية وبدائية الكل وان يعقل  
 هو الشاغل الذي وان يعقل هو ان في التدرج ونسبة الحركة او  
 الحركة الى الزمان وجميع الحركة في الله الاخره مستمرة وقوع  
 التدرج في الزمان لان معنى الحركة في متوالية ان يكون للحركة في كل آن من  
 انات زمان حركته فرد آخر منها فزاد بالسلاط كالنقط والوجه  
 حار من المتوالات الكلام في الشدة والضعف طول الشد الثاني  
 في انبات كذا من الشدة يقال له الوجود الزمني وفيه اشتراكات  
 الاشراف الاول في الاشارة الى ان شدة الوجود اعلم ان الهيئة  
 واحدة اتحاد ثلثة من الكون بعضها اقوى من بعض فالحركة سرية  
 مثلا مفهوم واحد ومعنى فارد لوجوده متساوية متعارفا  
 عن الموضوع والمادة كالعقول الفعالة على مراتبها ووجود تارة  
 اخرى منضم الى المادة متفرقاتها متفعلات المضادات متحركة  
 وبكنا وكاسا وفاسد كالحضور الوعيرة والسوق المنفصلة  
 على تفاوت درجاتها وتوجد طور اخر غير من متوسط بين عالمين  
 كالصور توحيها الان الاشراف الثاني في الاشياء الى  
 الوجود الذي يعني قالوا انما تصور امور اخر موجودة في الاعمال والحكم  
 عليها احكاما ثبوتية واقعية والحكم على الشيء لا يمكن الا بعد وجوده

واذا ليس في الاعمال فحي في الاذنان هذا اصل الدليل المشهور من  
 القوم ثم اوردوا عليه اعتراضات كثيرة من جهات كثيرة و  
 لم يتيسر لهم ابطال الكبر بما يحسن يحصل امدقا من سالي اصول شافية  
 ارتفعت بها سائر الاشكال في هذا المقام وزالت ما شرافا  
 طلمات ملك الاوامم الاشراف الثالث في الاشياء الى اصل  
 ربيع يكثر من الشدة الواردة على الوجود الزمني وموان امد  
 يسحاية على العن الاشارة بح كون لها اقدار على كذا  
 صور الاشياء في عالمها لاها من نسخ الملكوت وعالم القدرة  
 والقوة والمائع من التدرج العيني على احكام الجسم وبضعاف  
 جهات الامكان وحيث انعدام الملكات الصعبة المادة  
 وعلاقتها وكل صورة صدرت عن الفاعل الغالب على احكام  
 الوجودات التجرد والعنى كون لها حصول يعنى ذلك الفاعل  
 بل خصوصياتها في نفسها موصوفة حصوا لها فاعلم ان بعض الوجودات هو  
 الفاعل في عرف الالهيين واما الفاعل في اصطلاح الطبيعيين فكل  
 مبدأ حركته ولو على سلسل الاعداد كالتنا في بانه والتا في حركه  
 وبما فاعل الشدة منها الفاعل ما جاسماتان واما ما عليهما  
 الشبيهة بالفاعلية الحقيقية بايثباته في باطنها من تصوير  
 البيت والبربر واما ما فالتفصيل خلقت وابتعدت مثلا  
 للباري حل اسبغ ذانا وصفه وفضلا مع التفاد من المثال



والحق في ذاتها عالم خاص ومملكة شبيهة بمملكة بارها مشتملة على اشياء الجواهر  
والاعراض المجردة والمادية واصناف الاجسام العقلية والغضبية البسيطة  
والركبة وبها المخلوق نشأ به بانفس حصولها منها باعلم الحضرة الشريفة  
الاشراق في لا تعلم آخر حصولها بالناس على عقد وفمول عن عالم القلب وغيب  
فقطه الانسان وعالم مكنونه لا يتاهم بشأه المحسوسات والاعراض  
الحسية الجوانية وبنسبهم امر اللاحق والرجوع الى الله وعرفانه بنوره فانما  
انفسهم فاذن وجودهم والاشياء بانفسهم ظهورها على هذا النحو الذي  
لا ينظر اليها في الجس الظاهر غالبا فقال لما الوجود والذمسي والظهور المثالي  
فاختلط به اكي منفك في دفع الاشكالات الواردة في حصول الاشياء  
في النفس من الزوم صيرة انفس عند تصور الحركة والحارة والبرودة  
والكثرة والكفر تحرك حارة بارده كثيرة كافر وكذا الزوم اجتماع المتماثلين  
كالمسك والاعشاب المتضادين كالسود والابيض في موضع واحد  
كل ما هو من هذا القبيل الاشراق الرابع في الاشارة الى مسلك آخر في  
اشياء الوجود والذمسي وهو ان لنان ناض من الاشياء المتخلفة  
بغيرها الشخصية او تحصلاتها بفصلية معنى واحد نوعا او جنسا  
يصح ان محل على تلك الاغراب هو موقفا المعنى الواحد المشترك فيه  
تمتع ان يوجد في الخارج واحد امشتر كاه لا يستحال ان تنصف  
امر واحد بصفات متضادة هي التعينات المتخلفة ولو ازمها الشئ  
فوجوده في عالم الحس ليس الاعلى تحت الكثرة والاشارة ونحن قد لاحظنا

معنى وحدانيا محتملا لان يكون مع وحدته شأنا لكثرة مقولا عليها  
متحد بها بحث سبع وجوده العقلي وجودها الحسية الجزئية فوجوده  
من هذه الجهة ليس في عالم الحس والاحص مكان او مكانا وكلوعنه  
غيره فمن هذا السبل اصعداها اليك من هذا المرحلة السبل خطوة  
واحدة الى مرحلة اخرى اقرب الى مقصودك الاصيل ومعبودك  
الاعلى انما الله تعالى ومكشف ولكل تقول ان الثابت الحق  
عند العلم المحققين ان الاختباس والافاء وبها الطالع الكلية  
لها وجود في وعاء وجودات اشخاصها اذ هي متحد الوجود  
مع الاشياء مع الوجود الخارجي فلم يلزم لها سوى هذا الوجود المكنون  
لكل احد فاعلم ان في الكلام غلط يوجب الغلط وقد وقع فيه كثير  
من المتكلمين المشبهة الواقع منها من جهة وضع الكل موضع  
الطبيعية لا بشرط شي ومحقق الامر فيه رجوع الى مباحث الميتة والفرق  
بين اعتباراتها ولو كانت الميتة مع صفه الكلية والعموم موجودة  
في هذا العالم لم يلزم منه محالات كثيرة واما الموجود في العقل  
فحيث يكون لها وجود ارفع من هذا الوجود الجسمي للذمسي والذمسي  
ووحدة ارفع من هذه الوحدات الوضعية والمقدارية فوجودها  
العقلية جامع الكثرات الحسية ولا ساقصها والناقص  
انما تصور من وحدة وكثرة متين بعضها يكون حاصله من  
تكرار تلك الوحدة الاشراق الخامس في اصل آخر من بعض



الاسكالات ثم يحكيك ان تعلم ان الوحدة المعبرة  
 في موضوع الماهيتين المعدودة من جملته الوحدات  
 الثمان المشورات للسافل نامى الوحدة الخمسة  
 الوضعية دون العدة والمالا وحيد بعدلها حيا واحدا  
 متصفا بامر من متفادين العادل المستحيل وليس كذلك  
 وهذا التحصيل الذي اصله وان كان امر اخر مشهور ولا  
 منصوحا عليه في كلام اكابر الحكم والمنطقين لكن يوجب من  
 اشتراطهم ورموزهم ويستفاد من اراد اهل الكشف  
 والشهود ويؤدى الى التيقن في المقاصد العالمة كما يستكشف  
 لكن ان كنت مزاولا في الشغل الاغلاطونية وبعض الاستبصار  
 ان الله تعالى الاشياء اقرب الى بعضها اصل اخر ما قد  
 ان الحكم والاتحاد من الشئ قد يكون ذاتا او ليا مباحا  
 الاتحاد بينهما في المفهوم والعنوان وقد يكون عرضا معارفا  
 معناه الاتحاد بينهما في الوجود دون المفهوم سواء كان الحكم  
 عليه مفهوما مكلما كما في العضا الطبعية او يكون افرادا  
 كما في العضا المتعارفة وهي اعم من ان يكون المحمول ذاتيا للموضوع  
 او عرضيا فكل واحد مما بالذات وفي الآخر بالعرض ثم انه قد  
 صدق معنى على نفسه باحد امكنه ويكتب عنها بالآخر كمفهوم  
 اخبرني والشخص والجنس والفضل واللامفهوم واللاشيء

واجتماع النقيضين وشريك الباري وعدم عدم واشباهها بل  
 مفهوم الحركات والزمان والاستعداد والسيولة ونظايرها وهذا  
 اعتبروا في شرايط النقيض وحدة اخرى مرحلة للوحدات  
 هي وحدة الكل فان كل من المذكورات يصدق على نفسه و  
 كذب عنها لكن نحو من الكل لا نحو واحد فبذلك اصل يحل  
 كثير من الاشكالات المحضرة بالتعقل الاشراق الساج في البرية  
 الى طريق دفع الشبهات من هذا الاصل وموان ما يستدعيه  
 اثبات الوجود الذي لا شئ ليس الا ان الاشياء خصوص لا عند  
 الذين يبعثونها ومبنياتها لا بهوياتها وخصائصها والا لكان الوجود  
 الذي يبعثه وجودا عينا فلم يكن نحو آخر من الوجود مع  
 فاذا اتوذى الدلائل حضورها معا في الاشياء في اذنا  
 فالحاضر من الجوهر مثلا مبنية لافده والحاضر الحيوان مفهومة  
 لا تخص منه كما ان مفهوم الحيوان ليس في ذاته وليس فردا لنفسه  
 والا لكان مركبا من جوهر وشئ اخر مفهوم فلم يكن ما فوضاه  
 جوهر مطلقا جوهر مطلقا لان ان يكون جوهر باحد امكن  
 عرضا بالآخر فلهذا الحال في تصورنا الحيوان المطلق والاشيان  
 المطلق وغيره من الخلق فالحق الحيوان باحد الوهمين  
 وليس الحيوان من الوجود الآخر والكاتب كاتب مراد الوهمين  
 وغير كاتب من الوجود الآخر فاجعل يده القعدة مقبلا في تعقل



أي مفهوم يحصل من الوجودات العينية في ذهنك ومن تركيب القول  
بأنه عند تصورنا للأنسان يحصل في ذهننا جسماً ذاتاً متوحداً أو جزءاً  
أرادته وادراكات جزئية وكلية يعني أنه يصدق عليه هذه المواضع  
وكل محلاتها صاعداً فقط فارقاً بهذه العقل الأشراف  
الناس في التخلص من لزوم كون شيء واحد جوهراً أو كيفاً عند  
تعلقنا بالأنواع الجوهرية وذلك لاختلاف نوعي المحل في أن  
صورة الإنسان في العقل إنسان ذهني وكيفية نفسانية ولا حاجة  
إلى ارتكاب عروض مفهوم العوض متبقية الجوهر وذاته كما فعله  
بعض الفضلاء والباحثين في القول بأن صور الجواهر في الذهن ما يصدق  
عليها مفهوم الجوهر معاً إنما إذا وجدت في الخارج كانت لا في  
موضوع كيفية هذا الوجود الذي لها في النفس موافقة وجودية  
خارجية  
إذا اعتبرتي ذاته من غير اعتبار ما هو مجزأ ليس إلا في موضوع  
بل صورة الجوهر في النفس منه وجود وهي في نفسها فرد من مقوله  
الكيفية والبرهان في ذلك أن كل مبدء أو معنى متضمن للموضوع  
الوجود ويختصه وترتب عليها آثاره الخاصة ومبدأ الجوهر مبدء  
أمر وجوده لا في الموضوع فكل وجود ليس موضوعاً يصدق عليه  
مبدء الجوهر ويتحد في ظرف ذلك الوجود ولا يلزم أن يصدق  
على نفس مبدء الجوهر المتحد في الذهن لوجوده فإما لموضوع الذهن  
معزى الجوهرية بكل الشئ مع أو ليست هي في هذا الوجود بل صفة

ش

يتفرع منها العقل من الجوزة لكل الالو ويدان كان امر اغرب حيث  
 ان مجموع المستفي عن الموضوع الكون مستفاه الالان النقص البهتان  
 اوجاهه افزع خصيصا لطابع الحكمة العقلية حيث كنهها لانه لا دخل  
 مقوله المقولات ومن حيث وجودها في النفس مدخل محمول الكلف  
 شك ويحصل فان رجت وقت البس الجوزة فاحذر ان يطابق اجزاء  
 وانواعه وكذا العلم وانسبه في طباع افرادها كما يقال الابن من جوده  
 قال الملا بعدا ونام جاس ناطق والزمان مقدار غر غار والربط  
 لم متصل ذو قسمه في جنتين فنية وتذكر ان مجرد كون الجوزة مأخوذا  
 في تحديد الابن مع فصل لا يوجد ان نصير هذا المجموع الذي هو  
 حصة الابن فرد الجوزة من راحته كتحصدق عليه بل اللام  
 تحصدق على افراد الالان وانما وجوداته وكذا في سائر  
 انواع المقولات الاشهر ان التسبع في ذكر غطاء الالهامي يكشف  
 بكمية وجود الكليات في الزمن وقدم في صدر البحث ان قال  
 انفس القياس الى مدر كاتها الحسية والخاتمة انها اشبه بالفعال  
 المخرج منها بالفعال المتصف وبه انفع كثير من المشكلات والافان  
 فنقول اما ما بالقياس الى الصور العقلية لانواع الجواهر المتماثلة  
 فمجرد اضافته اشرف فيه يحصل لما الى ذوات عظيمة ومثل مجردة  
 نورية واقعة في عالم الابداع موجودة في صنع من الربوبية وكيفية  
 ادراك النفس لما ان تلك الصور النقية لغاية شرفها وعلوها

ذلك لان المراد بالفضل الفصل  
وهو يتجسد في كل شيء  
لان المبدء هو الذي لا يكون له  
الفضل وهو الذي لا يكون له  
من الوحد والمبدء هو الذي  
والنسخة لان هذا هو الله  
المستسا على كل شيء  
فلم يبق من الفضل  
منه الى غير ذلك  
ومنها صدرت هذه النسخة  
ومنها تم هذا العمل  
والله اعلم بالصواب



وبعد ما علم ان النفس المتعقلة بالاجرام لم تبسّر للنفس ان يباشرة  
تامة نورية وبراها رتبة كاملة عقلية لا يحاط بهما او منع من جهة ما لم يقصود  
النفس وعجزها وضعف ادراكها فلا حرج في هذا ما ثبت به ضعفه مثل  
من ابصر شخصا عن بعد فحمل عنه اشياء كثيرة فلهذا حمل المثال  
النوري والصورة العقلية القائمة بها عنه فلاحظ ان النفس انما بالاطلاق  
والاهايم والاشتراك بالنسبة الى الشخص في مقابل تلك الصورة  
العقلية كما يستعمل المعلول البقية متخمة مع علته ضايف من الاتحاد بالنفس  
اللابت نبيادامت في هذا العلم يكون لعقله الاشياء العقلية  
الذوات المفارقة الوجودات تعقلا ضعيفا ولا حمل ضعف الادراك  
يكون المدرك وان كان قويا بشدة القوة قابلا للاشتراك  
بين جزيئات كونها ارتباطا معلقا بترك المدرك العقلي لها  
اشباع بحقيقة وشكل لزمانه ولا يحجب ان يكون مفهوم المستحق  
عن معنى له ارتباطا تام بشي او اشياء محمولا عليه وعليها بهو  
اولا ترى ان الناطق والحسب يحلان على افراد الالبيان وافراد  
الحجوان وليس ملاك الاتحاد والاحكام في مفهومها الا كونها ما تحوز  
من الصورة الانسانية او كيانا ليدل هذا ان الفصلان هما عين ذات  
الحجوة الناطق والحجوة الحسب وحقيقة هذا هو من مقايير كونه  
البدن وكذا المالك للنفس والبدن مقايير انهما للكل ومع مقاييرهما  
للأشخاص بوجه فحق كونه عليهما متحد بهما وليس منشأ لكل ومطلوب للاتحاد

الا يكون النفس مقوما للبدن بحسب الوجود والجميع بحسب المعنى والقول  
واذا كان كذلك فلكل شخص ان ارتباط كل واحد من الكليات العقلية  
والذوات النورية الادراكية التي هي ارباب الاصنام الجسمانية  
او كل من ارتباط النور الى الابدان والاشخاص فيكون حمل المعنى  
المشتق الماخوذ من كل واحد منها على اشخاص ضمنية وصبر عليها  
اولى من حمل المعنى من النفس كالتعلق والحسب على الاشخاص  
المدرجة تحتها على ما هو المشهور وعليه المحجور ولكن هذا عندك ما  
على وجود المثل النورية الافلاطونية كشفا واما ان النفس  
عنده ادراكها للمعقولات الكلية في هذا ذاتا نورية مجردة  
لا تجريد النفس انما وانتزاع مقومها من مجسما كالحجوة  
الحكام بل انما هو مضافه يقع لها المحسوس الى التجلي ثم منه  
الى المعقول وارتحالها من الدنيا الى الاخرى ثم الى ما دورها  
ومسفر من عالم الاجرام الى عالم المثال ثم الى عالم العقول وفي قوله  
تعالى ولقد علم النشأة الاولى على النشأة الاخرى من جهة انتقال النفس  
اي تقدم النشأة الاولى على النشأة الاخرى من جهة انتقال النفس  
من ادراك المحسوسات الى ما دورها من معرفة امور الاخرة على حقيقة  
في معرفة امور الدنيا لان مفهومها من جنس المضاف واحد المضاف  
لا يعرف الا مع الاخر ولهذا قيل الدنيا والآخرة والعارفين  
بشهادة احوال الالابن يحكم بما جازى الله في القصة ومنزلة عند الله



يوم الآخرة واعلم ان هذه المسئلة على هذا الوجه النبوي اذ ذكره الراسخون  
 في الحكمه خلا عظيم في تحقيق المعادين الجسماء والروحاء وكثير من <sup>المفاهيم</sup>  
 الايمانيه ولهذا بسطنا القول فيها في الابرصار الاربعه بسطنا فيها  
 ثم في الحكمه المعاليه بسطنا متوسطا واقتصرنا منها على هذا القدر  
 اذ فيه كفاية للمستبصر الاشراق العاشر في دفع الاشكال  
 اللازم على طريقه الجور من جدوره شتى واحده جوم اذ كيف اغنيه  
 نقدرنا الجور على منهج اخر مناسب لطريقهم من غير لزوم ما لم يكن  
 القابل باعقاب مبهمة الجور والكلمه فيها كيف في الزمن ولا ان  
 ما يرتكبها صوره الجليل من ان اطلاق الكيف على العلم <sup>والصورة</sup>  
 انسانيه من باب الحماز والتشبيه بل مع التحفظ على قاعدة كون  
 العلم نحل مقوله من تلك المقوله ومع تسليم كون العلوم كميقات  
 في الواقع بيان ذلك انه كما يوجد في الخارج شخص كزبد مثلا و  
 يوجد معه صفاته واعراضه وذاتياته وعرضياته كالسبي و  
 الحسب والخلق وكلاهما يفيض والمائي والصلحك في موجودا  
 بوجوده وذا الوجود المنسوب اليه موهبه من حيث ذاتياته  
 بالذات والى عرضياته بالعرض ومصحح الاول التقيوم ومصحح  
 الثاني الوجود وكما ان كون الجور ذاتا وجوبا لا يستلزم  
 كونه ذاتا لصلحك والكتاب بل ولا انطلق اليقه لان الجنس  
 غير معقود للفصل فكذا الحال في الوجود الازمني النفياني

فان من جملة الخفايا الكيفية الخارجية العلم واذا وجد في نفسه في انفس  
 وهي مادة عقلية كما ان الهيولى مادة جسمية فانما يتعين ذلك الفرد  
 من العلم ويحصل بان يكون متخارعا مع مبهمة المعلوم ويكون  
 ذلك الفرد من العلم جوم اذ كما او كفا او اضافة معقود ذلك  
 تصديق عليه الكيف واذا لم يحال بان يكون كلاما معقود له  
 اي جملنا على ما بل بان يكون احدها جف مقوم له والاخر عرضا  
 عاما لكن الاول والاخر الى التحقيق ان يكون الكيف جنسا  
 بعيدا له والعلم جف فربا والجور عرضا عام له والاشيان  
 مثلا فضلا محصلا له ومتخارعا بحيث يصير مطلق العلم بانضمام  
 هذه الحقيقة المعلومة اليه ذاتا واحدة مطابقة لما وذا اما قضية  
 ايراده مناسبا لانظار اليه من المتأخرين واهم الهادي  
 الى طريق الحق واليقين ان هذا الثالث في الاشارة الى  
 واجب الوجود وما يخلق بخلافه ومرتبه وان انه وصوره بخضه  
 ذاته نفوت بخضه وفيه اشرفات الاول في انبئات الوجود الغني  
 الواصي الوجود المتعلق بغيره بوجوب الوجود واما غير متعلق بغيره  
 اصلا والمتعلق بغيره اما لكونه موجودا بعد العلم واما لا مكانه  
 واما لكونه ذاتية فالاول بخلافه الى عدم سابق ووجوده وكون  
 ذلك الوجود بعد العلم والعدم بما لم يعدم يعني محض لا يصلح  
 ان يتعلق بشئ وكون الوجود بعد العلم من اللوادم الضرورية



لشد ولو ان لم الشئ له انه غير معموله فالمتعلق بالغير منه موصل الوجود اما  
الامكان فهو امر اعتباري سلبى يكون مفقوده سلب ضرورة الوجود  
والعدم عن الوجود فلا يوجب تعلقه به كما لا يكون معلولا لعلية  
الوجود اصلا لكونه من لوازم الوجودات الحادثة واما الوجود في سببها  
الى الوجود ولا ياتي الوجود بمجمله متعلقا بالكل من البراهين ولا  
بذاته بالعرض وتغير الوجودات فبقي ان المتعلق بغيره هو وجوده  
لا غيرته ولا شئ آخر فالوجود المتعلق بالغير المستعمل به يستدعي ان يكون متيقنا  
به وجوده واليقين اذ غير الوجود لا يتصور ان يكون مفقودا لوجوده فان  
كان ذلك المقوم قابلا بغيره فهو المظن وان كان قابلا بغيره فنقل الكلام  
الى ذلك المقوم الاخر وبذلك الى ان يتبين او يدور او ينتهي الى وجود  
قائم بذاته غير متعلق بغيره ثم جميع تلك الوجودات المتبعية او المرافقة  
في حكم وجودها صر في تقويمها بغيره وهو الواجب جل ذكره فواصل  
الوجود وما سواه فوجدوه من النور القوي وما سواه اشرافاته و  
الميات اطلاله من نور السموات والارض فليدعن انه قائم بذاته  
الوجودات ذات الميات شسونه واعتباراته ووجوده  
الا له الخلق والامر الاشراف الثاني وحدانية الواجب تعالى  
ان لنا بعلام اليه باننا نعيش على هذا المطلب الشريف الذي هو  
الوجه الكبرى لاثبات النبوة محكم في بقاء ذاته التي ملئت حجابا

لله

شدة الاصل اليه ليس شيئا طين الا وهما ولا ياتيه القاعدون منه  
مقاعده للسمع الا المظنون من الاراجيس النقية المكتسبة من  
ظلمات الاحكام بيان ذلك ان الواجب لما كان مشتملا  
الحاجات والتعلق فليس وجوده متوقفا على شئ فيكون بسيط  
الحقيقة من جميع الوجود فداته واجب الوجود من جميع الجهات  
كحاله واجب الوجود بالذات فليس فيه جهة مكانية او امتية  
والا لزم التكرير المستعمل للامكان وذلك مستحيل فاذا ثبت  
بذاته المقدسة التي هي ذاتا ان كل وجود وكل كمال وجود يجب  
ان يكون حاصل لانه تعالى فاضا مشتملا من لانه على غيره  
فلو كان في الوجود واجب غيره فكون لا تحب بفضل الذات  
عنه لا يستحاله ان يكون من الواجبين علاقة ذاتية موجبة لتعلق  
احدهما بالآخر والارز معلولة احدهما او كليهما وموخر  
الفرض فكل منهما اذن مرتبة من الكمال الوجودي ليس للاخر  
ولا متبعا منه فاضا من لانه فكون كل منهما عاديا للكمال  
وجودي وفاقد التحصيل فبقي ذات كل منهما لا يكون  
محض حيزية الفعلية والوجوب بل قد يكون ذاتية محبة ذات  
مصدقا فاحصول شئ وفقدان شئ آخر كلاهما من طبيعة الوجود  
بما هو وجود فلا يكون ذات وجودا خالصا ولا واحدا حقيقة  
والتركيب مافي الوجوب الذاتي كاهلث الاشارة الى الوجود



بآثار محسوسة ان يكون من فطر الفعلية كمال يحصل جامعاً  
 النشأت الوجودية فلا مكان في الوجود ولان لا شبهة بل  
 ذاته من تمام العصيد محسوسة ان يكون مستند جميع الكمال في جميع  
 كل الخيرات فكون هذا المعنى تاماً وفوق تمام الاثر في الثاني  
 في صفاته كما صفات الواجب جل اسميته زائدة على ذاته  
 كما تقول الاشعة الصفاتية ولا تنفخ عنه كما تقول المعبر  
 المعطلون النافون لصفاته المتقون لانها باعاً ذاته عن الشبهة  
 واعطين جميعاً وعن الرابع في حقه التفسير وجوده الذي هو  
 ذاته موعنة بغير صفاته الكمال من غير لزوم كونه وانفعال  
 وقبول وفعل والفرق بين ذاته وصفاته كالفرق بين الوجود  
 في ذوات الهميات الا ان الواجب لا مزية له لانه صرف انية  
 او الى اجبت منه الايات كلها وانما ان الوجود موجود في  
 نفسه حيث نفسه والمزلة ليست موجودة في نفسه من حيث تفصيل  
 من حيث الوجود فكل تلك صفات الحق واسماؤه موجودات  
 لا في انفسها من حيث التفصيل بل من حيث الحقيقة الاحدية الاشياء  
 الرابع في قدرته تعالى وعلم قدرته افاضته الاشياء من مشيئة  
 التي لا زلزلة على ذاته وهي العناية الالهية وعلمه بنفسه هذه العناية  
 عبارة عن الكشف ذاته بوجه بفيض من الخيرات على ذاته بانه  
 الاشياء ان الخالق على غيره ذاته على بالمكنات ليس كما ذهب

البرهان ونوعه الشبان ابو نصر وابو علي وبعبارة غيرهم  
 من ارباب صورا الاشياء في ذاته وتقرير رسوم المذركات و  
 الاشياء المكنات في نفسه ولا كما ذهب اليه الاشياء في نوعه  
 الشيخ الشهير ردي صاحب حكم الانزاق من كون مناط علم الاشياء  
 المكنة هي نفس حضور تلك الاشياء المانية وجوداً وبعده ولا  
 لما ذهب اليه المعبر العاقل بنيت المعومات ولا لما ذهب اليه  
 افلاطون العاقل بقيام المثل في الصور المجردة بذواتها ولا ما بشرطه  
 راي في نور كوس القابل بالحد العاقل المعقول ولا الذي يستر  
 قلوب الناس من البرهان العلم بالايمان على النحو الذي حصله وقرره  
 في كنهه بل كما علم الله تعالى بطريق اختصاصي يتولى هذه الطرق  
 المذكورة ولا ارى في التخصيص عليه مصلحة لغرضه وعجزه الى  
 على اكثر الانعام ولكن الشبهة الاشبه بهتهى بها اليه من حق  
 له وخلق له وموان ذاته تعالى في مرتبة ذاته من كل صفاته  
 واسماؤه كلها وهي اتم بحالة ترى بها وفيها جميع المكنات من  
 غير طول ولا اتساع والحوال بعض وجوده وشيئاً لكل منها وجود  
 بغير وجود وجا به والاتحاد يستدعي ثبوت امر من اشكال  
 في وجوده واحترس ذلك الوجود الى كل منها بالذات  
 وتمالك ليس كذلك كما اشترى اليه بل ذاته بمرأة مرآة رى فيها  
 صور الموجودات كلها ليس وجود المرأة وجوداً مائراً الى فيها



اصلا شدة تميله واعلم ان امر المرأة عجيب وقطعا سدرة ظاهري  
 وذلك ان بالظهور ورايا من الصور ليست بي بعين الاشخاص  
 كما ذهب اليه الربانيون القائلون بخروج الشفاعة ولا هي صور  
 منطوية فيها اختاره الطبيعيون ولا هي موجودات عالم المال  
 كما زعمه الاسرارون فان كلا من هذه الوجوه المثلثة مفرد مودود  
 نوره من النور والرد كما هو مسود في كس الكمال الصواب  
 ما امتدنا اليه صور الاعلام الرباني الخاص وبنوا تلك الصور  
 موجودات بالذات بل بالعرض بتعدد وجود الاشخاص المعترنة  
 بحسب شدة وسطح مقبل على شرايط مخصوصة فوجودها في الخارج  
 الحكاية بابي حكاية ويكتمل وجودها في الحيات والطباع الكلية  
 عندنا في الخارج فالكل الطبيعي الى الابد من حيث موجودا لوجود  
 لانه حكاية الوجود وليس معدوما مطلقا كما عليه المكلمون ولا هو  
 اصلا كما عليه الحكماء بل له وجود ظلي كما يستلزم ذلك انشاء الله تعالى  
 فكل علم بالجوهرات المادية على وزن فاعلة لها فان حجة  
 الايجاد للاشياء والعالمية بها وتعالى واحدة كما برهن عليه  
 فوجود الاشياء له عين علمه في العلم الذي مع الوجود  
 بالعلم المتقدم على الايجاد ففقد المتدبر اليه فذكره انشاء  
 عرفانية ان من شريح انه صدره للايتلاف وقرف في قلبه  
 نور الايمان يرى ان قد تعالما بعلوم من صور حقائق

الاسماء الالهية ويري ان له علما متبوعا بعدا على اتحاد العلوم من  
 صور الموجودات العينية فموقع العينية فاحدى عينيه يرى  
 كونه تعامرا لصور الملكات وبالاخرى يرى كونها مجتمعة  
 مراايت في فيها صور اسماء تعال الاشراق الربانية في الاشياء  
 الى اسماء الجسمي قال الله جل اسمه قل كل على كلمة اي لا عمل  
 الامانة كلمة معني ان الذي نظره منه كل على ما هو في نفسه علمه العالم  
 على الله وصفته فكل على كلمة فامس العالم شئ الا في الله  
 اصله والعالم منحصر في عشرة مقولات اذ كان موجودا على صورة  
 موجوده فجوهر العالم مثال لذات الموجوده واخره لصفاته  
 ومناه لازله وانته لا يستوانه على العرش وكلمه له دايما وكيفية  
 ارضاه وعفوية وضعفه لقيامه بزيارته ويراها بسو طمان وجبة  
 لكونه مالك الملكات واصنافه الربوبية وان يفعل لا يجاد  
 ان يفعل لا يجاد من سبانه وعلى هذا القياس اجاب المقول  
 وانه اعلم واخر ادا فامس شئ ظري في تعاضل العالم الاول  
 الحضرة الالهية صورة الاشكال ولاسي ما ظهر لان وجوده والمعلول  
 كما يسا في تانس من وجود العلة فكل ما في الكون ظل لما في  
 العالم العقلي وكل صورة معقولة هي على مثال ما في الحضرة  
 الالهية ولكن يجب ان يتصور ويعتقد ما يملك على وجه اعلى  
 واشرف والافدانه في عتبة الاحدية والجلالة لا يثبت



ولاشك في بوجوه من الوجوه وليس يحسنه والالكان له مزية وكان  
 مشتملا على غيره في مقوله الجوه فمتنازعا بفضل فيركب دانه وموج  
 ولا الوصف دانه لصفه زايده كما علمت ففصل ان يكون له كيف  
 او كم او وضع او اين او متى او حده او طول او انفعال وفعله ليس الا  
 اضافة القوميه الصحيحه الى الاضافات له مثل العالميه والقادرية و  
 المبرية والكلام والراقيه والسمع والبصر وغيره فافضل اضافة  
 واحدة فقط لجميع الاضافات الفعليه كما ان له ذاما واحدا  
 لجميع الكمالات الوجودية الاشراف السباع في معنى الحد والبرهان  
 عنه فافضل ان دانه كما صرف الوجود الذي لا اتم منه والوجود  
 اعرف الاشياء فلا معروف له ولا كاشف وبسطا فلا جرح ولا خاف  
 واذا لمية فلا جنس له ولا فصل فلا حده له كبحر منها عابا ولا حصة  
 وما لا حده فلا برهان عليه اذا لم يبرهان على ان مشا كان في الحدود  
 فذات التاري مما لا حده ولا برهان عليه واما صفاته واسماؤه  
 فلا يستحيل ان يكون معانيها ذات حدود وبراين لا ينافون  
 كلمة حيث متقوم ما تاداما مفهوم اسم الله ومعناه فوجود جميع  
 برتانه و حدود جميع الحقائق الامكانية واقعة في حده موج  
 عرضي فاعلم صورة الحق واسمه والغيب معنى الاسم الباطن  
 والشهادة معنى الاسم الظاهر وبما انقصة من العلم التي لا تناسا  
 الا الحظرون الاشراف الثمن في الفرق بين الاسم والصفه

مفهوم المشتق عند الجمهور من على الكلام متحصل من الذات والصفه  
 واليه نسبة وعند بعض المحققين موجعين الصفه لا الخ والوصف الوحي  
 عنه بالذات والفرق يكون الصفه عرضا غير محمول اذا اصبحت  
 العقل بشرط لا ياتي وعرضا محمولا اذا اضرلا بشرط وهذا كالفرق  
 بين الجرح الصوري والفعل وكذا بين الجرح المادي والجرح  
 وعند بعض هؤلاء مع النسبة الى المبدء على وجه يكون النسبة  
 داخل في المفهوم والمبدء خارجا والحق ان مفهوم المشتق يات  
 له مبدء الاشتقاق مطلقا اعلم من ثبوت الشيء لغيره او لما هو موجود  
 او لنفسه ففي الاول يكون ذلك الثبوت المطلق مناطا لتعريف  
 امر بمان بذكر الشيء وفي الثاني يكون مناطا لتعريف الكل  
 بجزئه وفي الثالث يكون مناطا لتعريف الشيء بنفسه فاذا تحقق  
 ذلك فنقول الفرق بين اسماء الله تعالى وصفاته في عرف العرفا كالفرق  
 بين المعنى الثاني والثالث وكلا المفهومين يتجلى على الذات  
 او كالفرق بين المركب البسيط فانهم صرحوا بان الذات مع  
 اعتباره صفته من الصفات هو الاسم وتدينق الاسم للصفه  
 الذات مشتركة بين الاسماء كلها والكثرة فيها بسبب تكثر الصفات  
 ولا تختلف في ان الاسم عن الذات ام غيره ولو كان المراد منه  
 مجرد اللفظ لم يتصور ذلك والاختلاف في كون تعريف الذات  
 هذه الالفاظ هي اسما والاسماء فلا يعقل الاشراف التاسع



منها

منها

منها

في بيان دناقة المسلك الذي سلكناه في الوصول الى الحق وحقا  
 وانه اعلم الطرق الى الله وصفاته وافعاله لكثرة مناهج المبدأ  
 اذ كل ما له هيئة غير الوجود فالوجود لها من العوارض المستفادة من غير  
 الاستحالة كون الوجود من لوازم الهيئة والا لكان وجودها مستقلا  
 على وجودها وكانت موجودة سواها فخصت بوجوده او معدومة  
 كما يمتثل انصاف المبدأ بلوازمها فاجب وجوده لا يكون  
 وجوده الا عين ذاته وجميع الجواهر والاعراض كونها واقعة تحت  
 المعلولات فيحتاج الى فصول تكون ذاتا شقوة من الامر بها  
 فهي وجودها غير مبتدأ فاذا كان واجب الوجود محض الوجود فلا واجب  
 غيره والا لكان احد ما وجودا وازايد افيضه بطول المتز واما  
 طريق الجسم وتركيبه من البسيط والصورة وكون كل منها لتلازمها  
 ومبنيهما في الوجود مفتقر الى صاحبتهما فلما موجود غيرهما  
 لا يكون جسما ولا جسمانيا وايضا الاجسام تناسلية ولها موجد  
 غير جسمي فشدت بوجوده مبدع ومناطرين احكم كمنزلة حدها  
 وتحدتها واقتدارها الى فاعل حافظ للزمان ومحد للمكان  
 ومفيد للجسم يقبل حرركات غير تناسلية عن قوة غير تناسلية  
 لينتظم به وجود كل حادث ولا بد ايضا ان يكون غاية هذه  
 الحركات والاشواق امر عقليا لا يقع تحت تغير نقصان  
 فالحركات دلت على وجود فاعل وغاية كون مقدس عني

المودرة

منها

منها

الحادث والا فلول والعدم والنقصان والا لكان جلت كبرياءه  
 ومناطرين معرفة النفس وكونها جوهر اطلوكتا خارجا عن القوة  
 والاستعداد الى حد الكمال العقلي فلا بد لها من مكل عقلي يخرج لها  
 القوة الى الفعل ومنه النقص الى الكمال ولا بد ان لا يكون  
 عقلا بالقوة والا لكان معطى الكمال ما صرح عنه وايضا لا يحتاج  
 الى مخرج اخر فاما ان يتصور اوبه وورد ما يستحيل ان اوتهى الى  
 عقل وعقل بالفعل وموالاتها الباري او ملك مقرب من مبدعاته  
 فالنفس صراط الله الذي يقضي سالكه الى مساو باب الله الا ان  
 ومناطرين النظر الى مجموع العالم وانه شخص واحد له وجهه شخصية  
 لا تباطا اجزاء بعضها ببعض وله صاحب الى مؤثر غيره لا مكانه  
 وحدونه واقتداره وذلك المؤثر هو الواجب ولا احتمال  
 وجود عالمين فلا واجب غير واحد والا لكان له عالم آخر و  
 البرهان قائم على عدم تعدد العالم كما بيناه في موضع اخر غير ذلك  
 من الطرق التي يطول الكلام بذكرها والتي اخرنا اولها من  
 النظر في اصل الوجود وما يلزمه من موافقة وانزيا واسرعاني  
 الوصول واغنا ما عني ملاحظة الاعيان وموطر فيه الصد يقين  
 الذي يستشهدون بالحق على كل شئ لا يغيره عليه وان كان غيره  
 موصلا ايضا كما في قوله تعالى سمعهم اياتنا في الامايق وفي انفسهم  
 حتى يتبين لهم انه الحق اشارة الى طريقه طائفة من المتفكرين في



خلق السموات والارض وملكوتها وقوله اول كيف بربك انه على كل  
 شئ شهيد استرة الى طريقة قوم لا ينظرون الى غير وجه الكريم يستندون  
 به على كل شئ فيشاهدون جميع الموجودات في الحفرة الالهية ويعرفونها  
 في اسمائه وصفاته فامر شئ الاول اصل في عالم الاسماء الالهية وبعد  
 هذا الطريق في الاحكام والسر طريق معرفة النفس كونه اسم الفضائل  
 ومادة الحقائق ففي هذه الطريقة يكون المسافر بين الطريق فيما زعم سائر  
 الطرق المذكورة بهذا الوجه اما طريقة الصديقين فيفضل عليها وعلى غيرها  
 بان السالك والمسلوك المسلوك اليه كل واحد ومولاه بان  
 على ذاته شهادة انه الاله الاموتيبان ما ذكره بعض متاخرى الفصل  
 منه فواجب فاعرف في ادعاءه منه البرهان على وجوده كما نحن غير الاستحالة  
 بابطال التردد والروية مخالطة وموقوله لا تخفى الموجودات  
 في المكائن لزوم الدور اذا تحقق بوجوده ما توقف على هذا التقدير على  
 ايجاد ما تحقق ايجادا يتوقف ايضا على تحقق موجوده لان الشئ لم يوجد  
 لم يوجد وكذا قوله ليس للوجود المطلق من حيث هو وجود مبداء والالزم  
 تقدم الشئ على نفسه انتهى وجه المعالطة ما اشرنا اليه سابقا بقل ان استحالة  
 تقدم الشئ على نفسه واستحالة التناقض انما ينظر في موضع الوحدة  
 العددية لافي الواحد النوعي واسماء الاشراق العاشر في انه  
 جعل اسمه كل الوجود قول احتمالي كل سبط الحقيقة من جميع الوجوه  
 فهو بوحدة كل الاشياء والا لكان ذاته متمصل القوام من موية

الحقيقة  
 في السبب  
 في الاشياء

احد لاموية امره في العقل قول تفصيلي اذا قلنا الان ان سلب  
 الغرض والغرضية ليس موصفا حيث هو انان لا فرس والا  
 لزم من تعقله تعقل ذلك السلب اذ ليس سلبا محال سلب نحو  
 من الوجود فكل مصداق لا محال سلب محمول عنه لا يكون الا ان  
 بان يحصر الذين هو ذلك المحمول مواطاة او اسماها فيقال ليس  
 بينهما وسلب احد ما عن الآخر فانه الشئ هو موصوف به بصدق عليه  
 انه ليس موصفا فقلت زيد ليس بكاتب فلا يكون صورة زيدا  
 هي صورة زيد ليس بكاتب والا لكان زيد من حيث هو زيد  
 عدما محال لا بد وان يكون موضوع هذه القضية مركبا من  
 صورة زيد واخره يكون ملبوا عنه الكتابة من قوة او  
 استبعاد فان الفعل المطلق لا يكون موجبة من حيث هو بالفعل  
 عدم شئ آخر الا ان يكون فيه تركيب من فعل وقوة ولو في العقل  
 بحسب تحليله الى مية وجود وامكان وجوب وواجب  
 الوجود لما كان مجرد الوجود العام بذاته من غير شئ كثيرة اصلا  
 فلا يسلب عنه شئ من الاشياء فهو تمام كل شئ وكما له في الموصفة  
 ليس الا قصورات الاشياء لانه تامها وتمام الشئ احق به  
 او كونه من نفسه واليه الاشارة في قوله وماريت از مريت  
 ولكن ادر رمي وقوله ما من شئ ثلثة الامور ايهم ولا خمسة الا  
 موس وسم فوراج الثلثة وخامس الاربعة وسدس الخمسة







شئونه وموازات وغيره اسماءه ونعوته وموالاته وما سواه  
 اطواره وفروجه كل شئ بالملك الا بغيره من الملك اليوم سواه  
 القهار وفي الاسماء الالهية يا هو يا ميسر يا ميسر لا هو الا هو ازالته  
 وهم اياك وان نزل قدمك من سماع هذه العبارات ونفهم  
 ان نسبة الملكات الى القيوم جل اسمه يكون باكلول جهات  
 ان ذلك يقتضي الانشئية في الوجود ومنها اضمحلت الكثرات  
 وارتفعت اغاليط الاوتام والان حصص الحق وسطع  
 نوره النافذ في بيما كل الميات وتغذف بالحق على اباطل  
 فيه مغر فاذا انوارهم والشؤون الويل مما يصفون اذ قد  
 بزغ الارض وطلعت شمس الحقيقة وانكشف ان كل ما يقع عليه  
 اسم الوجود فليس الا شئ من شئونه الواحد القيوم و  
 لمعة من لمعات نور الانوار فاعقلناه اولاً بحسب الوضع و  
 الاصطلاح ومن جهة النظر الجليل ان في الوجود غلة ومعلولا  
 ادنى بنا اخيراً من جهة السلوك العالي الى ان المسمى بالعلية هو  
 الاصل والمعلول من من شئونه ورجعت العلية والتاثير  
 الى تطور العلية ذاتها وقفتها بقضوتها الا انفصال شئ منها  
 منفصل الوتية عنها فاستقيم في هذا المقام الذي نزل فيه  
 الاقدام واصرف نقد عمره وجوهره وحكمه في تحصيله  
 لعلك تجد لمعة من متغارك ان كنت اعلم انك اعلم بغيري

ليس فيما ذكره بعض اجله العلل اسماءه ذوق المتألمين من كون وجودية  
 الميات بالانساب الى الوجود والحق معنى التوحيد الخاص اصطلاح  
 ولا فيه شئ من ادواق الالهيون وذلك لان بناءه على ان العناء  
 غير الجاعل في المية دون الوجود وان المية موجودة دون وجودها  
 الذي نعلم انه اعتبار عظم من المعقولات الثمانية وقد علمت فساد  
 ولو كان هذا وحدة الوجود كما زعمه الكهان كل من زعم ان الوجود  
 الخاص للمكن امر انتر اعم غير حقيقي وان الواقع في الخارج هو  
 المية موجودا وتوحده العرفا الالهيون فله ان يدعى ما ادعاه  
 هذا الجليل ولا فرق الا بتسمية هذا الامر الاعتباري بالانساب  
 الى الجاعل حتى يكون وجوده زبدي بمعنى الزبدي والامر فيه سهل  
 على ان ما في هذا الاطلاق نظر شبهة وحل اوله انك تقول  
 يزعم على ما قدرت ان يكون حقيقة الواجب داخله في نفس  
 المضاف وكذا حقيقة كل علة لما قدرت ان ما هي العلة  
 بالذات بحقيقة علة فاعلم ان المضاف وغيره من الجهات  
 الاجناس هي من اقسام الميات وهي زائدة على الوجود  
 والواجب تعالى ليس ذاتية يمكن حصولها في الزمن و  
 ان تعقلها مفصلاً عن تعقل معنى اخر معها وانما هو محض الوجود  
 العيني وصره الانية النورية فالحاكم بوحدة وقبوسية ليس هو  
 العطل او الوهم بل ضرب من البرهان الوارد على القلب من عنده



وقسط من النور الى سطح من قبله فكان بان مبدء سلسلة الوجود  
 واحد تحقيق في ذاته واذا علمت ان كون موتية عينية بحيث  
 يلزمها بنفسها الشخصية اضافة الى شئ لا يوجب كونها واقعة تحت  
 هيئة المضافات الفصح الاشكال الواردة في نظاير هذا  
 المقام لكون الباري بانه عالما قادر امير اسمعيا بصير او  
 كون الميراث بانه استنفدة والصورة مقومة لما والوضع بذاته  
 متعلق بالموضوع وكون النفس بذاتها مدبرة مستقرة في البدن  
 والطبيعة بذاتها مبدء الحركة والكون مع ان شئ منها غير واقعة  
 تحت جنس المضافات الحقيقية وان عرض لها عند تعقل محاسنها  
 مفهوم المضاف وصارت من المضافات المشهورى الاشراق  
 الثاني عشر في نوازل حكمية بعضها عرشية وبعضها مشرفية  
 اولها ان علمها بكونها بوجود الاشياء من عين وجودها بغير بان  
 عرشي موافق للوازم ثلثة اقسام لوازم الهيئة ولوازم الوجود  
 الذنبى ولوازم الوجود العيني فالاولى اعتبارية لانها تابعة  
 للهيئة متزنية حيث شئ منى والثانية ذهنية محضه لانها تابعة للهيئة  
 الزمنية فيكون من العقول الثابتة كالكلية والجزئية والخصية  
 والفصلية والزاتية والوضعية ونظايرها والثالثة امور  
 عينية كالحركة والذرة والبرودة للماء لانها تابعة للوجود العيني  
 فاذ انقررت العقول على الاشياء اذ كان بصور منفصلة

بـ

بحيث ان يكون منه لازما ذاته كما عرفت به القائلون بالصورة  
 الزائدة والا لكان لغيره في ذاته ثباتا غير فلا يكون ذاته واجب  
 الوجود من كل جهة وقد مضى ما يبطل هذا فنقول هذه اللوازم  
 لا يمكن ان يكون لوازم ذهنية لانها لا تستحال تصورهما  
 في عقل او ذنب لما هو وليس له هيئة حتى يكون من لوازم مهيبة  
 فلا يكون تلك الصور اللوازم وجوده تعالى وما عينا فكلون  
 موجود است عينية كل منها متحققا بوجوده الاصيل فلا يكون  
 صورة اكلية بل شخصية خارجية وهذا ما اردناه في تحقيق علمها  
 بالاشياء الذي يكون مع الابدان والاعمال الذي سبق الابدان  
 فقدم بيانه العرشي وثابتا ان العلامة الطومى رحمه الله عرض  
 على الشيخ وغيره من الحكماء القائلين بحصول صور الاشياء في  
 ذاته تعالى بان القول بنزول لوازم الاول في ذاته قول يكون  
 الشئ الواحد قاطبا وقاطعا وقول يكون الاول موضوعا بصفته  
 غير اضافية ولا سلبية وقول يكونه محالا لعلوانه الممكنة الممكنة  
 وقول بان معلوله الاول غير ماس في لذاته وبانه لا يوجد شئ  
 مما يمانه بذاته بل توسط الامور الحادثة فيه فله خمسة ارادته  
 اورد ما عليهم وقد اجتمع على الاول انه من باب الاشياء من الانفعال  
 التحدوي المصحح بقوة القبول والمكانة وبين الاشياء اللوازم  
 في انصاف الباطن بلوازمها ما هيته واحدة وفي البسيط



عنه وفيه شيء واحد وعشر الثاني بان الاول ليس متصفا بها  
ولا مستكلا بها او متفعلا عنها بل هي من التوابع لانها مستخرجة  
عن الذات وعن حال الذات وعن الثالث بان هذه الكثرة  
انما جاءت بعد الذات وهي على ترتيب علي ومعلولى والترتيب  
يشتمل من الوحدة ويؤدى الى الوحدة فلا تنقسم بالوحدة كتنشؤ  
الاعداد مع لانا يميزها من الواحد وعن الرابع والخامس بانه  
عين محل الخلاف وثالثها انه اعترض بعض الفضلاء على هذا المذهب  
بان تلك الصور اما جواهر او اعراض فعلى الاول لزم ان يكون  
موجودات عينية لا بد لاسم جهور للعلم فعود الكلام فيها وان  
كان الشئ في لزم ان يكون الواجب لها قابلا والقول يكون  
الواجب قابلا لا محالها لكونه غير متاثر عنها قول كونه جواهر  
ونحن قد قلنا عقدته وبينا وجه المعارضة في كلامه في المبدأ  
والمعاد وبينا عدم اطلاعه على كيفية هذا المذهب في علم الصدا  
وغير ذلك من ارادات المتأخرين عليه وان كان المذهب  
غير صحيح عنه لا يمتنا ولو جود اخر امتنا في المطولات وارجعنا  
ان النفس في اول الفطرة تستعمل الحواس وموغل ارادى  
منها وليس مسبوقا بتصور سابق او تصديق بعادة كسند اجتناب  
شئ عن كل تشيئ لا يذنب ليس شعور بانه الفعل الاعين الفعل  
المنبعث عن الشوق الذاتى لانا ربنا فذا علم حضورى منها

لعلمه الذى موعين علمها به فاجعل هذا اصلا لاثبات العلم  
المشهورى الاثر فى ما فوقها يا قاعيل و خامسا ان الفاعل اما  
بالطبع واما بالقدر واما بالتخيير واما بالقصد واما بالرضا واما  
بالفناء واما بالتجلي واما عليه الاول سبحانه بالطبع عند الدرر  
وبالقصد عند المتكلمين وبالرضا عند الاشراقين وبالفناء  
عند المتشائى وبالتجلي عند اهل الصمد والكل وجهه مومولها و  
سادسا ان المشهور ان نذهب الفيلسوف الاول ان  
علمنا بارسام صور المعلومات وموظفات ما وقع منه  
التصريح به في اقول جيا قال في الميزان العاشر من فاما البارئ فانه  
اذا اراد فعل شئ فانه لا يمثل في نفسه ومعدى صفة خارجة  
لانه لم يكن شئ قبل ان يبدع الاشياء ولا يمثل في ذاته لان ذاته  
مثال كل شئ فاما المثال لا يمثل وقال ايضا ليس لقائل ان يقول  
ان البارئ روى في الاشياء او لا ثم ابدعها وذلك انه هو الذى  
ابعد الروية وكيف يستعين بها في ابداع الشئ وهو لم يكن بعد وهذا  
يحج ونقول انه الروية والروية لا روى ايضا والا يجب ان  
يكون تلك الروية ترقى وبهذه الى غير النهاية وسابعها ان قولهم  
العلم التام بالموجب التام يوجب العلم التام بمعلولى ليس اعم  
منه العلم بذات العلة من حيث هي اذ ربالم يكن لبايع المعلول  
علاقة ولا يوجب ولا العلم بمفهوم العلية الاضافية لا بايع العلية



من غير تقدم لاحد مما ولا العلم باس من جميع الوجود اذ المعلول من  
 جملة وجودها يكون العلم به قبل هذا العلم لا بعده بل المراد به العلم بالعلم  
 من الجهة التي هي باعلة ولا يشترط في امره ان لا يستلزم علمه العلم  
 انهم فيها وجود المعلول وليس كذلك التجربة في جاعل الا وهو وجود  
 كالحالي له العلم بالوجود الخاص الذي لا يستلزم الا بشروط العيني لا بالمثل  
 منه فكله العلم بمعلوله ثم اذا حصل من العلم مثال مطابق لثاني  
 العقل حصل من المعلول مثال لذلك وهو علم ضعيف لا يلبس  
 بالسبب الاول بل يذكره وتامها ان تفسير قدرته تعالى على معنى صحة  
 الفعل والترك لا يوافق المشهور من قواعد الحكماء كخبر بعضهم  
 لا سيما عندهم جهة الحكائية في ذاته تعالى عنها تامها ان قدرته  
 قدرته تعالى بهذا المعنى على وجه لا يوجب تكلفا في ذاته ولا تغيرا في صفاته  
 وموجع العلم الذي لا يمتنع الا بالمطهر ونه من هذا التصيل تحقيق  
 مسئله البديهة التي هي من مسبباته انتمساع علمه بالعلم ولا يقول  
 الا انحواص وعاشرة بان الاعتقاد في الكلام ليس كما قاله  
 الاشعرية من انه المعاني القائمة بذاته تعالى وتسمو بالكلام  
 النفس والالكان على الكلام ولا مجرد خلق الاصوات وكذا  
 الدلالة على المعاني والالكان كل كلام كلام الله ولا يلحق التفسير  
 كونه على قصد الاعلام للغير من قبل الله او على قصد القاء من عنده  
 اذا الكل من عنده ولو لم يلا واسطر فهو غير ممكن والالام ليس  
 اصواتا وحده قابل موعبة عن انشء كلمات تامات وانزال

انزل

ايات محكمات واخر متشابهات في كسوة الالفاظ والعبارة  
 والكلام قران وفرفان باعتبارين وبما جبا غير الكتاب لانه  
 من عالم الخلق وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك  
 اذ الارباب المبطلون وما من عالم الا على هو آيات بينات  
 في صدق الذين اوتوا العلم والكتاب يدركه كل احد والعلم  
 لا يمتنع الا بالمطهر ونه من ادناس عالم البشرية والقرآن كان  
 كان خلق النبي عليه السلام دون الكتاب والقرآن بينهما كالمفرق  
 بين عيسى وادم ان مثل عيسى عنده كمثل ادم خلقه من تراب  
 ثم قال له ان فيكون قادم كلمة المتكلمة بين يدي قدرته  
 وعيسى قوله الحاصل بامر الله تعالى ان شاء الله في من التراب  
 ما منعك ان تسجد لخلقكم لما خلقته بيدي واخر نشأة الانس  
الروحي من امر الله اما امره اذ الارباب ان يقول كل من  
 وحادي عشر بان الاعتقاد في افعال العباد مفاد قوله تعالى  
 وما ريت اذ ربيت ولكن الله ربي وقوله وما يثرون الا ان  
 يث الله فان خدضام او يملك اربا الحرجي فالفعل ثابت لذلك  
 بما يشترك الياء وقيامه بك وسكن جاشك اربا القدر فان  
 الفعل مسلوب منك من حيث انت انت لان وجودك اذا  
 اذا قطع النظم عن ارتباطه بوجود الحق فهو باطل فكله افعالك  
 اذ كل فعل متقوم بوجود فاعله وانظر جميعا بعض الاعتباري



فعل الحواس كيف انحت وانطوت في فعل النفس وتصورها  
 في تصور النفس والتواهيجهاته تعالى فالتوهم بعد توهم الله بامرهم ونصاها  
 يقول الامام بالحق لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين وثاني عشر  
 ان مقتضى التوحيد المحاصي حل مشهاة الكلام على طائفة  
 معناه وحل الفاظ التشبيه على مفهومه الاول من غير لزوم تخمس  
 وتكرار على الباري بل اسمهم كما نسبت اليه المحابلة والمحبة فيها  
 من غير غرض الاية التي لا يمس الا المظهر وان فان الثاني في  
 مشهاة القرآن بين جاري وعيان فمنهم من اقول الجمع بتاويل  
 عقليته حتى الامور الاخرية من جهة ذلك رواجها في الميزان ومنهم  
 من جعل الجمع على التعميم من دون المحافظة على تنزيهه تعالى ومنهم من  
 اقول البعض وقر البعض كمن يؤمن ببعض ويكفر ببعض فكل ما ورد  
 في باب المبدأ فاولها وكل ما ورد في المعاد فثقلها وادعوا على  
 ظهورها بالانهم لم يدخلوا البيوت من ابوابها ولم يأتوا العلم الى  
 من الله ورسوله بل اخذوه من الالفاظ ونقل محسوس عن محسوس في  
 اخذ ميت عن ميت كاحسان يتكلم بعضها على بعض راجعا متصل  
 بعضها ببعض فلم يصلوا قط الى العلم بالله واياته وكبره ورسله واليوم  
 الآخر ان هذا الرابع في سائر الامور العامة من حيث تقاسيم الوجود  
 وفيه اشرف اقسام الاول في التقدم والمتأخر في التقدم ما هو الزمان  
 كالابرصم على محمد صلى الله عليه وآله وما بالشرف كاللعملى على الخليل  
 ما بالجميع ومن تقدم العلة انقصة على المعلول ان تقدم ما يتبع بعده

الشيخ  
 الشاهد

وجود المعلول ولا يجب بوجوده وجوه تقدمه الواحد على الاثنين و  
 بالارتبة سواء كان تحت الوضع تقدم الامام على المأموم اذا اقبل  
 الجواب وبالعكس اذا اقبل الجواب او بحسب الطبع كترتب العموم اذا  
 ابتدأت من الجواهر بما يلا الى الاثان وان اذا عكست الامر رجع المقتضى  
 متأخرا او بالعلوية تقدم العلة الكاملة على معلولها واما ان التقدم  
 في الزمان الزمان بحسب مميزات اخرى وفي الشرف الفضيلة وفي  
 الرتبة القرب الى المبدء المحمود وفي الطبع اصل الوجود وفي العلم الوجوه  
 بحسب وتكميل مع اورد الاشكال في عروق التقدم والآخر في  
 آخر الزمان من جهة انه لو كان ساطعا الزمان كان للزمان زمان  
 وبذلك الى النهاية فاجيب عنه بان غير الزمان يحتاج الى الزمان في  
 عروضاها واما آخر الزمان في نفس ذاتها متقدمة ومتأخرة لا شيء  
 آخر وقد استشكل هذا بان آخر الزمان لا اتصال متباعدة الحقيقة  
 فكيف يكون بعضها لازمة متقدمة وبعضها لانه متأخر فاجيب بان  
 حقيقة الزمان اتصال امر متقدم متقضى لازمة وكل مهية حقيقة  
 اتصال التمدد والتقصي يكون آخره متقدمة ومتأخرة لذاتها  
 فاختلاف الاجزاء بالتقدم والتأخر من ضروريات هذه الحقيقة  
 بحسب وتكميل قيل ان المتقنيين بحسب ان يكونا معين و  
 التقدم والتأخر من باب المضاف واجيب عنه في كتب الحكماء  
 بان اضافتي التقدم والتأخر انما هو من في العمل بحسب



الزمان باهما اذا احضر في الذهن ولا حظها العقل بهاتين الصفتين  
 حكم بانها كذلك في الخارج تحقيق عني ان التقدم والتأخر في اجز الزمان  
 لا ينافيان معيتها في الوجود بل هما عين معيتها فيه فالمتناهيان يجب  
 ان يكونا معينين في وجودهما باحاطتهما بهما ونحو وجودهما في  
 الزمان متوافقا لهما التجدي ولا يتصور غيره لضعف هذا الوجود  
 واما الذي حصلوه فليس فيه جدوى وذلك لان المتناهيان كما  
 لوجب المعية في العقل كذلك لوجب كون المتناهيين معاً  
 معينين في الوجود كما لا يخفى حكمه مشترط ان هما محويان آخرين  
 من اقسام التقدم والتأخر سوى الخمسة المشهورة لم يعرف عليها  
 القوم لغاية دقتها ولطافتها احد ما التقدم بالحق والآخر التقدم  
 بالحققة وكل من يدين بهما واحد ويجوز ان الى كلام مفصل لا يليق  
 بهذا المختصر اراده ونحوه تشير الى الاول بان الحق باعتبار تجليه في  
 اسمائه وتنزله في مراتب شئونه التي هي احوال وجودات الاشياء  
 تقدم وينافى به انه لا يثبت اخر فلا تقدم متقدم ولا يتأخر متأخر  
 الا بالحق لازم وقضاء صم والى الثاني بان الجاهل والمجهول اذا  
 كان لكل منهما شئونة ووجود تقدم الشئونة من جهة اتصافها بالوجود  
 تقدم بالذات سواء كان بالطبع او بالعلية وتقدم نفس  
 الوجود على الوجود تقدم بالحققة واما تقدم الوجود على اللمية  
 فليس مرجعه الا الى كون الوجود موجودا بالذات والملمية بالعرض

في الوحدة

كل الشخص وظلا وعكسه في المرأة الاشارة الثاني في الواحد  
 والكثير الوحدة بس وق الوجود في صدقها على الاشياء بل هي عين  
 ولهذا يوافق في القوة والضعف وكل ما وجوده اقوى كانت  
 وحدانية اتم وفي كونها اظهر من ان يعرف معنى وجوده وتوحيدها  
 كان دوريا ومن احوالها الهوموتية والتجاسس والمائل والتشابه  
 والتساوي والتشابه وفيها شوب كثيرة كما في مقابلتها شوب  
 وحدة كالغيرية والخلاف والتناقض والتضاد فالوحدة  
 على ضربين حقيقية وغير حقيقية وهي ما يكون الشئ متعددة  
 مشتركة في امر واحد موجبة وحدتها وهي اما معقولة لتلك  
 الاشياء او عارضة لها فالاحاد في النوع عائدة وفي الجنس عارضة  
 وفي الكيف مشتركة وفي الكم مساواة وفي الوضع مطابقة  
 وفي الاضافة متناسبة وطام ان جهة الوحدة فيها يرجع  
 الى ما يكون له وحدة حقيقية شخصية الا ان لها مراتب في القوة  
 والضعف واقوى الاشياء في هذه الوحدة هو ما لا ينقسم  
 اصلا وغيره قد يكون واحدا جنسيا وقد يكون واحدا نوعيا  
 وقد يكون واحدا راي شخصيا وهو اما ان لا ينقسم  
 في الخارج اصلا او ينقسم والثاني قد يكون واحدا بالانفعال  
 وقد يكون واحدا بالتركيب والاول اما ان يكون ذا وضع  
 كالنقطة او غير ذي وضع وهو المعارف كالعقل والنفس



واما شرف كل موجود بظنة الوحدة فيه وان لم يخل بوجوده ما عن  
 وحدة ما حتى ان العشرة في عشرينية واحدة بل هي لنفسه واحد  
 وبغيره عشرة فكل ما هو احد عشر اكثره فهو اكل وجنبا ارتقى العدد  
 الى اكثر نزلت نسبة الوحدة اليه الى اقل فالاشتق بالوحدة  
 موالاته احل حقيقي واحق اقسامه ما لا ينقسم اصلا الى الاكتم ولا  
 في احد ولا بالقوة ولا بالفعل ولا بالتجليل الى مرتبة وجود  
 ثم ما لا ينقسم في الكم اصلا قوة او فعلا ثم الواحد بالاتصال  
 كالواحد من الفلك والماء ثم الواحد بالاجتماع الطبيعي  
 والواحد العددي احق بالوحدة من الواحد النوعي لكون  
 وحدته دنيوية وموحد الواحد الجبني لشدة اربابه وبما  
 غير الواحد النوع والواحد الجبني الاشراف الثالث في  
 التقابل قد اشترنا الى ان الوجود من احوال الوحدة كما ان  
 الغيرية من اقسام الاكثر فربما يخالف الغيرية التقابل والمتقابلان  
 مما لا يزالان لاجتماع معاني شي واحد من جهة واحدة وذلك  
 على انحاء الاول تقابل السلب والابجاب لا في القضية وحدها  
 بل وفي مثل قولك فرس ولا فرس فالقضية ان المختلفان  
 بالابجاب السلب متناقضتان واما قولهم نقض كل شيء رغبة  
 فلا يكون الموجبة نقضا للسلبية بل يصدرق عليها سلب سلبها  
 بحث لفظي لان التناقض من النسب المتكررة ولا حاجة الى

التاويل

التاويل بان المذكور اعم من الرفع والرفع به والثاني تقابل المتضامين  
 واما الوجوديان فعلم احدهما مع فعل الاخر كالعلة والحلول  
 والمضاد الحقيقي الاضافة لا الجول عليه لا المركب منها وهو  
 المشهورى وبكذا اتفق كل مشتق والثالث تقابل التضاد المتضادان  
 بما وجوديان غير مجتمعين في موضوع واحد بينهما غاية الخلاف  
 كما في اصطلاح الالبيين او المتعاقبان على موضوع واحد  
 غير اجتماع كما في اصطلاح المنطقيين واعتبر جماعة الكل بل  
 الموضوع فاقبوا التضاد بين صور العاصر وسعلم ما هو  
 احق في ذلك والرابع تقابل العدم والمملكة فالمملكة في الوجود  
 هو القدرة للشي على ما من شأنه ان يكون له معنى كالتقدير  
 على الابصار والعدم انتفاء ما مع بطلان الاستعداد في الوقت  
 الذي من شأنه ان يكون فيه كالعالم لا كما لم يقبل فتح البصر و  
 العدم الحقيقي المقابل للمملكة الحقيقية هو انتفاء امر عاين المكان  
 وجوده او في بعض مقوماته كالعدم والظلمة وانتفاء الشعر  
 بعد الثعلب الذي هو بوجه المملكة والمروية التي هي قبلها و عدم  
 البصر الممكن في حق الشخص وانتفاء اللحية للمرأة الممكن لزوما  
 كل هذه عدميات وليس بذاتية لا اشتراط الامكان فيه  
 فيكذب على المعدوم لانه حكم غشبية اعلم ان الوحدة كالتواجد  
 غير معدومة لمية مني من الاشياء ليست اقول لا لانه الوحدة



عننا غير زائدة على الوجود وفيه عوارض الهيات وذلك  
 لانك يمكن ان تعتبر هيئة الانسان من حيث هي هي لا تحت الوحدة  
 مقومة لها فيكون عارضة لكن يجب عليك ان تلتطف بنفسك  
 وتامل فيما اسلفناه في كيفية عرض الوجود للمهية انها على  
 اتي وحيث تبين لك ان كون الوحدة زائدة على الهيات بسبيله  
 ما ذا بحث وتحصيل اولئك تقول حسبا وحدث في الشفا  
 وغيره ان الكثير من حيث موكثر موجود ولا شيء من الكثير من حيث  
 موكثر بواحد يتبع فليس كل موجود بواحد فاذا الوحدة مغايرة  
 للوجود فمعرض لذلك الكثير وحدة وخصوصية لانه يوحى  
 الكثير لما عرضت له الوحدة فاقول لك ان اردت بالموجود  
 بالجنسية المذكورة في المقدمتين ما اردته في مباحث الهية  
 للتميز بين المقومات وغيرها فالصحة ممنوعة لان الكثير بهذا المعنى  
 لا موجود ولا معدوم وان اردت ان المعنى الكثير بامور كثيرة  
 موجود في الواقع سلمنا ما لكن الكثير ممنوعة اذ الكثير بامور  
 كثيرة كانه موجود فذلك واحد بوجه ما وان لم يكن واحدا  
 وحدة تعادل كثرة ليست اقول ان الوحدة عرضت  
 لكثرة حتى يكون الكثير للموضوع والوحدة لتلك الكثرة  
 ويكون موضوعا عامتا متغايرين كالعشرة التي تعرض الجسم  
 ووجودها الوحدة فوحدة الكثرة لا تعادل تلك الكثرة لعدم

اتحاد الموضوع بخلاف وحدة موضوع الكثرة بل اقول ان  
 الوحدة كالوجود على انما شئت وكل وحدة خاصة بها ككثرة  
 خاصة والوحدة المطلقة ككثرة المطلقة كما ان الوجود  
 الخاص بالذاتي او الخارجي تعادله عدم الذي بازائه وعدم  
 المطلق في مقابل الوجود المطلق وكل موجود ماله وحدة ماو  
 الكثير المقابل له غير موجود فموضوع الكثرة كالرجال العشرة  
 من حيث كونهم عشرة ليس لهم وجود غير وجودات الاتحاد والا  
 بحجرا اعتبار العقل وكما ان للعقل ان يعتبر بموجودة فله ان  
 يعتبر باو واحد او زيادة السفس لطلب في الاسفار الاربعة  
 حكم مشرقية الوحدة تبين عرضها من الاعراض اللاحقة  
 ووحدة الجواهر كوجودها ليست بزيادة على ذواتها في الاعيان  
 بل انما زيادتها في التصور والعرض في كيف زمت عليه  
 هذا ولم يحيط به علما واعجب منه انه صرح في بعض المواضع بان  
 الوحدة في المفضل الجوهري عين متصلة والاتصال  
 بالمعنى الذي مفضل الجسم لا شك انه جوهري عنه وسار  
 الحكماء من اتباع ارسطاطليس فالحق المحرم بالاتفاق و  
 التصديق ان الوحدة كالوجود من مقومات الموجود الغير  
 المنفصلة عليه لانه لو احقة المتأخرة عنه واما المهية اذ انصرفت  
 بنقصها من حيث هي هي فلا يخفى انها من شوب وحدة الا ان



للعقل ان يجرد ما منه كافة الوحدات ثم يحكم عليها بلزوم الوحدة  
 وعروضها بانها ما انا الله حالها حال الوجود فتحدس انها واحد  
 حقيقة متعارف منها ما حكمه اخرى مشرقية ومنه المصداقة الواقعة  
 بين الوحدة والوجود فاداه الواحد الحقيقي نكر الاعداد مثالا  
 لايجاد الحق الخلق بظهوره في صور الاشياء وتخصيل العدد مراتب  
 الواحد مثال لظاهر الموجودات وجود الحق ونحوه وكون  
 الواحد نصف الاثنين وثلاث الثلثة وربع الاربعة الى غير ذلك  
 مثال للرب والاضافات اللازمة للواجب القياس الى الكميات  
 فظهور العدد بالمعدود مثال لظهور الوجودات الاسكانية بالقياس  
 ومنه اللطائف ان العدد مع غاية بانيته عن الوحدة وكون  
 كل مرتبة منه حقيقة براسها موصوفة بخواص ولوازم لا وجود لها  
 في غير ما اذا قلنا حاله وحال مراتبه المختلفة لم يجد فيها غير الوحدة  
 وانك لا تزال تثبت في كل مرتبة من المراتب عين بالتنفيذ في  
 مرتبة اخرى فنقول الواحد ليس بحد بل اتفاق الحساب  
 والفضل والعدد ليس بواحد لانه تعالى بل مع انه عين الواحد  
 الذي يتكرر الواحد عين العدد الذي حصل بكماله فلهذا  
 نقول لكل مرتبة انها مجموع الاحاد وان نقول انها ليست  
 بمجموع الاحاد لانها متجاوزة لوارثها لا توجد في غير مجموع  
 الاحاد بنفس لكل مرتبة وكل مرتبة نوع بياستها فلا بد لها من امر

اخر غير مجموع الاحاد وليس فيها شئ غير مجموع الاحاد فلا زال ثبت عين  
 شئ وثبت عين ما ثبت وبذا العجب موعنة كما قاله الوجود في  
 الحق المنزه عن تقايص الحدان بل عن كمالات الاكوان موطئ  
 المنية وان كان قد تميز الحق بالكمية ونقصه عن الحق بوجوده وشرفه  
 شك وتعتيق ولكن ان تقول ان المقولات لاما متضاة بعضها  
 مع بعض وكذا الاكثر اكد في الجنس البعيد لا يمكن في استماع الاجتماع  
 فان الطمع يجمع مع السواد وما تحت مقولة الكيف فلا بد من  
 كون المتضادين تحت جنس قريب فالمتضاد ان بالذات  
 هما الفصلان على ان الفصلين لا يشتركان في الجنس القريب  
 لكونه خارجا عن حقيقتهما اذ الجنس عرضي الفصل ارضي لا يجب  
 انما على موضوع واحد كما هو شرط التضاد لعدم انتقالهما في  
 الوجود والجعل بالتقصي عنه بان الجنس والفصل متحدان  
 في الوجود وما عين النوع في الخارج فالصفات العينية للفصول  
 هي بعضها صفات الانواع والتضاد من الاحكام الخارجية  
 وان كان منشاء الفصول عند الحكم التحليل وكذا التعاقب في  
 الحلول فكون الموصوف بها الانواع التحصيلية لان الحلول  
 نحو جنس الوجود والموجود هو النوع بعين وجود الفصل فيكون  
 كل منهما متضادا بصفات الاخر بالذات لا بالوصف الا ان  
 الاصل غير الصفات العينية من الاعتبارات الاشراف الرابع



في العلة والمعلول الوجودي ينقسم الى علة ومعلول فالعلة هي الموجود الذي يحصل  
من وجوده وجود شي آخر ونعدم عدمه في ما يجب بوجود ما وضع  
بعد ما والمعلول ما يجب وجوده بوجود شي آخر فيمتنع ذلك الوجود  
بعده او عدم شي منه ولا يلزم توارده العلة المستقلة على المعلول واحد  
شخصي في الغدوم وجود الشيء بعد ما استلزامه علة ولا حاجته فيه  
الى التحلات ذكره ما اذا العلة هناك امر واحد لم يعد العلة الثانية  
بما هي علة تامة وقد يقال العلة بازاء ما له دخل في وجود الشيء  
بعده وان لم يجب بوجوده وهي بهذا المعنى اربع فاعل وغاية  
وساغلان للوجود ومادة وصورة وساغلان للمنية اي يجب  
القوام فالفاعل ما به وجود الشيء كالنجار للسيرة والغاية  
مالا جلها وجود الشيء كى جنة الاستواء عليه وهي علة فاعلية  
لغا عليه الفاعل بمهيتها ومعلولة له في الوجود فهي غاية وجبة  
وعلة غائية لوجوده وبما ان العلة الغائية ما هي متمثلة في الفاعل  
لا الواقعة عنها فكل ذلك الغاية الواقعة في العين هي ما يرجع الى  
الفاعل فالنجار للسيرة لاجل الجلوس او الباني للبيت لسكنى  
غيره او الماشي لحاجة مؤمن او لرضاء فلان كلهم انما يفعلوا  
انما عليهم الامر يرجع اخيرا الى نفوسهم والعلة المادية هي التي  
عنها الشيء كالحطب للسيرة فهي التي معها يكون الشيء بالقوة  
والصورة هي التي يلزم منها وجود الشيء فمعا يكون الشيء بالفعل  
كصورة السيرة وتعلم ان المادة بالقياس الى المركبة غائية

وبالقياس الى ما ليس جزءا من موضوعه وكذا الصورة علة ضرورية للمركب  
وصورة المادة واقفا متلها لا ليس على خواصها للمركب لانها مفيدة بالقوة  
المعلول في الاول فاذا لا بالاسقلال بل مع شريك لوجوده بالاول لا مع ما لا  
فيكون واسطة وشريكه في الثاني ليست مفيدة للوجود بل انما بعد الوجود  
شي آخر ولكن لما ومنها فالصورة مفيدة فاعلى لشي وهو يرى لشي آخر فالعلل  
لا يزدادها على اربعة قالوا الفاعل قد يكون بالقوة كما هو قبل الشروع وقد  
يكون بالفعل كما يكون بعده وقد يكون كلهما كطبيعة دجرا كحسبه عاماما كما  
فعل الصانع علة للسيرة او خاصا كما قيل في النجار قد تضع وقد يكون قريبا  
كالصورة للوجود والعقوبة للشي وبغيره كالفعل الفاعل وكما لا يتحقق مع  
الامتلاك مستفيدة ان وجوده كل معلول من لوازم ما هي علة له بما هي علل  
كل موجود بفعله مثل طبيعة فاك كانت طبيعة بسيطة ففعله بسيط ففعل الله  
في كل شي افاضته انجز الوجودي والفعل المتجدد لا يصدر الا عن فاعل متجدد  
والفاعل الثابت لا يصدر عنه الا فعل ثابت فلابد في تحدد والحدوث  
من وجوده متوسط يكون حقيقة الحدوث والتغير وما هي الا الحركة و  
اسبغها الدورية فلابد لها من قابل ذي قوة التي ترسخ غير ذال وفاعل  
ذي قوة التي ترسخ غير اساك الا ماشاء الله وقد بينا في بعض كتبنا ان  
للوجود دورا ثلث اولها الوجود الذي لا يتعلق بغيره ولا يتغير بغيره وهو  
الآخر بان يكون منه الكل وثانيها الوجود المتعلق بغيره ضمن العقول  
والنفوس والطبائع والمواد والاجسام وثالثها الوجود المبسط الذي



و انبساطه على طريقه عموم الكليات الطبيعية ولا خصوصه على سبيل خصوص  
 الاشخاص المنفردة تحت الطبايع النوعية او الجسمية بل على نوع معرفة  
 وسموته النفس الرحاني وموالاته الاول عن العلة الاولى وموالاتها  
 وحيوته وفوره الساري في جميع السموات والارض في كل محبة وليس هو  
 الوجود والانتزاع الاثباتي الذي يوكسائر الموجودات الكلية وله ان يقوى  
 خاص بحدوده في الزمن والى هذه المراتب وقعت الاشارة في كلام  
 العرنا حيث قال الوجود الحق موالاته والوجود المطلق فله والوجود المقيد  
 اثره والمرازمة الازلي من الالهيات اذ هي منزلة التقيد والوجود الخاصة  
 وهي ليست بمجولة بالا بالعرض ولهذا يقال بان الانتزاع دون الافعال  
 لان ان الافعال ما يترتب عليه في الخارج موافق وجود المعلول دون حقيقته  
 فليس المعاصر عليه والمجول عند التحقيق الا في امره انما الوجود بالمجمل  
 البسيط وليس المجول نفس الالهية مع قطع النظر عن وجودها كما ينبغي اليه  
 الانتزاع فيكون ولا ضرورة الالهية موجودة كما ينبغي اليه الانتزاع اصحاب  
 المعلم الاول لان الوجود هو الواقع بالذات دون الالهية لا بالواقع  
 بالعرض كما مرست اليه الاشارة وافنا على هذا المطلب براميين كثيرة  
 ذكرنا في الاشارة واحدة ما انه لو كانت الالهية بحسب قوام ذاتها منفردة  
 الى الجاعل لزم كون الجاعل مقوما لها في حد نفسها فيقدم عليها تقدم  
 الزاياتي على ذي الزايات مع قطع النظر عن الوجود فلزم ان لا يكون  
 تصور حقيقته مع الزعمون عن تصورنا عليها وليس كذلك فانما تصور  
 كثر من الالهيات ولم نعلم انها جادة حاصلة ام لا فضلا عن حصولها

فقد ثبت ان الوجود لا يخلو  
 عن الالهية بل هو عينها  
 صفة الالهية  
 صفة الالهية  
 صفة الالهية  
 صفة الالهية  
 صفة الالهية

وفي الالهيات الحاصلة ما تصورنا واناخذ ما يترتب في بي بي في هذا  
 الاعمال ليست الا بي فلو كانت بي في حد نفسها مستقرة الى العلة لم يكن  
 افعاله ما يترتب في بي في فاذن انما الجاعل على شيء اخر وان في ان الالهية لو  
 كانت في حد ذاتها مجولة لكان مفهوم المجول محمولا عليه بالكل الاول  
 الذي لا بالكل المتعارف فقط والثالث ان كل مرتبة لا تأتي عن مرتبة  
 الشخصيات ويمتنع ان يكون الشخص من لوازم الالهية كالوجود فلو كانت  
 متعده للحصول في ضمن افرادها فلا يخرج اما ان يتعد الجعل فيها ولا  
 الاول يستحيل اذ لا تعد في صفة الشيء بل في الوجود والافعال ولا كثره فكيف  
 يتكرر جعلها في ذاتها واما الثاني في ما كانت مجولة واحدة منها  
 او كل مجول واحد ففي الاول يلزم الترجيح من غير مرجح لان نسبتها الى  
 الجمع واحدة وفي الثاني يلزم خلاف المفروض او التناقض والربيع  
 اذا كانت الجاعلية والمجولية بنفس الالهية من غير اعتبار الوجود لكان  
 المجول من لوازم الالهية الجاعل ولوازم الالهيات امور اجبارية عندهم  
 فلزم عليهم ان يكون الجول والاعراض كل الالمجول الاول امور اجبارية  
 والحاصل ان الشخص الالهية ليس عين الالهية فهو ما زيد عليها عارض لها  
 وعدة القوم ان الشيء ما لا يتشخص بوجوده المحققون منهم على ان الشخص  
 بنفس الوجود لان الطبيعة الكلية نسبتها لجميع اشخاصها اليها واحدة فاما  
 يتشخص بواحدة منها لم يصير ركن العلة فالمجول بالذات اذن ليس نفس  
 الالهية بل الشخص اذ هو مع حقيقته القيعين والوجود او ما كانت فتمت فاشغ



الفرق لا يقال لعل شخصها كوجودها بنفسها الفاعل لا يجر ما يتوهمها  
 على وجه من الوجوه لانا نقول الهيئة لما كانت مغنوا كليا يكن ملاحظة  
 من حيث ذاته مع قطع النظر عن الفاعل وغيره فهي من حيث ذاتها ان  
 كانت موجودة كانت واجبة بالذات والاكانت موجودة  
 بتغير ذاتها عما كانت والتغير بالانضمام شيء اليها او انضمامها الى شيء  
 فانها لما على اولها بالذات مود ذلك الشيء او الانضمام لا يقال لعل  
 صيرها بحيث تكون مرتبطة بذاتها الى الغير بعد ان لم يكن كذلك بعينه  
 ذاتية لانا نقول لا يجوز ان يكون مود الصيرورة فلم يكن شيء يماي كذلك والا  
 لزم انظار الهيئة وموتمتع بالذات طلمات وعندهم طرد ما انوار  
 عقلية ان قدما الفلسفة كانت لم يورثه الاطلاق حجة على صحة شيء  
 من المذهبين المعروفين عن الجمهور وما يجتمع غير ما زينا اليه من مجموعية  
 نسخ الوجود ومن المتأخرين من ابطال كون الوجود معلولا لانه لو  
 كان ناسخا لعلته في الوجود وحده لكان كل معلول شيء معلولا لغيره  
 من العلل وكل علة لشيء علة لجميع الاشياء واللازم طاهر البطلان فكذا  
 المازوم بيان الملازمة ان الوجود حقيقة واحدة فكانت علة  
 صالحة لعلته كل وجود والحيث ان الوجود حقيقة واحدة الا ان  
 احد ما متفوقا بالمتقدم والتأخر والحاجية والغنى والشدّة والضعف  
 ولو كان الوجود مبدءا كليا لما افراد تماثله لكان لهذا الاحتجاج وجه  
 وقد علمت ان الوجود ليس له حقيقة كلية فضلا عن ان يكون نوعا او غيره  
 نعم يتفرع منه امر مصدرى عام وهو ليس من حقيقة الوجود في شيء بل وجه

المراد  
 ٢ ان الوجه  
 على  
 على

مى وجوبها فالوجود بالوجود من غير انضاف شيء اليه يكون علم ومعلولا  
 والوجود العيني بذاته غير الوجود المعلول لا بالانضمام حقيقة واما السند على  
 كون الوجود في صلب المعلول بوجه من الدلائل ينبغي ان يكون الوجود  
 اعتباريا وعارضا ومناظرا يوصف بالذات بالحادث والازدال  
 والبرهان كما هو شأن الامور النسبية بل الهيئة هي الموصوفة بهذه الصفات  
 مثلا يقال الانسان موجود وحادث او معدوم وزائل لا الوجود  
 اذ لا يد عليه القسمة فكيف يمكن ان يجعل الوجود وحده هو المعلول  
 ونحن بفضل الله وتأييده فلكنا هذه العقدة وحلها مشكلات حيث  
 الوجود ومن الاحتجاجات للراغبين ان اثر العلة هي صيرورة الهيئة  
 موجودة كما هو المشهور من المشايخ ان ساطع الحاجة الى الفاعل  
 هو الامكان والامكان ليس الا كبقية نسبة الوجود المحلول او الرابطة  
 الى الهيئة فالحاجة الى الجاعل ليس الا صيرورة الهيئة موجودة والجواب  
 ان القول في الامكان ارفع مما هو المشهور وما فهم الجمهور وقد مر ان  
 سبب الحاجة الى العلة ليس هو الامكان بل كون الشيء بنفسه يتعلق  
 الوجود بغيره ومن احتجاجات القائلين بمجموعية الهيات ما ذكره صاحب  
 الاشراف بان الوجود لما كان من الامور الاعتبارية فلا يتقدم العلة  
 على معلولها الا بالهيئة فيجوز للمعلول ان يكون العلة والعلة جوهرية لها  
 من جوهرية المعلول وتقرّب منه ما ذكره بعضهم باننا نعلم بالضرورة  
 ان اثر الاول للجاعل ليس الا الموجود المعلول ولا شك ان الموجود



المعلول ليس الالهية لان الانقضاء بالوجود ونحوه من الامور الاعتبارية  
 والوجود من غير ان يكون مستلزما للشيء سببا للكاره المحققين اذ ثبت  
 ظلاله من انه لما كان نفس قوام الالهية مصحح محل الوجود عليها ومصدرا له في  
 ظرف فاحسب انها اذا استغنت بحسب قوامها عن المحل على غير حيث  
 هو والامكان وهو محال في ما ذكره الى ما علمنا من حيث قوامها وهي في  
 ذاتها في الوجود البسيط وتخرجها من غير ما الى التفرع والابس يجعل بسيط  
 يتبع الوجود على اللزوم بلا توسط جعل مؤلف متما ومتم عرشية ان مدار  
 هذه الاجتماعات على كون الوجود باعتبارها ذاتيا وقد اوضحنا ان الوجود  
 الخاصة بما هي الخلق العينية ثم ليس بين الالهية ومصدرها علاقة ارتباطية اذا  
 قطع النظر عن وجودها ومن العجب ان بعضا من القائلين بهذه المذهب  
 يحيلون التشكيك في الانيات بالاقدسية وغيره ما لم يعلموا ان بعض  
 الجواهر اذا كان بحسب حقيقة طرفة لبعض الكائنات التشكيك فاعدا في نفس  
 الجواهر وهل هذا الاناقض في المذهب ثم بعد ان سلمنا بالفرق بين  
 الوجود باعتبارها في ظلاله ان مصداق محل الوجودية على مذهبنا نفس  
 تلك الالهية كما قالوه وان كان بعد صدورها عن المحل على ما يتفرع عليه استغناها  
 عن المحل كيف ولو كان الامر كذلك لزم انقلاب الشيء عن الامكان الذاتي  
 الى الوجود الذاتي فان الممكن اذا كان في ذاته مصداقا لصدق الموجودية  
 عليه لكان الوجود ذاتيا له فلم يكن ممكنا بل واجبا ولا يعدي الفرق بين محل  
 الالهية على شئ ومحل الوجود عليه بان الالهية الشئ ما يصدرق عليه بلا ملاحظة  
 حقيقته اخرى غير ذاته تفيد به او تعليلية ومحل الوجود يحتاج الى ملاحظة حقيقته

اخرى هي صدور الالهية عن جلالها لانا نقول صدور الالهية او ارتباطها بالهية  
 او غير ذلك اما ان يكون ما خودا في المحل عنه بالوجود في المصادق لكل  
 الموجودية ام لا فان لم يكن ما خودا اعاد المحذور وهو الانقلاب فيه عا  
 ان كان ما خودا فيكون الصادر عن المحل على ذاته المستتب عليه اما الجمع  
 والامكان الحقيقته وعلى ان التقديرين فلم يكن الصادر عن المحل على نفس الالهية  
 فقط بل شئ اخر اما مركبا منها او بسيطا فليكن المسمى بالوجود هو تلك  
 الالهية والاول شبهة من حيث المشايين وقد علمت ما هو نصيب من فيض  
 الرحمة في هذا الباب واعجب من ذلك ان بعض اجلة الفضلاء  
 مع شدة مبالغته في ان الالهية انما هي المحل دون الوجود قال في بعض  
 تعليقاته ان حقيقة الواجب عنه هو الوجود بل هي القائم بذاته المعنى  
 في ذاته من جميع القيود والاعتبارات فلو ان موجود بذاته متشخص  
 بذاته عالم بذاته وكون غيره موجودا به مودى لمحصه من الوجود المطلق  
 بسبب غيره بمعنى ان الفاعل يحمله بحيث لو لاحظنا العقل انزعج منه  
 الوجود فهو بسبب الفاعل بهذه الحجة لانه خلاف الاول ثم  
 قال وهذا المعنى العام المشترك في جميع المعقولات الثانية و  
 مؤسس على الشئ منها حقيقة نعم مصداق حمله على الواجب ذاته  
 بذاته كحمله ومصادق حمله على الممكن ذاته من حيث هو مجعول الغير  
 فالمجمل في الجميع زائد بحسب الزمن الا ان الامر الذي هو مصدر الوجود  
 المحمول في الممكن ذاته من حيث حقيقة تكتسبه من الفاعل وفي الواجب ذاته



انتهى وهذا صريح منه في ان اثر الفاعل امر وانفس المية الاثران  
 الخامس في بعض احكام العطل الرابع يدعي ان من الاشياء ما له  
 جميع هذه الاسباب كالانسان ومنه بالسبب لا الا الفاعل والغاية  
 كالفعول الفاعل وشئ منه يكون صورته ذاتها والعلوم الباهرة عنها  
 سمي علوم المعارف وما يجمع فيه جميع الاسباب يمكن ان يكون  
 عليه برهانان لثان من عليين مختلفين اعلى واسفل فالطبيعي يعطي  
 برهانا لثاني تشابه الحركة الاولى مثلا مادامت المادة والصفة  
 موجودتين وهما من العطل المقارنة والفيلسوف يعطي البرهان  
 العلمي الدوام مطلقا من العطل المقارنة وهي الفاعل والغاية وما  
 يجمع فيه الاسباب يكون ظروفا غير علة وجوده وما لم يكن له الا  
 الفاعل والغاية كان تاما ولم يوفيه شيئا واحدا والمراد من  
 علة القوام هو السبب المقارن ومنه علة الوجود وهو السبب  
 كمالا وما لا يوفيه علة شيء ثم انك اذا تأملت في الاسباب القوية  
 لشي واحد وجدتها كائنا كمالا شي واحد متوجه من جنس نقصان له  
 الى حد كمال فان التجارب بالفعل ليس ذات شخص انساني كيف  
 كان بل مع نبوه بالال والوقت والمكان وغيره وليس في  
 الخشب ايضا باي وجه كان استعداد قبول النجس بل مع مقارنته  
 به النجس كانه شئ واحد متحرك في الاوضاع ثم لكل نجس فاعل  
 وانفعال من القابل صورة متصلة في الاستحالات والتشكلات

ولها غاية قريبة موصلة بها وبكذلك انقلت الاستحالات وتوارت  
 الصور على الانفعالات حتى انتهت الى صورة اخيرة هي غاية بوجه  
 وصورة بوجه اخر والغاية ايضا فاعل من جهة وغرض من جهة وعلة  
 غائية من جهة تصويب ومنه ما علم وجه صحة ما ذهبت اليه القدر  
 من اثبات الشوق للوطى الى صورتها وان استبعد الشجب في  
 السفا غاية الاستبعاد والاستدلال على بطلان بوجه تفصيلي مشروح  
 ثم اثبت العشق لما في رسالته ونحن قد اوردنا كلاما ميسوطا  
 في دفع ما ذكره في الاسفار وعلمنا في بيانه رسالة مفردة ذكر  
 تنبيه حكم الشجب الرس في مباحث العلم من البيانات الثمانية  
 العلة الفاعلة لا يجب ان يفعل ما ينبت بها ومثل ذلك بالنار  
 فانها تسود وبالحجر كفافا تستحق ثم حكم في رسالة العشق بان كل  
 متفعل متفعل عن فاعله متوسطا لواقع من الفاعل فيه  
 ومثل ذلك بالمثل اخرى واجاب عن البعض بان الشمس  
 تستحق وتسود من غير ان يكون السخونة والسواد مثلها  
 بان كلاهما في المورث القريب المباشر ولا شبهة في ان هذين  
 الحكمين منه متناقضان وما ذكره لا ينبغي بدفع الشك في ان  
 الفاعل في امثلة ما ذكره في الشفا قريب مباشر للفعول والحق  
 ان الفاعل لو لم يوجد في وجود المعلول والوجودات من  
 جهة تحقيقها الوجودية متساوية متعادلة في المكان والنقص



وانما اختلفت من جهة تعيها الكلية المسماة بالميات عند الحكم والاعيان  
 الثابتة عند طائفة وهذا المراتب العدد ما ياكلها من ثلثه اذ ليست الا وحدة  
 متكررة وهي ايضا متغايرة المعاني النوعية اذ لكل مرتبة منها خواص ولوازم  
 عجيبة غير النجباء الاشراق السالكين في شئ من الشئ ~~التي هي~~ النسبة العريضة  
 الالهائية في احوال هذه العلل الاولى ان المبدأ الباعث على القياس  
 الى الهيئة الموجودة المعلولة فاعل وبالنسبة الى نفس الوجود  
 الغاض عليها منه يقوم لافاعل لان هذا الوجود غير مبني له  
 وبالمقابل الى نفس تلك الهيئة بما هي فلا يكون له سببية  
 ولا تقوم اصلا كما علمت ولهذا قيل الاعيان الثابتة ما شئت  
 راجعة الوجود الى الاله اسماء سميتوا بانتم والماؤكم ما انزل الله  
 به من سلطان الثاني ان الصورة في كل شئ تام حقيقة سواء  
 كانت مجردة عن المادة او مقترنة بها وانما حاجتها الى المادة  
 ليست لانه لا الوجود ما شخصيتها الذاتية بل لما يعرض لها  
 من الواجب الالازمة لشخصيتها من الكم والكيف وغيرهما فالسر  
 سرير بيئية لا بادية والعرش عرش بصورتها لا بادية الثالث  
 ان المادة للشئ مادة له بما هي بهيمة لا بما هي حقيقة والالفاظ  
 صورة للمادة فادة السرير انما هي حامل لا مكانة واستعداد  
 لا بالصورة خشيته بل بالقوة قبول الاشياء كثيرة منها السرير  
 فالقوة منها بالانقضاء والقصور من مادة الخشب انما هي مادة

دبر سبعة

له باقية المكان الخشبية لا باقية فعليه صور الغاصر وكذا الى ان ينتهي الى  
 الهيولى الاولى والقوة المحضة التي ليست فيها جهة فعلية اصلا الا قوة  
 كل شئ ولهذا يقبل الاشياء كلها على التدرج فيتحرك بكل صورة شئ بعد شئ  
 كما تحرك العقل بكل صورة دفعة اما البرهان على ان العقل جميع الموجودات  
 التي دونه تستعمل في حياته النفس وقد اوجها الى الالهية وما على ان  
 الهيولى لا تتحد بانصورية فكلو منها قوة كل شئ ليس فيها جهة فعلية والا  
 كانت مركبة من صورة ومادة اخرى فيفسد الامر الى النهاية او يقتضي  
 الى قوة محضة وكل قوة فالتركيب بين وبين الصورة الاتحادي لا  
 انتسابي اذ لو كانتا موجودتين متغايرتين في الخارج لم تكن احدهما  
 قوة والاخرى فاعلا بل كلتا هما تكونان فعليتين بنفس واذا علم هذا في  
 التركيب الاول فعليه قياس التركيبات الثانوية لما ذكرنا ان جهة  
 المادية هي القوة والاستعداد لا الحصول والفعلية اول الامر ان  
 الاجسام الفلكية لا يحصل منها شئ اخر لتمامية صورها وعدم كونها  
 عنصرية الرابع قد علم ما ذكرناه ان صور الغاصر غير داخلية في حقيقة  
 التركيب العنصري الطبيعي كالمواد الثلاثة على ما هو المشهور بل هي من خارجها  
 وجوه وما يتأخرها في موجودة وليست مخلوقة كما زعم بعضهم وحكي  
 الشيخ ان هذا المذهب احدث في زمانه وذلك لشواهد الحملات  
 على بقايا تلك الصور والتركيب الاتحادي بين المادة والصورة  
 لا وجوب زوالها كما زعم بعض المذاهب الخامس ان الصور النوعية هي



عند اتساع العلم الاول واعراض عند الروايق وعند نامى عين الوجودات  
 الخاصة والوجود ليس بخوسر ولا عرض في حيث في ثوبها جواهر  
 ولا اعراض وانما جوهرية كل منها جوهرية متميزة النوع المنقسم بها في  
 الخارج وسقط على برهانه في مباحث الهيئة السدس انما فصل  
 قد وضعنا قاعدة لاستعلام كون الخواص الصوري المركب جوهر  
 او عرضا وهي قاعدة شريفة باستعلام ان المركب طبع او  
 ضارفاً ثباتاً في ثبات الاسفار منه اراد الوقوف عليها فليجمع  
 اليه السبع ان الامكان اى الاستعداد الذى المذكور في تعريف  
 البيوتل اها هو مستعد ليس المراد منه نفس الاضافة المتأخرة  
 عنه وجود المستعد والمستعد الموجود في العقل بعد تعقل  
 الطرفين بل المراد منه غشاء يذو الاضافة وهو كونه الشئ بحيث  
 يكون له امكان قبول الاشياء وكذا الحال في اكثر الفصول  
 التى يعبر عنها بلوازمها الذاتية الاضافة كالحس وانطلق  
 والقلب والابلس وغير ما من القوى التى يعبر عنها بما عليها  
 او انفعالها فاعلم ان تعريفات القوى بما عليها وانفعالها  
 الذاتية تعريفات جديدة مأخوذة من مبادئ الفصول الذاتية  
 وكذا التعريف الجسيم كجسم القابل للابعد كما هو مذكور في الاثر  
 حد الاسم لا يرد عليه اراد الامام الرازي بان القابلية من باب  
 المضاف لا لا ذكره المحقق الطوسي في جوابه ان الفصل هو القابل للثبات

اذ لا فرق بينهما في كونها من باب المضاف اذ كان المراد نفس المعنى  
 الاضافى بل لان المراد منه ما من شأنه ان يكون قابلاً او يتصف  
 بالقابلية كما هو الاشراف السباع في الامكان والوجود والقوة  
 والفعل وفي اثبات الطبيعة في كل شئ وفي سبب الطبيعة  
 وفي الاشارة الى حدوث هذا العالم وميزته الدنيا والآخرة الا  
 معناه سلب ضرورة الوجود والعدم عن الهيئة وموصفة عقلية لا  
 توصف بما لا مادة له في الخارج ولا في نفس الامر فالمبدعات  
 انما هي في نفس الامر الوجود والوجود وهي ممكنة بحسب اعتبار  
 منها من حيث هي مع قطع النظر عن انتها الى جاعلها انما  
 وعدم اعتبار الشئ لا يوجب اعتبار عدمه فهي ممكنة لان نفس الامر  
 بل في مرتبة من مراتبها ولا محذور فيه اذ الامكان مفهوم عدلي  
 وعدم الشئ في نفسه نفس الامر لا يوجب عدمه في نفس الامر  
 فالمبدعات ضرورية الوجود في الواقع ممكنة الوجود في بعض  
 الاعتبار ونسبة الامكان الى الوجود نسبة النقص  
 الى الكمال ولهذا اجتمعوا واما امكان الحادث فهو قبل وجود  
 الحادث اذ كل كين فانه قبل كونه ممكن الوجود لا واجب ولا  
 مستغنى فلا بد من مادة او موضوع او متعلق به محل كانه وهذا  
 الامكان ليس مجرد إمكانية الشئ بل ما يصير ممكن الوجود ولهذا  
 يتفاوت قربا وبعدا فالقريب استعداد والعيد قوة والقوة



قد يقال لمبدأ التغير في آخر حيث هو آخر سواء كان فعلا او انفعالا او يقال  
 لما به يجوز ان يصدر عن الشيء فعل او انفعال وان لا يصدر وسي القوة التي  
 يقابل للفعل ويقال لما به يكون الشيء غير متناثر عن مقاوم وقابل للضعف  
 ثم قوة المنفعلة قد يكون مهيئة نحو القبول دون الحفظ كما في الشعلة  
 قوة عليها جميعا وقد يكون قوة على واحد او امور محدودة وفي القوة  
 الاولى قوة الجميع والاصورة لها ولكن القوى موسط على شيء وقوة الفاعل  
 قد يكون محدودة نحو امر واحد كالنار على الاحراق وقد يكون على  
 امر كثيرة كقوة النحرار على ما يتناثر وقوة البارئ على الكل والقوة الفعالية  
 المحدودة اذا لاقت القوة المنفعلة وجب الفعل والقوة الفعالية قد يمتد  
 واما اذا كان مع قوة وقد نطق انها ليست قدرة الالاما من حيث القوة الفعالية التي  
 واما الفاعل الدائم فالمتكامل لا يسمونه قادرا والحق خلافه فمن فعل  
 بمشيئة يصدر عليه انه لو لم يشأ لم يفعل سواء اتفق عدم المشيئة  
 او استحالة صدق الشرطية لا يتوقف على صدق طرفيها والقوة  
 الفعالية قد يكون مبدأ الوجود وقد يكون مسببا للحركة والاشياء  
 بعضه بالفاعل مبدأ الوجود ومفعوله والطبيعيون يفعلون به مبدأ  
 التبركة كما هو واللاحق باسم الفاعل من غير نظر العدم بالكلية على الشيء  
 من غير شوب نقص وشبه ثم القوى التي هي مبادئ الحركات  
 بعضها يفكر ان السطوح والتخييل وبعضها لا يكون الا في صدر  
 غير الشيء وضده فلا يكون قوة تامة وانما تتم اذا اقترنتها ارادة

وإذا كان مع  
 وسعيته

جائزة تتوقف على علم يداع فجب الفعل فالقوة فيها عين القوة والاستعداد  
 ولهذا قيل الانسان مضطرب في صورة مختار واعلم ان الحركة لا بد لها من  
 قابل وفاعل ولا يجوز ان يكونا واحدا لان احدهما مكمل لمفعول والا  
 مستكمل مستفيدة فكل جسم متحرك فله محرك غيره ولو كان الجسم بالمتحرك  
 متحركا لم يكن البتة ولكانت الاجسام كلها متحركة وانما فاعل الحركة  
 لا يحرك نفسه بل الشيء لم يكن في نفسه متحركا فكونه متحركا بالقوة والحرارة  
 كيف يسحق نفسه بل الشيء لم يكن في نفسه متحركا فكونه متحركا بالقوة فكل متحرك  
 يحتاج الى ما يخرج من القوة الى الفعل وهذا الخروج هو الحركة والحركة  
 امر وجودي خارج الشيء من القوة الى الفعل لا دفعة فاعلم ان  
 بالقوة بما هو بالقوة ومنه من غير ان يكون ان كل جسم كبري من  
 الهول والصورة لان كل جسم بما هو جسم امر بفعل وبما هو بالتحركة  
 امر بالقوة وما متقالاتا فثباته كثره حكمه عزشيته فخصه الهول  
 من الاستعداد والحدوث فلها في كل ان من اللات الحروف  
 صورة بعد صورة اخرى ولتتصور في الجسم البسيط فظن  
 ان فيه صورة واحدة باقية على حد واحد وليست كذلك بل  
 هي صور متتالية على نعمت الاتصال لا بان يكون متفصلة متناهية  
 حتى يلزم ترتيب الزمان والمساكنة من غير المنفصلات والى ذلك  
 الشئ يقول تعالى ونرى الجبال حجابا مائة وهي منظر السحاب  
 حجاب عزشيته فالحركة لما كانت وجودا على كبدل التغير والانقضاء  
 فيجب ان يكون عليها ايضه غير قارة والالام يستخدم اجزاء الحركة

وإذا كان مع  
 وسعيته



[illegible]

بينها اتحاد واما الخارج فهو سر آخر على اقله حكمه عشية وبقية الطبيعة  
اذا وجدته في الجسم كانت بقية الحكمه فيه لانها لو كانت كذلك لكان  
لها فعل مزدون الجسم والابدا ساخر غير الوجود والاستغناء عن الشيء في  
الاجابة والاستغناء عن الاستغناء في الوجود فانما يستتبع وجوده واما وجود  
الحكمه في الجسم من غير هذه الصور كما يتبع وجوده بالاعراض وجوده واما  
قد لا يوجد به الا على سائر الطبيعة في الجسم يتبع وجوده وجود قوى مصدرها  
وذلك المبدأ هو النفس فبذلك القوى اليها كاسد الاسكان والالوان  
والكيفية الملوثة الى الطبيعة ولو كانت مثل هذه فعل النفس كاسد اليها  
كاسد الى الطبع فيقال لكل نفسياني ولو ان نفسياني كانا شكل  
طبيعي ولو ان طبيعي فكل من هذا المادة تستند لوجوده الاشياء  
فيها لكن بعضها قبل بعض الطبع فالمقدم على جميع هذه الصفات الطبيعية  
والمقدم على القوى يسمى نقاد والفرق بين ميزين العقل والفرق بين  
الحركة التوسيطية والقطعية وكذا الان اليبال والزمان المتصل و  
النقطه والخط فحينئذ نرى حكمه عشية والطبيعة قابله للاشتداد و  
الضعف ولولم يكن من شأن صور الغاصم الاشتداد والضعف واتفا  
ولم يوجد لها جامع ومترتبة مشتركة هي غيرها من اثار بعضها  
واولى مراتب الضعف لبعضها آخر او بالعكس كالنار يسي الهوا والماء  
عنه ثقل الهوا وتلطف النار لم تلو المادة غير صور الغاصم كلها في  
زمان وموضع فالما اذا استحال مدار بلغ في لطافته الى درجة في



اخذ درجات الماء في اللطافة واول درجات الهواء في الكثافة ومثل غيره  
 الواسطة توجد بين المركبات ايتهم كالمركبات بين الجاد والنبات و  
الوقواق بين النبات والحيوان والفردة بين الحيوان والانس  
 انارة كشفية قد اشترنا الى ان مباشرة الحركة الجسدية طبيعة فني  
 الحركات الانتقالية الارادية بفعل النفس حركة الانتقال باستخدام  
 الطبيعة واما في الحركات النفسية فهي فعلها بذاتها لا بتوسط الطبيعة  
 الا ان محالها مع الطبيعة مما يصح لها عرض التجدد فتجدد ما من جهة  
 الطبيعة لا من جهة ما هو فيها محض وتخصيل كشيء ولكل قول حسبما نظرت  
 في كلام بعض الحكماء لو استحالتم الطبيعة حركة الاعضاء خلاف ما  
 توجبها ذاتها طاعة للنفس لما حدث اعياء عند تكليف النفس  
 اياها ولا تجاذب مقتضى النفس ومقتضى الطبيعة عند الرعشة  
 فاعلم ان الطبيعة التي هي قوة من قوى النفس بفعل توسطها  
 النفس بعض الافاعيل هي غير الطبيعة الموجودة في ربيط العنقا  
 ومركباتها فان سخر النفس لاجرها ذاتي لانها قوة منبعث منها  
 في مقام المباشرة للجسم والاخرى ففري فالطبيعة التي تستعملها النفس  
 في حركة الاسفال او لاوبالذات غير متعصية للنفس انفي من حدود  
 النفس بل هي مسخرة للذات متابعي ان النفس تازلة اليها  
 مستحقة بها في مرتبتها واما الاخرى فهي التي تستعملها ثانياً توسط  
 الاول واما يقع سببها الاعياء والرعدة لانها جزء البدن

ما هو مركب من الطبيعة لا ما هو مادة للنفس وعلت الفرق بين الاعيان  
 والبدن من بالاعتبار السالي لا بالاعيان الاول والنفس  
 انهم من جهة كونها مقومة له مدبرة اماه فلهذا حكم بان التفرق  
 بينها اعمادى وبعض العالمين بهذا المركب منها لما يحصل  
 الفرق من هذه الاعتبارات واما عملها بالتجاذب الى نفس مجردة  
 وخلع صور الاسطغفات في المركب فتفرق فالقوة التي تصرف  
 فيها النفس ليس هذا الجسم الغليظ الثقيل الذي يقع لهما بالاعيان  
 بل هي اللطيفة المعقدة له التورية وهو البدن الاصلى وبذا غلظ  
 وقشره ولا يوصف لها الاعيان والرعدة لانها من سلكها  
 النفس فذلك هذا عندك من التسبين صحة حكمه برشته واما  
 سبب الموت الطبعي فليس كما قاله اقوام حالسوس وسائر  
 الاطباء والطعنين في سائر مران عروضة لاستسلاك الحرارة  
 على رطوبات البدن ففهيها ثم تقضي البتة بقائها ولهذا  
 قالوا اما موت الحيوة موت الموت وعلوه انه موجود  
 اخرى مقدور مدخوله مثل ما هي قوى الجسم وهو صحيح لو  
 كان بالاستسفال واما اذا كان بامداد علوى فلا واصل  
 حكايات نجومية اكثر ما مجازفات لا توقع ظناً فضلاً عن  
 يقين معقول سبب الموت وحكمة هي حركات النفس  
 نحو الكمال اذ لها في الطبع غامات كجابر بن علقمة وكل ذي غاية



في حركته اذ يبلغ غايته وقف عن الحركة واخذ في حركه اخرى ان بقي له  
 نقصان غير بالحركة والافضل فعلا محضا وعقلا صرا فاكاني قوله تعالى  
 وينقلب الى اهل مسرورا فكل تعطل ووقوف عن الحركة في ذوات  
 النفوس باهي ذوات النفوس بواسطة انتقالها الى نشاء اخرى  
 سمي له في عالم هذه الحركة موتا وفي عالم اخر ولادة وحياة اخوتية  
 فالانسان مثلا انما يرضى له الموت الطبيعي لتوحيده نفسه في مراتب  
 استكمالاته وقولاته الى عالم الاخرة توجها غير با وسلكها الى جهة  
 المبدء الاعلى سلكا كذا تبا كما اثير اليه في قوله تعالى يا ايها الانسان  
 انك كاذب كاذب كذا خلافة فاذ ارعيت من هذه النشأة  
 الى النشأة الاخرى حتى صارت نفسه بالفعل وبطلت عنها القوة  
 الاستعدادية امسكت عن تحريك البدن فمرض الموت للبدن  
 فهذا معنى الموت الطبيعي للانسان وبنائه استقلال النفس بحولها  
 الذاتية وترك استعمالها للاتالات البدنية على التدرج حتى ينفذ  
 بذاتها وتخلع البدن بالكلية لصبر ورتبا امر بالفعل وهذه  
 الفعلية لانما في الشقاوة والاخرية ادر ما نصير شيئا بالفعل  
 او على شئ كله ما علمت عليه من صفاته الردية تنبيه انفسه في ما  
 ذكره في الوجه الاول ان سبب الحيرة موصوفه سبب الموت  
 فالامر عندنا على عكس ما تخيلوه لان الحيرة فعلها الاول  
 في الاجسام النباتية والحيوانية تحليل الرطوبات وتقليلها

ومصر في وجه الحركات والاستحالات فكلما تخلت مادة الروح  
 والنبات اعاد الله بانفسه فمادة اخرى لها من جهة القوة  
 الغاذية حرارة جديدة لفعل فعل الحيوة اقوى من الاولى  
 لاجل زيادة المادة ويمكن الى ان استكملت القوة النفسانية  
 التي هي مستخدمة هذه القوى بانها عليها واستغنت عن اصل  
 تلك المادة اما مادة اخرى كالنفس النباتية من غير تاسخ  
 او بقاء وبذات مقيما ومبينا كما في النفس الانسانية واما  
 سائر النفوس الحيوانية ففيها سراج نفع نورى فالحركة بمنزلة  
 شخص روحه الطبيعية كما ان الزمان بمنزلة شخص روحه  
 الدهر والطبيعة بالنسبة الى النفس كالشعاع من الشمس شخص  
 بتشخصه تذكره الفاعل المباشرين للحركات الجسمانية هي  
 الطبيعة اما فاعل الحركة الطبيعية فليس فيه كلام واما القسرة  
 ففاعلها طبيعة مفسورة مجبورة واما الارادة ففاعلها طبيعة  
 مجبورة مطيعة للنفس الاعاضية حكمة وراية للنفس فاعلمها  
 في هذا العالم طبيعيا من مقهورين تخدم اسرارها له طوعا واكرها  
 كرها طاعة طبائع السماء والارض للبارى جل اسمه في اتقانها  
 كما قال تعالى اتقوا طوعا او كرها فان طاعة السوءيات واتيانها  
 له في حركاتها الدورية الشوقية من جهة تحريكها الملاكمة العقلية  
 وانفسية اياها فطرية من غير ما نفع طبيعة اخرى فالله اعلم







و فعل القياس الى وجوده ولو كان قوة بالقياس الى الوجود مطلقا  
 لكان قوة محضه كالبيوت الاولى وهي معنى عدمي لانها قوة بالاطلاق  
 الا انها لا تكون معزاة عن الصور كلها فنعلم ان القوة ليست متقدمة  
 على الفعل مطلقا فانها لا تقوم بذاتها بل تحتاج الى جوهر تقوم فيه وذلك  
 الجوهري بحيث ان يكون بالفعل حتى يستدل شي فان ليس المطلق غير  
 قابل لشي ثم البرهان قائم على وجود امور لا يكون بالقوة كالبارئ  
 وضرب من الملائكة قد علمت ايضا ان القوة تحتاج الى فعل وان  
 مخرج القوة الى الفعل لا يدرون انتهى الى موجود بالفعل غير محدث  
 على ان الفعل تصور بذاته والقوة تصور من جهة ما بالفعل كما قيل  
 في الايجاب والسلب وانتم الفعل كمال والقوة نقص والكمال  
 قبل النقص وانتم الفعل خير والقوة لا تخرج من رتبة فان ان الفعل  
 اقدم من القوة مسببا بالعلية والطبع والشرع والزمان حكم شرعية  
 واما امكان وجود النفس الحادثة فليس كما ذكره القوم من ان  
 بعض الاشياء امكان وجوده بان يكون مع المادة لا فيا كالتفكير  
 الانسانية فانها لما كانت حادثة لا بد وان مصدرها امكان ومادة  
 حاكمة لا مكانا لا الوجود بانها غير موجودة فانها غير موجودة  
 في المادة بل مع المادة قالوا فنعلم ان امكان الوجود له معنيان  
 منها ما يكون في مادة يتخرج بها احد الطرفين وقد النفس لتجربا  
 والذي ذكره غير موجود فان الامكان له معنى واحد نسبة الى الوجود

قوة

كما قرره نسبة النقص الى الكمال فلا يجوز ان يكون للامكان متينا  
 ولا ان يكون امكان الشيء امكانا لا وجود شي آخر بل الحق ان  
 الامكان دائما امكان لا يحصل في المادة من الصور والاعراض  
 لكن بعض الصور على وجه يلزم وجودها وجودا حقيقيا واما  
 النفس ليس كما تصوروه من انها مجردة حدودا وبقا ومستبين  
 لك كيفية حدودها وبقاها وكما ان سلسلة المعقولات السادة  
 انتهت الى معقول ضعيف المعقولة يكون المحسوس الوجود  
 بالقوة كالبيوت فلهذا سلسلة المحسوسات العامة تنتهي  
 الى محسوس ضعيف المحسوسية يكون معقول الوجود بالقوة  
 كالقوة الكلية وبما يجري مجرا ما يكون فيه قوة وجود المعقول  
 بالفعل فتجربا كالتفكير بالمحسوسات وتخرج من القوة  
 الى الفعل فيكون عقلا ومعقولا كما يخرج البيوت من القوة الى  
 الفعل فيكون حاثا ومحسوسا كسبحي فانفس جسمانية  
 الحوادث روحانية البقاء ثم الاولى في طريقهم ان يقولوا ان  
 الامكان لشيء بالذات امكان لشيء آخر بالعرض فادة البدل  
 بامكانه يستدعي وجوده صورة مدبرة لها هذا التفسير البشري  
 ولما لم يكن وجوده مثل تلك الصورة الا لا يكون معطرة عقلة  
 فنفيس على المادة بالسعدا ما بينة كالتجربة محدث معا جوهري  
 روحاني لا محسوس السعدا المادة بل محسوس وجود المعقول



على هذا الوجه نرفع فوري فقد تحقق ان صورة الانسان آخر المعاني الجسمانية  
 واول المعاني الروحانية ولذا ساء بعضهم طراز عالم الامر وسبب ان المرتبة  
 المسماة بالعقل السويلا في صورة الصور في هذا العالم ومادة المواد  
 في عالم آخر فافهم واقنع ان الاشراق الناس في الحركة والسكون واثبات  
 الحركة في الجواهر الصورية اعلم ان كل ما يخرج من القوة الى الفعل فهو  
 اما ان يخرج دفعة واحدة لا دفعة واحدة وقد جرت العادة بتسمية الخروج اليها  
 حركة دون الاول وهي فعل وكال اول الشيء الذي هو بالقوة فان  
 الجسم مادام في مكانه الاول مثلا ساكنا فهو متحرك بالقوة وواصل الى  
 مكانه المقصد بالقوة فاذا تحرك حصل فيه كمال او فعل لكنه بعد  
 بالقوة في المعنى الذي هو المقصد من الحركة فالحركة اذن كمال اول الشيء  
 لا من حيث هو انسان او فرس او حمار بل من حيث هو بالقوة  
 فهي وجود بين قوة محضة وفعل محض ووطن قوم ان الحركة هي  
 الطبيعة اهي جوهر الشيء الصوري وليس كذلك بل هي متحركة  
 الطبيعة وحالها لا نفسا كما عرفت من طريقنا فان الحركة هي نفس الخروج  
 من القوة الى الفعل لا ما به يخرج الشيء منها اليه كالا مكان ونظاره  
 فالقول ليس سوادا لاشته بل لاشته للموضوع في سوادية فليس  
 في الموضوع سوادا ان سوادا اصل مستمر وسوادا زائدا عليه لا يستحالة  
 اجتماع اثنين في موضوع واحد بل يكون له في كل اكن مبلغ آخر  
 فيكون هذه الزيادة المتصلة هي الحركة لا السواد لا لاشتهاد

الحركة  
 من القوة  
 الى الفعل

خارج من نوع الاول ومركب في نوع الثاني قالوا فاعلم ان السور ليس يخرج  
 لانها باقية والمزاج ابركيا ل يتجدد فيما بين كل طرفين انواع الانانية بالقوة  
 ومعنى كونها بالقوة ان كل نوع غير متغير عاين بالفعل كمال الحدود  
 واللفظ في المسألة غير متميزة بالفعل وكل انسان مستمر ذاتا امره  
 واحد بالاشخص غير متغير وان كان بمعنى الاتصال واحد الى انقضاء  
 العمر حكم متفرقة ومنه ما يعلم ان الوجود الواحد قد يكون كالجارية و  
 نقصان في نفسه والفاعل بالاشته اذا الكيف وجاعة مم في طبقة  
 معترفون بان الحركة الواحدة امر شخصي في ساء تشخصه بالموضوع  
 شخصي واستند لواعية بان الكون في الوسط ليس امرها بل اشخصي  
 فكون المرسوم منه لا محتم واحد امتصلا لآخر له بالفعل وانما له  
 حدود بالقوة كحدود المساحة المتصلة فاذا احاز في الكيف غير متغير  
 انواع الانانية بالقوة بين طرفيها فلهذا في الجواهر الصورية واما قولهم  
 لو وقع حركة في الجواهر لاشتهاد وتضعف فاما ان سقي نوعه في وسط  
 الاشتهاد والتضعف اولاسقي فان كان سقي نوعه فاقترعت صورة  
 الجوهري في ذاتها بل انما غير في عارض فكون استحالة الاكوان وان  
 كان الجواهر لاسقي مع الاشتهاد فكلما لاشتهاد قد احدث جوهرا  
 آخر وكذلك في ان تعرض للاشتهاد حدث جوهرا آخر ويكون بين  
 جوهرو وجود امكان انواع جواهر غير متباينة بالفعل وهذا يخرج في  
 الجواهر وانما جاز في السواد والحركة حيث كان امر موجود بالفعل



اعني الجسم واما في الجواهر الجسماني فلا يصح هذا لا يكون هناك امر بالفعل  
حتى فرض في الجواهر حركة انتهى فاعلم ان فيه محاسن ومجرب احدها  
النقض وان في الحال اما النقض في وجود الحركة في الحكم والوضع فان  
الحركة في الحكم مثلا يميزه ان يكون شكله بالفعل فاذا كان موضوع  
الحركة لا بد ان تقوم شخصه بمقدار او يكون مقداره بالانتم شخصية  
فكيف تبدل عليه المقادير ومما بق شخصه بالفعل ولا ينفع الاقرار  
بان المقدار غير داخل في مرتبة الجواهر الجسماني لانا نقول لا بد في كل  
حركة من بق الموضوع شخصه والشخص من الجواهر الجسماني لا ينفع  
عنه مقدار وكونه الحال في الحركة الوضعية فان الموضوع الجسماني  
لا يتغير وضع ولا يجدي ايضا القول بان المتحرك فيها هي البسطة  
الاولى لاها في ذاتها امر بالقوة فالحق يخرج الى الفعل لم يعرض  
لما حركه في امر وقد مر ان الفعل قبل القوة بل النقض جار  
في حركة الاشتداد الكيفي في بعض الاجسام التي لم يزلها لون  
او حارة ما ثم يشده او يتضعف في احد ما وخصوصا عند  
يقول بانه لا يكون المتحرك الانصاف بفرد من المقولة التي تقع  
فيها الحركة للموضوع مادامت حركته واما البحث الثاني فانه  
قد ثبت في مباحث التلازم بين البسطة والصورة ان البسطة  
في تقوهر الشخصي يفتقر الى صورة ما غير معين مع امر واحد بالعدد  
عنه الجواهر المفارقة المقيم كلامها بالاخر غير دابر فلا يزال مستمر

في

شخصية البسطة بواحد بالعدد من الصور وواحد بالعدد من المقادير  
وكون موضوعه لواحد بالعدد منها وكونه الحال في الحركة الكلية التي  
اضطرب المتأخرون في كيفية بق الموضوع فيها حيث ذكره وان  
احاطة مقدار بوجوب انتمه وكونه الانفصال جزء من المتصل بوجوب  
انتمه كما تقر في مباحث اثبات البسطة ان الجسم المتصل بغيره  
بالفصل والوصل يحدث اخر مثله ولان الجزء غير الكل والكل غير  
الجزء فلم يمكن ان يكون الموضوع باقيا بشخصه ولصعوبة هذا المثال  
انكر بعض كصاحب الاشراق وغيره الحركة الكلية مطلقا وادجها  
في التحوّل والذبول الى الحركة الابدية اما لاجزاء القوة الى الداخل او  
لاخر المقعدة الى الخارج وذلك لانا نقول ان الجسم اذا ثبت  
تركيبه من المادة والجواهر الاتصالي فتخصيه الجسم بنقطة بنوع  
من المقدار فاذا انحلت او تكاثفت توارد عليه المقادير على سبيل  
الحركة الاتصالية فيكون موضوع هذه الحركة الجسم مع مقدار  
ما وفيه الحركة خصوصيات المقادير المتواردة عليه نعم لو كان  
الجسم مجرد المقدار التعليمي كما ذهب اليه الرواقيون لكانت  
الحركة في المقدار ممتنعة فالحق ان الحركة كما يجوز في الحكم  
كالتمود والذبول والتخلل والتكاثف وفي الكيفية كالاستحالة  
وفي الوضع كالاستدارة وفي الابن كالنقلة كذلك يجوز  
في الصورة الجوهريّة وكان السواد في الشدة اده له فرد

الكلية في اربع مقولات







الفعل من الاوضاع المتعاقبة لعدم إمكان الجمع بينها دفعة ومنها  
 ان حركات الاجسام الباتية في بقية الشخص بايراد الغذاء  
 امساكها وجذبها ودفعها وبقية النوع بتوليد المثل بدل على وجود  
 عقلي وملك روعاني ومنها ان حركة العاصم الى الاجتماع في  
 في كيفيات حصول التزاوج لا بد لها من جابر يحبرها على الالتصاق ومن  
 حافظ تحفظها عن التبدد ومولاهم امر غريب وغير مزاجي وهو  
 بحسب الشخص نفس النفس متفجرة الى ما هو اقرب منها وبحسب النوع  
 امر عقلي ذو غاية بالنوع ومنها ان لكل حركة بالطبع غاية وغاية  
 غاية اخرى وبكذلك الى ان ينتهي الى غاية عقلية فان لكل ناقص  
 عشقا وشوقا غريزيين الى ما فوقه او دونهما الباري تعالى في ذاته  
 لحفظه بالاول كماله الاول وطلبه بالثاني كماله الثاني لتنظيم  
 العالم بطلبه السفل للعالي ورشح العالي على السفل كما قال  
 سبحانه فوالذي اعطى كل شيء خلقه ثم يهرس ومنه ما سلكنا  
 مسلكا ننتهي في الوصول الى الغايات العقلية العلوية للحركات  
 والاشواق الطبيعية والنفسانية تفريقا عن حركات  
 الطبيعة الباتية والجوانية كلها منتبهة الى الجبر الاقصى والاكبر الاعلى  
 غاية الارض والسماء الذي يديره ملكوت الاشياء باسمه دابة الاموات  
 بتأثيره ان ربي على صراط مستقيم الاشراق الى سمع في ايات  
 محرك غير متحرك فدر ان لكل محرك محركا غيره لا متناهي تحريكه

التي ذاتها والالكال شي واحد مندرجات تحت مقولتين بالذات و  
 بها الفعل والانفعال فالحركة اما ان تحرك من تلقاء ذاته او من تلقاء  
 ما يباينها والاول اما ان يكون فاعل حركته محرك ضربا من المحرك وتحرك  
 ضربا آخر منها فمسمى محركا بالاختيار واما ان لا يكون فمسمى محركا  
 بالطبع والمحرك بالطبع اما ان لا يكون معارادة كحركة النار الى فوق  
 فمسمى محركا بالطبيعة وان كان معارادة فمسمى حركته فلكية والثاني  
 ان كانت حركته كحركة الحجر الى فوق فمسمى حركته قسرية وان كانت  
 كحركة راكب السفينة فمسمى محركا بالعرض والمحرك اما ان يحرك بواسطة  
 او بغير واسطة والاول كالنجار بواسطة القدم وايقظ من المحرك بالنجار  
 بان تحرك كالمعلم اذا حرك المعلم المشوق في تحريك العاشق والمحرك  
 لا بد وان ينتهي الى محرك غير محرك اما الاول فمسمى الاجسام واما الثاني  
 فمسمى العقل فالمحرك الذي لا تحرك تحريكه على ضربين اما ان يعبر للمحرك  
 القريب كحركة الجسم او بان يكون غايه ومغشوقا يؤتم به وشوقا اليه من  
 جهة موعده العلة ومن جهة موعده قسرية وكل علة غائية تكون علية على  
 يمين الوجهين كما سبق ومثل هذا المحرك الذي لا تحرك لا يجوز ان  
 يكون قوة جسمانية بل عقلية محضة كالحال في الحركات الفلكية الا  
 انه لا بد منها كمنه قوة جرمية تبشر التحريك اما الاول فمسمى  
 المحرك لتدري نسبة الفارق الى جميع الجوانات واما الثاني فلان نسبة  
 القوة توجب قلة الزمان ففي ما لا يتناهي لوجب وقوع الحركة في ان



واحد فلم يكن الحركة حركته وانما ثلث فلا يخص هذا الجسم بقولنا تأثير المفا  
 اما لان جسمنا مشترك الاجسام كلها فيه وان كان بقوة فيه فهو المظاهر  
 مصدر الفعل عنه وان كان بقوة في المفاصل فالكل في الكلام فيها كالكل في  
 الاثر في العاشر في ان الحركة المستمرة اقدم الحركات كلها بالطبع و  
 الجسم المتحرك بها اقدم الاجسام بالطبع وانه لا تقدم على هذه الحركة  
 والزمان الا ذات البارئ جل اسمه اما انما اقدم الحركات فلا الحركة  
 التي في الكمال لا يتم عن حركة مكانية اذ لا بد للناهي والذابل من واد تحرك  
 اليه وفيه وفي الوضعية لا يمكن ان يكون الكمية والتخلف والتكاثف لا يتم  
 استحالة والاستحالة لا يكون دالة فلا بد من علة حادثة محدثة مثل  
 تأخر الجلامد ما من قرب منه او قرب موطنها بعد ان لم يكن فالحركة المكافئة  
 اقدم من الكمية والكيفية لكن المكافئة مستقيمة والمستقيمت لا تتصل  
 والحركة المستمرة متصل في غيبه عن سر الحركات وسر الحركات  
 لا تستغني عن الدور في اقدم الحركات بالطبع وانما لانها تامة لا تقل  
 الزيادة ولا الاشتداد والضعف كاشنة الطبيعة اذ في السرعة  
 كلما قرب من الجوز والقصيرة تضعف اذ في الكمال بعد من العاشر والنام  
 اشرف من الناقص فالدورية اشرف من سر الحركات وكسب  
 من هذا ان الجسم المتحرك بها اقدم الاجرام واشرفها وبه تجدد الحركات  
 للحركات الطبيعية المستقيمة والزمان مقدار هذه الحركة لانه اقدم  
 الحركات وخصوصا بالجزء الاقصى من الحركة لانها اسرعها واسهلها

هو انما الى وجوده من ههنا اختلاف الحركات في المسافة واتفاقها في  
 الاخذ والترك واتفاقها في المسافة واختلافها في الاخذ والترك فعلم ان  
 في الوجود مقدار اخر قارفا وتساوت الحركات فيه غير مقادير الاجسام و  
 نهايتها لانه غير قار وبنه قارة وبها على طريقة الطبيعيين واما على طريقة  
 الابليس فلان كل حادث له قبلية لا قبلية الواحد على الكثير وقبلية  
 الابن على الابن عاجزة لا اجتماع بل قبلية قبل الاجتماع بعد وفصل  
 هذا فحقبة الية بعد بعديات قبل قبلات باطلة فلا بد من مبدء شي  
 متجدد متقدم بالذات على الانتقال الى ذاته الحركات الواقعة  
 في المفادير المستمرة الانقسام الى ما لا ينقسم اصلا فهو مقدار الحركة  
 وعدد ما تقدمه من جهة اتصاله وتعدد من جهة انقسامه الى  
 متقدم ومتأخر ولا يمكن ان مقدم شي بالذات على الزمان هذا  
 التقدم الا الزمان والا لان قبل الزمان زمان فلا مقدم على  
 الزمان والحركة الابدية الكل والحرك من تلكه تقدم ما آخرها اشرفها  
 اليه اذ لو تقدم شي على الزمان والحركة هذا التقدم لان عنه وجوده  
 عندهما وكل معدوم قبل وجوده كان حين عدمه جاز الوجود اذ لو  
 لم يسبقه مكان لكان متفقا وقد علمت ان هذا الامكان محال ان  
 يكون له موضوع وموضوع الامكان الحركة لانه ان يكون من شأنه  
 ان يتحرك كحمار وعلم الحركة لا يكون الاجسام او جسمانيا وكل ما  
 من شأنه ان يتحرك فاذا لم يوجد حركته فاما لعدم علمه او لعدم



في امرها او شرها التي بها يصير متحركا فاذا حدثت الحركة  
 فحدثت علتها متحركة والكلام في حدوث العلة كالقلام في حدوث الحركة  
 وهذه الى النهاية فالسبب المترتبة اما ان وجدت مجتمع معا او  
 متتالية على التعاقب والاول محققا لواقع البراهين ومع ذلك  
 جميعا حادثة لا بد لها من علتها حادثة ثم المتعاقبات لو كان كل منها  
 موجودا في آن لزم تعاقب الازمان وعلت استحال فكون  
 حركة بعد حركة وزمانا بعد زمان على نعت الاتصال والاستمرار  
 فالمقتضى هو الحركة بمعنى القطع والزمان الذي هو مقدارا والاستمر  
 هو الامم المتوسط بين اجزائها والآن السبب فيها امر واحد و  
 شئون غير متماثلة بالقدرة لا بالفعل وليس اتصال الزمان بغير  
 اتصال الحركة حتى يكون منها اتصالا بل حالها حال الجسيم المتصل  
 والجسم العظمي فهي حيث هو بها الاتصالية الغير القارة حركة ومن  
 حيث يغيرها المقداري زمان فالحركة امر واحد موجود في زمان واحد  
 وقابل واحد فلا يكون الا للجسم واحد من فاعل واحد وبذلك الجسم  
 لا يجوز ان يكون من جسم آخر او يتكون الى جسم آخر وليس كما ظن  
 ان هذا الجسم نفسه على الزمان والحركة واللام يكن زمانا بل شخصي  
 بما بل على الزمان ما يكون على نسبة الى اجزائه المقدم والمؤخر  
 نسبة واحدة غير زمانية وقد علمت من هذا ان كل جسم وكل  
 لمبيعة جسمانية وكل عارض جسماني في من الشكل والوضع وسائر

المحسوسات امور زمنية سالمة اما بالذات او بالعرض فقال  
 الزمان لا بد وان يكون له جتان جهة واحدة عقلية وجهة كثيرة  
 تغيرية فجهة واحدة بفعل الزمان وجهة كثيرة بفعل غيره  
 وما هي الا النفس فنفس الجسم الاقصى حافظ الزمان والحركة وهي  
 ايضا محد المكان والجهة هذا البرهان بعينه اذ الجسم الشخصي  
 يحتاج الى الزمان يحتاج الى المكان والجهة فكيف تقدم عليها  
 بالطبع فله الامور اما من مومات الشخص بالو شخص او من  
 لوازم وجودها ولوازم الوجود كوازم الية في استحالة تحلل  
 الجبل منها وبين طرقاتها اشارة وتبيين قد علمت كمدنيك  
 الى طريق عرشى في اثبات حدوث العالم بجمع اجزائه حتى لا يظن  
 وصورها وطريقها ونفوسها حدوثا زمانيا تجد دائما ما اشركناك  
 الى فروع البويات الوجودية الى بارئها فزانا من حيث موباتها و  
 اما بعلقة الوجود من غير ان يكون لها كينونة لانفسها اذا قطع  
 النظر عنها جاعلا الا البطلان المحض وليس العرف وبيننا ايضا  
 بالبرهان النير العرشى ان المليات امور لا تتعلق في ذاتها بالجعل  
 التاثير والوجود والعدم ولا حدوث والقدم فاسكر ربك  
 في انفتاح روزنة قلبك الى مشادة عالم الملكوت من هذا البيت  
 المظلم الكدر ذي عمارب وحيات وسباع ثم ان ابعثر انيس  
 عن طريق الحق من شرع فيما يضيء وردان ندب عن مذلة



ولا يحيط به يد من ثبت على الله تعالى ارادة متجددة غير متناهية سابقة  
 ولا متخلفة فالا ان له ارادة تامة لازمة و ارادات متجددة غير متناهية  
 وزعم بطلان الفاسد انه يترتب عن الربوب وان الالهي بالشرع اوجب  
 ارادات حادثة غير متناهية في ذات البريء وقد بينا ان ما هذا  
 شأنه من مقتضى السيرة بالذات والحكم واحواله بالعرض وكل حركة  
 وذي حركة متفرقة متجددة محتاجة الى حافظ محرك مدبر فأكبر العالم عند  
 هذا الجاحد المسلم ان الكافر ضيق المكون ميمولي او جسم دأب الحركة  
 المستندة فاشبه ظله وتعتيلها وتجاسره على الله العالمين تعالى  
 عما نقول ان العالمون علوا كبيرا فقولاهم اعداء الله واولياء الطاغوت  
 ونظروا شامخا على اهل الربوبية وكتموا اسرارهم وانكفوا في رايهم  
 الخيال فانقضت آثارهم كان الكفر غيبهم بالمشاهدات الروحية  
 وحجاسة القلوب عن حقيقة تكايد النفس والهوى وتصفية الرغبات  
 بالبريات الحكيمة وتزويها بالافوار العلوية ولولا ظهور اهل النبوة  
 والامامة والمقربين الى السلاطين باظهار النطق ما انقضت انوار  
 الحكمة عن قلوب الخلق كل الانقياء وما انتشرت دبابير ظلمات  
 الجحيم على وجه الارض بهذا الانتشار والحمد لله على جميع الاحوال  
 ان هذا الخامس في احوال الميت واعتباراتها وفيه اشراقات  
 الاول في الميتة ان الامور التي قبلها لكل منها مرتبة ووجود  
 والميتة ما به يحاسب عن السؤال في الشيء بما هو كما ان الحكمة

ان شيء من

ما به يحاسب عن السؤال فيه لم يوفقا لكون الامور بالكلية وقد فسر ما به  
 الشيء هو موضوعها والوجود والتفسير لفظي فلا دور والميتة الانسانية مثلا  
 لما وجدت شخصية وعقلية كلية فليس من شرط الالهي ان يكون في نفسها  
 كلية ولا شخصية ولا واحدة ولا ثبوت وليس كذلك ان يكون من جهة  
 او كثرة او عموم او خصوص الكائن في حد نفسها اما واحدة او كثيرة  
 او عامة او خاصة وسلب الانصاف من حقيقة لاسا في الانصاف  
 من حقيقة اخرى وليس نقيض انقضاء شيء شيئا الا لا انقضاءه  
 له لا انقضاءه مقابل له بل من عدم انقضاء احد المتعاليين لزوم  
 التعادل الاخر وليس اذ لم يكن الممكن في مرتبة مرتبة وجوده كان له  
 فيها العدم لان ضلوا الشيء عن النقيض وان كان مستحيلا في اللاحق  
 لكنه جائز في مرتبة مرتبة الواقع لانه اوسع مرتبة تلك المرتبة على ان  
 نقيض وجود الشيء في مرتبة الميتة رفع وجوده فيها بان يكون  
 المرتبة طرفا وقيد الرفع لا الرفع اعني رفع المقيد لا الرفع المقيد  
 ولهذا قال الشيخ لو مثل بطريق النقيض كان الجواب بالسلوك  
 شيء متقدم على الحقيقة فالانسان ليس من حيث هو انسان موجودا  
 ولا معدوما ولا شئ من الوارث ولا يراد من عدم السلب  
 على الحقيقة ان ذلك العارض ليس من مقتضيات الميتة حتى  
 يصح الجواب بالاجابة لو ان الميتة كافتح بعض الظهور فساد  
 ولا الغرض من تقديم عليها ان لا يكون الجواب بالاجابة البعدولي



ولان مناط الفرق بين العدول والسلب تقديم الرابطة عليه وتأخيرها عنه  
 فلو سلمك بوجوبين في تقييد بوجوبية ومعدولة لقول الانسان  
 اما واحد او كثير او اما واحد او لا واحد لم يلزم ان يجب البتة  
 وان اجبا اجبا بلا هذا ولا ذاك بخلاف اذا بطر في التقييد لان  
 معنى السؤال بالموجوبين في الوفاء انه اذا لم يتصف بهذا التصف  
 بهذا كالاتصاف بالاستسلام لا يجزى ان الانسانية  
 الكلمة انسانية واحدة بالعدد موجودة في كثيرين فان الواحد  
 العدد لا يتصور ان يكون في الكلمة ولو كانت انسانية افراد  
 الانسان امرا واحدا بالعدد والاستعمال اتصافه بامور متعاقبة  
 بل المعنى الذي تعرض له في الزمن انه كل واحد في الشخص كثيرين  
 لانه بهذه الحجة وليس كل واحد انما يجر نسبه الى انسانية  
 تعرض من خارج عن الكل بل لكل منها انسانية اخرى غير الاخر  
 بالعدد واما المعنى المشترك فهو في العقل الاشراف الذي  
 في الكل والجزء في الكل فانفس تصوره غير متنع الصدق على  
 كثيرين فمتنع وقوعه في العين فانه لو وقع في الخارج حصلت  
 له مزية تشخصه فلا يصح فيها الشراكة واستشكل بان الطبيعة  
 الموجودة في الذهن ايضا لها مزية وجودية لتخصصها بامور  
 تشخصه وميزات كقضايا بانفس وتجر باعز الامور الحسية  
 قيل ان كليتها مطلوبة لكثيرين لانه جهة موهبة القايمة بالذات  
 بل مزية حيث معناه وفي المطارحات منه حيث كونها ذاتا

مثله ادراكه عزت صله في الوجود اذ وجودها كوجود الاطلاق  
 انقصه لا لاساطعها بحكمة مشروطة الطابع الحماسة بحاج في وجودها  
 خارج العقل الى وضع ومعدار وشكل وعقد ذلك مبرر الى مقتضاها  
 وحملها فانه لا لا شأ به الحجة فيه الامور ما تؤثر في وجودها  
 الخارجي ودخل في قوامها بغيرها على وجه حرجي حتى لو رفعت  
 سبي مبرر الاغراض عن واحد امرا اذ لم يكن موجودا واما  
 وجودها العقلاني فهي بحسب ذلك الوجود متساوية لاسمها  
 اسمها المتخلف في الاوضاع والتخصيصات المادية لكون  
 ذلك الوجود محمدا واهل الوجودات مادية والمحد لا يتخلف  
 نسبه الى اعداد مادية من نوعه فهذا معنى كلمة الطابع والاساطع  
 جوهريا في العقل بل بكونها واما ما ذكره اولاهي لاسمها  
 والافرق منه ومن الموهبة لاسطرطسي وسميت الموهبة بذلك للاعتبار  
 كلمة لاحقة وكونها ما ذكره ما سامان الناصب في الوجود  
 الاستقلال لاوحدة الكلمة والحكمة ودمر آخر سانسك  
 حكمه عرشه الاشياء المتشابهة في معنى كل يفرق بامور اربعة  
 لان الاشتراك ان كان في عرضي لا غير فالافرق هو  
 والافرق فان بعضه ان كان في معنى حسي او عرضي غلام  
 ان كان في معنى نوعي او عامه ونقص في بعض طبعه الشئ  
 عليه لومن قاعدة المتأخرين في وجوب الاختلاف بين حقيقة



التام وان قص واما الاشياء الشخصية فالحق انه لا يحصل الا بالوجود  
 كما ذهب اليه العلم الثاني فان كل وجود كما اشترنا الله شخصي نفس ذاته  
 واذا قطع النظر عن وجود الشيء فاعقل لا يأتي عن تجويز الشئ في نفسه وان  
 ضم اليه الف شخصي فان الاستمرار في الواقع غير الشخص اذا الاول  
 للشيء بالقياس الى المشاركة في امر عام والثاني باعتبارها في نفسه  
 حتى لو لم يكن له مشاركون لا يحتاج الى مبرز راع مع ان له شخصا في نفسه  
 ولا يبعد ان يكون التميز موجب للشيء المادي استعدادا للتخصيص بالوجود  
 فان المادة لم يكن متخصصة الاستعداد لواحد معين من النوع لا يفيض  
 وجوده من المبدأ الاعلى فاقول غير الحكم ان شخصي الشيء لا يحس  
 او المشاهدة يمكن ارجاعه الى ما ذكرناه فان الوجود لا يمكن العلم به الا بنحو  
 المشاهدة المحصورة وذكرنا ما قيل ان شخصي الشيء بالفاعل فان الفاعل  
 معلى الوجود والوجود عين الشخصية فكون الفاعل باله الشخص قد علمنا  
 من طريقنا ان كل وجود يقوم بفاعله فكل شخصي يقوم بفاعل الشخصي  
 وذكرنا اننا نحتاج بعضهم ان شخصي الشيء بالشيء الى الوجود الحقيقي الذي  
 هو مبدأ كل شيء وهو متشخص بذاته لانك قد علمت ان المبدأ لا يخطئ  
 بالحكي الا بالاحلال وجوداتها والافقوماتها امور متفصلة مفروزة  
 عن الغير فالوجود بسيط كل شيء الى الحكي لانه الاصل المشرق على الكل والوجودات  
 المعانة واشراقاته والمبدأات تواقع تلك الاشراقات وظلالها وما ذكره  
 بعض اهل التدقيق ان شخصي كل شئ بخلافه في نفسه واقع في طريق

هذا التحقيق ولو لان مذنبه الحكم ان الوجود حقيقة عينه لا يمكن ارجاعه  
 الى ما ذكرناه وذكرنا ما ذكره صاحب المطارحات وموانع المانع للشئ  
 كون الشيء ذاتا عينية لا مبرز من مبدئ الشئ في الحقيقة هي المطابقة  
 ولا كل مطابقة بل مطابقة امر لا يكون له مزية عينية من صفة واقع  
 في هذا الطريق الا انه قد اكد القول في كونه بان الوجود امر ذهني لا مزية  
 له في الاعيان بحسب عزمي وليست بشيء اذا كان الشخص نفس الشيء  
 الذي هو غير الوجود وغير الوجود اما نفس المبدأ المشتركة او مع عوارضي  
 اخرى منه كم وكيفية اولى ومو معترف بان كل واحد من هذه الاشياء  
 نفس بقدره لا يمنع الشئ وان يجمع كلها على هذه البنية البنية ان  
 كانت خارجة عن الوجود والخاص الذي خصوصية نفس ذاته كما مرارا  
 فانه كما فيه موجب لمصلحة الشئ واما ما ذهب اليه بعض العلماء ان الشخص  
 بسبب المادة فيجب حمله على التميز من جهة استعدادها الخاص الذي يتبين  
 لقبول البنية الشخصية فان البنية حالها في منع الشئ بحسب الصور حال  
 غير بال النوع المنكر الا اذا انفق في وجوده الشخصي الى ما يتخصص  
 بوضع خاص فعلم ان المادة ايضا غير كافية فان كثر اشياء الصور البنية  
 مما تقع شخصان منه في مادة واحدة في زمانين واما تميز  
 احد ما عزم الاخر بالمادة بل بالزمان وكذا القول فيما ذهب اليه  
 بخلافه من ان الشخص سبب احوال المادة من الوضع والحيز  
 مع وحدة الزمان فان الحكم منه المميز الفارق ولهذا الحكم حيث



رأى ان الوضع والزمان قبل ان مع تعاد الشخص بان الشخص موضوع  
 ما من الاوضاع المتواردة على الشخص في زمان وجوده ولولا ان  
 مراده من الشخص علامة الشخص ولازم الوجود والا كيف يقع  
 هذا الحكم فان الوضع كبر المليات في ان له مية وشخصا والكلام  
 في شخصه عام بحث ومحصل اورد الفخر الرازي اشكالا في  
 تعيين الطبيع الكلية وموافقات العين الى طبعه ما يحتاج الى  
 كون تلك الطبيعة متعينة بتعين آخر وما ذكره الله المحقق غير  
 واف بل الاشكال بل تختم ما دته بتحقيق مسئلة الوجود وكيفية  
 انضمام الى المية في الزمن وتقدم عليها في العين حكمه مشرفة  
 اعلم ان وجود الجسم نفس اتصال المقداري الوضعي الغير وكذا  
 وجود الزمان نفس امتداده الغير القار وقد مر ان الجوهري  
 للجسم المسمى بالطبيعة امر متجدد الذات مستبعد لوجود الحركة وقد علمت  
 ان اتصال التجدد لا يخرج الشيء عن الشخصية فقد حقق الامر و  
 كشف نور الحق ان الشخص نفس الوجود وعلى هذا اصح القول  
 بان الزمان والوضع معاصر الشخصات ما ذكره الشيخ ان  
 الشيء متضمن بالوضع مع الزمان ولولا ان يكون الشيء متضمنا  
 بذاته لا تشخص به شيء آخر فالوضع متضمن بذاته ليس به اذا  
 مراده كما يفهم من كلامه ان الوضع من بين ما لا يشخصه ما يشخص  
 بنفس ذاته وليس كذلك فان الوضع كونه من ذات المليات

ان

الماخوذ من الوجود وكل وجود فهو متضمن بمية لعمه لكان نحو وجود الجسم  
 لا ينكح وجود وضع ما ووجود الوضع كوجود الجسم متضمن بذاته  
 فظهر ان الجسم متضمن بمية وهو متضمن بذاته وكذا حال الزمان فظهر ان  
 الزمان والوضع وغيرهما من لوازم تشخص الجسم لا من مية بحث  
 وتحقيق قد اورد على قوله ان الشيء من نوع واحد بمية واحدة  
 عن الآخر ان اتحد المحل بالزمان بان الزمان نفسه اذا كان متقدرا  
 كحركة الفلك فحله جسم واحد فاما ان يجمع وحدة المحل في جسم  
 آخر والمحرك عنه ان المسمى بالزمان حقيقة متجددة متفرقة  
 له مية غير اتصال الانقضاء والتجدد فالحوال بان لم اتضح  
 كذا بالانقضاء على يوم كذا وبم امتداد واحد ما عن الآخر مع ثبوتها  
 وتساويهما في الحقيقة يرجع الى مثل ان يقال لم صار الفلك فلكا و  
 الان ان انما قال يوم كذا الاموية لا سوى كونه متقدما  
 على يوم كذا وتميزا عنه كان تقدم الاثنين على الثلثة والتميز  
 عنها ليس الاثنين كونه اشين وكون هذه ثلثة وكذا امتياز ذراع  
 من الخط عن نصفه بنفس مية لا ينافي مع قطع النظر عن الامور الخارجة  
 من المحل والزمان يتماز عنه فاعلم ان التميز بين الاشياء كما يكون  
 ميبا تارة كذا يكون مع الاتحاد في النوع بنفس مية تارة بالاصل في  
 جميع الامتيازات والتميزات هو الوجود لا ينافي ما به كما علمت  
 كونه عرشيته قول الشيخ والحكماء ان تشخص كل عقل من العقول



بالارزمية غير صحيح ان اراد بالارزمية ما هو مصطلح القوم فان الشخص  
 عندهم الماعين الوجود اوس وقد ثبت عندهم بالبرهان ان  
 الوجود استحالة ان يكون من لوازم الهيئة حكمة مشتركية وما  
 استصعبه القوم ولم يخطوا بعلمه الى وقتنا هذا فنعين موضع من  
 الفلك للمنطقة وموضع من القطبين مع تساوي اجزائه في الهيئة  
 وكذا اختصاص حركة نقطة معينة من الجهات دون غير تلك تساوي  
 استحقاق الجميع لتوجه الحركة اليها وسر ما يجري مجرى هذا من  
 اختصاص الامور بموضع معين من مواضع حرم بسيط الحقيقة او  
 بغير معين من افراد مبنية مع ثبات الباعض والاخر في الاتحاق  
 فاستمع لما يتلى عليك من عالم الاسرار ملته بما صوته عن الاغيار  
 بعد ما تذكر ما قدمناه اليك من الاصول احدى ما ان اثر الفاعل  
 في كل شيء وجد منه هو الوجود لا الهيئة والثاني ان الشخص في  
 انما نفس وجوده لا غير ان لث ان وجود الشيء ونفسه  
 على هيئة ضربا من التقدم ونسبة اليها نسبة الفصل الى الجنس  
 والرابع ان لازم الوجود كل لازم الهيئة في عدم خلل جعل بينهما  
 ملزوم بل الملزوم بنفسه ما يتصف به بالضرورة الذاتية المقدرة  
 بادام الوجود ولا بشرط الوجود فيقتل ان وجود الفلك امر  
 شخصي صادر عن جوهر عقلي من ملائكة اعداء المربين وبهذه  
 الهوية الوجودية يتشخص هيئة الفلك وتقبل الهيئة وصير

هذا الشخص المعين من الاشخاص مفروضة تحمل هيئة الشريك فيها في الزمان  
 ولما العموم والكثرة بالنسبة اليها وكل من تلك المفروضات وان  
 كان يحمل قبول الوجود من حيث هيئة الامكانية الا ان هذا  
 الوجود لما خرج بسبب فاعلم من الاشكال الى الوجود سبق  
 سائر نعيات الهيئة وعنه تحصل الهيئة بهذا الوجود وهذا  
 الشخص استحالة حصول غيره معه ولا بد لانه لا بد له من ابدء او  
 نقاب لان جوهر الفلك لا يقبل التماثل ولا التفاضل وليس مقصود  
 ان تصور ان اختصاص هذا الشخص الفلكي بالوجود دون  
 سائر الاشخاص المفروضة المشتركة له في الهيئة النوعية انما  
 هو بواسطة استعداد المادة وتنبؤ القابل هيئة مخصوصة  
 مرجح وجوده على سائر الوجودات لان ذلك مستبين الفاضل  
 كما اشترى اليه فاذا كان نعين الفلك بوجوده وكانت النعائ  
 الشخصية له من تواريع وجوده ولوازم بعضه كان جعلها  
 وجودا تاما بما يجعل الفلك وجوده من غير علة فالسؤال  
 في طلب تعيين الحركة والهيئة والمنطق والقطبين وكذا تعيين  
 مقدار الفلك وشكله وموضع وغير ما من لوازم التي  
 توجه في الفلك من كل منها واحد معين من نوعه الكلي  
 موعينه كاسوال في طلب تعيين الوجود الذي لذلك  
 الفلك والجواب الجواب لان كلاهما من لوازم وجود



الغير المحموله جعلت لها والنزى نزيبك في هذا ايضا حال  
 للعقل الاول مثلا هية نوعيه عنه تم حمل الكثرة في الزمان وليس  
 الموجود منها الا واحدا وله اقسام صفات ونعوت مختصة  
 به فاذا اطلب لمية تخصيص الوجود لهذه الواحدة الصادر عن  
 الحق مع تروى نسبة الجميع من افراد نوعه في المية الاسكنية  
 وفي قبول الوجود ولا قبول بحسبها فليس الحراب الاشلى ما ذكرناه  
 فلكذلك منها فافهم واعلم ان الله لا يشترق الثالث  
 في سبب كثير نوع واحد في الاشخاص كل معنى نوعي لا يجوز  
 ان يتكلم بنفسه واللام بوجوده من واحد شخصي ولا صفة  
 لازمة لما ذكرنا فلابد في كثرة الاشخاص من صفات متعارفة  
 في الوجود متعارف بها المعنى الواحد والصفات المتعارفة  
 الموجودة لشي واحد لابد وان ينقسم بها ذلك الشيء في  
 الوجود والى العقل فقط والمنقسم بامور متساوية في الحقيقة  
 لا يكون الامادة او في مادة فالمكتبة انما هي المادة وعلة  
 التكرار في حدوث القطع والقطع لا يحدث الا بالجمعية لان  
 الهيولى ما لم تجسم لم يقبل عروض القطع وقد علمت ان  
 سبب كل حادث حركته القابل فان القطع التي تتوض  
 الاجسام بسبب كثرة القواطع ارض منها ما ذكره شئ وبكذا  
 الى ان انتهت الى شئ يتكرر بذاته والمكتبة بذاته هي الحركة لما علمت

يعني ان التكرار في الزمان  
 فاذ وجد واحد شخصي  
 يكون متكررا فلا يكون  
 وتكون الصفات المتعارفة  
 وحد كرم ان يكون في كل واحد  
 لانها هي النوع فاذ وجد  
 كل واحد من شخص فله يكون النوع  
 الذي هو اداء الله  
 لا غير الله

انما ليست حقيقته الا التجرد والانقضاء فلو لا الحركة لما شئ بالعدد  
 الحركة فوجد ما ان يكون ماضيا ولا حاضيا كما ان الجسم وجوده ان يكون  
 هناك وما فوجوه ويزن الامر بين معمم للمعاني بالعدد فاما ان ينقسم  
 المعنى الواحد في الوضع وبما ذكره في قسم الزمان ومنه ما قيل ان الشخص  
 من لوازم الوضع والزمان لانها لازمان الوجود الجسم والحركة و  
 باحد ما قسم الشيء القوة والامكان وبالتالي بالفعل والوجود فبسبب  
 الحركة الى الهيولى بسبب الصورة الى المادة في قول الكثر ونسبة التمام  
 الى النقص فعمل به ان الهيولى شئ متكرر بذاته باعداد الحركة اياها له  
 واما واحدة وضع مثل الانسان من مبداء وجوده الى انتهاء فكل حركة  
 اتصال الاوضاع الكثرة بالقوة وتقول انهم كل معنى نوعي اذا تكرر  
 فعله تكرر لميس ذاته وللازم ذاته كما علمت بل العارض المتعارف  
 وكل عارض جازم الزوال فله وشره وادله مادة وحركة فكل مجرد عن  
 المادة فمضى نوعه ان يخفى في فزده وكذلك كل ما دى ملحق مادته ما لم ينفه  
 عن الانفصال كالكواكب والافلاك فخرج قائل لا سبب له اصلا كواجب الوجود  
 شخص نفس ذاته وما فاعل فقط من غير قابل شخص فاعله كالمقول  
 الفاعله وما له قابل يقرر به ما ينفه من الانفصال كالشمس والقمر  
 شخص بوضع اللازم له قابل والاشخص بوضع زمانه العارضين  
 له قابل وانفس شخص بوضعها الى ما هو كالحال لمادة التفصيل لا ياتي في  
 قولنا بان شخص الشيء لا يكون الا بنحو وجوده لان ما ذكرنا ما هي افعالها



والوجود مما مشخص نفسه وتفاوت كماله ونقصا وغنا وقوة  
وضعا فذكر الاشراق الرابع في تحقيق معنى الجنس والمادة ومعنى  
النوع والموضوع والفرق بين هذه الاعتبارات في العقل ان المنة  
قد توجد وحدها بان تصور معناها فقط بحيث تكون كل ما يقارن  
رايدا عليه منضاه اليه فاذا اعتبر المجموع من حيث المجموع كانت المنة  
جزءا متقدما عليه في الوجود من فتمتع كلها على الانتفا شرط الحمل  
وموالاتها في الوجود وفي هذا الاعتبار مادة لا جنس وقد توجد  
من حيث هي في سائر غير اشراط قيد عدمي او وجودي مع تجريدها  
مع قيد او مع عدم قيد فيحمل صدقه على الماخوذة مع قيد وعلى الماخوذة  
مع عدمه والمنة الماخوذة كذا لك الحتمية للقسامين قد يكون غير متحصلة  
في نفسها عند العقل بل ما بله لان يكون مشترك بين اشياء متخالفة  
المعاني بان يكون عين كل منها وانما يحصل باسضاف اليها فيخصص  
به ويصير بعينها احد تلك الاشياء فتكون بهذا الاعتبار جنسا والنصف  
اليها الذي قوما وجعلها احد تلك الاشياء فضلا وقد يكون متحصلة  
في ذاتها غير مفتقرة الى ما يحصلها معنى معقولا بل يقتصر الى ما يحصلها  
موجودة فقط فهي في نفسها نوع سواء كان بسيطا او مركبا  
فاكبحوا ان مثلا اذا اعتبر كونه جسما ذاهبا وحشا كان محب نفسه  
نوعا محصلا والقياس الى المركب منه ومنه ان يطلق عليه مادية  
وبالقياس الى الناطق الذي يحصله نوعا اخر مادة واذا اعتبر

من حيث هو بلا اشراط ان يكون معه زيادة لم لا كان جنسا محمولا  
على الذي اعتبرناه اولاد على الذي يشتمل على كمال وزيادة واذا اعتبر  
مع الناطق متحصلا به ومتخصصا منه كان نوعا فاكبحوا ان الاول  
جزء الاول ان تقدم عليه من غير ان يتقدم والثاني جنسه وجنس  
الاول والثالث نفسه وانما يقال للجنس او الفصل انه جزء من  
النوع لان كلامها يقع جزا من جزه فقه بها عليه محب العقل  
عند ملاحظة صورة مطابقة النوع داخل تحت جنس تقدم بالطبع  
واما محب الوجود فيما وخصوصا الجنس متاخر لانه لم يوجد  
الا ان لم يعقل له شيء بعد وشمي بخصه ويحصل معنى بالعقل  
خلاصة ما في الشفا وفيه انظار الاول ان هذا التقسيم للشيء الى  
نفسه وغيره لان مورد القسمة ليس الالمنية المطلقة وهي عين  
الماخوذة بل انظر الى الثاني ان المفهوم من الماخوذة وحده ان  
لا يقارن به شيء فالقول بكونه مادة وجزا ان نصف والثالث  
انه جعل غير المبرم او لا من اشياء الماخوذة بل انظر الى وقوع التفرع  
اخر اياه ماخوذة بشرط شي والرابع ان النوع المركب هو مجموع من  
الجنس والفصل للجنس المتحصل بالانصاف والماخوذة بشرط شي  
والخامس ان المادة اذا كانت من الاجزاء الخارجية فليس اليها  
يلزم تقدمها في الوجود العقلي السادس ما هو كذا في الخارج  
فهي بعينه الجسم فكيف يكون الجسم بشرط موجودا فيه متقدما عليه



السابع ان الجنس كما يتحمل ان يكون اذنا فكل ذلك النوع يتحمل ان يكون اشخاصا  
 فكيف جعل الاول بهما غير محصل والثاني محصل غير بهما وبالحوا  
 عن الاول ان الاطلاق منظور اليه في القسم غير منظور اليه في القسم  
 وعن الثاني بالفرق بين التجزئة وحول الغير وبين التجزئة مع مقارنته  
 والاول لا يوجب الثاني وعن الثالث ان بناء على ان الاول  
 اعني الثاني فلامنا فاة وعن الرابع ان الثلثة كل امر واحد في  
 الوجود فيجوز وصف كل منها بصفة الاخر في الجملة وعن الخامس ان  
 تقدمها فيه من جهة تقدم ما يتحد معها وموضع الجنسية والجنسية  
 باعتبارين وعن السادس بان احد الجسمين غير الثاني وقدم الفرق  
 بينهما وعن السابع بان العبرة بحال المراتب من حيث مغربها  
 في الذهن فالابهام وعدم بالنسبة الى الاشارة العقلية لا تؤثر  
 فالجنس بهما لانه نهاية ناقصة تحتاج الى تتميم بخلاف النوع فان مغربا  
 معنى تام لم يبق ليعتبر الى الوجود وقبول الاشارة الحكيمة فابهام بالقياس  
 الى اتحاد الوجودات والعوارض على الشخصات فيجري فيه بل في كل  
 معنى على القياس الى قيوده المختصة باعتبارات الثلثة المذكورة  
 مفهوم الفصل اذا اخذ بشرط الاشياء فوجز وصورة واذا اخذ بشرط  
 فهو محمول وفصل واذا اخذ مع ما يتقوم به فهو نوع ونسبة العرض اليه  
 عرض وعرضي ومركب منها بالاعتبارات الاشراف الخامس  
 في الفصل والفرق بينه وبين ما يلزمه وكيفية اتحاد الجنس ونسبة

الحد الى الحد ودوان ما يذكر في التعاريف بازاء الفصول اكثر بالوزن  
 واما امارات الفصل الحقيقية فمثل الحاس والناطق ليس فصل بل فصل  
 الحيوان كونه ذاموتية وراكزة متحركة لكن الانسان ربما يضل لعدم الظاهر  
 على ما هو الفصل الحقيقي اول عدم وضع اسم له الى الاخراف الى اللازم  
 والعلام فالحاس ليس نفس هذا المفهوم المتالف من الانفعال  
 الشعورى او الاضافة الادراكية واللازم تقوم الجوهري من الانفعال او  
 الاضافة بل الفصل بالحقيقة مبدء الفعل والانفعال يستعمل  
 انه لا يزيد على نفس الوجود للجيران وكذا في كل فصل نكل معنى اذا اعتبر  
 معه معنى آخر فان كان ما يعايره جعلوا وجودا فليس فصلا بل ربما  
 كان عرضا خارجا عنه وان كانت بينهما مغايرة ما من حيث التحصل  
 والابهام لا غير فالشخص في الشا العقل قد يعقل معنى يجوز ان  
 يكون ذلك المعنى نفسه اشياء كثيرة كل واحد منها ذلك المعنى في الوجود  
 فيضم اليه معنى آخر يعين وجوده بان يكون ذلك المعنى مضمنا فيه  
 واما يكون اخر من حيث التعيين والابهام لاني الوجود وما لم يكن  
 في التحصيل اعلم ان الكثرة تكون من لوازم الوحدة في الذهن  
 على وجوه منها ما يلزم مقدار واحد كالخط من كثرة الاجزاء بالقوة  
 ومنها مثل لزوم الكثرة للغمضة وسائر الاعداد ومنها مثل لزوم  
 التعيين والابهام للعقول من الحيوان ومن سائر الاجناس ومنها  
 لزوم متعينات كثيرة من بهم جنسي ومنها لزوم الجنس والفصل



من نوع ومنها لزوم المقدمات للنتيجة واجزاء الحد للحدود وانتم انك  
 لا علمت ان الجواهر مثلا باي اعتبار جنس وباي اعتبار مادة وباي  
 اعتبار نوع علمت بالقوة القوية ان الناطق باي الاعتبار  
 فصل وباي صورة وباي نوع فان اخذ الناطق شيئا من النطق  
 بشرط ان لا يكون معنى زائدا عما لم يكن فصلا بل جزءا من الانسان  
 وان اخذ من غير شرط بل مع تجويز ان يضم اليه معنى آخر كان فصلا  
 وهذا في الامور المركبة والماضي ذاته بسيطة فالعقل يفرض فيه  
 الاعتبارات واما في الوجود فلا امتياز فيه فان قلت اذا اخذ كل واحد  
 من معني الجنس والفصل من نفس مرتبة بسيطة ثم اعتبر باعتبار يكونان با  
 مادة وصورة فيكون الاضمار بينهما انضمام متحصل متحصل فلزم  
 من هذا ان يكون الماخوذ منه مركبا خارجيا بناء على ان الامور المتشعبة  
 لا مطابق موجودا واصبحت تحت اخذها على الوجه المذكور انما هو  
 بالتعلل العقلي فان البسيط لا مادة له ولا صورة الا بحد واعتبار  
 العقل فالتركيب في الحد لا يوجب التركيب في الحدود وان كان  
 الحد عين الحد واد التفاضل بالاجمال والتفصيل انما هو  
 في الملاحظة لا في المحو لا مكان احد المعاني الكثيرة من ذات  
 واحدة اعلم ان الجنس والفصل من حيث كل منهما هو الحد لا الجمل  
 على الحد فلك اذا نظرت الى وجود الانسان في الخارج لم يكن  
 كثر في الزمن واما اذا نظرت الى حده من حيث تركيبه من جنس

وفصل كان مأك كثره واذا غنيت بالحد المعنى الاول كان الحد عينه هو  
 الحد وفي العقل واذا غنيت بالمعنى الثاني كان شيئا مؤديا الى الحد  
 لانفسه ثم ان الحد انما يتناول الجوهر تادوا حقيقيا بخلاف العرض ان  
 لا بد من دخول الموضوع في تحديده ولكن ذلك الصور الطبيعية وفي المركب  
 متكر فيه حد الجوهر مرتين ففي هذه الامور يكون للحد زيادة على الحد  
 اضطرار او كنه لك في تحديده اصبح الانسان بالانسان او قطعة الارض  
 بالديرة او الزاوية الحادة بالقائمة على ان اجزاء الحد بحسب ان  
 اقدم بالطبع من الحد وبالفعل او بالقوة ومنها وقع العكس اذ  
 ليس شيئا منها من اجزاء النوع بل من اجزائه اذ مادته بوجه اذ ليس شرط  
 الانسان ان يكون له بالمواساة اصبح ولا من شرط الدائرة  
 ان يكون لها قوس ولا من شرط القامة ان يكون لها حادة والخلط  
 في الاول لانه بالعرض مكان بالانزات وفي الاخيرين لانه  
 بالانزات مكان بالعرض حكمة عرشية انما قد علمت ان  
 الوجود لا حده وعلمت ان الشخص الوجودي فاعلم ان احد الشخص  
 بالموثخص بل انما يتبع بالاشارة والمسالمة من حيث هو  
 لا يتحد لان الحد مؤلف من اشياء معنوية كلية ناعمة ليست  
 فيها اشارة فانه لو صححت بالاشارة لكانت تسمية وان لم يكن  
 تعريفا للجمل بنوعت صادقة عليه حكمة عرشية ولكن ان كان  
 بان الجنس والفصل اذا كانا متحدين في الوجود فيلزم ان يطل



حصص الجنس بزوال فصله فاما بالاشجار المقطعة اذا زال فصله وهو النائي  
 بقى جنسه وهو الجسم وكذا البذر ان موات الحيوانات فتقول به اما ذكره  
 صاحب المطارحات ونسب القول بقدر حصص الجنس الى حصص  
 له الى الاحتمال والتخمين وقال انه قريب من تحركات المتكلمين كالتفكير  
 والطفرة وغير ذلك ولهذا ذهب الى ان الجنس والفضل في المركبات  
 قبايان في الوجود وتبع بعض الازكي والحق انه عند زوال النائي  
 عن الشجر والحجوة عن البدن زال الجسم بما هو جنس ولم يزل بما هو  
 مادة فلهذا الجسم الباقي ليس بعينه يتحصل بالفضل النائي او الحسن  
 كيف والفضل عنه الجنس وزوال المعلول بزوال علته امر ضروري  
 فالعلل انما نشأ من اخذ مادة الشيء مكان جنسه <sup>عنه</sup> كمن عرّف  
 ولعلك تقول علينا اذ قد سمعت من القول باثبات المادة والصورة  
 في الوجود العيني فتقول كيف يصح الفرق بين التركيب العقلي والتركيب  
 الخارجي من الجنس والفضل قلنا المادة لما كانت في ذاتها امر اربها  
 في الشخص والوجود <sup>نسبها</sup> الى الصورة نسبة النقص الى الكمال  
 كما ان الجنس بما جنس معنى مبهم في المية نسبة الى الفضل به  
 النسبة فهي تتبدل بالصورة جعلها وجودا كما ان الجنس يتبدل بالفضل  
 جعلها وجودا فلا يصح لاحد ان يقول جعل حيوانا فجعلنا طبقا الا  
 ان المادة لا تجاز تقوما بآية صورة كانت والجنس جاز تخصها  
 وتحصل ما يفيض كان فاذا وجدت مادة المركب مقارفة  
 عن هذه الصورة مع صورة اخرى وصودف الجنس صادقا

على نوع مع فصل اخر من ان لكل من المادة والصورة عنه الاجتماع  
 وجودا غير وجود صاحبها وليس كذلك بل المراد من قول الحكم المحقق  
 اذا قال للجنس في المركب وجودا غير وجود الفصل ان مادة النوع  
 يجوز ان تتحرك من صورة الى صورة اخرى بخلاف النوع المسمى بالبط  
 اذ ليس له مادة تنقلب من صورة الى صورة ولهذا قالوا بان الفصل  
 الذي هو فصل الكم لا يميز في الاعيان على الكم بل عام موجود واحد  
 وان كانت الكمية وحده مع الانفصال فلهذا الفرق بين المركب  
 والبسيط في هذا الاصطلاح ولو كان الامر كما ظنه الجمهور لجاز ولو  
 بحسب العقل ان يتنقل الجنس من نوع الى نوع وهو موهوب عينية  
 فيوجد حيوان زالت عنه الناطقة او نام زالت عنه الحسية  
 واما المادة الاخيرة التي تبقى مع تبدل كل صورة فالوجه كما  
 من ان شخصها ووجودها لا ياتي عن التبدل والتكسر في ذاتها  
 لضعف وجودها فيبقى لبقاء ذاتها الشخصية رابحة من الوجود  
 ولو في ضمن الاجناس الاشراف السامس في حقيقة  
 الفصل وانها عين الوجود لكل نوع مركب او بسيط لا يمتد  
 بالبرهان ان الوجود لا يفتقر في امتيازها عن الغير الى مميزة تفصيلي  
 او عرضي لانه اظهر من غيره ولان المحتاج الى الفصل او الشخص  
 لا يفتقر اليه في معناه بل في ان يكون موجودا بالفعل فيجوز  
 ان يكون غير الوجود فيفيد الوجود وجودا كما يفيد الفصل الجنس



وجود الشخص النوع وجودا فاحس انه لا يحتاج كل شيء في ان يفصل عن  
غيره الى فصل والا لكان لكل فصل فصل الى غير النهاية فالفصل اذا لم يكن  
شرا كالجنس في جنس آخر كان انفصاله عنه بذاته لا بفصل آخر ففصل  
الجواهر جوهر لان توخذ في حدودها الجوهر وكذا فصول الكيف  
لانها ان يكون كيف لا يجب ذواتها حكمة عن شبيهه وليست اذا لم يكن  
لفصول الجواهر جوهرية الجوهرية جنسها كانت اعراضا في نفسها كما  
رغم صاحب المطالعات اذ عدم دخول معنى في حد شيء لا يستلزم ان  
يدخل مقابل ذلك المعنى فيه والا لوجب من ذلك ان يكون الاعراض  
جواهر في نفسها لان مفهوم العرض عرضي لازم لجميع الاعراض غير داخل  
في حدودها بل الواقع كما مر اوسع من مراتب حدود الاشياء ومبانيها  
فربما في المرتبة عن النقيضين ولا يخرج الواقع منها حكمة مشتركة  
ان الصور الجوهرية التي هي مبادئ الفصول الجوهرية نظر الان  
من حالها انها في ذواتها ليست بجواهر كما اشهر من المشايخ ولا  
باعراض كما زعم اتباع الرواقين وصاحب الاشراق وذلك لانها  
مع الفصول الجوهرية فالجوهرية الماخوذة في تحديدها من موادها  
اما من باب زيادة الحد على الحدود توسعا واضطرارا كما مر  
والا من باب اخذ اللوازم في حدود الاشياء البسيطة كما قاله  
اشعري في الحكمة المشبهة ان بعض البسائط توجد لها لوازم توصل  
الزمن الى حاق المكمومات وتعرفها لا تقصر عن التعريف بالحدود

فالفصل المنطقي معنى شيء بصفة كذا مطلقا ثم بعد النظر يعلم انه يجب ان  
يكون جوهر او كيفا فليس كون الناطق جوهر الا بعد ملاحظة الخارج  
وشاهدة لوازم وجود الجواهر المنطقي فالجوهر المنطقي لانها الجوهرية  
بسبب الحساسية والبنائية بسبب قوة النمو والجمعية بسبب طبيعة  
الاتصال والجوهرية بسبب التجميع فلهذا كلها من لوازم وجودها  
لانها لوازم هيية لان كانت حكمة مشتركة فالتحقيق ان كل  
بسيط صورته وجوده وكل مركب وجوده صورته في العين و  
معنى صورته جزء هيية وليست صورته هيية لان هيية الشيء  
ما يحاط به مومو هيية المركب بما هو مركب انما يكون الصورة  
مقارنة للمادة لا بالصورة كيف كانت وان كان بعض الصور  
يلزمها في الوجود ان يكون في مادة فالوجود والذرات في  
المركب بما هو مركب لازم من اللوازم الاخر اعني كاشية و  
الامكان ونظايرها ثم ان الصورة قد يقال على الهيية النوعية  
وعلى كل هيية شيء كيف كان وعلى الحقيقة التي تقوم للمادة بها  
وقل الحقيقة التي تقوم المحل بانواعا طبعيا وعلى كمال الشيء  
مقارن عنه كالنفس ولو نظرت حتى النظير في موارد استعمالها  
جميعا لوجدتها ترجع كلها الى معنى واحد مومو ما به الشيء وجودا  
بالفعل ضربا من الوجود ولا بجل ذلك صح قولهم صورة الشيء  
هي هيية التي بها مومو مومو مع تعقيبها بقوام ومادته هي حامل



صورته وليس متافضا لما ذكرنا ان المادة متحد بالصورة وان  
 لما نجا من الوجود غير متحد بها فيه فلها جهة استعداد وقوة  
 تكون تلك الجهة سابقة على الصورة المعينة بحسب الزمان و  
 في المادة التي صارت بالفعل بوجود هذه الصورة حكمت  
 مشرقية قد انكشف لك من المذكور سابقا في هذا الاشراق وما  
 مضى في اشراقات سابقة ان ما يتقوم ويوجد به الشيء من دوات  
 الهيات المركبة والبسيط ليس الا بعد الفصل الاخير وسائر الصور  
 والفصول التي تؤخذ منها وتجد باي منزلة الازم الوجودية لمبدأ  
 هذا الفصل وان كان كل منها متوفا حقيقة اخرى بحسب وجودها في  
 الفصول ليست الا الوجودات الخاصة للهيات التي هي اشخاص  
 حقيقية فالوجود في كل شيء في الخارج هو نفس الوجود ولكن العقل  
 يخرج بتسليد الحس والمثابة من نفس ذاته مفهومات كلية  
 عامة او خاصة ومن عارضة ايها كذا فيعلم عليها بمفومات  
 ذاتية جنسية وفصلية او عرضية عامة وخاصة فالحصول في العقل  
 من نفس ذاته لسمي بالذاتيات وما يحصل من جهة اخرى لسمي بالعرضيات  
 فالذاتيات متحد مع وجودها على الذات والعرضيات بالعرض تفترج  
 عن شيء فذا معنى وجود الكل الطبيعي اي الهية من حيث هي في  
 الخارج لا كما هو المشهور من الحكماء انها موصوفة بالوجود بمعنى الوجود  
 كما هو منسوب الى الشخص منسوب اليها ولا كما عزم المتكلمون النافون

لوجودها

لوجودها بانها غير موجودة بوجوه الشخص اتم فالله سبحانه والوجود  
 بالحقيقة هو الموجود الشخصي بنفسه والهيبة فتخرج من نفسه والوحي  
 فتخرج من وجوده متعلق به الاشراق السابع في معنى الاشراق  
 والاضعف اعلم ان الفصل المنطقي اذا كان موجودا بالاضعف  
 ان يكون الفصل الذي بالاشتقاق موجودا بالفعل على نعت  
 الا انهم اذا فكبت انواع الاعراض لما فصول منطقية وليست  
 فصول اشتقاقية كمراتب الحركات والروايج والسوالات  
 في حركات الاشياء ودون النقص والاكثاف الكثرة الغير المتناهية  
 المترتبة متوحد بالفعل ولا ينفك بجميع الانواع كجبرية فصول  
 منطقية الا لما كان منها فيه تركيب فان كثيرا ما يحصل من وجود  
 صورتي فصولا منطقية لانواع كثيرة فتخرج جميعا من هذا الوجود  
 البسيط الحكماء فيثبت ان للوجود كماله ونقصا وشدة وضعفا  
 قالت الحكماء المأذون اذا قلنا سوادا شدة من سواد اخر فالحق  
 ان احداهما في خصوص فردية بحيث يكون له كماله على الاخر  
 في المعنى المشترك كونه حيث معناه يكون متفاديا وتفاوتا  
 عندهم يرجع الى الفصول والاتباع والواقين وحكا الفرس  
 فيقل عنهم صاحب حجة الاشراق القول بوقوع التشاكك والتفاوت  
 بالاشدية في بعض الانواع والذاتيات بالاشدية كهيئة النور  
 والحركة والمقدار وكذا في الجواهر كما انهم ذهبوا الى التفاوت

المراد بالفصل المنطقي  
 ما يقع عليه على الهية  
 كالناطية بالهية  
 الى الانسان والفصل  
 الاشتقائي ما يكون  
 مائة ذلك كذا كالفصل  
 الناطقة بالهية اليه  
 سيع



بالاقدمية بحسب المرات وقد مر بطلانها واما تفضيل مباحث التشكيك  
فقد اوردناه في الاسفار ورجعنا بناك جانب القول بالاشدية بحسب  
المهنية والمعنى ومنها نقول هذا التقادس كان التقادس بالاقدمية  
يرجع الى انحاء الوجودات فلو جرد اطوار مختلفة في نفسه والمعاني  
تابعة لاطواره حكمت مشرقية المعاني الكلية لا يقبل الاشدة والاشد  
سواء كانت ذاتيات او عوارض سوى الوجود فانه بذاته ما يتفاد  
كالا ونقصا وتقوما وافترا وغنى لانه بذاته متعين فبذاته  
مقدم وتقدم وما خرو وما خا كانه بذاته كمال وكمال وفاضل ونضلة  
وعدمه نقص وناقص بذاته وشر وشرر واما المعاني الكلية اياها كانت  
وانما كانت فانما يلحق التقدم والناحق والكمال والنقص بواحدة  
وجوداتها الخاصة فالنور مثلا لا يتفاد في مفهومه ومفهوم الظهور  
بالمعنى الكلي وانما يتفاد في الانوار الخاصة التي وجودات محضه  
وصاحب الاشراق راى ان الوجود امر انشراعي ذهني للصورة له  
في الاعيان وزعم ان المرات كهيئة النور والسواد وغيرهما كنز  
هيئة الجوهري ما يقبل الاشدة والاضعف والتقدم والتأخر فبذلك انما بحسب  
معناها النوعي والجنسي وهذا غير صحيح عند اهل الفقه وكذا المشائون  
زعموا ان القابل للتشكيك بالاشدية معاني النور والسواد وغيرهما  
وجمع ذلك عند اصحابنا واخواننا يرجع الى انحاء الوجودات  
المتفاوتة في الوجودية ولست اقول في هذا المعنى الكلي لانه

كسائر المعاني لوجودها في العقل بل فيما يتحقق به الشيء ويقابل عدمه  
بحسب وتحصيل اعراض صاحب الاشراق على المشائين في حكم  
الاشدة والاضعف في السوادية مثلا يرجع الى فصول السواد والاشد  
الفصل عرضي لطبيعة الجنس وهو في مفهومه غير مفهوم الجنس  
فما له كمال العرضي الاخر فكلون الاشدة اذ فيما وراء السواد والاشد  
بل انهم قالوا ان الفصل في ذاته امر بسيط يلزم له ان معنى الجنس  
في الواقع وليست له مهية داخلية تحت جنس آخر يكون لها وجود  
لم يكن باعتبارها سوادا بل غير سواد ففضل السواد سوادا لا غير واما  
بلسان هذا الوقت فنقول فضل الشيء بالحقيقة وجوده كما  
الاعتناء به والوجود وان كان غير المهية بحسب تحليل الزمن لكنه  
عينا في نفس الامر والى يرجع احكامها الخارجية واما ما تفضل  
السواد سوادا بل هو السواد الحق كمال فضل الجوهري الجوهري  
ولا يؤخذ في حده الجوهري اذ لا احد الفضل كالا احد الوجود ففكر ونور  
واحد اسم وامب الغيظ والنور المشهد الثاني في وجوده  
تعالى وانشاء النشأة الاخرة والاولى وهو سوادا  
الشاهد الاول في ضعه وابعاده وفيه اشراقات الاول في  
عنايه عما سواه الاول تعالى تمام الوجود فوق التام فلا يعوزه شيء  
من كمال اوصفه او ارادة او اداع او اذلة وهو تمام الفاعلية فلا  
يعتره تغير ولا تأثر وانفعال من غيره او تعقل لانه عظيم المرتبة غير

المشاهد



محتاج الى غيره ومما وكل شئ فلا اول له بوجوه الوجود ولو كان له في وجوده  
وفاعلية حيثية غير ذاته من زمان او وقت او مادة او دالة فلا يكون اولاً  
كل وجه ولو كان له في ذاته امكان او قوة فلا يكون واحداً حقيقياً ولو كان  
فيه كثرة فيكون مستغنياً الى غيره فغيره يكون مبدءاً لالكل شئ ثم لو تغير سواه  
كان التغير زمانياً او ذاتياً لكان تغيره من غير الى غير لان كل رتبة غير  
تتبعه نورانية وهذا استحيل في العقل اذا الاشياء لا ينتقل ولا يتقلب  
طبعاً الا ما هو خير له بالاضافة وما سبق ان كل محرك ذو قوة حتمية  
وكل ملتحق بشئ لم يكن في ذاته فهو ذاتية واولاً صرف الوجود الذي  
لا تتم منه الاشارة الى الثاني في الاشارة الى ان صفات الاشياء  
منه لو اذن صفاته تعالى بل تستغني فيها ان صفات الله كوجوده غير  
لهية حتى يكون له عدم يكن فيه علماً او قادراً لانه صمد فوجب ان يكون  
جميع كالاته قد خرج فيه من القوة الى الفعل لانها صغيرة ولا كبيرة الا  
احصاها لانه لا يهتبه فيه غيره وقد مر ان وجوده كل الوجود فكل صفاته  
كل الصفات لانه بسيط الحقيقة وما يذاته لانه يكون كل الشئ اذ كل  
الشئ بسيط الحقيقة لا يكون فيه نقصان لان النقصان يوجب التعدد  
فلا تعدد في ذاته لا يكون ناقصاً في ذاته لا نقص فيه لا يكون شئ من معنى  
ذاته خارجاً منه كما هو فعله تعالى واحداً ومع وحدته يكون علماً بكل شئ  
وكل علم بشئ اذ لو لم يكن علماً بالكون ذلك العلم علماً لم يكن علماً حقيقياً بل  
علماً بوجه وجهه لا بوجه آخر حقيقة الشئ لا يكون مترجماً بغيره فخرج

جميعه القوة الى الفعل وقد مر ان الاول تعالى ليس فيه جهة امكان في وجوده  
ومن استصعب عليه ان يكون عليه تعالى مع وحدته على بكل شئ فذلك  
لانه واحد وحده عديدة وقد سبق ان وحدته ليست كالالات  
فذلك وحده صفاته الكمالية وهذا من خواص الالهية ومن الحكم  
التي لا يثبتها الا لاهلها ونقص يكتسبها فاعند الله هو الحق  
المستصل الذي نزل الاشياء منها منزلة الظلال والاشباح وما عند  
احق بها فاعند انفسها قال بعض العلماء العلم بملك في شئ من العلوم اقوى  
منه العلوم في شئ من نفسه نعم فانه شئ في شئ ومحقق الحقيقة والشئ  
نفسه بالامكان ومع شئ بالوجوب والنامية وماك الشئ وما  
فوق الشئ وزيد وان كان فهم هذا يحتاج الى التلخيص والاضمار  
الثالث في ان اول فيضه امر وحداني قال الله تعالى وما امر الا واحد  
لان ما وجد منه تعالى ولا يجب ان يكون عقلاً لا مضمناً ان الله واحد  
حقيق فوجب ان يكون اول فيضه موجودا واحداً مفارق الوجود  
والناظر عن المادة فلا يكون الصادر الاول غير العقل لعدم الوجود  
في الجسم والناظر في البيوت واستقلال الوجود في الوضو والصورة  
واستقلال الناظر في النفس الاشارة الى الرابع في كيفية توطئة  
الفيض الاول لاهل الموجودات لو صدر عن كل عقل عقل لما وصلت  
نوبة الوجود الى الاجسام ولو صدر عنه غيره بالذات لكان في  
ذاته كثرة بالذات فتقول على منبج عن شئ ان الفيض الاول وحده







واهم من وفارة بالنور والظلمة ومولاه اقرب الكفرة الى المعقول واما  
ابن الحارثية الثانية فمنهم من ذهب الى انه جسم مستو على العرش  
منهم من ذهب الى انه محل الجوارث والارادات الغير المتناهية  
ومنهم من قال انه لم يزل ولا نسخ فيه ارادة ثم ابتداء وارا دوسن  
مولاه من قال بالداعي فمنهم من قال ان العالم وجد حين كان يصلي  
لوجوده ومنهم من قال لا يمكن وجوده الا حين وحد اذ لا وقت  
غيره ومنهم من نقل الداعي قال لا يتعلق وجوده بحين ولا بشئ  
آخر خوفا من العجز عن التعليل بل بالتفاعل فقط ولا يزال  
عن لم وهذا القرب مع اتفاقهم على نفى العلية التامية ولو كانت  
ذابصرة بالاصول المشتركية والعرضية وقد شرح الله صدره  
بنور الاسلام بسهل عليك طر هذه الاوامام المظلمة عن  
نور فطرتكم ورحم هذه المفاليط المضلعة عن سماء عقلا ان  
شأنه كما قضيه قر قانية ان اكثر الناس يعبدون  
غير الله كما قال سبحانه وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم شركون  
وقوله يا ايها الذين آمنوا امنوا ايات كثيرة في هذا  
المعنى فان جميعهم غير العارف الرباني لا يعبدون الله  
التي هي بالحقيقة صور اصنام يمتحنها بالآلات او بما هم  
فلا فرق كثير بينهم وبين عبادة الاوثان الا بالاعمال فان  
المعبد لكل احد ما تخيله في وهمه وتصوره في خياله الا

الآيتين الذين وصلوا الى معرفة الله بنور عبادته وهو وليهم ومتولي امورهم  
كأن كان ولي العاكفين على عبادة صور الاجسام واصنام الاوامام هو  
الهوى والشيطان كما قال سبحانه الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من  
الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم  
من النور الى الظلمات الآية واليه استرايتم بقوله انكم وما تعبدون  
من دون الله حصب جهنم وكانوا يعتقدون انهم يعبدون علي عليه  
السلام فجادوا الرسول صلى الله عليه وآله في هذه الآية فقال معبودكم  
الطاغوت استرايتم اليه الي ما تصوروه في اوامامهم العاصية  
حكمت قرآنية ان جميع الناس يعبدون الله بوجه حتى عبدة  
الاصنام فانهم يعبدونها لظنهم الالهية فيها فهم ايضاً يعبدون ما  
تصوروه من العالم بالحق الا ان كفرهم لاجل تصورهم غير اسدي  
موا الله فقد اصابوا في التصور واخطوا في التصديق فلا فرق  
بينهم وبين كثير من المسلمين من هذا الوجه قال تعالى وقضي  
ربك الانعبدوا والاياه حكمة مشتركة ان جميع الموجودات  
كائنت كانت او مبدعة دين فطري وطاعة جليلة لله تعالى  
لا يتصور فيها عصيان الله لان امره ماضٍ ومشيئة نافذة  
وحكم جاد لا مجال لاحد في التردد والتعصبي اعني بذلك الامر  
الكلوبي والقضاء الحتمي واما الامر التشرعي المكلف به المقتل  
خاصة فتقع فيه القسمة الطاعة والعصيان بالامام الملك



ووسوسة الشيطان بمقتضى الاسم الهادي والمضل المثار اليها  
 الرحمن في قوله عليه السلام قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن  
**الاشراق السابغ** في محبة لعباده قال الله تعالى  
 يحبهم يحبونه اعلم ان الاول تكلم الله به وصوره بهج  
 بفتح بزة لانه في علمه بذاته اجل مدرك لا يهوى مدرك ما يشد  
 ادراك العالم والمعلوم والعلم في حق واحد وكلها في حق على  
 المراتب والذرة في المحسوسات الشعور بالكمال الواصل من غير  
 حجاب وغضلة فاليقين به باراء هذا المعنى وان لم يسم لذة بل  
 بفتح وعلاء وبها يحبان يكون في اعلى المراتب فالاول اجل  
 مقتبط بذاته وبغيره انهم من حيث ذاته محبة غير متناهية الشدة  
 لان من عشق احدا عشق ما شرب اليه من حبه ما نسب اليه من اناء  
 ولوازمه وكتبه وتصانيفه وصانعه ورسوله وجلسائه وقد  
 علمت ان الموجودات العالما بصفته الحق كونه في انفسها هو  
 نفس كونه من الحق بلا اختلاف فالكل محبوب الحق لعل درجات  
 متفاوتة حسب درجات قربها وبعد ما من الجبال الالام والجمال  
 الاكرم ونحن نلته بادراك روائع الحق في اوقات متفرقة من  
 ايام دهرنا بالانقار والاسن وصفتها ونحن مصر وفنون عنه  
 مردودون في قضاه حاجات منغصون في تدبير الطبيعة  
 البدنية اذا تشبها على سبيل الاختلاس لتفتت اسمه في  
 زمان قليل جدا يكون كسعادة عجيبة وبها الحالة للمقربين

اسم الله الذي  
 امر على الدنيا  
 انما هو الجبار  
 وقدره الجبار  
 وقدره الجبار  
 وقدره الجبار  
 وقدره الجبار

وقدره الجبار  
 وقدره الجبار  
 وقدره الجبار  
 وقدره الجبار

ابد امن غير منوش فكيف بهجتهم وسعادتهم وكيف من بهجتهم واسعدتهم  
 وبعد سعادة العشاق الواصلين المقربين سعادة العشاق المشتاقين  
 الدارين حول جنات قد نالوا انيلا من حيث الشفاة لفنة وعشقم بما  
 لديه وجها عنه حجابا من حيث هو يتم الى عالم الطبع فكون لهم ضرب  
 من الشفاة الضرورية الا انه ينجز في كل دهرهم لاجل استكمال  
 التدريج وخروجهم من القوة الى الفعل فيما ليس لهم من الكمال الا في  
 مجالهم وهو ابرع عرض واسهل غرض لنفوسهم واجسادهم فيستفيدون  
 ذلك على التدرج من مبادئهم الذاتية من غير حاجة الى علم مبنية  
 لدهانهم لان نفوسهم واجسادهم بالفعل في كل ما لها من الجواهر  
 والاعراض الا الاوضاع الغير المكن الاجتماع لاجسادهم والشواقي  
 الذرية النفسانية المتجددة لنفوسهم فعند حصولها التدريج يحصل  
 لها القرب والمترلة عند الله ويكون لها بهجة جديدة بحسبها  
 وبقدرا ما يكون بالقوة لها شوق والشوق لا يخرج عن اذى الا اذا  
 كان من جهة معنوق نيل منه شيء عظيم وبقي شيء يسير يكون لذته  
 وقد مثله ذلك باله غيرة لانها مركبة من لذة والم وبعد ما بين  
 المرتبتين من العشاق الالبيين نفوس بل الكمال من خواص  
 البشر ومثلا لا يخرج ايقه عن علاقة الشوق ما داموا في الدنيا  
 وطاعة منهم يصلون في الاخرة الى السابقين الاولين فيجود  
 الروح الاكبر وتكون نفوس المتردين بين الجنات العالية السائلة

لفظة احبته احبته

ان الادي



وتلو هذه نفوس الاشياء عارضة النشأة الدنيا والمم في الاخرة من  
 خلاق ومع هذا ما من شئ الا وله كمال يحصله وعشق محضه اربابا وطبيعا  
 شوق وحركة طبيعية او ارادية بوصلاته اليه اذا فارقه هذا نصيب من  
 الغيبض القدسي رحمة من الغاية الازلية في محبة وتسمع لهذا زيادة  
 الاشتراق الثامن في ان المحبة شارية منه تعالى في جميع  
 الموجودات انه لا يوجد جسم من الاجسام بسطيا كان او مركبا الا وله  
 نفس وحياة لان مصور اليه كمال الصورة لا بد وان يكون امر اعطيا  
 كماله والعقل لا يفعل صورة في اليه الا بواسطة النفس لان الاجرام  
 كلها سائر متغيرة متحركة بصورها وطبيعتها كماله والمتحرك لا بد  
 فيه من امر باق مستمر فيكون ذا جوهر نفسي ونقل مع الفلسفة الاولى  
 ارسطاطليس في ان جميع ما استاده اطلاق الشرف الالهي انه  
 قال ان هذا العالم مركب من ميوبي وصوره وانما صور الميوبي  
 طبيعة هي اشرف من الميوبي والفضل وهي النفس العقلية وانما  
 صارت النفس مصورة في الميوبي بما فيها من قوة العقل الشريف  
 وانما صار العقل مقويا للنفس على تصوير الميوبي من قبل الانسنة الاولى  
 التي هي علم الانبات العقلية والتفصية والهولانية وسائر الاشياء  
 حسنة بجهة من اجل الفاعل الاول غير ان ذلك العقل انما متوسط  
 العقل والنفس ثم قال ان الانية الاولى التي هي التي تفيض على  
 العقل المحبة او لانها على النفس ثم على الاشياء الطبيعية ومولها

الاشياء الطبيعية وانما صار

في تفضيل رتبة

الذي هو خبر محض الاشتراق التاسع في ليه دخول الشرف في النفس  
 الالهي الوجه دكل نور وحياة عند الماعرف انه اظهر الاشياء والاشراق  
 وحكا النفس وانفعا في المعارف والنفس والانا والارضية  
 التي يدركها البصر كالألوان والكواكب والشجر والسرور دون الطبايع  
 والاجرام ولولم يكن الطبيعة في اصلها نور الماد جديس النفس في كمال  
 واليه يولي في اول ما ظهر من الظلام لكونها بالقوة في ذاتها فوجد  
 منظر وكل ظلمة في العالم من جوهرها الذي اصل الدنيا ومنبع شروقها و  
 ما في اصلها من عالم النور قبلت جميع الصور النورية للنسبة فانفتحت  
 ظلمة بنور صورها فان الصور اظهرت ففتحت الظلمة الى الطبيعة في  
 اصطلاح العقل وعندنا ليست كذلك ومنها دقة عرشية وهي ان  
 كل جسم نسبت اليه الظلمة ازا لطيف بالنار او غير ما كالحق الشديد  
 يصير مستنير ولا ترى ان الخطب ومجسم منظر كحاشية الى اذ الطيف  
 مجاورة النار يصير خافا مستغلا في اصغر الخوا او لا ترى ان  
 الاناء في النبات غنبي بها الى تحصيل البزور والبووب التي هي في  
 الثمار والغاية في البذر واللبس هي الدمن الذي يحصله الطبيعة  
 النباتية والدمن مجاورة النار واخراجا اياه من القوة الى الفعل  
 بالتلطيف يصير منيرة فاعلم ان غاية فعل الطبيعة النباتية هي  
 كما ان فاعله ايضا هو النور ما اذا كانت غاية فعل الطبيعة النباتية  
 وفاعله النور فاعلم ان غاية فعل الطبيعة الحيوانية وفاعله فالوجود

الاشياء الطبيعية وانما صار  
 حركتها فيها اولد الاجرام اشياء الضعيف  
 قوتها من جمال النور في الاجرام الضعيف  
 لضعف جهتها للاعدام وتركيب

العدديات في  
 الاجرام الضعيفة  
 الفعلة دلتها في قوتها الى  
 لا تكون ملاك دلتها في قوتها الى  
 الاثقال والحق ضعيفا  
 والوجود في الانسنة فادى جميع  
 الحاضر والموجود بعدد جهته القوية  
 كملت جهته للاعدام والطماسة في  
 جهته النور ودلتها في قوتها الى  
 في الصلابة والظلمة والاشياء القوية  
 وصورته القوية على كماله  
 وظن كماله في الاشياء القوية  
 من خلاف فاعلم ان كماله في الاشياء  
 من كماله في الاشياء القوية



كل الشور والظلمات اعدام وامكانات الاشتراق العاشر في  
 بعد النشأت لكل شئ ما من شئ في هذا العالم الا وله نفس في عالم آخر عقل  
 في عالم ثالث حتى الارض الكثيفة التي هي ابعد الاجسام عن قول القبيض  
 ذات حيوة ما و ذات حكم فعالة وفي هذا شواهد المبررة دلائل نبوية وقد  
 مر ان الجسم من حيث مجموع لا قوام له دون الطبيعة المتقنة له المحصلة اياه  
 نوعا والطبيعة لكونها في ذاتها دام السيلان والاستحالة مجموعها فاعلم  
 نفقته الى حافظ مقيم لها وهي النفس اذ لا يمكن تاثير العقل في الطبيعة  
 الا بتوسط النفس لعدم المناسبة بين الثابت المحض والمتحد المحض  
 الا بتوسط ذي تبيين فالنفس واقعة بين العقل والطبيعة لان ذاتها  
 مجردة وفعلها مادي فداته عقل وفعلها طبيعة وكذا ذات الطبيعة  
 نفس وفعلها جسم فليس بينهما واسطة الحركات الطبيعية واسطة  
 سبحانه ورا، الجميع وفوق الكل وهو القائم فوق عباده وقد  
 استدل على ذلك معلم الفلاسفة في الميراث سبع اثباتا لوجوبها  
 ان كل جسم عليل كان او لطيفا فانه ليس بعلقة لوحدة اية ولا اتصال  
 بل النفس هي علة اتصال الجسم ووحدة اية لان الوحدة اية  
 في الجسم من النفس وكيف يمكن ان يكون الجسم علة وحدانية  
 شانه ان ينقطع ويتفرق فلو لان النفس يلزم لتفرق ولم تثبت  
 على حال واحدة وقال ايضا فيه انه لا يمكن ان يكون جسم  
 من الاجرام ثابتا فاما سواء كان بسيط او مركبا اذ لم يكن

بعض الطبيعة  
 لا يمكن ان يكون لها  
 نفس وفعلها جسم  
 فليس بينهما واسطة  
 الحركات الطبيعية  
 واسطة

كل شئ في هذا العالم  
 الا وله نفس في عالم  
 آخر عقل في عالم  
 ثالث حتى الارض  
 الكثيفة التي هي  
 ابعد الاجسام  
 عن قول القبيض  
 ذات حيوة ما و  
 ذات حكم فعالة  
 وفي هذا شواهد  
 المبررة دلائل  
 نبوية وقد مر  
 ان الجسم من  
 حيث مجموع لا  
 قوام له دون  
 الطبيعة المتقنة  
 له المحصلة اياه  
 نوعا والطبيعة  
 لكونها في ذاتها  
 دام السيلان  
 والاستحالة  
 مجموعها فاعلم  
 نفقته الى حافظ  
 مقيم لها وهي  
 النفس اذ لا  
 يمكن تاثير العقل  
 في الطبيعة الا  
 بتوسط النفس  
 لعدم المناسبة  
 بين الثابت  
 المحض والمتحد  
 المحض الا  
 بتوسط ذي  
 تبيين فالنفس  
 واقعة بين  
 العقل والطبيعة  
 لان ذاتها  
 مجردة وفعلها  
 مادي فداته  
 عقل وفعلها  
 طبيعة وكذا  
 ذات الطبيعة  
 نفس وفعلها  
 جسم فليس  
 بينهما واسطة  
 الحركات  
 الطبيعية  
 واسطة

القوة النفسانية موجودة فيه وذلك ان من طبيعة الجسم السيلان و  
 القاع فلو كان العالم كله جرم لا نفس فيه ولا حيوة له لبادت الاشياء  
 ويموت ولذالك ايقن لو كان بعض الاجرام من النفس وكان النفس  
 جرمية كما ظن بعض الناس لمكنت كما ملك ساير الاجسام التي لا  
 ولا حيوة واستدل ايضا على ان الارض وهي النفس الاجرام  
 غير منوع الوجود والحيوة ذات حيوة ونفس بانها تنمو وتنبث الكلا  
 وتنبث الجبال فانها نبات ارضي وفي داخل الجبال حيوانات كثيرة  
 ومعادن وانما يكون هذه فينا من اجل الكلا ذات النفس فانها  
 هي التي تصور في داخل الارض بهذه الصور وهذه الكلا هي صورة  
 الارض التي تفعل في باطن الارض كما تفعل الطبيعة في باطن  
 الشجر ثم قال ان الكلا الفاعلة في الارض الشبيهة بطبيعة الشجر هي  
 ذات نفس لانه لا يمكن ان يكون يئنه وشغل هذه الا فاعل اعجوبة  
 العظيمة فان كانت حية فانها ذات النفس لا اية فان كانت هذه  
 الارض الحسنة التي هي صميم حية فبالحي ان يكون تلك الارض  
 العقلية حية ايضا وان يكون هي الارض الاولى وهذه ارضا  
 ثمانية لتلك الارض شبيهة بها انتهى قوله فطر ان لكل شئ ملكوتا  
 وان لكل شئ ردة غيبا وما من شئ في هذا العالم الا وله نفس وعقل  
 واسم الهي وان من شئ الا يستمر بجده فسبحان الذي بيده ملكوت  
 كل شئ واليه ترجعون

الاشراق الحادي عشرين



في طاعة الملائكة لرب العالمين ان طاعتهم تسبجانه كطاعة الخواص خصوصاً  
 الباطنية للنفس من حيث انها لا تحتاج في ابرادها جبار مدركاتها الى النفس  
 الى اخره ونرى بل كل ما تمت النفس بامر محسوس تشلت الحاسة لما تمت  
 وادوية اليها بلا زمان ولا تهاون وعصيان ويمكن اطاعة الملائكة  
 لرب العالمين لا يحصلون الله ما همم ويفعلون ما يؤمرون وايضا  
 لا تعلم الخواص ان المحسوس وجوده في الخارج بل هذا انما هو شأن النفس  
 وهذا الوجه منها كمثل الملائكة المهيبة الواليتين بحال الحق سرمد اعلى ووردي  
الخير ان الله طائفة لا يعلمون ان الله خلق آدم وذرسيه الاشراف  
الثاني عشر في وحدة عالم العقل كماله ميمولي كل تلك بخلاف  
 ميمولي التفكير لا بد وانها بل بالصور النوعية المتخالفة المتخالف في ذلك  
 عقل كل تلك بخلاف عقل الآخر لانهما بل بسبب كثرة الجهات النقطية  
 فكثرة جهات الوجود والصدور بناك ككثرة جهات الامكان  
 والقبول مناه العقول لفرط العظيمة والكمال كانهما شئ واحد اختلفت  
 افاضيله واليوبيات لفرط القوة والانفعال كانهما شئ واحد اختلفت  
 انفعالاته ولذلك قال تعالى واخرها الا واحدة وعبر عن الكل بالخارج  
في قوله يوم يقوم الروح والقلم في قوله علم بالقلم الاشراف  
الثالث عشر في ان العقل كل الاشياء قد مضى بيان الفصل  
 الاخير لكل مركب الحقيقة موعينه مصداق حمل جميع المعاني التي توجه  
 في المركب بجمعة وفي الانواع التي هي دونه منفردة فمجرد من هذا

الارضية  
 البرزخية

ومن ان كل علة عالية في تمام معلولها ومن ان حركة الطبيعة في هذا  
 العالم توجه الى غاية لطيفة وللغاية غاية الى ان ينشئ الى النفس وما  
 فوقها وما سببها في سباحة النفس من اتجاها منور العقل الفعالي  
 واعرف بفضل الله ان العقل هو الاشياء كلها قال الفيلسوف  
 في انولوجيا ان الاشياء كلها من العقل والعقل هو الاشياء وانما صا  
 العقل هو جميع الاشياء لان فيه جميع صفات الاشياء وليس فيه  
 الا وهي تفعل شيئا مما يليق بها وذلك ان ليس في العقل شئ الا وهو  
 مطابق لكون شئ آخر فان قال قائل ان صفات العقل انما  
 هي لا شئ آخر وليست يتجاوزه البتة قلنا ان صيرت العقل كذا  
 وعلى هذا الحال كنت قد قدرت به وصيرت جوهر اديتيسا اديتيسا  
 اذ صار لا يجاوز ذاته وصارت صفاته تمامه فقط ولا يكون  
 شئ يفرق بين العقل والحس وبما افصح ان يكون هو والحس شئ  
 واحد انتهى ومعنى قوله ان صيرت العقل كذا صيرت جوهر  
 ديانا ان وحدة العقل ليست وحدة دية كوحدة الاشياء بل هي  
 لان العقل فعل الله فوحدة علمه على مثال الوحدة الحققة فلا وحدة  
 الجمعية وقال ايضا وقد قدر ان يمثل قون هذا بما مثل عقليته  
 كيف العقل وكيف لا يرضى ان يكون واحدا مفردا ولا يكون شئ  
 آخر واحدا كوحدة انيته وامى الامثال بخلافه الصورة الكلية  
 النباتية والحيوانية فانك ان وجهت هذه كلها واحدا ولا واحدا

صدره از اعمد او من غير  
 دونه ايميه كذا في ان











وهذه الاشياء المتعلقة ذات وضع مقدارية منها ظلية تعذب بالاشياء  
 وهي صور سود زرق كروية تامل النفوس بشأنها ومنها مستترة تنعم  
 بالسعداء وهي صور حسنة برية كمثل الاولاد المكثرون ولان مولد  
 العظام كما انهم قائلون بالمثل والاشياء المتعلقة قائلون بالمثل المفارقة  
 الاطلائية واما الرابع فلان القابل به وان وقع في طريق منبهم الا انه  
 لم يبلغ اليهم ولم يلق بهم حيث لم يظهروا كلام ان هذه الاوارد العقول العنصرية  
 اهي من نوع اصنافها الجسمانية اهي مثلثة لما والفرق بين المثل والمثال  
 مالا يخفى ولما بين ايقم انها كيف يجوز وجود نوع جسماني في عالم العقل من  
 جهة بعض افراده وكيف تحقق الاتفاق النوعي بين مركب جسماني  
 وبسيط عقلي على ان العقول كلها عنده من نوع واحد واذا فرغ من واحد  
 بالذات لا يجوز ان يكون افراد ذاتية لافئع كثيرة مختلفة المتعلق  
 واما الخامس فليطهر بعد هذه الاشياء ص وتبينها احسية والمقبول  
 غنى ان لكل نوع جسماني فردا واحدا واما البداء والتجسس مستلزم للوحدة  
 كلامهم عليه في غاية البعد الاشراق الثالث في اثبات الصور  
 المفارقة بغير ايمان مشرقية من طريق ثلثة الطرق الاولى مزينة  
 الحركة قد سبق مآان الصور الطبيعية في الانواع الجسمانية هي  
 حركاتها الطبيعية في الالين والكم والكيف والوضع واستبان ان  
 مباشر التمرين يجب ان يكون في ذاته امر متجدد او حادثا في الطبيعة  
 جوهرية غير قاطنة لذاتها لكونها ما دية الوجود ومن شأن المادة

١٥١٣  
 ١٥١٤  
 ١٥١٥  
 ١٥١٦  
 ١٥١٧  
 ١٥١٨  
 ١٥١٩  
 ١٥٢٠  
 ١٥٢١  
 ١٥٢٢  
 ١٥٢٣  
 ١٥٢٤  
 ١٥٢٥  
 ١٥٢٦  
 ١٥٢٧  
 ١٥٢٨  
 ١٥٢٩  
 ١٥٣٠  
 ١٥٣١  
 ١٥٣٢  
 ١٥٣٣  
 ١٥٣٤  
 ١٥٣٥  
 ١٥٣٦  
 ١٥٣٧  
 ١٥٣٨  
 ١٥٣٩  
 ١٥٤٠  
 ١٥٤١  
 ١٥٤٢  
 ١٥٤٣  
 ١٥٤٤  
 ١٥٤٥  
 ١٥٤٦  
 ١٥٤٧  
 ١٥٤٨  
 ١٥٤٩  
 ١٥٥٠  
 ١٥٥١  
 ١٥٥٢  
 ١٥٥٣  
 ١٥٥٤  
 ١٥٥٥  
 ١٥٥٦  
 ١٥٥٧  
 ١٥٥٨  
 ١٥٥٩  
 ١٥٦٠  
 ١٥٦١  
 ١٥٦٢  
 ١٥٦٣  
 ١٥٦٤  
 ١٥٦٥  
 ١٥٦٦  
 ١٥٦٧  
 ١٥٦٨  
 ١٥٦٩  
 ١٥٧٠  
 ١٥٧١  
 ١٥٧٢  
 ١٥٧٣  
 ١٥٧٤  
 ١٥٧٥  
 ١٥٧٦  
 ١٥٧٧  
 ١٥٧٨  
 ١٥٧٩  
 ١٥٨٠  
 ١٥٨١  
 ١٥٨٢  
 ١٥٨٣  
 ١٥٨٤  
 ١٥٨٥  
 ١٥٨٦  
 ١٥٨٧  
 ١٥٨٨  
 ١٥٨٩  
 ١٥٩٠  
 ١٥٩١  
 ١٥٩٢  
 ١٥٩٣  
 ١٥٩٤  
 ١٥٩٥  
 ١٥٩٦  
 ١٥٩٧  
 ١٥٩٨  
 ١٥٩٩  
 ١٦٠٠  
 ١٦٠١  
 ١٦٠٢  
 ١٦٠٣  
 ١٦٠٤  
 ١٦٠٥  
 ١٦٠٦  
 ١٦٠٧  
 ١٦٠٨  
 ١٦٠٩  
 ١٦١٠  
 ١٦١١  
 ١٦١٢  
 ١٦١٣  
 ١٦١٤  
 ١٦١٥  
 ١٦١٦  
 ١٦١٧  
 ١٦١٨  
 ١٦١٩  
 ١٦٢٠  
 ١٦٢١  
 ١٦٢٢  
 ١٦٢٣  
 ١٦٢٤  
 ١٦٢٥  
 ١٦٢٦  
 ١٦٢٧  
 ١٦٢٨  
 ١٦٢٩  
 ١٦٣٠  
 ١٦٣١  
 ١٦٣٢  
 ١٦٣٣  
 ١٦٣٤  
 ١٦٣٥  
 ١٦٣٦  
 ١٦٣٧  
 ١٦٣٨  
 ١٦٣٩  
 ١٦٤٠  
 ١٦٤١  
 ١٦٤٢  
 ١٦٤٣  
 ١٦٤٤  
 ١٦٤٥  
 ١٦٤٦  
 ١٦٤٧  
 ١٦٤٨  
 ١٦٤٩  
 ١٦٥٠  
 ١٦٥١  
 ١٦٥٢  
 ١٦٥٣  
 ١٦٥٤  
 ١٦٥٥  
 ١٦٥٦  
 ١٦٥٧  
 ١٦٥٨  
 ١٦٥٩  
 ١٦٦٠  
 ١٦٦١  
 ١٦٦٢  
 ١٦٦٣  
 ١٦٦٤  
 ١٦٦٥  
 ١٦٦٦  
 ١٦٦٧  
 ١٦٦٨  
 ١٦٦٩  
 ١٦٧٠  
 ١٦٧١  
 ١٦٧٢  
 ١٦٧٣  
 ١٦٧٤  
 ١٦٧٥  
 ١٦٧٦  
 ١٦٧٧  
 ١٦٧٨  
 ١٦٧٩  
 ١٦٨٠  
 ١٦٨١  
 ١٦٨٢  
 ١٦٨٣  
 ١٦٨٤  
 ١٦٨٥  
 ١٦٨٦  
 ١٦٨٧  
 ١٦٨٨  
 ١٦٨٩  
 ١٦٩٠  
 ١٦٩١  
 ١٦٩٢  
 ١٦٩٣  
 ١٦٩٤  
 ١٦٩٥  
 ١٦٩٦  
 ١٦٩٧  
 ١٦٩٨  
 ١٦٩٩  
 ١٧٠٠  
 ١٧٠١  
 ١٧٠٢  
 ١٧٠٣  
 ١٧٠٤  
 ١٧٠٥  
 ١٧٠٦  
 ١٧٠٧  
 ١٧٠٨  
 ١٧٠٩  
 ١٧١٠  
 ١٧١١  
 ١٧١٢  
 ١٧١٣  
 ١٧١٤  
 ١٧١٥  
 ١٧١٦  
 ١٧١٧  
 ١٧١٨  
 ١٧١٩  
 ١٧٢٠  
 ١٧٢١  
 ١٧٢٢  
 ١٧٢٣  
 ١٧٢٤  
 ١٧٢٥  
 ١٧٢٦  
 ١٧٢٧  
 ١٧٢٨  
 ١٧٢٩  
 ١٧٣٠  
 ١٧٣١  
 ١٧٣٢  
 ١٧٣٣  
 ١٧٣٤  
 ١٧٣٥  
 ١٧٣٦  
 ١٧٣٧  
 ١٧٣٨  
 ١٧٣٩  
 ١٧٤٠  
 ١٧٤١  
 ١٧٤٢  
 ١٧٤٣  
 ١٧٤٤  
 ١٧٤٥  
 ١٧٤٦  
 ١٧٤٧  
 ١٧٤٨  
 ١٧٤٩  
 ١٧٥٠  
 ١٧٥١  
 ١٧٥٢  
 ١٧٥٣  
 ١٧٥٤  
 ١٧٥٥  
 ١٧٥٦  
 ١٧٥٧  
 ١٧٥٨  
 ١٧٥٩  
 ١٧٦٠  
 ١٧٦١  
 ١٧٦٢  
 ١٧٦٣  
 ١٧٦٤  
 ١٧٦٥  
 ١٧٦٦  
 ١٧٦٧  
 ١٧٦٨  
 ١٧٦٩  
 ١٧٧٠  
 ١٧٧١  
 ١٧٧٢  
 ١٧٧٣  
 ١٧٧٤  
 ١٧٧٥  
 ١٧٧٦  
 ١٧٧٧  
 ١٧٧٨  
 ١٧٧٩  
 ١٧٨٠  
 ١٧٨١  
 ١٧٨٢  
 ١٧٨٣  
 ١٧٨٤  
 ١٧٨٥  
 ١٧٨٦  
 ١٧٨٧  
 ١٧٨٨  
 ١٧٨٩  
 ١٧٩٠  
 ١٧٩١  
 ١٧٩٢  
 ١٧٩٣  
 ١٧٩٤  
 ١٧٩٥  
 ١٧٩٦  
 ١٧٩٧  
 ١٧٩٨  
 ١٧٩٩  
 ١٨٠٠  
 ١٨٠١  
 ١٨٠٢  
 ١٨٠٣  
 ١٨٠٤  
 ١٨٠٥  
 ١٨٠٦  
 ١٨٠٧  
 ١٨٠٨  
 ١٨٠٩  
 ١٨١٠  
 ١٨١١  
 ١٨١٢  
 ١٨١٣  
 ١٨١٤  
 ١٨١٥  
 ١٨١٦  
 ١٨١٧  
 ١٨١٨  
 ١٨١٩  
 ١٨٢٠  
 ١٨٢١  
 ١٨٢٢  
 ١٨٢٣  
 ١٨٢٤  
 ١٨٢٥  
 ١٨٢٦  
 ١٨٢٧  
 ١٨٢٨  
 ١٨٢٩  
 ١٨٣٠  
 ١٨٣١  
 ١٨٣٢  
 ١٨٣٣  
 ١٨٣٤  
 ١٨٣٥  
 ١٨٣٦  
 ١٨٣٧  
 ١٨٣٨  
 ١٨٣٩  
 ١٨٤٠  
 ١٨٤١  
 ١٨٤٢  
 ١٨٤٣  
 ١٨٤٤  
 ١٨٤٥  
 ١٨٤٦  
 ١٨٤٧  
 ١٨٤٨  
 ١٨٤٩  
 ١٨٥٠  
 ١٨٥١  
 ١٨٥٢  
 ١٨٥٣  
 ١٨٥٤  
 ١٨٥٥  
 ١٨٥٦  
 ١٨٥٧  
 ١٨٥٨  
 ١٨٥٩  
 ١٨٦٠  
 ١٨٦١  
 ١٨٦٢  
 ١٨٦٣  
 ١٨٦٤  
 ١٨٦٥  
 ١٨٦٦  
 ١٨٦٧  
 ١٨٦٨  
 ١٨٦٩  
 ١٨٧٠  
 ١٨٧١  
 ١٨٧٢  
 ١٨٧٣  
 ١٨٧٤  
 ١٨٧٥  
 ١٨٧٦  
 ١٨٧٧  
 ١٨٧٨  
 ١٨٧٩  
 ١٨٨٠  
 ١٨٨١  
 ١٨٨٢  
 ١٨٨٣  
 ١٨٨٤  
 ١٨٨٥  
 ١٨٨٦  
 ١٨٨٧  
 ١٨٨٨  
 ١٨٨٩  
 ١٨٩٠  
 ١٨٩١  
 ١٨٩٢  
 ١٨٩٣  
 ١٨٩٤  
 ١٨٩٥  
 ١٨٩٦  
 ١٨٩٧  
 ١٨٩٨  
 ١٨٩٩  
 ١٩٠٠  
 ١٩٠١  
 ١٩٠٢  
 ١٩٠٣  
 ١٩٠٤  
 ١٩٠٥  
 ١٩٠٦  
 ١٩٠٧  
 ١٩٠٨  
 ١٩٠٩  
 ١٩١٠  
 ١٩١١  
 ١٩١٢  
 ١٩١٣  
 ١٩١٤  
 ١٩١٥  
 ١٩١٦  
 ١٩١٧  
 ١٩١٨  
 ١٩١٩  
 ١٩٢٠  
 ١٩٢١  
 ١٩٢٢  
 ١٩٢٣  
 ١٩٢٤  
 ١٩٢٥  
 ١٩٢٦  
 ١٩٢٧  
 ١٩٢٨  
 ١٩٢٩  
 ١٩٣٠  
 ١٩٣١  
 ١٩٣٢  
 ١٩٣٣  
 ١٩٣٤  
 ١٩٣٥  
 ١٩٣٦  
 ١٩٣٧  
 ١٩٣٨  
 ١٩٣٩  
 ١٩٤٠  
 ١٩٤١  
 ١٩٤٢  
 ١٩٤٣  
 ١٩٤٤  
 ١٩٤٥  
 ١٩٤٦  
 ١٩٤٧  
 ١٩٤٨  
 ١٩٤٩  
 ١٩٥٠  
 ١٩٥١  
 ١٩٥٢  
 ١٩٥٣  
 ١٩٥٤  
 ١٩٥٥  
 ١٩٥٦  
 ١٩٥٧  
 ١٩٥٨  
 ١٩٥٩  
 ١٩٦٠  
 ١٩٦١  
 ١٩٦٢  
 ١٩٦٣  
 ١٩٦٤  
 ١٩٦٥  
 ١٩٦٦  
 ١٩٦٧  
 ١٩٦٨  
 ١٩٦٩  
 ١٩٧٠  
 ١٩٧١  
 ١٩٧٢  
 ١٩٧٣  
 ١٩٧٤  
 ١٩٧٥  
 ١٩٧٦  
 ١٩٧٧  
 ١٩٧٨  
 ١٩٧٩  
 ١٩٨٠  
 ١٩٨١  
 ١٩٨٢  
 ١٩٨٣  
 ١٩٨٤  
 ١٩٨٥  
 ١٩٨٦  
 ١٩٨٧  
 ١٩٨٨  
 ١٩٨٩  
 ١٩٩٠  
 ١٩٩١  
 ١٩٩٢  
 ١٩٩٣  
 ١٩٩٤  
 ١٩٩٥  
 ١٩٩٦  
 ١٩٩٧  
 ١٩٩٨  
 ١٩٩٩  
 ٢٠٠٠  
 ٢٠٠١  
 ٢٠٠٢  
 ٢٠٠٣  
 ٢٠٠٤  
 ٢٠٠٥  
 ٢٠٠٦  
 ٢٠٠٧  
 ٢٠٠٨  
 ٢٠٠٩  
 ٢٠١٠  
 ٢٠١١  
 ٢٠١٢  
 ٢٠١٣  
 ٢٠١٤  
 ٢٠١٥  
 ٢٠١٦  
 ٢٠١٧  
 ٢٠١٨  
 ٢٠١٩  
 ٢٠٢٠  
 ٢٠٢١  
 ٢٠٢٢  
 ٢٠٢٣  
 ٢٠٢٤  
 ٢٠٢٥  
 ٢٠٢٦  
 ٢٠٢٧  
 ٢٠٢٨  
 ٢٠٢٩  
 ٢٠٣٠  
 ٢٠٣١  
 ٢٠٣٢  
 ٢٠٣٣  
 ٢٠٣٤  
 ٢٠٣٥  
 ٢٠٣٦  
 ٢٠٣٧  
 ٢٠٣٨  
 ٢٠٣٩  
 ٢٠٤٠  
 ٢٠٤١  
 ٢٠٤٢  
 ٢٠٤٣  
 ٢٠٤٤  
 ٢٠٤٥  
 ٢٠٤٦  
 ٢٠٤٧  
 ٢٠٤٨  
 ٢٠٤٩  
 ٢٠٥٠  
 ٢٠٥١  
 ٢٠٥٢  
 ٢٠٥٣  
 ٢٠٥٤  
 ٢٠٥٥  
 ٢٠٥٦  
 ٢٠٥٧  
 ٢٠٥٨  
 ٢٠٥٩  
 ٢٠٦٠  
 ٢٠٦١  
 ٢٠٦٢  
 ٢٠٦٣  
 ٢٠٦٤  
 ٢٠٦٥  
 ٢٠٦٦  
 ٢٠٦٧  
 ٢٠٦٨  
 ٢٠٦٩  
 ٢٠٧٠  
 ٢٠٧١  
 ٢٠٧٢  
 ٢٠٧٣  
 ٢٠٧٤  
 ٢٠٧٥  
 ٢٠٧٦  
 ٢٠٧٧  
 ٢٠٧٨  
 ٢٠٧٩  
 ٢٠٨٠  
 ٢٠٨١  
 ٢٠٨٢  
 ٢٠٨٣  
 ٢٠٨٤  
 ٢٠٨٥  
 ٢٠٨٦  
 ٢٠٨٧  
 ٢٠٨٨  
 ٢٠٨٩  
 ٢٠٩٠  
 ٢٠٩١  
 ٢٠٩٢  
 ٢٠٩٣  
 ٢٠٩٤  
 ٢٠٩٥  
 ٢٠٩٦  
 ٢٠٩٧  
 ٢٠٩٨  
 ٢٠٩٩  
 ٢١٠٠  
 ٢١٠١  
 ٢١٠٢  
 ٢١٠٣  
 ٢١٠٤  
 ٢١٠٥  
 ٢١٠٦  
 ٢١٠٧  
 ٢١٠٨  
 ٢١٠٩  
 ٢١١٠  
 ٢١١١  
 ٢١١٢  
 ٢١١٣  
 ٢١١٤  
 ٢١١٥  
 ٢١١٦  
 ٢١١٧  
 ٢١١٨  
 ٢١١٩  
 ٢١٢٠  
 ٢١٢١  
 ٢١٢٢  
 ٢١٢٣  
 ٢١٢٤  
 ٢١٢٥  
 ٢١٢٦  
 ٢١٢٧  
 ٢١٢٨  
 ٢١٢٩  
 ٢١٣٠  
 ٢١٣١  
 ٢١٣٢  
 ٢١٣٣  
 ٢١٣٤  
 ٢١٣٥  
 ٢١٣٦  
 ٢١٣٧  
 ٢١٣٨  
 ٢١٣٩  
 ٢١٤٠  
 ٢١٤١  
 ٢١٤٢  
 ٢١٤٣  
 ٢١٤٤  
 ٢١٤٥  
 ٢١٤٦  
 ٢١٤٧  
 ٢١٤٨  
 ٢١٤٩  
 ٢١٥٠  
 ٢١٥١  
 ٢١٥٢  
 ٢١٥٣  
 ٢١٥٤  
 ٢١٥٥  
 ٢١٥٦  
 ٢١٥٧  
 ٢١٥٨  
 ٢١٥٩  
 ٢١٦٠  
 ٢١٦١  
 ٢١٦٢  
 ٢١٦٣  
 ٢١٦٤  
 ٢١٦٥  
 ٢١٦٦  
 ٢١٦٧  
 ٢١٦٨  
 ٢١٦٩  
 ٢١٧٠  
 ٢١٧١  
 ٢١٧٢  
 ٢١٧٣  
 ٢١٧٤  
 ٢١٧٥  
 ٢١٧٦  
 ٢١٧٧  
 ٢١٧٨  
 ٢١٧٩  
 ٢١٨٠  
 ٢١٨١  
 ٢١٨٢  
 ٢١٨٣  
 ٢١٨٤  
 ٢١٨٥  
 ٢١٨٦  
 ٢١٨٧  
 ٢١٨٨  
 ٢١٨٩  
 ٢١٩٠  
 ٢١٩١  
 ٢١٩٢  
 ٢١٩٣  
 ٢١٩٤  
 ٢١٩٥  
 ٢١٩٦  
 ٢١٩٧  
 ٢١٩٨  
 ٢١٩٩  
 ٢٢٠٠  
 ٢٢٠١  
 ٢٢٠٢  
 ٢٢٠٣  
 ٢٢٠٤  
 ٢٢٠٥  
 ٢٢٠٦  
 ٢٢٠٧  
 ٢٢٠٨  
 ٢٢٠٩  
 ٢٢١٠  
 ٢٢١١  
 ٢٢١٢  
 ٢٢١٣  
 ٢٢١٤  
 ٢٢١٥  
 ٢٢١٦  
 ٢٢١٧  
 ٢٢١٨  
 ٢٢١٩  
 ٢٢٢٠  
 ٢٢٢١  
 ٢٢٢٢  
 ٢٢٢٣  
 ٢٢٢٤  
 ٢٢٢٥  
 ٢٢٢٦  
 ٢٢٢٧  
 ٢٢٢٨  
 ٢٢٢٩  
 ٢٢٣٠  
 ٢٢٣١  
 ٢٢٣٢  
 ٢٢٣٣  
 ٢٢٣٤  
 ٢٢٣٥  
 ٢٢٣٦  
 ٢٢٣٧  
 ٢٢٣٨  
 ٢٢٣٩  
 ٢٢٤٠  
 ٢٢٤١  
 ٢٢٤٢  
 ٢٢٤٣  
 ٢٢٤٤  
 ٢٢٤٥  
 ٢٢٤٦  
 ٢٢٤٧  
 ٢٢٤٨  
 ٢٢٤٩  
 ٢٢٥٠  
 ٢٢٥١  
 ٢٢٥٢  
 ٢٢٥٣  
 ٢٢٥٤  
 ٢٢٥٥  
 ٢٢٥٦  
 ٢٢٥٧  
 ٢٢٥٨  
 ٢٢٥٩  
 ٢٢٦٠  
 ٢٢٦١  
 ٢٢٦٢  
 ٢٢٦٣  
 ٢٢٦٤  
 ٢٢٦٥  
 ٢٢٦٦  
 ٢٢٦٧  
 ٢٢٦٨  
 ٢٢٦٩  
 ٢٢٧٠  
 ٢٢٧١  
 ٢٢٧٢  
 ٢٢٧٣  
 ٢٢٧٤  
 ٢٢٧٥  
 ٢٢٧٦  
 ٢٢٧٧  
 ٢٢٧٨  
 ٢٢٧٩  
 ٢٢٨٠  
 ٢٢٨١  
 ٢٢٨٢  
 ٢٢٨٣  
 ٢٢٨٤  
 ٢٢٨٥  
 ٢٢٨٦  
 ٢٢٨٧  
 ٢٢٨٨  
 ٢٢٨٩  
 ٢٢٩٠  
 ٢٢٩١  
 ٢٢٩٢  
 ٢٢٩٣  
 ٢٢٩٤  
 ٢٢٩٥  
 ٢٢٩٦  
 ٢٢٩٧  
 ٢٢٩٨  
 ٢٢٩٩  
 ٢٣٠٠  
 ٢٣٠١  
 ٢٣٠٢  
 ٢٣٠٣  
 ٢٣٠٤  
 ٢٣٠٥  
 ٢٣٠٦  
 ٢٣٠٧  
 ٢٣٠٨  
 ٢٣٠٩  
 ٢٣١٠  
 ٢٣١١  
 ٢٣١٢  
 ٢٣١٣  
 ٢٣١٤  
 ٢٣١٥  
 ٢٣١٦  
 ٢٣١٧  
 ٢٣١٨  
 ٢٣١٩  
 ٢٣٢٠  
 ٢٣٢١  
 ٢٣٢٢  
 ٢٣٢٣  
 ٢٣٢٤  
 ٢٣٢٥  
 ٢٣٢٦  
 ٢٣٢٧  
 ٢٣٢٨  
 ٢٣٢٩  
 ٢٣٣٠  
 ٢٣٣١  
 ٢٣٣٢  
 ٢٣٣٣  
 ٢٣٣٤  
 ٢٣٣٥  
 ٢٣٣٦  
 ٢٣٣٧  
 ٢٣٣٨  
 ٢٣٣٩  
 ٢٣٤٠  
 ٢٣٤١  
 ٢٣٤٢  
 ٢٣٤٣  
 ٢٣٤٤  
 ٢٣٤٥  
 ٢٣٤٦  
 ٢٣٤٧  
 ٢٣٤٨  
 ٢٣٤٩  
 ٢٣٥٠  
 ٢٣٥١  
 ٢٣٥٢  
 ٢٣٥٣  
 ٢٣٥٤  
 ٢٣٥٥  
 ٢٣٥٦  
 ٢٣٥٧  
 ٢٣٥٨  
 ٢٣٥٩  
 ٢٣٦٠  
 ٢٣٦١  
 ٢٣٦٢  
 ٢٣٦٣  
 ٢٣٦٤  
 ٢٣٦٥  
 ٢٣٦٦  
 ٢٣٦٧  
 ٢٣٦٨  
 ٢٣٦٩  
 ٢٣٧٠  
 ٢٣٧١  
 ٢٣٧٢  
 ٢٣٧٣  
 ٢٣٧٤  
 ٢٣٧٥  
 ٢٣٧٦  
 ٢٣٧٧  
 ٢٣٧٨  
 ٢٣٧٩  
 ٢٣٨٠  
 ٢٣٨١  
 ٢٣٨٢  
 ٢٣٨٣  
 ٢٣٨٤  
 ٢٣٨٥  
 ٢٣٨٦  
 ٢٣٨٧  
 ٢٣٨٨  
 ٢٣٨٩  
 ٢٣٩٠  
 ٢٣٩١  
 ٢٣٩٢  
 ٢٣٩٣  
 ٢٣٩٤  
 ٢٣٩٥  
 ٢٣٩٦  
 ٢٣٩٧  
 ٢٣٩٨  
 ٢٣٩٩  
 ٢٤٠٠  
 ٢٤٠١  
 ٢٤٠٢  
 ٢٤٠٣  
 ٢٤٠٤  
 ٢٤٠٥  
 ٢٤٠٦  
 ٢٤٠٧  
 ٢٤٠٨  
 ٢٤٠٩  
 ٢٤١٠  
 ٢٤١١  
 ٢٤١٢  
 ٢٤١٣  
 ٢٤١٤  
 ٢٤١٥  
 ٢٤١٦  
 ٢٤١٧  
 ٢٤١٨  
 ٢٤١٩  
 ٢٤٢٠  
 ٢٤٢١  
 ٢٤٢٢  
 ٢٤٢٣  
 ٢٤٢٤  
 ٢٤٢٥



الجواهر اتحادا بمعنى ما يكون ذاتا ذاتا وفعلها فعله مع كونه عقليا وكونها  
 الطريقة الثانية من جهة الادراك وهي ان للطابع النوعية  
 اتحادا مع الوجود والشهود بعضها حسية وبعضها عقلية ولا شك ان في  
 الوجود شيئا محسوسا كالانسان مع مادته وعوارضه المحسوسة ليس  
 الا والكيفية والوضع وغير ما يراه احوال الانسان الطبيعي وان منها  
 شيئا هو كالانسان منظر الى عينه من حيث هي غير ما هو ذا مع ما  
 خالطه من الوحدة والكثرة وغير مما من الاعراض وهذا هو المعروف  
 عند القوم بالكلية وقد علمت انه غير موجود بالذات عند تأمل بعض  
 وان منها شيئا معقولا هو كالانسان العقلي اشترك فيه الكثيرون  
 ويجعل على الاعداد هو موجود لا يتحد كون مجردا عن الخصوصيات المادية  
 لكونه مساويا للنسبة الى الجميع مع اختلاف مقاديرها وادراكها  
 واشكالها مع كونه شخصا بمتخصص عقلي فان الشخص العقلي يباح  
 الشخصيات الحسية فذلك الوجود المفارق للانسان اما ان  
 يكون في النفس او في الخارج فان كان في النفس يلزم كون الجواهر  
 عرضا سيما ما هو اصل حقيقة الثانية المستمرة فانها اولى بالجواهر  
 من الماديات الحسية والما المذكور في كتب القوم كاشفا وغيره  
 في كون كليتها الجواهر من ان معناه انها اذا وجدت في  
 الخارج كانت لا في موضوع وقوام بانه لا منافاة بين ان يكون  
 صورة الجواهر في موضوع الزمن وبين كونها في الخارج لا في

موضوع فقدر بطلانه ونظر ان ما في النفس من كل شيء ليس الا كصفة نفسية  
 وهي حكاية عن حقيقة الكلية الطريقة الثالثة من جهة اتحاد  
 في الاجسام وذلك ان للطابع الحسية من العناصر والمعادن و  
 النباتات والحيوانات انما تختص في اجسامها وموادها ليست  
 هي مستقلة في ايجاد تلك الاثار لانها حيث تكون وجودها مادية  
 يكون فعلها بشاركة المادة بما يخصها من الوضع فلا فعل لها الا انما  
 يكون لما داتها وضع بالنسبة اليه واذ كانت كذلك فلا فعل لها  
 في موادها والا كان لها فعل بذاتها دون مشاركة المادة فكانت  
 مستغنية القوام عن المادة لان فاعلية الشيء يتقوم بوجوده فاذا  
 استغنى وجوده فاعلية عن المادة كان وجوده احيى بالاعتناء  
 عنها بحسب النفوس حالها حال سائر الصور الطبيعية في فاعليتها  
 فيجب تلك الاثار الطاهرة عن هذه الاجسام الغضبية والمعدنية والنباتية  
 والحيوانية في موادها من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة  
 في العناصر وصفات الجواهر المعدنية كاللون والصفاء والطول  
 والروائح وغيرها واما فاعلية النبات من الجذب والامساك والضم  
 والدفع والتصوير والتشكيل والتخليق والبناء والتوليد واما فاعلية  
 الحيوان كالحس والحركة الارادية انما هي من فاعل مقوم للصورة  
 الطبيعية في وجودها كافي فاعليتها ومع ذلك ينسب هذه الاثار الى  
 خصوصيات هذه الطابع والنفوس اذ لا يفي حصول كل فعل



عن فاعل عقل في قابل جسماني من ينسب المفاقر الى جميع مزايا  
 تلك الاشياء الاشراف الرابع في دفع المعاصد والاشكالات  
 على القول بالمثل المفاقر تبليده لما حمل كلام الاول على ان لكل نوع  
 من الانواع الجسمانية فردا كاملا في عالم الابداع وانه هو الاصل والمبدأ  
 لسائر الازداد للفرع وهي فروع ومعاليل واثارة وذلك الفهم التمام  
 وكاله لا ينفق الى محل خلاف هذه الشخصيات فانها لضعفها في  
 الوجود ونقصها في التجهيز منقطة الى مادة وعوارضها وقد علت  
 جواز اختلاف افراد النوع واحد كالا ونقصا وفناء ونقصا فليس  
 لاحد ان يقول ان الحقيقة الواحدة كيف تقوم بعضها بنفسه وبعضها  
 بغيره ولو اقتضى حقيقة القيام بالذات لكان الجميع من افراد قائمة  
 بذواتها وان اقتضى الحلول في محل فاستحال قيام بعضها بذاته  
 لما علت ومن هذه القاعدة في الوجود فان حقيقة الوجود مع بساطته  
 تختلف بالوجوب الامكان والاستغناء عن المحل والاقترار اليه  
 فان استغناء بعض الوجودات عن المحل انما هو كماله وكما هو محيية  
 وقوة وغاية نقصه بغير ضيقه وكذا الاضافة الى جسم بالثبوتية  
 ضرب من القصور والحاجة فلا يلزم من حلول شيء في محل ذاتا او  
 حلولا ما شاركه في النوعية بعد التماثل بينهما في الشدة والضعف  
 تحصيله عن شيء بحكمة مشرقية لما درست من علومنا  
 المشرقية ان حقيقة كل نوع طبيعي انما هي سبب فصله الاخير واثبات

المادة القوة والاستعداد واثبات سائر الصور والقوى و  
 الكيفيات ومبادئ الفصول البعيدة والاجناس الاعداد  
 فهي في المركب بمنزلة الشروط والمعدات باعتبار وهي الالات  
 والفروع لذات واحدة باعتبار اخر فكما ان البيوت الاولى باعتبارها  
 بسبب قاي للوجود والصورة الجسمانية والصورة من حيث نوعيتها بسبب  
 موجب نسخ البيوت فكذا المادة ولواحقها علة قابلية لوجود صورة  
 شكلية وهي مستقلة لقوى واثبات لزوم وجودها من غير استعداد  
 لانها كالمبدأ القياض لغرضها ولوارثها فكما ان الصورة الطبيعية  
 اصل قواما وموادها وهي باقية كالصنم لها فكذا تلك صاحب النوع  
 اصل لطبايع اشخاصه وهي تحملها كالصنم له وكذا تلك تلك الفصول  
 والقوى والفروع التي كالات لانواع اخرى مراتبها انقص مرتبة  
 هذا النوع ولها اشخاص هي اصنام لاصحاب انواعها نسبتها اليها  
 الفروع الى الاصول وكذا الرهائن والنسب والاشكال التي انما هي  
 بمنزلة اظلال الميقات عقلية ونسب معنوية في ارتباطها النورية ونسب  
 صاحب النوع الانساني المستمى بروح القدس وموعدة المعاني  
 عليه الى اصحاب سائر الانواع الحيوانية والنباتية كنسبة الاصنام  
 الى الاصنام حتى ان هذه الارض الحسية صنع لارض عقلية يكون  
 انزل رتبة من جميع الصور العقلية منزلة منزلة قبول الاشياء العقلية  
 والاصول المعنوية عما فوقها بل ازمان وكذا يكون في عالم الصور



سهاوات وارضين عقليه وكونك خمس قمر وخمسه متخيز في مجال بارها  
 ونوات مرتبتي عشر رجا وسبعة وعشرين منزلا وثلاثمائة وستين  
 درجة كلها عقليه نورية بصفاها وهياتها على وجه اشرف واعلى مما  
 يكون منها في عالم الطبيعة تفقيده وليس كذلك ان يتوهم من اطلاق  
 المثل على الصور المجردة ان غرضهم ان اصحاب الانواع انما وجدت  
 منها الحق الاول لتكون مثلا وفالرب ومقائيس لما تحتها لان ما  
 تتخذ المثل بحسب ان يكون اشرف واعلى لانه الغاية ولا يصح العقول  
 هذا فانهما اشده مبالغة من اتباع المثاليين في ان العالي لا يكون لابل  
 السافل بل عندهم ان هذه الحسب اصنام واطلال لتلك الصور  
 لانسبة بينهما في الشرف والكمال ثم كيف يحتاج البري في ايجاد  
 الى مثال ليكون دستور الصنع وشانه الابرار والتائيس المطلق  
 ولو احتاج لا يحتاج في ايجاد المثاليه الى مثل اخرى الى غير النهاية  
 يبحث وتحقيق ثم نقابل ان يقول ان الكون اذا  
 كان في العالم الاعلى كون حساس لان الحسب فصله والحسب  
 ليس الا فعلا لمنه صورة طبيعية جسمانية فكيف يمكن ان يكون  
 في الجواهر الكريمة العالمة حس وموجود في الجواهر الادنى فكلها  
 عنه ان نسبة هذا الحس الى الحس العقلي كنسبة هذا الحيوان الحيواني  
 الى الحيوان العقلي فان الحس الذي في هذا العالم الادنى لا يشبه  
 الحس الذي في العالم الاعلى فان الحس هناك على منحه الحسب

التي هناك فذلك صار بصير هذا الحيوان السفلي متعلقا بصير الحيوان  
 الاعلى ومصلابه وكله اسمعه سمعه وشهته شهته وذوقه ذوقه ولمشيه  
 كاتصال هذه النار الحايثية بتلك النار المبدعة وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وآله بهنه الحواس الباطنة يدرك الامور العالمة حيث  
 قال في الزوق ايت عند ربّي يطعني ويسقيني وفي الشم الى اجد  
 نفس الرحمن وفي البصر زويت لي الارض فاريت منها قبا  
 ومغاربها وفي اللمس وضع الله يده فاحس برؤسها بين يدي  
 وفي السمع واطت السماء وقال ايتم ان هذه النار غسلت سبعين  
 مائة ثم انزلت اشارة الى ان هذه النار الجسمانية من مراتب  
 تنزلات النار العقلية فكما ان الانسان العقلي يقبض بنوره  
 على هذا الانسان السفلي بوسيط مرتبة في العوالم العقلية  
 والمثالية كلها اناس متفاوتي المراتب والصفات كذلك  
 بين النار العقلية والنار السفلية نزوات مرتبة والاغسل  
 بالمراتبة التي تنزل مرتبتها عن كمال حقيقة النارية وتضعف  
 تأثيرها وتقص حزمها وانكسار كبريائها على حسب كل نزول قال  
 الفيلسوف الاعظم ان في الانسان الجسماني الانسان النفساني  
 والانسان العقلي وكنت اعني موما لكن اعني بانه يتصل بها  
 لانه ضمن لها وذلك لانه يفعل بعض افعال الانسان العقلي  
 وبعض افعال الانسان النفساني وذلك ان في الانسان الجسماني



كلمات الانسان النفساني وكلمات الانسان العقلي فخرج الانسان الحيواني  
 الحكيم لانها فيه قليلة ضعيفة نزره لانه صنع الصنع فعد بان ان الانسان  
 الاول حساس لانه بنوع اعلى وافضل من الحس الكاين في الانسان بل  
 وانه انما ينال الحس من الانسان الكاين في العالم الاعلى العقلي كما بيناه  
 وقال ايضاً ان هذه الحسايس عقول ضعيفة وتلك العقول حقايق قوية  
 الاشرأق الخامس في ما نتج به الشيخ الهادي في هذا المطلب  
 ما بر عليه وموجوه الاول ما ذكره في المطاريحات وهو ان القوى  
 النباتية من الغاذية والامية والمولدة اعراضاً على ما راي  
 الاول فلعلها في محل كيف كان واما على راي المتأخرين فلعلها  
 في محل استغنى عنها لان صور العاصر كافية في تقويم وجود البيولى  
 والالماص وجود العاصر والمتزجات واذا كانت هذه القوى  
 اعراضاً فالحاصل لها كمال الارواح والاعضاء دائم السيلان  
 والتبدل لا يستلزم الحرارة العزيمية وغير باطية فاذا بطل المحل  
 او خروءه بطل ما فيه من القوة وتبدل الباقي بورد الوارد من  
 الغذاء فالخالف لا يراج بالبدل والمستغنى زماناً يستغنى ان يكون  
 هو القوة والاجزاء الباطلة لا تتقاء بآثار المعدهوم ولا التي  
 ستحدث بعد ذلك لان وجودها بسبب المزاج في غير موضع  
 والفرع لا يحفظ الاصل ولان هذه الافاعيل المختلفة والتكثيرات  
 العجيبة المستحسنة لا يمكن صدورها عن قوة لا شعور لها ولا تاج

في الجوان

في الجوان والنبات وما ظن ان في النبات نفساً مجردة مدبرة  
 فليس يحق والالكائنات صانعة معطلة عن الحال وذلك محال  
 ثم المسمى عندهم بالمصورة قوة بسيطة عدم الشعور كيف صدر عنها  
 تصوير الاعضاء مع المنافع الكثيرة في بعض الشخص والنوع والعقل  
 العظمى اذا تأمل ذلك علم ان هذه الافاعيل لا يمكن صدورها  
 عن قوة لا تصرف لما ولا ادراك بل لابد وان يكون صادرة  
 عن قوة مجردة عن المادة مدركة لذاتها ولغيرها في غير العقول  
 التي في الطبقة النازلة العرشية وهي ارباب الاصنام و  
 الطلسمات هذا حاصل ما ذكره وفيه من مواضع الانظار  
 ما لا يخفى لمن نظر في الاصول الماضية مع قلة جوده كاحمرات  
 الاشارة اليه الوجه الثاني انك اذا تأملت الانواع الواقعة  
 في هذا العالم وجدتها غير واقعة بمجرى الاتفاق والالما كانت الانواع  
 محفوظة عندها واكن ان يحصل من الانسان غير الانسان ومنه  
 الغرس غير الغرس ومن البهر غير البهر وليس كذلك فالامور الثابتة  
 على نوع واحد لا يفتني على الاتفاقات ثم الالوان الكثيرة العجيبة  
 في ريش الطواويس ليس سببها اخرجة تلك الريشة فالحق  
 ان كل نوع جسمي له جوهر مجرد نوراني قائم بنفسه مدبر للنوع  
 حافظ للنوع معتن به وهو كل ذلك النوع بمعنى تساوي سببه  
 الى جميع اشخاص النوع في دوام قبضه عليها واعتناء بها فكانت



هو باحقيقه الكل والاصل وحي الفروع انتهى وهذا ايقاعه ولا يشك  
 به الا علوم الباري بهذه الانواع وانما بوجوه الوجود اذ كل في المذكور  
 تصورات الافلاك ونفوسها **الوحدة** الثالث استلزامها  
 الامكان الاشرف وموان الملك الاخرى اذا وجد فيجلى ان يكون  
 الاشرف قد وجد قبله والقاعدة موروثة من العلم الاول حيث قال  
 بعبان معتقد في العوالم ما هو اكرم واعلى وبربانه مذكور في كتب  
 هذا الشيخ الاشراقي فلما كان عجائب الترتيبات واقعة في العالم  
 الجسماني من النظم البديع والترتيب الحكيم وكذا ذلك في عالم النفوس  
 من العجائب الروحانية ولا شك انها في العالم العقلي النوري  
 اشرف وايدع مما في هذين العالمين فيجب نظير ما في ذلك العالم هذا  
 اقرب الوجود الثلاثة الا ان الشيخ اوجها في نسب الترتيب لافي  
 الذات كما لم يتيسر له الا المثلثة في القلب وحسن الترتيب لافي  
 الصور والحكايق ولهذا قال واذا سمعت ابنه ذكلس واغاثا فيكون  
 وغير ما يشير وان الى اصحاب الانواع فانهم غرضهم ولا تظن انهم  
 يقولون صاحب النوع جسم او جسماني او له راس ورجلان و  
 اذا وجدت ههنا يقول ان ذاتا روحانية الفت الى الحقايق  
 فقلت له من انت فقال انما طباعك التام فلا تحمله على انه مثلك  
 وقال في موضع آخر غم الغالبون بالمثل لا يقولون للجوانية مثال  
 ولكون الشيء ذا رجلين مثال اخر وكونه ذا جناحين مثال اخر وكذا

الانواع

لا يقولون لاربعية المسك مثال والمسك مثال آخر بل يقولون ان  
 كل ما يستقل من الانواع الجسمانية امر بناسبه في عالم القدس حتى يكون  
 كل مجرد من ارباب الاصنام له ميات نورانية روحانية في عالم النور  
 المحض من الاشعة العقلية وميات الحجة واللذة والعز والذل والفر  
 وغير ذلك من المعاني فاذا وقع ظلمة في هذا العالم يكون صفة المسك  
 مع ريح الطيب والسكر مع الطعم الحلو والصورة الانسانية او الغريبة  
 او غيرها مما على اختلاف اعضاءها وبناتين تحاططها وادخالها في  
 على التسلسل الموجودة في الانوار المجردة هذا غرض من هذا الشيخ المثال  
 ومقاصده في هذا الباب وفيها ما سبق ان الرجلين والرجلين حين  
 وغير ذلك من الاعضاء اذا كانت من اجزاء مادية الحيوان عند خلقه  
 يكون ذات بسيطة نورانية مثالا لما سوله اخذت وحدا ومع مياتها  
 والمثلثة بين الامرين وان لم يشترط جميع الوجود لكن يلزم ان  
 يقع الجوهر في كل منهما ياراء الجوهر من الاخر والعرضي ياراء  
 العرضي وقد علمت من مسكن ان تمام حقيقة كل موجود في صورته  
 فقط وايضا ان تلك الارباب عنده من حقيقة النور ومهيبة وفيه  
 الاصنام عنده اما ياراء او ميات ظلمانية واي بناسبه بين  
 مهية النور وبين جواهر الاجسام ومياتها الظلمانية فانه غير قابل  
 بالصور النوعية ولا بحقيقة الوجود التثبت على جميع الميات على  
 اختلافها كما لا نقصا وغناء واقفا وان اختلاف مهية

الانواع



اختلاف الوجود مشددة وضعفا وتقدما وتأخرا واستقلالها ارتباطا  
 لو سلم ان ما ذكره ثبت المناسبة والتمثيل فابن المثلثة النوعية وهذا هو  
 الذي قد رآه الاقدمون فيما بين اشخاص الانواع واربابها من التفاوت  
 بينها في الكمال والنقص وما دلت عليه تسمية حكماء الفلاس كل نوع باسمه  
 حتى ان البنية المسماة بهوم التي كانت تدخل في اوضاع نوابسهم يتركون  
 لصاحب نوعها ويسمونه عموم ايز ذلك في جميع الانواع فانهم كانوا يقولون  
 لصاحب صنم الماس الملكوت خرداد وما لا شجار مرداد وما لا تسبحه  
 اريد بهشت الاشتر السادس في ذكر ما قاله الفيلسوف الاكبر  
 في باب الصور المفارقة تأييدا وتحقيقا للمشهور عند الجمهور ان راي  
 الفيلسوف بخالف راي استاذيه افلاطون وسقراط واقا ثايمون  
 وغيرهم في اثبات المثل العقلي حتى انه لما اراد الشيخ ابو بطة القاري  
 ان يجمع بين الرايين في مقالة المشهورة اول المثل الى ما في علم الله  
 من الصور القائمة بذاته تعالى وكانه وغيره كالشيخ الرئيس ومن  
 وافقهم لم يقدر واعلى تصحيح القول بالبرهان او الكشف ولم ينظروا  
 ايتهم الى كتاب اثنولوجيا للعالم الاول حتى علموا بكيفية الاتفاق بينه  
 وبين معلية واما الرد الذي يوجه في كلامه على الاول فهو على  
 ظاهر منزههم بناء على ما دلتهم في الرموز والتجوزات سيما في صاحب  
 فهم ودق مسئلة والا فكلية ما حصة على وجود الصور المجردة القائمة  
 بذواتها لا في محل قال في الميم الرابع منه انه منسوخا في هذا العالم معاد و

وحجروا وحيوان ونبات وما سواهم وكون وكل من في هذا العالم سواي  
 وليس هناك شيء ارضي البتة وقال فيه ايتهم ان الانسان المحسوس  
 موضع الانسان العقلي والانسان العقلي روحاني وجميع اعضائه  
 روحانية ليس موضع العين غير موضع اليد ولا موضع الاذن  
 كلها مختلفة لكنها كلها في موضع واحد وقال في الميم الثامن ان الشيء  
 الذي يفعل به النار انما هي حيوة مادية وهي النار المحقة قال النار  
 اذن التي فوق هذه النار في العالم الاعلى هي اخرى بان يكون  
 نارها ان كانت نار احقا فلا تحية انها حيوة وحيوتها ارفع و  
 اشرف من حيوة هذه النار لان هذه النار رصم لتلك النار فقد  
 بان وصح ان النار التي في العالم الاعلى هي حية وان تلك الحيوة  
 هي القيمة بالحيوة على هذه النار وعلى هذه الصفة يكون له الماء  
 والهواء فانها هناك حيوان كما هي في هذا العالم الا انها في ذلك  
 العالم اكثر حيوة لان تلك هي التي تفيض على اثنين الحيوة و  
 مال فيه ايتهم ان هذا العالم المحسوس كله انما هو مثل رصم لتلك  
 العالم فان كان هذا العالم حيا فبالحري ان يكون ذلك العالم  
 اتم تمامه والحل كماله لا انه هو المفيض على هذا العالم الحيوة والقوة  
 والكمال والدوام فان كان هذا العالم تاما في غاية التمام فلا تحية  
 ان هناك الاشياء كلها التي منها الا انها فيه تنوع اعلى واشرف  
 كما قلنا مرارا فتمت معاد ذات حيوة وفيها كوكب مثل هذه الكواكب

الحقيرة



التي في هذه السماء غير انها انورد لكل ليس منها افران كما يرى منها وكذا  
 انها ليست حسانية وهناك ارض ذات سباح لكنها كما عامرة  
 وفيها الحيوان كلها الطبيعية الارضية التي منها وفيها نبات مفروسة في  
 الحية وفيها بمار وانها رجا رية جريا حيو ان فيها الحيوانات المائية  
 كلها وهناك مواء وفيه حيوانية موائية حية شبيهة بذلك الهواء  
 والاشياء التي مناك كلها حية وكيف لا تكون حية وهي في عالم  
 الحيوة المحض لا يشوبها الموت البتة وطباع الحيوان التي مناك  
 مثل طابع هذه الحيوانات الا ان الطبيعة مناك اعلى واشرف  
 من هذه الطبيعة لانها عقلية ليست حيوانية فمن انكر قولنا وقال  
 من اين يكون في هذا العالم الاعلى حيوان وسائر الاشياء  
 التي ذكرنا بالقل ان العالم الاعلى موالح الى التام الذي فيه جميع الاشياء  
 لانه اوسع من المبدع الاول التام فغير كل نفس وعقل وليس مناك  
 فقر ولا حاجة البتة لان الاشياء التي مناك كلها ملوثة غنى وحيوة  
 كلها حيوة تغنى وتفور وجرى حيوة تلك الاشياء افاتق من عينا  
 واحدة لانها حارة واحدة اوج واحدة فقط بل كلها كيفية  
 واحدة فيها كل كيفية يوجد فيها كل طعم ونقول انك تجد في تلك  
 الكيفية الواحدة طعم الحلاوة والشراب وسائر الاشياء وذات  
 الطعوم وقواما وسائر الاشياء الطبيعية الروائح وجميع الروائح  
 وجميع الالوان الواقعة تحت البصر وجميع الاشياء الواقعة تحت

اللمس وجميع الاشياء الواقعة تحت السمع اي اللون كلها واصناف  
 الالوان وجميع الاشياء الواقعة تحت المحس وهذه كلها موجودة  
 في كيفية واحدة مبسوطة على ما وصفناه لان تلك الكيفية حيوانية  
 عقلية تشع جميع التحليلات التي وصفناها ولا يضيق عرضي منها  
 من غير ان يختلط بعضها ببعض وينفسد بعضها ببعض بل كلها  
 فيها محفوظة كان كلامنا قائم على حدة وقال في اليم العاشر  
 ان كل صورة طبيعية في هذا العالم فهي في ذلك العالم الا انها  
 مناك بنوع افضل واعلى وذلك انها منها متعلقة تايهولي  
 وهي مناك بلا يهولي وكل صورة طبيعية منها فهي ضمن الصورة  
 التي مناك الشبيه بها فهاك سماء وارض وحيوان وماء  
 وماء ومار فان كان مناك هذه الصور فلا محالة ان مناك  
 نباتات ايضا الى غير ذلك من كلامه وبياناته ونصوصه واسرار  
 في اثبات الصور فانها كثيرة تؤدي ذكرنا الى التطويل ولو لا  
 مخافة الاسهاب لعد منتهي ما الفه اذواق الطلاب لاوردنا  
 جميعا لشرها وعظم جرواها ولكن فيها مقلنا كفاية لطالب الاستبصار  
 ولا ينفع لغيره التكرار الا اشراق السامع في تمة الشكوك  
 في اثبات الصور والنقص عنها حسبما وجدنا في مواضع  
 متفرقة من انولوجيا والتقطا منه فذكرنا مقتطعة متلخصة  
 الاولى ان كان في العالم الاعلى نبات فكيف مناك

الاسهاب ذهاب العقل وخرجه  
 لو فرغ لورض ق



وان كان ثمة نار وارض فكيف ما هناك فانه لا يخرج من ان يكونا هناك  
اما جبين واما عين فان كانا متينين مثل ما هنا فالحاجة اليهما هناك وان  
كانا جبين فكيف جبين هناك فاجاب بقوله اما البسات فقد ران  
نقول انه هناك في ذلك ان في البسات كلمة فاعلية محمولة على حيوة  
فهي اذن لا تحس نفس ما واهي ان يكون هذه الكلمة في البسات الذي  
في العالم الاعلى وهو البسات الاول الا ان تلك الكلمة واحدة كلية  
ومنه كثيرة متعلقات جزئية فوالبسات الاول الحق والذي دونه  
بسات ثانی وثالث لانه صميم لك البسات واما حي هذا ما يقض عليه  
ذلك من حيوة فاما هذه الارض فلها ايض حيوة ما وكله فاعلة كما وقعت  
الاشارة اليه فان كانت هذه الارض الحسية التي هي صميم حيوة  
ان يكون تلك الارض العقلية حية ايض وهي الارض الاولى وان  
يكون هذه الارض ثانية لها شبيهة بها الثانية لم كانت هذه الحيوات  
الغير الناطقة هناك فان كانت لها كرامة فاما كرم جوهر او غير  
فاجاب بان العلة في ذلك ان البارئ الاول واحد فقط من  
جميع الحيوات وجميع العالم واحد ايض ولم يكن وحدانية المبدع  
كوحدة انية المبدع بالثمة والا كان شيئا واحدا وموتمه فلا بد ان  
ان يكون في وحدانية المبدع كثرة لانه بعد الواحد الحق مطلقا فلا بد  
ان يكون لان الكثرة خلاف الواحد لانه الواحد هو العالم والكثرة هو  
وان كان المفضل عليه في حيز الكثرة فلا عقل من ان يكون اثنين

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
آل محمد الطيبين الطاهرين

وكل واحد من ذنوبك الاثنى تكثر ايض على ما وصفناه وقد وجدنا الاثنين  
الاثنين حركة وسكون وفيها عقل وحيوة غير ان ذلك العقل ليس  
لعقل واحد منفرد لكنه عقل فيه جميع العقول وكلها منه وكل واحد من  
العقول فهو كثير على قدر كثرة العقول واكثر منها فقد بان انه  
لم يكن العالم ذا صور كثيرة وان كانت صور الحيوان كلها فيه  
الاشكال قد يجوز لها على ان يجعل الحيوانات الكريمة في العالم  
الكريم فاما الحيوانات الدنية فليس يجوز ان نقول انها هناك فاجاب  
عنه بمثل واحد فقال ان الانسان الذي في العالم الاسفل  
ليس كالانسان الذي في العالم الاعلى فان كان هذا الانسان  
ليس مثل ذلك الانسان فلم يكن سائر الحيوانات التي هناك  
مثل هذه بل تلك الكرم وافضل الرابع ما بال الناطق العالم  
اذا صار منها روى وفكر وسائر الحيوان لا يروى ولا يفكر اذا  
صار منها روى كلها هناك عقول اجاب بان العقل يختلف  
بان العقل الذي في الانسان غير العقل الذي في سائر الحيوان  
فان كان العقل في الحيوانات العالية مختلفا فلا حاجة ان  
الروية والفكر فيها مختلفة وقد نجد في سائر الحيوانات اعمالا  
ذمينة الخاصة ان كانت اعمال الحيوانات ذمينة فلم  
لم يكن اعمالها كلها بالسواء وان كان النطق علم للروية منها  
فلم يكن الناس كلهم سواء بالروية لكن روية كل واحد منهم



غير روية صاحب فاجاب بان اختلاف الحيوة والعقول نامي لاختلاف حركات  
 الحيوة والعقل فلهذا كانت حيوانات مختلفة وعقول مختلفة الا ان  
 بعضها انور واظهر واشرف من بعض وذلك ان من العقول ما هو  
 قريب من العقول الاولى فلهذا صار اشد نوراً من بعض ومنها ما هو  
 ثامن وثالث فلهذا صار بعض العقول التي منها البنية وبعضها  
 ناطقة وبعضها غير ناطقة بعد ما من تلك العقول الشريفة واما  
 هناك فكلها ذوات عقل فلهذا صار الفرس عقلاً وعقل الفرس  
 فرس ولا يمكن ان يكون الذي يعقل الفرس ما هو ما قل الانسان  
 فان ذلك محتمل في العقول الاولى فالعقل الاول اذا عقل شيئاً ما كان  
 مودعاً عقله شيئاً واحداً فالعقل الاول لا يعقل شيئاً لا عقله بل  
 يعقله عقلاً نوعياً وحيوة نوعية وكانت الحيوة الشخصية ليست بعادة  
 للحيوة المرسله فكل العقل الشخصي ليس بعادة العقل الاول وكل  
 جزء من اجزاء العقل هو كل يتخري به عقل فالعقل الذي هو عقل  
 له هو الاشياء كلها بالقوة فاذا صار بالفعل صار خاصاً واثراً  
 بالفعل واذا كان اثراً بالفعل صار فرساً او شيئاً اخر من الحيوان و  
 كلما سلكت الحيوة الى اسفل صار جاداً ونيشياً وذلك ان القوى  
 الحيوانية كلما سلكت الى اسفل وضعفت خفت بعض فاعلمنا  
 فخرت منها حيوان وفي ضعيف فاذا صار ضعيفاً احوال العقل  
 الكائن فيحدث الاعضاء القوية بدلاً عن قوتها كالعضو الحيوان

الطاهر

اطهار وبعضه خائب وبعضه قرون وبعضه اتياب على نحو نقصان  
 قوة الحيوة فيه الساكن ان كانت قوة النفس تفارق الشئ  
 بعد قطع اصلها فان تذهب تلك القوة او تلك النفس فاجاب  
 بانها تنصرف الى المكان الذي لم يفارق وهو العالم العقلي وكذلك  
 اذا فسد كثر النفس البهيمية تلك النفس التي كان فيها الى ان ياتي  
 العالم العقلي وانما ما في ذلك العالم لان ذلك العالم مكان النفس  
 وهو العقل والعقل لا يفارق العقل ليس في مكان فالنفس اذا  
 ليست في مكان ولا يجر عنها مكان فهذا انما اراده من  
 كلام هذا الفيلسوف الاعظم والحكماء ان العقل والحيوة المشهد  
 الثالث في النظر المحتضن بعلم المعاد وفيه شواهد  
 الشاهد الاول في احوال ما يتوقف عليه النشأة  
 الثانية وفيه اشراقات الاول في قوايل التكوين قد علمت  
 ان وجود الاشياء وصدورها عن التبر الاول على ضربين  
 الابداع وهو صدور الوجود عن الواجب الحق بلا اشتراك بينهما  
 القابلية والتكوين وهو ما يتوقف على صلوح القابل ولا بد في  
 العناية من وجودهما جميعاً كما اقيم البرهان عليه فلا بد من وجود  
 ما يقبل الكون بعد الكون وما به يستصح ويتخصص حدوث بعد  
 حدوث واما المادة بما كانتا واستعدادها والحركة فتجد  
 واعدادها على ان الحكماء كلهم مجمعون على ان موجبات الحركات كلها

ثمة  
 المشرك



هو الباري وكل من حمد يذوق عذبه ويجوز مضلته في جموده بل الكل باقتضا  
 اوقدرة فهو الفاعل الحقيقي في انشاء هذه النسبة الا انه شرع في انشاها  
 وما بعد ما بعد استيفاء مراتب الموجودات فابعد عنه اولابا وبها تم  
 ارجع الى العوالم فان كانت النهاية على عكس البداية فكانت عقلا تم  
 نفسا ثم طبيعة ثم مادة فتعود متعاكسة كماها تدر على انفسها جسيما  
 مصورا ثم نباتا ثم حيوانا ذاتا نفسا ثم انسا ناذ اعقل فبأنه الوجود  
 من العقل وارتقى الى العاقل وفيما بينهما مراتب ومنازل وعلته  
 والكمال هي الدنونة الحق المتعال ففي الابداء اكل ما تقدم كان  
 اوفر اختصا وفي الانتهاء اكل ما خضع اليه في الوجود اقرب الى  
 ان يخدمه الشر و خلاصا الاشراف الثاني في الالهات  
 على الاجسام الاسطقسية وقبولها التركيب لما كانت غاية الله غير  
 واقعة الى حد وكانت سلسلة البسائط متصلة في النزول الى  
 اقصاها وهي المادة الاولى فانقصت اشياء المركبات الخيرية  
 القابلة للبر بوجه النوعية وابتدعت منها نفوسا قابلة للديونة  
 الشخصية في النسبة الثانية ثم ان وجود العناصر صرحت الفلك  
 معلوم لنا بالمشاهدة وهي قابلة للتركيب كاربنا الماء بالتراب  
 وحصل منها الطين والاما المركبات الالهة الطبيعية التي لا تاتي  
 الا بقدره الله فلي لم يتم وجودها الا بكنهيات فعلية او انفعالية  
 فلا يزالها من حركات مختلفة ومرتدة وبرودة جامعة مسكنة وطلوية

ذات انقياد للخلق والتشكل وبسبب حافظة تلكا ايدت من  
التقوم والتعدل فجات الغاية وجود عناصر رتبة متضادة الا  
والخبرات سكرة الطبيعة في الماكن متخالفة بعضها فوق بعض  
بحسب ما يليق بها مرتبة ترتيبها معا منضدة تضاد اعجابا جعل  
كل متساكين في كيفية واحدة فعلية او انفعالية متجاورين وقد  
علمت لوجود الحركة المستمرة لوجود السماء المقفينة لوجود  
الحدود والاطراف والجهات المصححة لوجود المستقيمات من  
الحركة فالعناصر ممكنة الانقلاب والاستحالة في صورها وكيفية  
الاتساع القول بالكون والمحبة والغلبة الاشراق الثالث  
في لمية قبول العناصر للكون وكيفية هذه الاجسام لقصور جواهرها  
وخسة صورها مما تنافي منها التركيب وقبول الكون بعد الكون  
وبذلك يختلف الاجرام العالية والاولية ثانيا غير متناهية لكونها  
الثاني لما لها من صورة كلية يمكن بحسب قوتها الاولى عا  
الحق وطاعته طوعا غير جاذبة الى الكسب قوة اخرى وطوعا  
ثانية اذا لم يكن لها خلق بها وعيال لان كون عبد اعاد الله  
شاهد الوجوده تعالى وحدايته فالعناصر اما خلقت لقبول  
الحياة لكنها عند انفرادها قاصرة عن قبول الالاجل تضاد صورها  
في اوائل الكيفيات والافان بحسب حسنة قابل للحياة غير متعينة  
فلا يقبل قبول الحياة من الامتزاج الحاصل من كل من البسطة



بين التضاد البعيدة عن الاطراف الموجبة للثبوت والفساد فيستفيد المركب  
على قدر توسطه وبعده عن الاطراف وقربه من الاجرام العالمية كجوة  
الذاتية فان لم يكن في التوسط والاعتدال والاتحاد وهدم جانب  
التضاد قبل نه العناية فوفا ضعيفا من الجوة كالجوة النباتية وذلك  
بعد ان تسو في درجات التركيب الناقصة من الاثار العلوية كالجوة  
والادخنة والمطر والثلج والطل والصقيع والرياح والبرق والصفحة  
ثم درجات المعادن كالزئبق والشمس والبلور والزجاج والماء والزرنيخ  
والنوشادر وما يتولد من الاجسام السبعة المتطرفة وغيره كالحيوانية  
حكمة غريبة ان سائل ما بال امار الباري لم يتوقف عند  
هذه السائط كلها وقد بررت بحصولها مسقة قدرة الباري واقف على  
الوجود الالهي اذ هي غاية تدبير الامر بل اتخذ الامر منه الى احداث المركبات  
الجزئية التي لا تسحق ولا واحد منها الديمومة الشخصية بذاته ثم تصاير  
امر ما الوصول الى المبسط منه فنقول اولان هذه القصور الكثيفة وان  
كانت خفيفة فليست بأشد خفاسة من العدم البحت ثم ان عادة  
ترتيب الحدوث من الحيات الى العليات من المخلوق والارست  
باقل غيرا ونفعا وجودا من ابتدائه بالشوق عن العليات الى الحيات  
ولا يتم في هذا صعوبة ليست في ذلك اذ الثاني عن افق الابداع  
وان شأني في الكثرة والاطلام والتبريد والجمود ليس يمنع عن  
قبول التلطف عن تأثير الجوهري اللطيف او لا ترى ان الارض وان تملك في البرق

الحيوانية  
النباتية  
الجزئية  
الاجسام السبعة

والاستفصال واشتدت قواها بما بلغ الانزال فانها تبث في الشمس فيها  
واثراتها عليها تسحب اللطافة وتبصر مادة الاقوادة وطينة الاستحالات  
ولو كانت بجفافها متمنعة العود الى اللطافة او تقهر بها استحالة الصيرورة  
مادة للصوره لما كانت في جوهريها بالحقبة قوة منفصلة ولما  
حصل النقل فيها من القصور الى الجيوب المزروعة ومادة للنبات  
ومن الاقوات الى نطف الحيوانات فتثا للانباء والنباتات وكلها  
الى ان ينتهي الى الباب المحض والعقل المرفع الاقتراف  
الرابع في تكون النبات والحكمة فيها لما كان مزاج النبات اقرب  
الى الاعتدال من مزاج المعادن فتخطي خطوة الى جانب القدس وقد  
جرت سنة الله في من قرب اليه شبر ان قريبه ذراعا فافاد له قطعة  
صورة كماله يستقي بها نوره على عدم احتمال الديمومة الشخصية لكان  
لطافة مادة فوق الجاهل فانظر كيف تم جود الوامب الحق نقصان  
الديمومة الشخصية في هذا الضعف باعطاء الديمومة النوعية فوفي  
قسطه من البقاء فاستبقى نوع ما وجب فساده بقوة مولدة قاطعة  
لفضلاته مادته ليكون مبدأ الشخص آخر ولما لم يحصل كمال الشخصي  
اول مرة لكون مادته جزء مادة تخص ما سبق رتب له النامية الموجبة  
لزيادة في الاطوار على نسبة محفوظه لا ينفك ولما توقف على التقديري  
جعلها العادية وجعل للعادية خروا دم من قوى اربع جازية تأتيا  
بالتصرف فيه وبماضة محلاة للغذاء معدة اياها بالتصرف العادية



وبأسكنة تحفظه لتصرف المتصرف ودافعه لما لا يصل المشابهة حكمه  
 اعلم ان الحكيم حيث جعل المولدة والصورة وغيرهما قوى النفس الانسانية  
 والنفس حادثة بعد حدوث المزاج وتام صور الاعضاء فاستشكل هذا  
 بعض الناس بان القول باستناد صور الاعضاء الى الصورة قول  
 بحدوث الالة قبل ذي الالة وفعلها بنفسها من غير مستعمل بالادوية  
 متعجب فاجيب عنه بما بعد علم حدوث النفس بواز قد بها كما ذهب  
 اليه بعض الفلاسفة وتارة بحدوثها قبل البدن كما هو رأي الملبين  
 وتارة بعدم جعل الصورة من قوى نفس المولود والكيفية اني من قوى  
 النفس الباتية المتأخرة لما بالذات كما هو رأي البعض وتارة  
 بتصيرها من قوى نفس الامم ونشئ من هذه الوجوه لا يسمى ولا يفتي  
 وبكذلك اضطرب كلامهم في ان الجامع لاجزاء البدن هل هو الحافظة  
 ام لا وفي ان نفس المولود ام لا فذهب الامام الرازي الى ان  
 الجامع نفس الابوين ثم انه يبقى ذلك المزاج في تدبير نفس الامم  
 الى ان تستعد لقبول نفس ثم انها تصير بعد حدوثها حافظة له  
 وجامعة لسائر الاجزاء بطريق ارادة الغذاء ونقل عن الشيخ  
 الرئيس لما طالعته ابنسار بالبحر على ان الجامع للعناصر في بدن  
 الانسان هو الحافظة لها انه قال كيف ابرهن على ما ليس ونبه  
 هذه الاقوال كلها على عدم العثور والاطلاع على كيفية الحركات الحيوانية  
 وكيفية تحدد الصور على المادة وتلازمها وقد مررت الاشارة الى ان

المادة باستعدادها علمه متعجب لتلخص الصورة والصورة بمجهرها  
 العقلي علمه موجبة لمادة غير الاولى بل بقاؤها وبكذلك تسلسلت  
 المواد بالصورة والصورة بالمواد فالجامع في كل حي غير الحافظة  
 لان الاول محد محرك حسب تحركه والثاني موجب محسب حسب  
 نباته وبقائه وبكذلك اني كل صورة طبيعية او نفسية اذ لا يتبين  
 جهة حدوثه وتجدد بواسطة تعلقه بالمادة التي شابهها الاكبر  
 وجهة بقاءه ودوام لاجل تعلقه بالواجب القيام بالمقوم من الصورة  
 للمادة غير المتجدد فيها بوجه وعينه بوجه كائنها كعليه مراد ان  
 ان للعلامات الطولية بعد ان زيف قول الشارح القديم لاثبات  
 بان تصرف نفس المولود في المادة التي تصرف فيها نفس الوالد  
 وتقول بعض التبرير من قوة او نفس بعد مدة الى آخره مستحيلة  
 لان تفويض احد الفاعلين مادة مصنعة الى ما على آخره يتوب عنه  
 في يتم فعله اما جاز في الافة لغير الطبيعية بين فاعلين بفعلان  
 بارادة دون الطبيعة اجاب عن اصل الاشكال بان ما يقتضيه القوانين  
 الحكيم ان نفس الابوين تغرز من مواد الغذاء بقوتها المولدة مادة  
 مستعدة لقبول قوة من شأنها اعداد المادة وتصير بانسانا  
 بالقوة وهي صورة حافظة للمزاج المنى كالصورة المعدنية ثم  
 المنى تبرز ايدى كالاني الرحم بحسب استعدادات مكتسبة الى ان  
 تصير مستعدة لقبول نفس اجل تصير عنها حفظ المادة للافعال



النباتية وكذا الى ان يصير استعداد لقبول النفس كل بصدر منها جميع ما تقدم  
 الافعال الحيوانية فيتم البدن ويتكامل الى ان يستعد لقبول نفس باطمة تصد  
 عنها جميع ما تقدم النطق ويتبع مدبرة الى ان يحل الابل وقال فيبين  
 ان الجامع مع الابعاد الغذائية الواقعة في المئين موقض الابوين ومثوب  
 حافظا والجامع مع الابعاد المنفردة الى ان يتم الى اخر العر والما حفظ  
 للزاج موقض المولود وقول الشيخ انها واحد من الابعاد وقوله ان الجامع  
 غير الحافظ بالاعتبار الاول هذا يخص ما ذكره وفيه امور صحيحة الا انه لم  
 يبين عنه ما تحير وفيه ميزان هذا الافياعل المرتبة من الحفظ والتفكير  
 والتصوير والافاء والاحساس والطق اى كل صادرة من كل مادة  
 لما قوى متقدمة متجددة الحوادث اوى كلات فعالة متقدمة  
 متفصلة متفصلة في الكمال فان كان الاول فليزمن حدة وشدته  
 مع حدة وشدته النطقة فتكون معطلة عن فعلها الخاص مرة وهذا انما  
 قواعده وان كان ان في يلزم عليه ما يلزم به الشرح المقدم من  
 تقويض احد الفاعلين الطبيعيين بغير موضوعه الى الاخر وان كان  
 هناك فسادا وصورة سابقة تكون صورة لاحقة فكيف يخرج تكامل  
 تكامل الاستعداد الى الفساد والعطلة حاكمة بان التوجه الى الكمال  
 ينافي الف والاضمحلال فتقوة واحدة لمادة واحدة لا يفعل  
 فعلين متناقضين فيها واما ما ذكره اطباء من ان الحرارة الغريزية  
 بوجه الحوة والموت جميعا فهو غير ذلك ان فعل تلك الحرارة ليس

بالذات الاتقيل الرطوبات وبذا التقيل نافع في حفظ الحوة مادامت  
 الرطوبات زائدة في بدن الحي صار ما دامت نافعة ففعلها شيء  
 واحد دايما وكل واحد من النقع والضرر فعل بالعرض واما فعل الضوء  
 في ما بها فليس الا التحليل والحفظ وكل من له قدم راسخ في الحكمة يعرف  
 ان الافياعل الطبيعية منو جهة بالذات الى ما هو خير وكما لا ولا  
 يتوجه شيء من الحركات الطبيعية نحو شيء منافع لها مضاد بل الاشياء  
 كلها طائفة للخير الاقصى كما يشهد به الكشف الا انم ما لتحقيق في هذا المقام  
 يتوقف على ما لو حذا اليه سابقا من حال اشتداد الطبيعة وسكونها  
 الجرمي الانصالي حسب ما يقتضيه البرهان المشرقية (الاشرف) ان  
 الخفاص في تكون الحيوان اذا امتزج العناصر امتزاجا انم  
 من البسات قبلت من الواجب كمالا اشرف وهي النفس الحيوانية  
 وحده النفس على بايع الارضيات هي كمال اول جسم طبيعي الى ذي  
 حيوة بالقوة فالكمال جنس بجم المحدود وغيره لانه عبارة عما تم  
 به النفع ومودان كان من باب المضاعف الا انه يصلح لان  
 يكون جنسا للمسمى بالنفس لان الكمال ليس بحقيقته الجومرية بل لغو  
 النفسية وهي اضافة خاصة واحترز بالاول عن كالات ثواني  
 كالعالم وغيره ما من الافياعل واللوازم وبالطبعي عن الكمال الجسم  
 الصناعي وبالا الى عن صور العناصر والمعادن اذا المراد به اشتغال  
 الجسم على الات وقوى نفسانية لا على مجرد اجزاء مختلفة وبقيده



بالقوة يخرج النفس الفلكية على راسي من محل النفس للفلك الكلي والكواكب  
 الافلاك الجارية كالجوارح والذرا ويرغده بمنزلة الآلات وقواها كالقوة  
 للنفس واما عند الذين الى ان لكل كوة من الفلكيات نفسا عليها فزادوا  
 في الحيوانات الارضية قواهم من شأنه ان يحس ويحرك وهذه النفس وقواها  
 بعد استيفاء القوى النباتية تنقسم الى محركه وحركته اما باعثة على  
 الحركة او فاعلة لها والباعثة هي الشوقية المذمنة لمركبات الخيال او  
 الوهم والعقل العلي يتوسطها فيحل الادراك لها على ان يعث الى طلب  
 هرب بحسب السوانخ ولها شجبان شهوانية باعثة على طلب الفروني  
 او ان طلبا للذة وغضبية حاكمة على دفع وهرج من الضار طلبا لاله  
 وتخذ منها قوة غشقة في الاعصاب والعضلات من شأنها ان تشنج  
 العضلات تحذب الاوتار والرباطات او ارخائها وتقدرها  
 بقصرها فكلها كانت الاختيارية مبادى مرتبة بعد ما عن عالم  
 الحركة والمادة الخيال والوهم او ما فوقها ثم القوة الشوقية وبعد  
 وقبل الفاعلة قوة اخرى تسمى بالارادة او الارادة اشارات مشقة  
 الحركات الطبيعية كالحركات الاختيارية الحيوانية في ان لها مبادى  
 مرتبة بعضها من عالم العقل والتأثير وبعضها من عالم الارو  
 التبرير وادنا ما من عالم الطبيعة والتغير والكل بقضاء الله والقدر  
 وقد بين هذا ما سبق والفارق بين تحريك الحيوان وبين  
 غير ان في الحيوان ارادة متفطنة حسب دواعيه وقواه المختلفة

لتكبيره من الغاير المتصادة وارادة غيره على نظام واحد بساطة  
 وبكده التبات وان كان مركبا ذاتي متعده الا ان الجميع مدبرها  
 كثيرة اهم واحدا ولا حاجة الى التماسك خارجة عن ذاتها ودواعي مختلفة  
 خارجة عن قصد ما يحايل الله الحكمة في وجود هذه القوى  
 من لدن الطبقي الى الكرم اما في الحيوان فالتما فظة على الابد  
 بحسب كمال الشخص والنوع واما في الانسان فله الحافظة  
 مع ما يتوسل بها الشخص الى اكتساب الخير الحقيقي والكمال الالهي  
 بحسب العلم والعمل فالغاية الالائية جعلت في حلة الحيوانات  
 داعية للجوع والعطش لتدفع نفوسها الى الاكل والشرب لتخلف  
 بولاها تملل ساعة فساعة من البدن الدائم التحلل والذوبان  
 لاجل الحرارة الغريزية الحاصلة فيها من نار الطبيعة وجعلت  
 لنفوسها ايقم الآلام والاوجاع عند الآفات العارضة  
 لادائها لتحرض النفس على حفظ الابدان من الآفات الى  
 اجل معلوم حكمت مشقة فيه قد ورد في الكتاب الالهي في  
 اهل الشهادة الاخرة لهم رزقهم فيها بكرة وعشا ومورق  
 خاص في وقت معلوم وهذا الايات في قوله اكل دائم كما هو معلوم  
 عند الطبيعيين ان الانسان اذا اكل الطعام حتى يشبع فذلك  
 ليس بقدره ولا اكل على الحقيقة وانما هو كالجاني الجامع  
 للمال في خزائنه ومي المعودة فاذا اخبرته ما فيها ورفعت



بدنه مع قولها بالطبيعة بالتدبير وحيلها من حال الى حال ونغذي البدن بها  
 في كل نفس فلو لا زال في غذاء دائم ولولا ذلك لبطلت الحكمة في ترتيب  
 كل متغذوا الله سبحانه فاذ اخلت الخرافة حرك الطبع الحائي الى تحصيلها  
 بلا اوتيا به ولا يزال الامر هكذا في صورة الغذاء في كل نفس دنيا و  
 آخرة وكذلك اهل النار وصفتهم الله بالاكل والشرب على هذا الحد  
 الا انها دار بلاء فيا يكونون ويشربون عن جوع وعطش واهل الجنة ياكلون  
 ويشربون عن شهوة ولذة فانهم ما يتناولون الشئ المتقسمي غذا الا  
 عن علم بان الزمان الذي كان الاختزان فيه قد فرغ ما كان مخزنا فيه  
 فسارع الى الطبيعة بما يدبره فلا يزال في لذة ونعيم لا يخرج الطبيعة  
 الى طلب وحاجة للكشف الذي هم عليه بخلاف اهل النار فانهم في  
 حجاب عن هذا فيسألون داما ويجمعون ويطلبون فلا لذة الا  
 العلم ولا الم الا الجمل وتحت هذا امر الاشراق السادس  
 ثم خلق الله الحيوان فولى اخرى ادراكية من الحواس الظاهرة و  
 غير بالية الملائم عن المنفعة والنفع عن الضرر فيطلب احدهما  
 بالشهوة ويمر عن الاخر بالعبث رحمة من الله على عباده و  
 هي منقسمة الى ظاهرة شهوة وباطنة مستورة اما الظاهرة  
 فهي البصر والذوق والشم والسمع والبصر والاخران اللطيف  
 والحواس كادمان يكون مدركاتها خارجة عن عالم المادة و  
 الحركة والبصر شرهما والكلام فيه طويل حكمته عرشية

وما ذكره الشيخ في القانون ان ياتين الحاسنتين اللذان هما في محسوسا  
 ولا الم بخلاف البواني فحجرت عن ذكر شرح القانون واعتبرنا  
 عليه وطال الكلام بينهم جرحا وتعديلا ولم يأتوا عن اخرهم بشئ بطين  
 به القلب وفيما هم ان من الملوك ان الحيوان بما هو حيوان يقوم بمادة حيوة  
 من الكيفيات المكنونة وبه اول مرتبة الحيوانية التي لا يخرج حيوان  
 كالحايت حيوان من قوة الحس لان المدرك من كل شئ والنسبة من كل  
 قوة من باب ما يدركه والتمس حسا يشع به ويحضر عنه اذ يخرج من القوة  
 الى الفعل فالملائم والملائم للحيوان بما هو حيوان ولا يدرك الحيوانات اولاً  
 وبالذات انما حاسن مدركات قوة الحس لانهما يقوم بهما من مدركات  
 الذائقة في الحيوانات المرتفعة ودرجتها قليلا عن ادنى المراتب فيفقر  
 الى اغذية مخصوصة والقوة من شأنها تميز النافع عن الضار فيما تغذي  
 به ويزداد به مدركه المذوقات وتعالى اليقين في الملاية والملاية  
 مدركات الشامة حيث تغذي بالطايف الاغصا كالارواح التجارية  
 واما مدركات السامعة والباصرة فليس للحيوان بما هو حيوان اليها  
 حاجته قريبة لان مدركه ليس مركبا من الاصوات ولا من الاصوات  
 والالوان ولا شك في ان الالات الحاسنة جسم حيواني واللذة  
 هي ادراك الملاية والملاية للجسم الحيواني اما الحواس المذوق او المذوق  
 الاصوات والانوار بل هي طائفة لنفس التي هي من عالم النور كما  
 ينبغي وقس عليها حال الالم وما ذكرناه ان حواس الحيوان مرة



مديدة في الموضع المظلم الخالي عن الصوت لا يوجب موتة بخلاف جسمه الملبس  
 لخطه وعنه المطعم بالما قليل في الشرب الطعم قد يصير لا منه في بعض  
 الحيوان احيانا وفي الجن داما الاشتراق السابع في الاشارة الى  
 المدرك الباطنة وهي خمسة كنهها ثلثة اقسام مدرك وحافظ وتصرف  
 والقسم الاول اما مدرك للصورة واما مدرك للمعاني وكذا الثاني في قدر  
 الصورة يسمى بالحس المشترك وينطاسيا الى لوح النفس وهي قوة متقطعة  
 بمقدم التجويف الاول من الدماغ ولولا ما يمكن ان الحكم بالمحسوسات  
 المختلفة دفعة كنه الكبرياء على سبيل المشاهدة ولا امكن تشابه  
 النقط الجواله بدرجة القطر والزاوية مستقيما لالا المشاهدة  
 بالبعيد ليست الا للقابل وما قابل منهما الا نقطة وقطرة وحافظها قوة  
 تسمى بالخيال والصورة تعلقها باخر التجويف المقدم مجتمع عند ما مثل  
 المحسوسات ويبقى فيها وان غابت مؤداها عن الحواس فهي خزائنه  
 بنطاسيا وسياتي الحق فيها وقيل في تغييرها بين القوتين ان قوة  
 القول غير قوة الحفظ فرب قابل غير حافظ فان القول انفعال و  
 الحفظ فعل وما مقولان متغيرتان واما مدرك المعاني والاحكام  
 اجرية فمنه الوهم الرئيس للقوى الادراكية كالشوق للقوى التحريكية  
 واخص مواضع التجويف الاوسط من الدماغ ومنه القوة الذائرة  
 والمسترجعة وهي قوة في آخر تجويف الدماغ تحفظ ما يدركه الوهم  
 او غير نسبة اليه نسبة المصير الى الحس المشترك ونسبة باثنين الى

عالم النفس نسبة العلم والبرهان الى عالم الانسان الكبير واما المتصرف فله تركيب الصور  
 بعضها ببعض او المعاني كذا تركيب اوتكيب احد القيلدين بالآخر وله الفعل  
 والادراك الفعل له وللا ادراك المستعمل سميت متخيلة في الحيات متغيرة  
 عند استعمال العقل اياها في العقليات وموضوعها في التجويف الاوسط  
 عند الدودة ولكل من هذه القوى والالات روح مختص بها وموهم  
 حار لطيف حادث عن صفو الاخلاط الاربعة تشبيهه في الصفا والطلاقة  
 بالظلال الخالي عن التصا والكاين فوق العناصر قبل هذه الاضداد فهذا  
 في مراتب العود كهي في مراتب الاله ولذا ما يجعل القوى المدركة والحركة  
 كالفكر وقبول اثار العقول والنفس بقبليه واعلم ان وحدة الذكاء  
 اعتبارية لتركيب الذكاء من فعل قوتين ادراك لاحق وحفظ سابق  
 وكذا المسترجعة لتركيب الاسترجاع من ادراك وحفظ وتصرف  
 بالمراجعة الى الخزانة في تفتيش المخزونات فلا يزيد عدد الباطنة  
 على خمس كما ظن وانما يهتدى الناس الى اختصاص كل قوة بالية  
 احتملا لما عن طريق الالة الى الاله والدليل على تعدد ما بقا وبعض  
 ددون بعض وقد اصاب الشيخ فيما قال في التفسير ان يكون  
 القوة الوهمية هي بعضها المفكرة والمخيلة والمنكرة وهي بعضها  
 الحاكمة فكلون بذاتها حاكمة وبجرباها وافعالها متخيلة ومنكرة  
 فكلون مفكرة بما تعمل في الصور والمعاني ومنكرة بما ينهي اليه  
 عمل انتهى واخطا من ظن من الظاهر في كلامه انه متردد في امر



القوي ولم يعم غرضه ان اللوم راسية على هذه القوى وهي تنوذه  
 وحده حكمه مشرقية وفي المقام ستر اخر لو خال اليه فيما سبق من كيفية  
 نسبة كل عال الى سافله فانفس وان كانت ناطقة عقلية من عالم ارفع اعلى  
 من هذا العالم فلها مخير الاختار بقواها وان كانت برنية وذلك لا ينافي  
 تقدر سائر المواد بالكلية بحسب وجودها المفارقة في الذي هو غيب عنها  
 فلها تارة تفرد بذاتها وبقاء عاوي بارها ولما انصرف نزول الى درجة  
 القوى والالات من غير نقص لحقها لاجل ذلك بل يزيدها كما لا فتن بها  
 كائنات جالسيوس فاعرفها ومنزجها بالكلية من غير تشبيه فنظر اليها بالعين  
 العوراء كما لا يبين العطلين لما عن عالم الشهيرة والتحريك فاروعا محقق  
 رعايتها والكل المحقق من له معنى صحيح يجمع النور من فلا يعطل بصيرة  
 عن ادراك الشاكنين معروف من العالمين حكمته عن شتيه النفس ليست  
 بحرم لان الاجرام كلها متساوية في الجرمية فلو كانت النفس جرم لما كان  
 كل جرم ذاتا نفس ولو كانت مزاجا وعلت انه من جنس الكيفيات الاربع  
 لكان صلوها فاعمل الحيوية عن قبل انفسا سورتها اولى اذ ليس  
 فيها الا توسط مقتضات البسائط وكيف يكون النفس مزاجا ونحفظ  
 بالمزاج في المتصادات المتداخلة لانفكاك وهي التي تجبر بالاليتام  
 ثم انه ما يبا كثيرا من التحريك او غير جهة وتغير ايتهم عند اللبس الى الضد  
 فالمحدوم كيف ينال شيئا وليست بطبيعة جرمية لما ديت ارباسية  
 وانفس علت ان ذاتها باقية اللهم الا في الحيوان الذي لم يكن بها وذا

معلوما حكمه مشرقية هذا المعنى البديهي بفضل انعامه ربنا من ضيقا على غيره  
 انفس الحيوانية المتخلدة عن المواد وعواضها بانها ذات قوتها لا لا شيا  
 والصور المثالية فانها ليست من ذوات الاوضاع التي قبلت الاشارة  
 الحسية اتم فهي ليست في هذا العالم بل في عالم اخر فهو ضوحي الذي  
 قامت به كلك اذ كل جسم وجسماني فهو من ذوات الاوضاع بالذات  
 او بالعرض فانقوم به يكون تابعا له في الوضع وقبول الاشارة الحسية  
 فلو كانت قوة الخيال حاله في مادة من مواد هذا العالم لكانت الصور  
 بها قابلة للاشارة الحسية بوجوبها وبطلان الثاني يستمر بطلان المقدم  
 والملازمة بينة واما تعيين موضع من مواضع البدن لا ادراك الباطني فهي  
 لجزء جهة المناسبة والاعدا واما التحريكات البدنية ما يربى انفس  
 العصور من هذا العالم الى عالم اخر وهم وان احسن ولا حذر ان يقول  
 يجوز ان يكون نسبة هذه الصور الى انفس نسبة الفعل الى الفاعل لا نسبة  
 الحال الى الحال كما سبق في مباحث الوجود والنهي لكن انفع ان الجسم  
 وقواه لا يفعل الا بحاله وضعه بالقياس الى مادتها والصور التي يذركها  
 القوة الخيالية ليست كذلك وكما ان فاعل الاجسام الطبيعية وقواها  
 لا يمكن ان تكون متعلق الوجود بهذه الاجسام كالجسم كلك كذا  
 صورها المنتزعة عن المواد يجب ان لا يكون ماديا فاما من الوجود بوجه  
 عالم اخر وسينفك هذا ان شاء الله حكمه مشرقية انفس من حيث  
 نفسيته اذ هو غيبي من نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة ولهذا



من نفع الصور فان نفع في الصور المستعدة للاشتغال النفساني تعلقت بها شغلة  
 مكونة نفسانية والنفس بعد استحالة وترقيتها الى مقام الروح تصير بارها نورا  
 محضا لا ظلية ولا احراق مع عند تنزل الى مقام الطبيعة يصير نورا بارها  
 موصدة في غير مقدرة حكمته مشرقية النفع نفوسا نفعه تظفي الله  
 ونفعه اخرى شغلا فوجود النفس بقاؤه النفس الرحاني وموانيسا  
 النقص عن مباح الوجود وكذا اذا والى وفاء ما تحت هذا سر آخر  
 فعلم ان ما ورد في لسان بعض اللاحقين ان النفس بارها وشرها ومواد  
 لا يجب ان يحمل على التجوز في اللفظ وكذا الحال فيما صدر عن صاحبها  
 الاشراق الثامن في كون الانسان وقوى نفسه ان الغايات  
 اذا صفت امتزجت امتزاجا قريبا من الاعتدال جدا وسلكت طريقا  
 الى الكمال اكثر مما سلكت الكاس الباقية والجواني جدا وقطعت من  
 القوس العروجي اكثر مما قطعت من القوس والصور انقضت  
 من الواصل بالنفس الناطقة المستعدة لير القوي الباقية والجواني  
 فان نسبة الكمال الى الكمال كنسبة القابل الى القابل فاذا بلغت الكمال  
 بامتزاجها فانية الاستعداد وتوسط غاية التوسط المكن من قضا  
 الاطراف فاعتدلت ونسبت في اعتدال كضياءها العادم لقوة  
 التضا وبالسبع الشداد الحامية عن الاضداد استعدت لقبول قبض  
 الكل وجوهرها على فقبلت من التأثير الالهي ما قبله الجسم السامى وال  
 الرحاني من قوة روحانية مدركة للكيانات والحيات متصرف

في المعاني

في المعاني والصور فهي في الانسان كمال اول كمال طبيعي التي ذى حموة  
 بالقوة من جهة ما يدرك الامور الكمية ويفعل الاعمال الفكرية فلا يفتقر  
 ما يخصها من القبول عما فوقها والفعل فيما دونها قوتان علانية وعالية  
 فيما لا يترك النصوصات والنصهات وتعتقد الحق والكمال  
 فيما يعقل مدرك وسمى بالعقل النظري وبالثانية بسبب الضمان  
 الانسانية وتعتقد القبح والجميل فيما يفعل فيترك وسمى بالعقل  
 العملي وهي التي تستعمل الفكر والروية في الافعال والصانع مختارة  
 للجبر او ما يظن خيرا او لها الجزية والبلامة والتوسط بينهما يسمى بالحكمة  
 وهي من الاطلاق لاسم العلوم انفسية الى الحكمتين العلمية والنظرية لاخر  
 خصوصها الاخر منها كمالا كانت اكثر كانت افضل وهذه القوة خاتمة  
 للنظرية مستعدة بها في كثير من الامور ويكون الرأى الكلي عند النظري و  
 الرأى الجزئي عند العملي المدغم للمعمل حكمته مشرقية النفس عند  
 بلوغها الى الكمال العقلي واستغنائها عن الحركات والافكار تصير قوتها  
 واحدة فيصير علما علا وعلما علما الى ان العلم والقدرة في المعانيات  
 بالنسبة الى ما تحته واحدة تبصر ان الانسان منزه عن الحيثيات  
 خواص ولوازم عجيبة واخص خواصه تصور المعاني المجردة من المواد  
 كالتميز والتوصل الى معرفة الحقائق العقلية من المعلومات بالفعل  
 والروية ثم ان له تصرفا في امور جزئية وتصرفا في امور كلية وان  
 في اعتقاد فقط من غير ان يصير سببا بالفعل دون فعله لا يصير ارجزية



فاذا حصل الاري في شئ من القوة المروية قوى اخرى في افعالها البتة  
 من الحركات الاختيارية او الباشوية الباعثة واخيرا الفاعلة المحركة  
 للعضلات بالباشرة وكل هذه مستند في الابداء من القوة المصفوفة في  
 الكليات باعطاء القوانين وكرابات القياس بما يروى كما يستند  
 من التي بعد ما في صفات القياس والنتيجة الجزئية فللنفس في  
 ذاتها قوتان نظرية وعملية كما تقدم تلك للصدق والكذب وهذه  
 للخير والشرى الواجب والممكن والمتسع وهذه للجمل والقيج والمباح فلما  
 شدة وضعف في العمليات وراي وطن في العمليات والعقل  
 العملي يحتاج في افعاله كلها الى البدن منها الانا دورا كاصابة العين  
 من بعض النفوس الشريرة واما الافعال الخارقة للعادة من  
 المتجربين والكاملين فهي في مقام اخرى واما النظري فله حاجته اليه  
 الى العملي ابتداء لا دائما بل قد يكتفي بمراته منها كما في النشأة الاخرة  
 ان كان الانسان من مصنف الاعالي والمقرين واما ان كان من  
 اصحاب البعير فبدا فاعليه وتصوراته العقل العملي وبه يكون سعاده  
 في الاخرة لما سمين ان الحجة اشجارا وانهارا وحواريا وقصويا  
 وسابرا لاشكلا الاخر وانه فبعضه من تصورات النفس الجزئية وشهواتها  
 كما اشير اليه في قوله تعالى ولكم فيها ما تعلمون وقوله فيها ما تشتمل النفس  
 وتلك الاعين وان كان من اهل الشفاوة فالقياس يمكنه في  
 كون العملي فبشئ التعذيب بما يحترمه ويكتسب به من جميع وتصلية

حجم في هذا النفس مستعد لان يستعمل صرا منه الاستكمال وتصوره بمراته وما  
 موقوف ذاته بالعقل النظري ولان حيزه من الافات وتجرد عن الظلال  
 بالعقل العملي ان شاء الله ولكل منهما مراتب اربع الاشراق  
 التي تسع في اولى مراتب العقل النظري وهي ما يكون للنفس بحسب  
 اصل الفطرة حين استعدادها بجميع المعقولات لخلقها على صورة  
 ولهذا يقال لما العقل الهولاني اذ لما في هذه المرتبة وجوده على  
 بالقوة كما ان للهوى في الاولى وجوده في القوة فهو مرتبة النفس  
 اول الكون كمرتبة الهوى في ضعيفة شبيهة بالعرضة بل اضعف منها  
 لانها قوة محضه حكماء عرشية اذ الحكماء يقولون في علمه بمراته  
 ويقولون انما فطر يا غير مكتسب فكيف يكون في اصل الفطرة قوة  
 محضه فاسمع ان فطرة الانسان غير فطرة الانسان بوجه فاجر  
 فطرة الحيوان اول فطرة الانسان لاختلاف الفطر والنشأة  
 وكلمات في مبداء نشو الانسان بما هو انسان اى جوهر ناطق فله  
 قوة وجود ويحصى وكما لا يحسب ولعل انهم قوة وكما لا يعلم بمراته و  
 بالاشياء عين وجود ذاته ووجود الاشياء ولما ان له وجوده  
 وجوده عقلي والماصل لا امر العقل لا يكون الا امر عقلي فبشئ  
 كان وجوده بالقوة كان معقولا انهم بالقوة فعلم بمراته وما  
 هو حاصل لذاته في ابتداء النشأة قوة علم بالذات وبالغير وكما  
 كانت القوة العاقلة اشرف فعلية كانت معقولا لانها اشرف



واقوى وجودها وكلما كانت اضعف تجوزها كانت هي اضعف واخفى وكان النفس  
ما دامت حاشية كون مدركاتها امورا محسوسة وما دامت تخيلة او متوهمه كون  
هي تخيلات او موهومات فادامت قوتها العاطلة متعلقة بالبدن منفعلة عن  
احواله وانما كانت معقولاتها معقولات بالقوة كالصورا الخيالية المحركة  
من الانسان والحيوان والعقل وغيرهما لا تشك في وجوده الخاوي عن  
العوارض المادية في الازمان مع المكان تجري بما في اعتبار الزمن وجواز وجود  
نحو اعطيا كالصور الفارقة الاطلاقية فكذا القوة العاطلة قبل صيرورتها  
عقلا بالفعل هي مخالطة بالامادة البدنية بل هي صورتها الحسية ومبدأ قواها  
البنية ولا استعداد الوجود العقلي بالاتصال بالعقول العاطلة والانفصال  
عن القوى المنفعلة التي يشتملها التحريك التحريكي والفعل التجديدي الانفعالي  
في الالفاظ والمعقول في جميع الدرجات واحدا فاحس ما دامت عقلا بالقوة  
كانت معقولات بالقوة ومعقولاتها معقولات بالقوة واذا صارت بالفعل  
صارت هي ايضاً كل بالفعل فعلم النفس بذاتها في بدو الفطرة من بالقوة  
والاستعداد من باب التخييل او التوهم كسائر الحيوانات في ادراكها  
واكثر التوهم من الانسان لانها وازداد هذا المقام واما العالم بذاته علما عقليا  
بالفعل فاما يقع في قليل من الادميين بعد بلوغ مرتبة الكمال العلمي التخص  
بالكمال الراشدين حكمهم مشرقية فالنفس الانسانية في اول الفطرة  
نهاية عالم الجسديات في الكمال الحسي وبدانية عالم الروحانيات في  
الكمال العقلي والبرهانية في قوله تعالى فطرهم بينهم سور

باب باطنية فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فان النفس باب الله الذي امر  
العباد ان ياتوا منها الى بيت الله الحرام وعرشه الاكبر فقال واتوا اليه  
من اي بابهم وبما يكمل في صورة كل قوة في هذا العالم وما دة كل صورة في عالم  
اخر في مجمع مجرى الجسديات والروحانيات فان نظرت الى انما  
في هذا العالم وجدتها مبداء جميع القوى الجسائية مستخدم سائر الصور الحسية  
والنباتية والحيادية فانها من انما ولوا رجاها في هذا العالم واذا نظرت  
اليها في العالم العقلي وجدتها خرفة لا صورة لها عند سكان عالم الملكوت  
نسبتها الى ذلك العالم نسبة النور الى الثمرة فان النور ينير بالفعل  
بالقوة الاختراق العاشرة في العقل بالملكة قد اشار الى العقل  
البرهاني في عالم عقلي بالقوة من شأنه ان يكون فيه هيئة كل موجود وصورة  
من غير تعقود في من قبله واعطاء فان عشرين في عالمه لانه في نفسه  
الوجود او كان ضعيف الكون شبيها بالعدم كما يهوى والحر كسائر الزمان  
والعدد والالوان ما لانه شدة الوجود قويا فغلب على المدرك في  
وتفعل به ما يفعل الضوء الشديدي بعض الخفاش وذلك مثل القيام  
وبما وريه من الايات العقلية فان العقل بالمواد موجب للقوة العقلية  
ضعفا عن ادراك القوام النورية فيوشك انها اذا تجردت طاعتها  
حق المطالعة فخرجت من القوة الى الفعل سطوع نور الحق فاذا حصل  
في القوة العقلية هذا الشيء الذي منزهة منها منزلة ضوء الشمس من  
البرق وهو الشعاع العقلي فاقول ما تحدثت فيها عن رسوم المحسوسات التي



المراتب منازل ومراحل كثيرة ليست أقل مما سلكها الانسان فيما قبل ولكن  
 اشار الاختصار فيما لا يذكر الا بالمشاهدة والحضور لقصور التعبير بيان  
 ما لا يفهم الا بالصور فان للكاملين بعد المسافة الى الله ووصولهم استغفار  
 اخرى بعضها في الحق وبعضها من الحق لكن بالحق وقوة نوره كما كان  
 قبل ذلك بقوة القوى وانوار المساع وان كانت هي ايضاً بهداية  
 الحق ولطف لمن يبادر ولكن الفرق بين الحالين مما لا يخفى ولا يحصى فيه  
 احوال النفس وما قبلها وما بعد ما يحجب التصور والنسخ في اثبات  
 انشياء الشاهد الثاني في انية النفس الانسانية وما فوقها  
 وما بين يديها من امور القيامة وفيه اثباتات **الاول** في اثبات  
 القوة العاقلة للانسان ان في الانسان قوة روحانية تتجلى بصورة  
 الهيئة الكلية عن المواد فتصورها كالتجريد القوة الفاعلة من الحيوان صفوة  
 صورة الفناء من قشورها والكرار في ان هو انبسط من الضم وكل ادراك  
 وفكر فليس من التجريد الا ان الحس مجرد الصورة عن المادة بشرط حضور  
 المادة والخيال مجردا عنها وعن بعض خواصها والوسم مجردا عن الكل  
 مع اضافة المادة والعقل يتألفا مطلقا ففعل العاقلة في الحس  
 يجعله معقولا وفعلا غير اليه ليس بمشاركه وضع المادة وكل قوة حسية  
 لا تفعل شيئا الا بمشاركه الوضع كما علمت ولا تتجر كفعلا صورة  
 متخصة بوضع وجهته وكما وكيف فلم يكن مطلقا كلية متحركة على اعداد  
 كثيرة فلو كان محسوسه فكل قوة بعقل امر الكليات في مجردة ومما كشف

تتفرع  
 الشاهد

لانسان قوة مفارقة انه يدرك اشياء مستع وجودها في الجسم كالنفوس  
 معا والعدم والملكة معا ولو وجود مثل هذه الامور في النفس على ان  
 بان لا وجود لشيء منها في الاجسام ولما ان ندرك ايضاً ان كل ما في الزمان  
 والابدية مما استحال ان يكون له صورة في المواد ومن الشواهد ان  
 للوحدة المطلقة والمعنى البسيط العقلي معلوم ان كل ما في الجسم فهو قسم  
**اشكال** **واحد** **عشر** اذا قيل للوحدة قد عرض الجسم  
 او محل عليه يقال ان وحدة الجسم كوجوده تقسم بالقوة لانها كوجود الجسم  
 عبارة عن اتصال وامتدادها اقسام بالقدرة اما الوحدة المطلقة  
 المشروطة فيها ان لا تقسم اصلا فهي لا تتجزأ مجردة عن كل معنى من حيث  
 متجاوزا عن غير ليس الا واحدا مستحيل القسم الى شي وثنى والنفس يدرك  
 كثيرة من الاشياء على هذا الوجه فلو كان ادراكها كذلك بقوة حسية  
 لكان عرض ان يكون فيها شيء دون شيء وادراك السهروردي  
 على هذا بان وحدة الجسم ان وجدت في الاعيان كان عرضا ثابتا  
 فلا يسلط نوعها ولا يتحقق في كل من اجزاءه الوهمية شيء من الوحدة  
 او كلها ولا يتحقق احد في الاول لزم كون الوحدة الحسية  
 ذات جزء وهي فلا يكون وحدة وفي الثاني كون الجسم واحدا  
 بوحدة غير ثنائية حسب امكن توضع القسمة فيه وفي الثالث  
 خلو الجسم عن الوحدة العينية فليس لها صورة في العين فتقول اولاً  
 انه منقوض بوجوده في الوهم وثانياً ان المتصل لا جزء له بالفعل



لا ينفك ولا ينفك عما قبل القسمة وبعد القسمة اقدمت موبته وحدثت غير ما من  
 نوع ونسبة الجوزية اليها على المساحة والتشبيح حجة اخرى ان  
 في الانسان قوة ذات تجرد العقولات عن المادة وعوارضها فجزء  
 الماتريتها او لما اخذت منه او حيز جبهة الاخذ والاول بوجوب الاتفاق  
 فما كان شئ منها مقترنه بهذه الواح في العين لان ما بالذات لا يتخلف  
 والثاني يكون ساقضا فبقى الاخير فلم يكن في الوجود له وجود اخر في  
 جسم او جسماني **الاشراق الثاني** في ان النفس الانسانية جوهر  
 قائم بذاته ان ادراك الشئ لما كان عبارة عن حصول صورته <sup>لمدرك</sup>  
 فكل من ادرك ذاته يجب ان يكون مغاير فاعلم المحل اذ لو كان في  
 محل كان صورة ذاته غير حاصله لذاته بل حله لان وجوده والحال  
 لا يكون الا للمحل مقترن انما ندرك ذاتنا بذاتنا لا لا تغرب عنا  
 ذاتنا واما شعورنا بشعور ذاتنا فقد اذ ليس نفس وجودنا  
 فهو كادراك سائر الاشياء المدركة من خارج بحيث فيه <sup>محصلة</sup>  
 عن شئ قبل فاسبب الشك في جوهر النفس مع حضور ذاتها في الخارج  
 في المشهور ان ذلك بناء على عدم الاطلاع على مفهوم الجوهرية قلنا  
 نقول في حق الواقع على هذا الاصطلاحات كجاليوس واصحابه  
 فالوجه ان يقال معنى الجوهر الذي ثبتت فيه الافعال الجوهرية  
 ليس بجزء لوجود ذاتها كما قبل لما يات الكثرة واذ اعلم بالمشهور  
 المحصور في وجود شئ من الجوهر امكن انك في كون هذا المفهوم

امره اهل في بهية او خارج وكون الذاتاني بين الثبوت مقصدا  
 ليس الا عدم الترد في ثبوت مفهومها لمفهوم هبة الذات وهذا  
 لا لوجودها فاعلم حيز اقسام نسوا الله فاناسم انفسهم توقوا في جوهرية  
 النفس مع عدم غيبهم عن انفسهم لان مفهوم الجوهر صورة ذهنية  
 وكل صورة ذهنية تحتل الشك بين كثيرين ووجود كل نفس هو ما  
 يشير اليه كل واحد باننا فائض رايه باننا غير ما يشاء اليه هو في الوجود  
 فيمكن شهود الاول مع الذمول عن **الاشراق اخرى**  
 انت لا تغيب عن ذاتك في جميع اوقاتك حتى في حالتي النوم  
 والسكر وتغيب اجزاء اعضائك كالأول واحد في وقت  
 فانت دراهم جميع حجت اخرى لو فرضت في اول اخلق  
 كامل العقل صحيح البدن في مواء طلق متفرج الاعضاء غير  
 متلاصبا ولم يكن مستقل الحس في شئ اتم وحدتك فاقدر الكل  
 شئ الا ذاتك فوجدتها لا تملك دليل ووسط فذكرتك غير ما تترك  
 بعد من جسم او عرض وادركت على ادركت بهذا الفرض ففعلت  
 ادركت ذاتي فهو وسط ودرمانه ترك فعل والاولى ان يقال  
 انه ظرف لوحظ فيه ترك كل فعل ليكون كاشفا عن وجود شئ  
 قبله لا لشيء حجة اخرى بترك واعضاؤك دائم الوجود  
 والسلاسل لعلك في الحرارة العريضة على التحليل والتفصيل  
 وكذا غير ما تترك الاسباب كالارض الحارة والمسهلات وذاتك



منذ اول الصبي باقية فان انت لا بد لك حكما ترغشية قالوا  
 هذا متعوض سائر الحيوان فان النفس محلل اجزاء بدنه معلوم  
 فلو كانت نفسا قليل منطبق في جرم مجاري لتحلل دائما وفي قصو  
 متعده لتحلل لكان كل عام على كل اسبوع فرسا جديدا وان النفس  
 حاكم بطلانه فلما ان نفس كماله والشئ وتلاذته وغيره من الحكا  
 تارة انكروا بقاء الذات فاسوى الانسان وتارة انهم اتفقوا  
 نفسا عقلانية وحكيما بصعوبة الفرق بين الانسان وغيره في  
 ذلك وانت بعد تذكرك ما للسلفاء استدعن ان الحيوان  
 شريك في نفس تخيل مجردة عن عالم الحس لا عن عالم المثال على ان  
 بعض هذه البراهين يقتضي تجرد النفس عن البدن المحسوس وعوارضه  
 فقط لا تغيد از يد من بدنها وما يقع فيه الاشارة الى ان  
 ماله قوة باطنية تشعر بذاتها وبعضها ما يقتضي تجرد النفس عن  
 الكونين فهي مختصة بالانسان العارف والشعاع اضافة  
 ان كس ليسوا في درجة واحدة من المواطن الاكثر اق  
 الثالث في كون محل الحكمة قوة مجردة ان كل صورة او صفة  
 حصلت في الجسم سبب فاذا زالت عنه وبقي فارعا عنها  
 تحتاج في استحصالها الى استيفاء سبب او سببية من غير  
 ان يكون مكتفا بذاته اذ ليس بذاته انسان الجسم ومن  
 سان النفس في الصور العقلية ان قد يصير بعد استحصالها

من معلوم او فكر مكتفية بذاته في استرجاعها فانفس تعال على ان  
 يكون جرمية فهي روحانية وايضا ان كل جوهر مادي لا يمكن  
 ان يتراحم عليها صور كثيرة فوق واحدة والعلوم كلها لا تجمع  
 في دفتر واحد واما النفس فهي لوح مجتمع فيه علوم شتى وصانع  
 شري واخلق مخلقة واغراض متفاوتة فلهذا عن انها دفتر  
 روحاني ولوح ملكوتي لا يترك في الصور كما تترك في السور  
 الجسمانية ورجاء تول عنها هذه الاسباب المؤدية الى التحلل  
 لا قبلها الى شي من الامور العاجلة عنه مرض او شغل قلب او  
 سم او غير مرض لها الا انه لا زول عنها هذه الامور صوري  
 الحالية المستخففة في ذاتها على الاطلاق او في غزاتها الا  
 روحانية النسخ متعلقة الوجود بجوهر قدسي مختزن فيه صو  
 الكمالية بنوع قوة قريبة من الفعل والعائق لها عن مشابهة  
 كاللها بعد خروجا عطلا بالفعل ليس امر اذا خلت كان في الجوهر  
 والمعاني التي لم يخرج من القوة الى الفعل بل عايقا عن  
 الوصول الى حاق بالهامة السعادة حجاب خارجي اجتمعت  
 به ذاتها وهو اشتغالها بهذه البدن وعادتها في الانجذاب  
 اليه حسب فطرتها الاولى دون الثانية فاذا ارتفع غبار  
 البدن من بصيرة العقل ووقع نظرها على ذاتها وجدتها  
 مشككة بالمعقولات مشادة اياها متصلة بها وباجلها اذا



زال عنها العايق عادت الى حالها بنوع فعل الانوع اتعالت اولها  
 يقال لها العقل بالفعل وان كان بعد في هذا العالم والاسم وقواه  
 فلا يمكن له مثل ذلك الا ترى ان الحواس لا يمكن ان تحتفظ  
 في ذاتها صورة وتقبل اخرى ولا المعاودة اليها بعد الغيبة  
 بنوع فعل استكفاء بذاتها ومقوم ذاتها بل بمثل ما يشاء  
 منه ابتداء الاشراف الرابع في افعاليات تفيد  
 الطائفة في ان النفس من عالم اخر اعلم ان برايمس بخردا  
 كثيرة قد ذكرنا طرافها في المبدأ والمعاد فليطلب من هناك  
 والاولى للسالك ان بها اغراض الطبيعة وملطف ستره عن  
 شواغل هذا الاواني لشأبه ذاته المجردة عن الاحياز  
 والامكنة ويتحقق لديه انه لولا اشتغال النفس بتدبير قواها  
 الطبيعية وانفعالها عنها كان لها اقتدار على انشاء الاجرام  
 العظيمة المقدار الكثرة العدد فضلا عن التصرف فيها بالتدبير  
 كما وقع لاصحاب الرياضات وقد حرجوا من انفسهم  
 امور اعظيمة وهم بعد في هذه النشأة فما ظنك بنفوس  
 كريمة الهية عاشقة لا توارى كبرياءه وانت مع شواغلك  
 اذا فكرت في الآلهة اسمع آية تشير الى الامور  
 الالهية واحوال المآب انظر كيف تغشع جلدك ويصف  
 شعرك ويهون عليك تح رفض البدن وقواه وقواه

وذلك

وذلك لاجل نور قدف في قلبك من الجنية العالية وانعكس اثره الى  
 ظاهر جلدك من جانب الباطن على عكس ما تفعل الداخل عن الخارج  
 طريق اخر النفس والبدن يتعاكسان في القوة والضعف  
 والكمال والنقص فبعض الاربعين كملت النفس وكلت الآلة و  
 قد علمت من طريقا ان عروضا موت البدن بالطبع لاجل  
 انصراف النفس عن هذه النشأة الى الانشاء بنشأة ثانية  
 فكلما البدن مشغول ففيلة النفس وتفرغ ما بذاتها واما الخرافة  
 عن الهرم بسبب قلة الحرارة وفقر الضعف في الآلة فليست  
 بقادحة فيا ذكر لان حاجة النفس الى مزيد البتة يبرهنها عن  
 جودة التعقل بل نقول لو كان التعقل بآلة بدينية كان  
 كلما عرضت لها آية وكلما عرض فيه فتور واذا ليس هذا  
 كليا فليس التعقل بآلة فذا في قوة قياس استثنائي تاليها  
 متصلة كلية موجبة استثنائي في تعويض التالي ومما لبته خربة  
 متصلة لينتج نقصي المقدم ولو استثنائي فيه عين التالي لا  
 ينتج شيئا طريق اخر لو كانت النفس قوة في آلة كانا صفة  
 ما عقلت ذاتها ولا الهية ولا ادراكها اذ لا وجود للحال  
 الالحالي فلم يوجد لنفسه ولا يتخلل الآلة بين الشيء ونفسه ولا بين  
 وبين الآلة والآلة لا يدرك الالهة لثبته وضعيته وليس نفس  
 الادراك كذا وانهم لو كان منطبقة في جسم كانت اما

النفس  
 في حال  
 ان الحواس  
 بعد



وامنة المشاهدة لو كفت صورة مويته والا حصلت في مادة واحدة  
 صورتان من نوع واحد وكل قسمي التالي متنع فكذا المقدم **الاشراق**  
**الخامس** في شواهد سمعية ان الذين لم يرتقوا بانظارهم  
 الى المعقولات الصرفة والبراهين الدائمة والقوا بالعلوم التجريبية  
 والمنقولات السمعية لا يصرفون بالاشياء الا مباشرة احسن  
 او التادي الى الحسوس فحين ذاك واطرفهم في هذه المسئلة اما  
 من الايات فكثير منها قوله تعالى في حق آدم واولاده ونعت فيه  
 من روي وفي حق عيسى علي نبينا وعليه السلام وكله تعالى الى ربهم  
 وروح منه وفيه الاضافة بوذن على شرف النفس وكونها عزة  
 عن عالم الاجرام وقوله ثم انشأناه خلقا اخر قبلك الله احسن  
 الخالقين وقوله سبحانه الذي خلق الارواح كلها ما ثبت <sup>الارض</sup>  
 ومن انفسكم وما لا تعلمون وقوله اليه يصعد العلم والطيب <sup>والعالم</sup>  
 يرفعه وقوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقوله يا ايها الناس  
 المظنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والرجوع يدل على السابقة  
 وامام الاحاديث فنقل قوله صلى الله عليه وآله انه عرف نفسه  
 فقد عرف ربه وقوله اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقوله من راني  
 فقد راني الحق وقوله انا الله عز العريان وقوله ابيت عندي  
 يطعمني ويسقيني فبهذا الاجبار مما بوذن بشرف النفس وقومها  
 من الباري اذا ملكه وقال روح الله اسبح بالنور الشارق من

مراد في الملكوت لا يصعد الى السماء الا من نزل منها وقال لمن لم يملك  
 السموات من لم يولد مرتين واما كلمات الاول فقد قال معلم الحكيم  
 الحقيقة اسطكس في انولوجيا في ربا خلوت بنفسه وخلعت برني  
 جانبنا وصرت كاني جوهر مجرد بلا بدن فاكون داخلاني ذاتي  
 خارجا من سائر الاشياء فاردى في ذاتي من البهائم والحسن  
 ما ينبغي له متجسسا بها فاعلم اني جزء من اجزاء العالم الشريف الالهي  
 ذو حيوة فعالة فلما انقبت بذلك رقيت بدي من ذلك العالم  
 الى الله الالهية فصرت كاني موضوع فيها متعلق بها فاكون في  
 العالم العقلي كل في كلام طويل وقال ايضا من حصن على ذلك وادنى  
 الى العالم الاعلى جوزي هناك احسن البراءة اضطرارا فلا ينبغي له  
 ان يفتر عن الطلب والمحصر في الارتفاع الى ذلك العالم او  
 ان تعب ونصب قال امام راحة لا تعب بعد ما ابد او ما يدل  
 على انه من في تجرد النفس وبها رسالة المعرفة بتفاحة  
 وما تكلم به حين حضرة الوفاة وما اخرج به من فضل الفلسفة  
 وان الفيلسوف يجازي على فلسفة بعد مفارقة نفسه جسده  
 وفيه الربالة موجودة اليوم عندما وقال بيا وقلان  
 النفس انما كانت في المكان العالي الشريف فلما اخطأت  
 سقطت الى هذا العالم فرار اخر سخط الله فلما انحدرت  
 صارت غيما لا نفس التي قد اختلطت عقولها وكان







النفس التي هي الب غير المحب وقال الحلاج حب الواحد افزاده وقبل الصلوة  
مع الله بلا زمان فان ما مع غير ذي مكان لا يكون ذا مكان فكون  
مجردا وقبل الصلوة كما ينبغي ان يكون في غير المادة الى غير  
ذلك مما لا نطول الكلام فيه ولا نتحقق يا حبيبي خطابات  
المتألمين فانها في افادة اليقين ليست باقل من حجج اصحاب البرهان  
كف والبرهان معدود الواسع فيه فلا تستعجل ان يكفي الخطاب  
الحق بالشوق خطابات اقناعية لان يجب له المبدأ الفاضل  
علم يقيني **الاشراق السالك** في حدوث النفوس  
الانسانية اعلم ان نفس الانسان جسمانية المحرور روحانية  
المقاومة المستقلة وخرجت من القوة الى الفعل والبرهان  
عليه ان كل مجرد عن المادة لا يلحق عارض غريب لما مر من ان  
جهة القوة والاستعداد راجعة الى امر موهني ذاته قوة صرفة  
تتصل بالصور المقوتة له وما عدا الالهيولي الجبرمانية فليزم من  
فرض تجرد النفس عن المادة اقترانها بمقتضى وتعلم بطلان  
التسامح فان كان يكون حادثه وذا البرهان غير مبني على ان  
النفوس الانسانية متحدة النوع فكون اول ما قيل انها لو  
كانت موجودة قبل الابدان لم يكن تنكته ولا واحدة اما  
الاول فلان الامتياز فيما له حد نوعي اما بالمواد او بعوارضها  
او بالفاعل او بالفاعل والعلل منحصرة في هذه النفوس صورتها

ذاتها الاتحاد في النوع وفاعلها امر واحد وغايتها الاتصال به  
التشبه فكون تنكته اما بالمادة او بما موهني حكمها كالابدان وقد  
فرضت مفارقة مقتضى واما الثاني فلان قبول الكثرة بعد الوحدة  
من خواص المقادير وعوارضها والنفس ليست كذلك مثلك  
تحقيق ذلك ان تقول هذا مما يلزمك في النفوس بعد  
مفارقة غير الابدان في الفارق فيقول المير فيها غنة القوم  
في البرهان المكتبة في الابدان وغنة بالبرهان الموجودات  
لان تشخص كل وجود بنفس ذاته المقوم بما يحمله وقد علمت ان  
النفوس والصور التي هي مبادئ الفصول للجسم ليست  
الانحاء من وجود المواد وما هي كالمواد ولها امور سابقة هي  
مخصصات المادة ومعدات وجودها ملحقاتها ولها امور  
لاحقة هي عوارضها اللازمة لذاتها المتعينة بنفسها فقد علم  
ان المادة المشتركة او الملية النوعية تقتضي تخصيصا وتتميز  
بوجود دون وجود الى لواحق وميزات سابقة وتلزم في  
تخصيص تلك السابقة الى سابقة اخرى واما اذا وصفت  
من مية فانه ام المعد المخصص لا تقع في بقائه اذا لم يكن له  
ضد فاجوابه النطقية بعد وجودها وتجردها عن المواد فهي السابقة  
المعارف الصورية مما لا ضدها الا لا تقابل لها فيبقى بقاها  
مبدأها ومعادها ولو لم يكن فيها من الميزات الاشعير كل منها



بهوتها كلفى فضلاء الصفات والملكات والاوراق ايضا عليها  
 المباني بطريقه اخرى لو كانت قبل البدن فكانت اما  
 عقلا محضاً فيمتنع صنع حاله بلها الى مفارقة عالم القدس والانباء  
 بهذه الافات البدنية واما نفسانية الجوهر فكلون معطلة في الارال  
 لاستحالة النقل ولا معطى في الوجود حكمه مشرقية ترجح عليك  
 ان تعلم ان النفس التي هي صورة الانسان جسمانية الحدوث روائية  
 البقاء اذ قد قران العقل المنفعل اخر المعاني الجسمانية اول  
 المعاني الروحانية فالانسان صراط معدود بين العالمين فهو  
 بسيط يدور حركته جسمه طبيعي جسمه اصفي الطبايع الارضية ونفسه  
 اول مراتب النفوس العاليه فتمت عدلت عما هو بها اليق ومي به  
 احق من الارتقاء الى منازل العوالي فيخرج من صورة الانسانية  
 ونفوسها صورة الملكية فكلتس باعمالها اما صورة شيطانية او  
 سبعية او بهيمية فيقت في سعيه ان غير مرتقية الى درجات  
 الجنان فالنفوس الانسانية بحسب اول حدوثها صورة  
 نوع واحد هو الانسان ثم اذا خرجت من القوة الانسانية  
 والعقل البيولاني الى الفعل بصير انوا عاكثة من اجناس  
 الملائكة والسايطان والسباع والبهائم بحسب نشأة ثانية  
 او ثالثة وستعلم ان زيادة كشف والغرض من هذا الكلام  
 ان تعلم ان النفس حادثة وان لها بعد البدن اختلافات حتمية

في

ونوعية وتخصيص الاشتراق السابع في انها لا تموت بالانفوس  
 التي صارت عقولها البيولانية عقلا بالفعل فلا تشبه في بقائها بعد  
 لان قواها ليس بل موجب عالها بحسب الزاوات من التحققي  
 بكمال العقلي ووجودها النوري والان فسادا كحل فاسد اما بورد  
 ضده عليه ولا خذ للجوم العقلي واما بزال احد من السبابه الاربعه  
 الفاعل والغايه والمادة والصورة وذلك ايتم غير مقصور في حق  
 اذ لا مادة له وصورة ذاته وفاعله وغايته مما الاول جل ذكره فيمتنع  
 الزوال عليه فصوره ذاته باقية بقاء قيوته فالحال عدم الجوهر  
 العقلي واما التي لم يخرج بعد من القوة الى الفعل فالحكماء اختلفوا  
 فيها فذهب بعضهم كالاسكندر الافرو دسي الى انها تموت بسلام  
 البدن لان دلائل تجرد النفس وخصوصا التي تنس على تصور العقول  
 اما نهض في المعقولات بالفعل والمجردات بالفعل لا التي من  
 شأنها التجرد وليس لكل واحد ان يدرك معقولا من جهة عقلية  
 من غير ان تسوب بالخيال والحس وظنى ان مثل هذا الانسان  
 ليس بالكثرى الوجود والشيخ خالف هذا الرأي في اكثر تصانيفه  
 محتمل بان الانسان لا يخرج عن ادراك بعض الاوليات كالأولاد  
 نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء فكلون بها حيوة العقلية وله  
 سعادة ضعيفة وكانه استشعر بوسن هذا القول فرجع عنه  
 اذ قال في رسالته مشتملة على مجالس سبعة وقعت له عند







ان الدار الاخرة لى الحيوان لو كانوا يعلمون **الاعتراق الخامس**  
 في ان لكل انسان نفسا واحدة من الناس من نزع ان فيها نفسا انسانية  
 واخرى حيوانية واخرى نباتية والحيوان على ان النفس فيها واحدة  
 من الناطقة فقط ولها قوى ومشاغ فان كان يقول احسنت  
 فقصنت وادركت فحلت فبعد الكل انت وانت نفس شاعره  
 وكل القوى من لوازم هذه الحكمة من شية النفس الانسانية  
 لكونها منسوخ الملكوت فلها وحدة جمعية هي ظل للوحدة الالهية في  
 بذاتها قوة عاقلة وقوة حيوانية متخيلة وحساسة ومحركة وطبيعية  
 سارية في الجسم كما قال الفيلسوف من ان ذات اجزاء ثلثة نباتية  
 وحيوانية ولطيفة فالنفس تنزل الى درجة الحواس عند ادراكها الحس  
 واستعمال آلة الحواس فتصير عن الابصار عينا باصرة وعنده السمع  
 اذا ما واجهته فكلها في البواقي حتى اللمس والقوى التي بها تنفذ  
 وكذا ترتفع عند ادراكها للمعقولات الى درجة العقل الفعال صابرة  
 اياه متحدة به على نحو ما تعلم الراشعون ومن لم يبلغ الى مقامهم وحاصل  
 يزعم انه لو كان كذا كانت النفس متخربة ولكان العقل الفعال  
 مقسما حسب تعدد النفوس العاقلة او يكون كل من هذه النفوس  
 يعلم ما يعلم غير باوالب ان كاشف للحج هذه الاوامر عن وجه الحق  
 بحمد الله وما احسن ما قبل في التمثيل العقل الفعال كشمس تازيت  
 دوكوة عنها بالسماح واخر به وبالشمس واخر بها بالاستعمال

لكبريتية فيه فبما مثل مراتب اثاره في النبات والحيوان والانسان  
 فكما ان النور الشريف يشتمل على المراتب التي دونه وليس الشامل  
 عليها كما شتمل مركب على بسيط ولا كما شتمل اصل الفروع على  
 له فكل ذلك الوجود القوي جامع لما في الوجودات الضعيف من  
 المراتب فيرتب عليه مع رب طه جميع ما يرتب على كل ما هو دونه  
 من الوجودات مع زيادة ويكثر انزوا والاثار بان شدة ادا القوة  
 وفضيلة الوجود **قل** كرامة النفس الالهية ما دام كون الحيوان في  
 الرحم درجتها درجة النفوس النباتية على مراتبها وهي بعد تحظى بدرجة  
 الطبع الجارية واذا خرج الطفل من جوف امه صارت في درجة  
 النفوس الحيوانية الى اوان البلوغ الصوري ثم تصير ناطقة مدركة  
 للكلية والتفكير والروية فان كان استعدا لارتقاء الى  
 النفس القدسية والعقل بالفعل قبلت اليه عند حدود الاربعين  
 ومحو اوان البلوغ العقلي والاشد المعنوي ان اسعد بالثقة  
 فانحين ما دام في الرحم نام بالفعل حيوان بالقوة واذا خرج  
 بطن امه قبل الاشد الصوري فهو حيوان بالفعل انسان بالقوة  
 واذا بلغ البلوغ الصوري يصير انسانا بالفعل كما بالقوة او شيطانا  
 او غيرهما وامرته القوة القدسية فرما لم يبلغ من الوفاء  
 منها امد الانسان واحد اليها تن يلبس غشا فاذكره صاحب  
 المطارحات في جوابه من شكك في خبر النفس تقول القائل



دخلت وخرجت وقت من الافعال الجسمية حيث قال ان هذه محال  
 اذا حقت الحقائق فالتكثير من هذه الالفاظ لا حاصل ليس  
 يجيد ما علمت غيرة ان النفس شئ نالته من اربعة الطبيعة السارية  
 في الجسم فله الاطلاقات الانباني الحقيقة حكمته مشرقية ان  
 الانسان يتنوع بالطن في كل حين والناس في غفلة عن هذه الامور  
 كشف الله الغطاء عن بصيرته في هذه الدنيا واما الاكثرون فانهم  
 كادل عليه قوله تعالى لم يسم في كس من خلقي جدي حتى الشيخ الرئيس  
 ومن في طبقة من الحكماء وقدس انهم في مفاضة بينهم تجوز  
 تبدل الذات ففناه واكتفى منها مع التلخيص فللنفس جهة استمرار  
 وجهته تجدد لتعلقها بالطرفين العقل والحواس وكل من رجع الى  
 وجدانه وجد ان هذه البوابة الحالية منه غير موصولة بالماضي لا بالحد  
 اختلاف العوارض بل باختلاف اطوار لذات واحدة وفي  
 القرآن آيات كثيرة تدل على تقلب الانسان في نفسه وجوهره  
 مثل قوله يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كد حافل اية قوله  
 ارجعي الى ربك ونقلب الى اهل بيوتنا واد قوله انا الى ربنا  
 لنقبلن حكمته من حيث نشاء انظر الى هذا السجل المسمى بالحكمة  
 وفي هذا الكتاب المعلوم العلوم الربانية وتامل في هذا الميزان  
 الموضوع تحت السما بالقسط اقر انك بك هذا كذا ينطق  
 عليك بالحق انك انما تستنسخ ما كنت تعلمون واحسب حسابك

كفى بنفسك اليوم عليك حاسباً فاعلمك تعرف هذا الميزان ورن  
 وسياك واعل بقوله صلى الله عليه وآله حاسب نفسك قبل ان يحاسب  
 غدا وتعلم في هذا الصراط المستقيم اولاً انك اشر عليه الى الله فانه  
 صراط الله العزيز الحكيم وتدبر في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيم  
 فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله في معرفة النفس  
 الالهية وقرائة هذا الكتاب الذي فيه الحكمة وفصل الخطاب  
 بالمقصد وتهدي باصل الوجود وتفتح لك ابواب السما والملايكة  
 يدخلون عليك من كل باب وتدخل الجنة بغير حساب وان  
 كنت لا تفهم هذا الكتاب وقد اوجبه الله عليك قرأته ولا تفهم  
 ان تفهم كيف وزن هذا الميزان لو كيف تحسب هذا الحساب  
 وقد امرتك به رسوله او كيف تجوز على هذا الصراط وقد كلفت  
 باتباعه والمشي عليه فاحضر مجلس اخوانك ناصحين والزم  
 طريقهم واتم بهم بعد ان ترفع عنك حجاب العصبية والجحود  
 وتعلم عن نفسك لئلا تسلك التقليد وتلك عن ربك فلا تلهي الشهوة  
 والرياء وتكون بصيرتك غشاوة للراء والامارة حتى تعلموك ما  
 علم الله ورسوله ويعرفوك ما عرفوا من الحق فتسير بسيرة العارفين  
 وتعمل بسنتهم الحسنة وتطهر بعض البصيرة في حقائق الالهيته كما  
 نظروا وتتفقه في دين الله كما تفقهوا وتدخل مدينة العلم والحكمة  
 كما دخلوا وتنجوا من عذاب القبر ونجى روح المعرفة واليقين



ق  
ويعيش من الكمالين وتحشر في مرة الأئمة الصالحين الأشرف  
التاسع في ان النفوس لا تنسخ ان التنسخ عند التصور  
على ثلاثة احوال احدها انتقال نفس من بدن الى بدن مبين  
منفصل عنه في هذه النشأة بان موت حيوان ونقل نفسه الى  
حيوان اخر او غير الحيوان سواء كان جنس النفس الى الاشرف  
بالعكس وهذا مستحيل بالبرهان لما سذكره وثانيها انتقال  
نفس من بدن الى بدن اخر وى مناسب لصفاتها و  
اخلاقها المكتسبة في الدنيا فيظهر في الآخرة بصورة ما غلبت عليها  
صفاته كما سكتشف لك عند اثباتنا المعاد الجسماني وهذا  
محقق عند ائمة الكشف والشهود ثابت منقول من ارباب الشرائع  
والمثل ولا يقل ما من مذموم الا والتنسخ فيه قدم راسخ وعليه  
ما ورد في القرآن من ايات كثيرة في هذا الباب وطينان ما  
نقل عن اساطين الحكماء كفاطون ومن سبقه من الحكماء الذين  
كانوا مقتبيين انوار الحكماء من الانبياء سلام الله عليهم اجمعين  
من اصراطهم على مذموم التنسخ انما كان بهذا المعنى لما شاهدوا  
بصايرهم بواطن النفوس والصور التي تحشر في البدن على  
حسب نياتهم واعمالهم ووجدوا ما علوا حاضرا وشاهدوا في  
كيف تحصل في الدنيا للنفوس ملكات نفسانية لسكر اعمال  
جسمانية من سبها حتى يصدر عنها الاعمال من جهة تلك الملكات

بسهولة تحوّل القول بالتنسخ ومغارة حشر النفوس على صور صفاتهم  
الغالبية كقولهم لا تحشرهم يوم القيمة على وجوههم اي على صور الحيوان  
التي كانت الرؤوس وقوله واذا الوجود حشرت وقوله يوم تشهد  
عليهم السنتهم وايدهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقوله قالوا الجحود  
لم تشهدم علينا وقوله اليوم نختم على افواههم ونكفنا ايدهم ونشد  
بأكانوا يكسبون وفي الحديث عنه صلى الله عليه وآله تحشر الناس  
على وجوههم فختلفة تحشر الناس على نياتهم يحشر بعض الناس  
على صورة تحسن عنه بالقدرة والتميز كما يعيشون تموتون  
وكما تمولون تبعثون فلهذا موضح البواطن من غير ان يظهر  
في الظاهر فمرى الصور انما هي في الباطن غير تلك الصور من ملك  
او شيطان او كلب او خنزير او اسد او غيره ذلك من حيوان  
مناسب لما يكون الباطن عليه وثالثها ما نسخ الباطن وتقلب  
الظاهر من صورته التي كانت الى صورة ما ينقلب اليه الباطن لغلبة  
القوة النفسانية حتى صارت تغير المزاج والهيئة على شكل ما هو على  
صفته من حيوان اخر وهذا ايضا مما يزيل واقع في قوم غلبت  
نفوسهم وضعفت عقولهم ومنح البواطن قد كثر في هذا الزمان  
كما ظهر الممنح في الصورة الظاهرة حسب ما قررنا في نبي اسرائيل  
كما قال سبحانه وجعل منهم القردة والخنازير وقوله لولا انوادة  
خاسئين واما من صورة الباطن دول الظاهر فقول



النبى صلى الله عليه وآله في صفة قوم من امته اخوان العلاء اعداء  
 السريرة استنهم احلى من العسل وقلوبهم كالبواب لم يسوق  
 جلود الفان من الذين هذا سمع البواطن ان يكون قلبه  
 ذئب وصورته صورة انسان والله العاصم من هذه القوم  
 حكمه عرشه اما التناسخ بالمعنى الاول فقد مضى ما سبق  
 به استحالته اذ قد علمت ان النفس في اول الكون درجت  
 درجته الطبيعة ثم ترقى شيئا فشيئا حسب استكالات المادة  
 حتى تجاوزت درجته النبات والحيوان فانفس متى حصلت لها  
 فعلية ما يستحيل ان يرجع تارة اخرى الى القوة المحضة والاستعداد  
 ثم انه قد مضى ان الصورة والمادة شي واحد له جميعا فعل وقوة  
 وبما معا تخرج كان وتدرجان في الاستكمال وبما لكل استعداد  
 فعلية خاصة فمن المحال ان تتعل نفس تجاوزت درجته النباتية  
 والحيوانية الى مادة المني او الجنى وقد علمت ان المني لم يتجاوز  
 صورته حد الطبيعة الحيوانية وان الجنين مادام في الرحم لم يتجاوز  
 صورته درجته النفس النباتية والتمني الذي حكى الله عن  
 الاشقياء بقوله باليتنى كنت راما مئى امر استحيل الوقوع  
 وكذا قوله باليتناثره ففعل غير الذي كنت تفعل فقد عزم الله  
 الرجوع الى الدنيا عليهم اذ لا تكرار في الفيض ولا تعدد في التقابل  
 الاشرار العاشر في ضعف ما قبل ودفع حججهم

المشهور في بيان استحالة التناسخ ان البدن اذا حصل له مزاج  
 يستحق من الواجب نفسا فاذا قارنته نفس تنسخه كانت له  
 واحد نفسا والوجدان مكنه فلا يحتمل ان يمنع الحاقة الى الفيض  
 جديد بل تنقل اليه نفس تجاوزت من النبات الى الحيوان ثم  
 تصعد الى رتبة الانسان فان دفع هذا بان مزاج النبات  
 اذا استعدى نفسا فمزاج الانسان اولى فله ان لا يسلم هذه  
 الاولويات في عالم الانقابات ثم يقول بعد تسليم المزاج  
 الاشراف يستعدى النفس الاشراف انها هي التي تجاوزت درجات  
 النباتية والحيوانية اقول في استقضى بنفوس الفلكيات  
 فانها اجسادها شريفة في الغاية ولم تنقل اليها من النبات  
 والحيوان نفس ثم انه قد ساعدنا في هذا القول فالمزاج الانساني  
 لا يحصل الا بعد المزاج الحيواني ومولا يحصل اليه الا بعد المزاج  
 النباتي ويلم الى الجسمية الطبيعية واليهوى التي قبلها فان  
 اراد شيئا وزاد درجات هذا المعنى فله ذلك النفس الانسانية  
 كما اشر اليه بقوله تعالى انى على الانسان حين من الدهر  
 لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج  
 فخلقناه نجلا فارجعنا بصره وبقوله وقد خلقك من قبل و  
 لم يكن شيئا فالاقتالات النفسانية في مادة واحدة حسب  
 تزايد الاستعدادات لها وتكامل الدرجات فيها ارفع



بلا شبهة ولو سمي هذا اناسيا فلانواع في هذه اقسامه وان اراد انتقال  
 النفس من جسد الى جسد منفصل عنه فقد فسد و هذا المذكور الذي  
 قبله وان كان يمتثل على السند الا ان الغرض التنبيه على حقيقة المقام  
 تحت اخرى لم ان الجبال والعجوة لو تجردوا عن الابدان و  
 الاجرام وعزوه مذكرة لقبايج افعالهم وخطايجها لانهم مدركة  
 للمكاتم وادارتهم فخلصوا وصعدوا الى المكوت الاعلى فابن  
 الشفاوة والجواب بطريق عرشى ان لم ابدانا احد غيرنا  
 اليها وادركوا بها وتعذبوا بانواع الالام المناسبة لافعالهم تحت  
 اخرى لم ان الفسقة والاشرار ربما اطلعت نفوسهم عن عقل  
 الشواغل من ادم مرض او ضل شي من الامور الغيبية لانها لم تلمس  
 فاذا زال المنافع البهني بالموت وتجردوا عن انتقال الى بدن  
 اخر فاراد بالدرجات العالية فلا يكون لهم شفاوة والاعتدال  
 بان الهيات الردية منهم عن الوصول اليها ترفع الهيات  
 لم تمنعها عن الساعل البهني ومنعها بدونه والجواب بامر من  
 انشأت دار اخرى بي دار الجحيم والحساب حجة اخرى  
 لهم ليس للجوان عضوا لا ولا لحرارة عليه سلطة التحليل  
 لاحد ان يقول النفس لا زال تنقص فريسته ثم ان الجحيم  
 عجائب افعال وحركات ذهنية فانظر الى الخل ومسدساته  
 والى العكس ومنسوجاته والى القرد والبيغا ومجساتها لافعال

العقل واقوالهم وغير ذلك من رياسته الاسد وبكر النمر وسباع الابل و  
 فراسه النمس و فاء الكلب وحيلة الغراب اياه كلها كيفية المزاج او  
 بالطبيعة الممثلة واحراز الغنم عن الرئب ان كان عمره حتى يحفظ في  
 الخيال فلم يكن يحترز عما يحالفه في المقدار والشكل واللون واذا ليس  
 فعن معنى كل ستم نفسا مجردة لم تجز في العناية اياها لهادن الصور  
 الى رتبة الانسان او الوصول الى السعادة العقلية بعد المفارقة  
 والجواب ان لكل حيوان ملكا يلهمه وياديه به الى اختصاص  
 افعاله بالحيوية كما في قوله تعالى وادع ربي الى الخل وبعض افعاله  
 غير مستغنى عن المشاعر الحسية على ان لم تنكر ان يكون لاعداد مهيمنة  
 الدرجة الى اوائل رتبة الانسانية حشر الى بعض المراتب السفلية الارضية  
 قد يذهب واعلم ان اسخف الفلاسف رايا في التسامع واقلع  
 تحصيل طائفة ذهبوا الى امتناع مفارقة شئ من النفوس عن الابدان  
 لانها جارية السخ مترددة في اجساد الحيوانات فيقال لهم ان هذه  
 النفوس ان كانت كلها منطبعة فمع مصادمتها للبرهان على تجرد  
 النفوس الانسية ما في ظهريهم لا تسامع انتقال الصور والاعراض  
 من محل الى اخر وان كانت مجردة فالعناية مقتضية لانصال  
 كل موجود الى كماله وغايته سواء كان سعيدا او شقيا اما الذين  
 سعدوا في الجنة واما الذين شقوا في النار وسعيا في زيادة  
 تبصرة الاشراق الحادى عشر في الاشارة الى النفس



الفلكية ان الاجرام العلوية ذوات نفوس باطقة وذاها قد اوضحه الله  
 بحسب اقسام الطبيعة وما يوضح ذلك سرعة ان المائع غير قبول الفيض الذي  
 يكون للاجسام المتضادة والتفاسد والكثافة الطبيعية الحاصلة عن البعد  
 الاعتدال الارضي ان الاجسام البسيطة المتضادة الطبايع اذا زكيت  
 ازدادت في قبول الفيض الرباني والنفس الرجائي حتى اذا بلغت  
 في الخروج عن التضاد وتوسعت الى حاق الاعتدال استعنت  
 لقبول ذات الفيض فانطق باجرام كريمة صافية دورية الحركات  
 دائية الاشواق تترشح من حركاتها البركات والخرجات على ما دورها  
 ومعلوم ان التأثير الاكبر يظهر اولاً في العرش الاعظم الذي بمنزلة  
 قلب العالم وبمذا من اجرام الاقصى فينبى بالافلاك وتوسطها الى الاجرام  
 الارضية على ما اوضحه افاضل الفلاسفة ولولم يكن في عالم السموات  
 من الشرف والفضيلة ما ليس بغيرها من الجرميات لما جرى على  
 اكثر الملبس والامم ان الله على السماء ولم يرفع اليها الايدي في الدعاء  
 ولما ورد قوله تعالى الرحمن على العرش استوى واما الاجرام  
 الاسطوقسية التي هي تحت كرة القمر فليقل بعد ما عن الصفا ونضارها  
 في الصور الاظلم ذلك الفيض وهي الطبيعة السالمة المتجددة المنفصلة  
 على الدوام لا تستقر على وجودها اذ ان كل ما تخلصت وبعثت  
 من الصفا وقبلت زيادة من الفيض حتى تنتهي الى باب  
 العالم الارضي الذي كشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء وهو

الانسان واذ يبلغ الى درجة العقل بالغفل انقل بالروح الاعظم والفيض  
 الاتم كما اتصال الفلك بالملك فظن ان الفلكيات لها نفوس شريفة  
 ان اول الوجود للعالم وهو العقل كبدرواؤه وهو العاقل كثره  
 ابتداء اولها وظهرت احكامها كحكمة ان الفلك عقلا  
 ونفسا وطبيعية في حركته لان يكون له ذوات متعده متباعدة  
 الوجود فان ذلك مستحيل ولا ان صورة ذاته احدى هذه الامور  
 وغيرها من العوارض او الآلات الخارجية عنها بل ذات الفلك هي  
 البسيطة جامعة لحدود هذه المراتب العقلية والنفسية والطبيعية  
 حركتها ليست طبيعية اي ليس فاصدة هذه الحركة ودايعا طبيعة  
 محضة ناقصة الكون غير شجرة بعانة فعل والافاضة الحركة  
 ليس الا ما يميل الجسم بقوة فكل ان العقل من جهة عقلية لا يباشر  
 التمكن من وحي نسبة الارادة الكلية الى جزئيات حده ودوره  
 فكل احد النفس من حيث جوهرها العقلي واما من حيث نشأتها الحسية  
 فلها وجه الى القدس فيها عين جارية نبع منها ماء الحياة ووجه الى  
 طبيعة الفلك فيها سر مرفوعة والواب موضوعه بطوف علمه وان  
 مخدود بالواب والباريق وكاس من معين ففقد طهر ان الوجود  
 الواحد قد يكون مع احدية جامع لحدود متشعبة ومراتب متفاضلة  
 مرتبة العقل ومرتبة النفس ومرتبة الطبع وكل من هذه المراتب مراتب  
 كثيرة ولها آثار ولوازم تعدد ما يظهر بعد الآثار والوازم وهذا



منه  
الاشارة

شديد الغرض دركه دقيق المسلك غوره الامن امتدى الشا  
 الثالث في البرهان لاثبات معاد النفوس وفيه اثبات الاول  
 في العقل بالفعل لما علم ان كل صورة معقولة بالفعل ومسى  
 وجودها وجود صورة فارقت المواد الجسميه وعلايقها فهي ذاتها  
 عاقلة بالفعل كما انها معقولة بالفعل وكل صورة مادية فهي عاقلة  
 ومعقولة بالقوة والنفس مادام كونها متعلقة الوجود بالمادة  
 فليست عاقلة ولا معقولة بالفعل بل بالقوة وليس كما هو المشهور  
 ان النفس مجرد الصور المحسوسة ونزاعها عن موادها فصبها بمفعولة  
 بالفعل والنفس هي ما هي حالها حتى يكون هي ثابتة والاشياء متغيرة  
 متغيرة بل الامر بالعكس اولى من ذلك فان الاشياء المادية المحسوسة  
 بعوارضها متغيرة وجودها وجودا مادي محسوس والمحسوس يتجلى ان  
 يكون معقولا فظهور كل حقيقة على القوة العاقلة بصورة وحدانية  
 مجردة وعلى الجوانب بصور متجاذبة مادية ليس بان يدل على كون  
 حركتها تابعة لحركة النفس اولى من عكسه بل عكسه هو الصواب فالعوام  
 والنسب لما كانت متعددة ولكل عالم صور خاصة وكان  
 في الوجود وحدة روحانية وكثرة جسمانية واخرى مادية فثبت  
 الغاية الربانية بما يجاد نشأة جامعة تدرك النسبات فثبت  
 قوة لطيفة تناسب بذاتها تلك الوحدة العقلية فيعلم تلك  
 النسبة من ادراكها ونيلها من حيث هي ومو العقل الفعال وقوى

الجسمانية

جسمانية او مادية تناسب بذاتها تلك الكثرة الجسمانية او المادية  
 فذكر كما مر حيث هي ومو الجسم او المادة ثم ان النفس في مبادي  
 تكونها وظهورها يغلب عليها جهة الكثرة الجسمانية وكون وحدتها العقلية  
 بالقوة فاذا قويت ذاتها واشتدت فطرتها غلبت عليها جهة  
 الوحدة فصار عقلا ومعقولا بعد ما كانت حسا ومحسوسا فللنفس  
 حركة في ذاتها من هذه النشأة الى نشأة اخرة الاشتراك  
 الثاني في اتحاد العقل بالمعقول المبين ان كل صورة في مادة  
 تختلف بعوارضها ليست معقولة بل محسوسة لما مر شأنه ان  
 تنالها فكان المحسوس قسم الى مادي محسوسه بالقوة والماهي  
 محسوسه بالفعل موحد الوجود بالجواهر الحاس والاحساس  
 ليس كما زعم الجمهور من ان الحس مجرد صورة المحسوس مادية  
 وبصافها مع عوارضها الشخصية والخيال مجرد ما يتجرده اكثر لما علم  
 من استحالة انتقال المنطبعات بهوياتها الشخصية من مادة  
 الى غير ما ولا ايقه معنى الاحساس حركة القوة الحسية الى  
 نحو صورة المحسوس الموجودة في مادية كما ذهب اليه قوم في باب  
 الانصار بل بان يفيض من الواجب صورة نورية يحصل بها  
 الادراك فهي الحاسة بالفعل والمحسوسه بالفعل واما قبل ذلك  
 فلا حاس ولا محسوس الا بالقوة واما وجود صورة في مادة  
 مخصوصة مع شرائط ونسب مخصوصة فتخرج العلات فذلك



الحال في القوة العاقلة وصيرورتها عقلا بالفعل فان التعقل ليس كاشية  
 من الحكمة انه تجر به الصورة عن المادة وعوارضها تجر به اما من قبل انفس  
 فصادفها وصيرها عقلا بالفعل فزعموا ان الجوهر المنفصل العقلي بذاته  
 المعرأة عن الصور العقلية يدركها وليست شعري اذا لم يكن له في ذاته صورة  
 المعقولات فبأي شيء سألها الموهبة العارئة المظلمة يدرك الانوار العقلية  
 فمن لم يكن بذاته مدركا لاشياء ولم يحصل له بعد شيء فكيف يدرك شيئا آخر  
 ومن لم يجعل الله له نورا فالا منه نور اذا سأل الاشياء بالصوره الحاصلة  
 فيه فلم يدرك الصورة الحاصلة او لا كيف يدركها غير ما بالافلون  
 تلك الصورة عاقل لذاتها ومعقولة لذاتها واما كونها معقولة له عاقلة  
 لما وراءها فالكلام فيه عايد جزعا ولئن قلت ان العقل منفصل اذا  
 حصلت له الصورة المجردة لم يصح لاحد ان يقول انه في ذاته معر  
 عنها غير منور بها حاق اقول لو كان حصول العقل المنفصل حصول صورة  
 لما توجبها نوعا آخر بالفعل فهذا هو الحق الذي نزوه فكما ليست  
 المادة شيئا من الاشياء المعينة بالفعل الا بالصوره وليس وجود  
 الصورة لها الحق بوجوده موجود بالانتقال من احد الجانبين بل  
 بان تحول المادة في نفسها من مرتبة من النقص الى مرتبة من الكمال  
 فلهذا حال النفس في صيرورتها عقلا بالفعل وان كان حصول  
 الصورة العقلية للعقل المنفصل حصول موجود مباح للوجود مباح  
 لوجودها والارض لناست اقول صورتهما الحاصلة فينا فليس

في مثل ذلك الاصول اضافة محضة والاضافة من اضعف الاعراض وجودا  
 بل وجودا وجود الطرفين على وجه اذا عقل احدهما عقل الآخر فلهذا عظم  
 من الوجود لان لها صورة في الاعميان ثم ان وجود الاضافة الى  
 شيء غير وجود ذلك الشيء فان اضافة البراءة والحس والظلام للماتو  
 وجود شي منها لا اوفينا نعم بما حصلت صورها بالذات او لتوانا و  
 الكلام عايد في تلك الصور وكيف حصولها لاني بمجرد الاضافة او  
 بالاتحاد معنا فان كان مجرد الاضافة فمحصل الاضافة ليس حصولا  
 لصورة شيء وبهذا يشبه الامر الى غير نهاية وان كان بالاتحاد فهو المظن  
 فطم ان كل ادراك فهو باحدى دمين المدرك والمدرك والعقل الذي  
 يدرك الاشياء كلها فكل الاشياء وهذا ما اردناه وكل من انصف من  
 نفسه علم ان النفس العالمه ليست ذاتا بعينها هي الذات الجاهلة  
 بل الجاهل من حيث هو جاهل لا ذات لها اصلا وليست الصور العلمية  
 كالقوة الممالة من الزمب والفضة والانعام والحارث ذلك متاع الحق  
 الدنيا اي وجود الماديات ذوات الاوضاع الجسمية بعضها بعض  
 الذي رجع الى وجود النسب الوضعية وقد تحقق ان لاهضو الجسم ولا  
 كجسم عند جسم آخر ولا كجسم آخر فالكل غايب عن الكل فالكجيم جيم  
 ميت ظلمي وما يتعلق به فهو بقدر تعلقه بالجسم يكون عايدا عن  
 نفسه والنفس بقدر وجودها من القوة الجسمية الى الفعل العقلي يكون  
 حيا عقليا واذا صارت عقلا بالفعل بصير صورته صورة كل شيء دون



وبغير ملكوت هذه الاشياء التي تحت حكمه مشرقية كلما به الانسان  
 هذا العلم فضلا عن وقت ارتحال الى الآخرة فانما به في ذاته وفي عالمه ولا  
 شيئا خارجا عنه ذاته وعالمه والعالم في ذاته حكمته اخرى النفس  
 الانسانية من حيث بان يبلغ الى درجة يكون جميع الموجودات اجزاءا فيها  
 ويكون قوتها سارية في الجميع ويكون وجودا غاية الخليفة **الاشراق**  
**الثالث** في حصول العقل الفعال في انفسنا ان العقل الفعال وجودا  
 في نفسه ووجودا في انفسنا فان كمال النفس الانسانية وما فيها هو  
 وجود العقل الفعال وصيرورتها اياه واتحادها به فان ما لا وصول اليه  
 اليه نحو من الاتصال لا يكون غاية له وان استشكل احد هذا الامر بان  
 شيئا واحدا كيف يكون فاعلا متقدما وغاية متأخرة لشيء واحد فذلك  
 لاجل انه لم يتصور من الواحد الواحد بالعدد الذي يحصل بتركه كثره عديدة  
 من نوع واحد وهذا الواحد لا يكون الامر الجسمانيات ثم لا شك ان  
 النظر في العقل الفعال في نفسه لما يليق بالآليات الباقية عن احوال  
 المادي وليس النظر من هذا الامر حيث كونه كمالا للنفس وما لها  
 ومن جهة تاثر النفس وانفعالها عنه ثم صيرورتها اياه فالمراد على  
 وجوده لها ان نفس الانسان في اول جباة بالقوة في الكمال العقلي  
 والوجود المعاني وان كانت بالفعل في كونها صورة كماله للطبيعي  
 من جهة بعض الافاعيل ثم يصير العقل بالفعل في تصويرها في واهة  
 العلوم وتروين المسائل وترتيبها في سائر الناموسية وكل ما

في اولها حال  
 في آخرها معنى

خرج من هذه القوة الى حد الفعل فامر ما يخرج اليه في ذاته لو كان غير مطلقا  
 على الكمال العقلي لا يحتاج الى آخر كذا ولا يتبع الامر الى ما به بل ينتهي الى  
 فيض علوي ونور الي متصل بها موكامل بالفعل فعال في النفس  
 مقدس عن شوب النقص والقوة فيخرجها من هذه القوة الى حد العقل في  
 به والصيرورة اياه بعقل بالفعل مثل النور المحس اذا اتصل بالبعث فخرج  
 عن حد كونه مبصرا بالقوة الى حد الفعل والاتحاد به مصغر على الوجه الذي  
 سلف ثم من البين ان هذه الصورة العقلية موجودة في ذاته لما بين ان  
 العقل كل الموجودات فاذن هو عقل بالفعل متصل بالعقل الفعال بقدر  
 اتصاله به واتحاده معه مدرك المعقولات ولا كذا لك النور المحسوس فان  
 باتصاله وحده لا يظفر في البصر صورة شيء من المحسوسات مالم تنصف الى  
 ذلك معنى اخر فلهذا لم يجب ان يكون في ذاته صور المحسوسات فالنور  
 المحسوس ليس كل المستنيرات المحسوسة بخلاف النور المعقول بالفعل  
 فانه كل المعقولات وقد اتضح ان العقل بالفعل يجب ان يكون جوهر  
 فواضح ان هذا العقل الفعال جوهر لانه مقوم للحواس **الفصل في الاشراق**  
**الرابع** في ترتيب ما يحدث منه في الانسان حتى يعود من انقص  
 المراتب الى اعلاها فيكون كالدائرة مبتدئ من اول وينتهي اخرها  
 الى اولها ان اول ما يحدث منه في الانسان بعد القوة الهولائية التي  
 حدثت في هذا العالم من حركات الافلاك الدائرة من فيض عالم  
 الملكوت شوقا الى محركها وباعمال حدوثها مثل افعال النسيوان



عنه الرجال في القوة التي بها تحفظ صورة جسميته ثم القوة التي بها يتقوى  
 ونموه التي بها يدرك المكسوس من اهل الكيفيات كالحركة والبرودة  
 وغيرهما التي بها يحس الطعوم ثم التي بها يشعر بالارواح فاذا تم ذلك  
 الالهية والذاتية والاشياء فاضت عليه قوة بها يدرك الاصوات التي  
 يدرك الاضواء والالوان وما يحدث معها القوة التروغية الى  
 بالحسنة فتشغفه او كرهه ثم يحدث بعد ذلك قوة اخرى يجمع عندها  
 مثل المحسوسات ويحفظها ما ارسمت بعد غيبها عن مشاهدته  
 المحسوس لانهم قوه اخرى متصرف فيها بالتفصيل والترتيب ولها قوة  
 التوهم والذكور والاسترجاع ويقال لها التخيلة وبها يستوفي درجات  
 الحيوانية واعلى مراتبها ما يصدر عنه الفكر والروية فهذه هي القوى النفسية  
 فالخاوية شبيهة المادة للقوة الحاسة وهي شبيهة المادة للقوة التخيلة  
 وهي للقوة الناطقة واما التروغية فانها في الوجود تابعة للمادة الحسية  
 والتخيلة والناطقة على مراتبها فان لكل وجود طلب لذاته لما يوافق  
 وهرب عما يخالفه الا ان هذا الطلب يسمى في الحس والتخيل  
 والناطق شوقا وارادة وفيما تخيل ميلا وفي ما فوقه غايات فبالطاقة  
 ثم كمال العالم الحسي والمثالي فيجتمع عنده الحاسة والارادة المحسوسات  
 عند حصولها وعند التخيلة مثل المحسوسات عند غيبها وتبقى بعد ذلك  
 ان ترسم في الناطقة صور معقولاتها التي هي عقول بالفعل ومعقولات  
 بالفعل وهي الاشياء البرية غير المادة وعلايقها واما المعقولات

التي ليست بموادها معقولة بالفعل فليس وجودها وجودا عقليا بل حسي  
 الا ان لها ارتباطا بالوجودات العقلية والمعاني الصورية كالخبرة  
 والنبات وما يحل مادة او جسم فان هذه ليست عقولا بالفعل  
 معقولات بالفعل بل هي انما المعقولات وظلالها والاشياء اول  
 ما يحدث من العقل الانساني بالطبع فهو كونه في مادة نفسانية هي  
 في ذاتها صورة لمادتها ولا يمكن ان تكون مادة لمادتها ولا صورة  
 لما فوقها كما ان الهولي لا يمكن ان يكون صورة لامر اذا لم يتحس منها  
 فالناطقة صورة بنحو مادة نحو آخره في عالم الاشياء وتلك في  
 عالم الارواح واما تصير صورة عقلية لكثرة ملاحظتها ومصادفتها  
 للمعقولات فكلما خرجت من القوة الى الفعلية خرجت من حيزها  
 من القوة ويكمن الى ان تصير قوة ذاتها فعلا محضا وحيا لها عقلا محضا  
 وبصرها بصيرة وكالها قلبا فهي لا تزال مفتوحة الى شئ اخر متعلم ونقلها  
 من جهة القوة الى جهة الفعل وتقبلها كيف يشاء وهو ملك روحاني  
 من ملائكة الله ونور عقلي من انواره يسوق عباده الى رضوانه الاشراف  
 المحمسين في ان الانسان العقلي شئ واحد بسيط وذلك لانه  
 كمال الذات لا يحتاج في وجوده الكمال البعالي الى تفصيل قوى  
 وتركيب اعضا فاما كونه امر عقليا يكون محض مجموع المادكون  
 بده وغايتة شيئا واحدا ويكون علته بده علته تمامه ويكون ما هو  
 بديه امر واحد اتم اذا تنزل عن مقامه واميتت ذاته وانسلطت



مراتبه صارت قواه مختلفة في مواضع لان القصور على التثنية فصا  
 غلبة بدو ما غير على قوامها لانها ذات مراتب متفاوتة الا ان الجمع  
 نحو نحو او احدا او يعقوب او احدا فالغاذية على درجاتها والحادية  
 على درجاتها والمثلية والمثلية كلها كانهما فعل فاعلا واحدا متفقا  
 المراتب فكان الغاذية تجذب الغدا وتكسب بها فكل الغاذية  
 تتبع المفعولات والاشياء تجلب الرواج والباصرة والسمعة  
 تاتى من صور الانوار والاصوات والمثلية تحفز عنه بمثل  
 المحسوسات والنطق يحركها الفكرية تحصل التصورات والعلوم  
 وحفظها وكل من هذه القوى التي قبلها ايقه حفظها لما يحفز  
 وضبطها لما تجلبه واساكنها بما تحبه كل بحسبه وحاله كل نفس من  
 سابق وشديد وفاعل وغاية فالنفس الانسانية كما صرح الفيلسوف  
 المحل ببعض قواه في هذا العالم وبعضها في العالم العقلي بل في  
 كل عالم من العوالم لا يخرجها وليست اجزاها كما جازى الجسم من جهة  
 الوضع والمقدار بل من جهة المعنى والمهنية **الاشراق**  
**السالك** في السعادة الحقيقية لانواع الاصل في ان لذة  
 كل قوة نفسانية خير مما يدرى بالاله والاله يدرى ما ايضا  
 فلهذا احسن ادراك بالالهي من المحسوس ولذة الغضب الظفر  
 بالانعام والوهم الرجا والحفظ التذكر ثم هذه القوى وان  
 اشتركت في هذه المعاني فمراتبها متفاوتة فاجوده اقوى

وكله اعلى ومطلوب الزم وادوم فلهذا اشتد فليس كل لذة كما  
 للهار في البطنة وفرضه حتى يكون المبادى الساقون المحقرون غير  
 عنهم اللذة والسعادة اصلا ثم ان الكمال والاعمال المبادى الساقون  
 الدرر والذات اما ما نعيش على لبا عنه فكرهه وبنزلة لذة  
 بعض المرضى للطعوم الحلو والبارضه باواما ممنوعة من بعض ما هو  
 كمالها فلا تختبى به مادامت كنه ذلك فاذا تقرر هذا فنقول ان النفس  
 الناطقة كمالها الخاص بها ان تحب بالعقل الطلي وسفر فيها صورة  
 الكل والنظام الاتم والخير الفايض من مبدى الكل السارى في  
 العقول والنفس والطباع والاجرام الفلكية والعنصرية الى  
 آخر الوجود فمصدر محورها عالم عقل في مبدى الكل وتقلب الى  
 اهل مسرورا واذا فليس هذا الكمال بالكمالات المحسوسة لساير  
 القوى كانت نسبتها اليها في العظمة والشدّة والروام والادوم  
 كنية العقل الى القوى الخفية الهيمنية والغضبية لكن في عالمها  
 هذا وانما نراها في البدن وحواسنا البدنية واغراضنا الدنيوية  
 لا تختل اليها كل الخيون الا من خلق مناعه بنفسه بقوة الشهوة  
 وعنه غلبة فلا ردة الغضب وعنه بصره غشاة العقلية وقضى  
 وسه فطاع شيئا من الملوك الاعلى عند انحلال الشبهات  
 واستيفاض المخلوقات فيجذب تلك اللذة مثلا ضعيفا فوق  
 لذته على كل لذة من لذات هذا العالم من متاع ممتي ومطعم شبي



وانت لو كنت عالي النفس ساطعا في عوالم من المسائل محض بين يديك  
اطمة لذينة لم تتركها غير منقودون استغفار جودك واستخفاف الشبهة  
الهاجلة فانظروا اذا انحطت عنك شغل البدن ورفع الحجاب بينك وبين  
موتك العقلية فقيت من نفسك الى عالم الملكوت دوام الاتصال لان  
انفسكم كما راقية والعقل الفعال باق ابراء والفيض من جهة منبذول دائما  
فظهر انه لا فائس هذه السعادة الاخرة الى ما سأل احسن من اللذات  
المكدره بالتأنيص والافات ولله اورد في الحديث لا يعيش الا يعيش  
الاخرة وسبب خلوه النفس عن ادراك لذته العلوم والمعارف ما  
دامت متعلقة بالديا موثلا التغير الحاصل لقوة الزود حين عدم  
ثباته لذته الطعوم بواسطة عرض بولموس فلو فرض كون المعارف  
التي هي مقتضى طباع القوة العاقلة من العلم بالسهو والملكة وكنية ورسل  
حاضرة عند ما موجودة في حقها كانت لها لذة لا يدرك الوصف كنهها  
فان السعادة الحقيقية في وجود هذه الحقائق لا في اختزالها وانحطاطها  
وانما الحاصل للنفس عند اختزالها نحو وجود ضعيف منها والا  
فانها اقرب الوجود استواء النورية والمعرفة في هذا الدنيا بزم المشاهدة  
في الاخرة واللذة الكاملة متوقفة على المشاهدة لان الوجود لذته  
الذوالوجودات متغايرة وافضلها الحق الاول وادومها الهولي  
والحركة والزمان والشبهها فالسعادات متفاضلة فلهذا اللذات  
العقلية بالنفس حكمت بالعالم الحقيقي فان كانت منفصلة عن العلوم للدينا

منزلة عن الزايل مصروفة العلم الى التخييلات التي تلقى تقليدا فلا مبعيد ان  
تخييل الصور الملذبة فيختر تخيلا اياها الى مشاهدتها بعد رفع الوهم كما في النوم  
الذي هو من جنس الموت فتمثل ما وصف من الجنة المحسوسات  
فهذه الجنة المتوسطين والصالحين وتلك هي جنه المفرجين الكاملين  
الاشراق السابع في الشفاوة التي بازا تلك السعادة  
الشفاوة الحقيقية في اما بحسب نقصان الغيرة عن ادراك المراتب  
العالية او بحسب قلبة الهيات البدنية من المعاصي المحسوسة  
والمطام والمحبس المحجور للقي بالارباب طلبة والافكار للحكم بالعلم  
المنسبسية او المشاغبة وترجع بعض المذاهب بالجدل والتقليد  
طلبا للشهرة والرياسة واختارا بالاستحسان المحجور وتشوقا الى  
الحال الوهمي تحفظ المنقول مع حرمان الوصول فالشفاوة في القسم  
الاول من قبل الموت او الزمان في الاعضاء من غير شعور بمولم  
واما في القسم الثاني فادراك امر مولم موز كالعضو الذي به وضع  
شديد فان هذه الهيات الافتراضية فيجنه موملة لجوهر النفس  
مصادرة لتحقيق لان حقيقتها تستعدي ان يكون لها مشيئة مستقلة  
قهرية على البدن وقواه الشهوية والغضبية فاذا انقهرت عنها  
وانقادت وخدمت اياها في تحصيل ما رها الدينية كان  
ذلك موجب شفاوتها وتامها وخيرتها لكن كان اقربا لها على  
البدن وشواغله ينسبها عن اعراقها وشغلها سكر الطبيعة عن



الاحساس بفضيلتها والآن اذ ازال العائق وارتفع الحجاب وكشف  
 الغطاء بموت البدن فينادي النفس بملك اليات الردية اشدة  
 الاذى ولكن لما كانت هذه اليات غريبة عن جوهر النفس وكذا  
 ما يلزمها فلا يجد ان نزول في مدة حزن الدرس متفاوتة حسب  
 العوائق في رسوخها وضعفها وكثرتها وقلتها ان الله وسببه  
 يكون الشربوا اشارت الى هذا حيث ورد ان المؤمن النافق  
 لا تخلف في النار واما القسم الثالث فهو النقص الذي لا شعور بالعلوم  
 والحال العقلي في الدنيا والكاس لنفسه شوقا اليه ثم تارك الجهد في  
 كسبه فقدت منه القوة البيولانية وحصلت له فعليته الشيطانية  
 والاغتراب ورسخت في دمه العقائد الباطلة في الراد العيا  
 التي ايجت اطل انفس المريرة عن دوائه وهذه الامم التي  
 عنها ما زاء اللذة والراحة الكائنة عن مقابلها وكان ملك اجل  
 من كل احساس بامر طام فذلك هذه اشده من كل احساس  
 بناف صحتهم فزبق اتصال بالان راو تجرد بالزهرير او قطع بالناشر  
 او سقطه من شئ بقي وعدم تصور ذلك الام في الدنيا بسببه ما ذكرناه  
 فيه والتي بازاها ما الشفاوة والسعادة العقلية المعروفة  
 عند الفلاسفة ونحن بصدد اثبات المشويات والعقوبات  
 الحسنيين عن قريب انشاء الله **الاشراق الثامن**  
 في درجات النفس في هذه الشفاوة اعلم ان مزية الانس

في تشييد النفس

بمنزلة امرأة قابلة للصود الواقعة في العالم وانما المانع من الكشف  
 الصور العلمية لا احد حج خمسة اولها نقص جوهره وكونه بالقوة كدبر  
 المرأة قبل ان يزوب وتشتغل ويصقل والن في كدورة الشهوة  
 والمخاض المذكورة لجوهره المانعة عن ظهور الحق كصد المرأة وطبعها  
 والثالث عدوله عن عالم الحياتي الى مصالح المعيشة او استغاب  
 منه في الطاعات والتفقه فيها وصرف الفكر في تفاصيل كرامة عقل  
 به عن جهة الصورة الى غير ما والرابع وقوع السدة والحيثية  
 وبين الصورة المطلوبة باعتقاد مسوقة اليه بتداول الفطرة  
 تقليدا وتقصبا فرسخت وتكبرت فيه فنفعت له عماره الحق  
 وهذا الكيد الواقع بين المرأة والصورة كقولها وجعل بينهم  
 وبين ما يشتهون وقوله وجعل من بين ايديهم سدا ومن خلفهم  
 سدا فاعثيناهم فم لا يبصرون الخامس عدم الانتقال والارتحال  
 من صورة الى صورة الى الحضرة الالهية على الصراط المستقيم فان  
 الامتداد الى الحق لا يمكن الا بالعبور على الجهة التي بها تقع الامتداد  
 والانتهاء اليه فان هذه السعادة ليست فطرية فلا يحصل بالافتراب  
 وعلوم بقة وكل علم غير فطري لا يحصل الا بعلم سبق بقاء من دون  
 على شرايط مخصوصة يحصل من ازديادها علم ثالث فالحاصل اصول  
 المعارف وبكيفية الترتيب وعدم الانتقال من بعضها الى بعض  
 على اقرب الطرق لوجب الحما من عن الفوز بالمطلوب مثله



في المرأة لمن اراد ان يرى قفاه فيها فانه يحتاج الى مرأتين يضعهما و  
 يراعى بينهما نسبة مخصوصة وضعته حتى ينطبق صورة القفا في التي  
 تقابلها وتنقل منها الى الاخرى فكذا في اقتصاص العلوم طرق  
 عجيبة اعجب من حكايات المراهبا واسبابها المتقلة والغرض منها  
 في هذا العالم مجرد مثال لضرب الموانع السعادة العلمية والا فبهم  
 انفس بعد زوال هذه الموانع عنها واتحادها بالعقل بصيرته  
 العلوم التي حصلت بها والحاصل ان الطبقة الملكية في الانسان  
 امر باثني وتر من اسرار الله وهي بحسب الفطرة صالحة لمعرفة  
 حقائق الموجودات لولا الاحتجاب باحد هذه الامور التي بعضها  
 عدمية وبعضها وجودية اعظم الاشتغال بغير الحق من الصور  
 الموهومة وفي الحديث عن صاحب هذه الشريعة صلى الله  
 عليه واله لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم  
 لنظروا الى ملكوت السماء والارض لاشارة بما روي انه قيل له  
 يا رسول الله اين الله في الارض قال في قلوب عباده المؤمنين  
 وفي البحر لا يسبحني ارضي ولا سماءي وسعني قلب عبدك الوارد  
 فعلم انه اذا ارتفع هذه الموانع الداخلية والخارجية عن نفسه الناطقة  
 تجلي فيها صورة الملك والملكوت وبيته الوجودي على ما هي عليه في  
 في ذاته خفية عرضها السموات والارض وملكته العارفين اعظم  
 منها لان هذه من عالم الملك فقط والملكوت فسبحها اعظم

الاشراق التاسع في احوال النفوس الناقصة المتوسطة  
 وسعادتها وشقاوتها المتوسطة على ابي الحكم اما ان قصصنا  
 عن العلوم كلها حتى الاوليات فقد مر اختلاف الحكماء فيها المتقول  
 من امام المثلثين على رواية الاسكندر انها فاسدة وعلى رواية  
 تيمستقيس انها باقية فاذا كانت باقية ولم تسرخ فيها ذيلة  
 نفسانية تغربها ولا فضيلة عقلية تلتذ بها ولا ملك تعظم من  
 الفعل والافتعال وعناية الله واسعة وجانب الرتبة اربع فاعلم  
 لها سعادة ومهمة حتى جنس ما تصوره وهذه الحالة لا عزم  
 الازلة بالاطلاق ولا نائلة لها بالاطلاق ولذلك قيل نفوس  
 الاطفال بين الجنة والاراد اما النفوس العامية التي تصور  
 المعقولات الاولية ولم تكسب شوقا الى الحقائق النظرية حتى  
 تاذي بعقد ما تاذي نفسانيا سواء كانت في النفس عن الافعال  
 الشهوية والغضبية او فاجرة عاصية فالحكماء عن آخرهم لم يكتفوا  
 بالقول عن معاد هذه النفوس ومن في درجتها اذ ليست لها  
 درجته الارتقا الى عالم المعارفات ولا يصح القول بربوعها  
 الى ابدان الحيوانات ولا بقفاها لما علم فطنته اضطر والى  
 القول بان نفوس البله والصالح والزهاد يتعلق في الواجهم  
 مركب من بخار ودخان يكون موضوعا لتخيلاهم ليحصل  
 لهم سعادة ومهمة وكذا لك بعض الاشياء فيه شقاوة ومهمة



وطائفة زيقوا هذا القول في الجرم الدخاني وهو بوه في الجرم السماوي و  
اشيخ الرس نقل هذا الرأي من بعض العلماء من لا يحار في الكلام  
والظاهر انه ابو نصر الفارابي واستحسنه فاما شبه ان يكون ما قاله  
وكذا صاحب التلويحات صوبه واستحسنه في غير الاشياء فقلت  
لم عنده قوة الارتقاء الى عالم السماوات نفوس نورية واجرام  
شرقية قال والقوة موجهة الى التخييل الحسي وليس يمنع ان يكون  
تحت تلك القمر وفوق كرة النار جرم كروي غير مخرق موزون  
بنفسه ويكون برزخا بين العالم الاثيري والعنصري موضوعا للتخليل  
فيتميلون من العالم الرتبة مثلما نيران وحيات تلتصق وعقبات  
تلتصق وزقوم مشرب قال وبهذا ينبغي ما في من شبه اهل النسخ  
وقال تاليف هذا الرأي ولست اشك لما استقلت به من  
الرياضات ان الجبال والعجوة لو تجردوا عن قوة جرمية فذكر  
لاحوالهم مستتعة للمكانهم وجمالهم مخصصة لتصوراتهم فلهذا قول  
هذه الافاضل وقد مر ان مبنيا على عدم الاطلاع على وجود عالم  
آخر فيه معاد هذه النفوس الخالصة لا يشترق العاقل  
في ابطال ما ذكره والاشارة الى ما علموه اما الذي قرره في  
باب العقلية في سعادة النفوس الناقصة فاي لذة  
في ادراك العوالم الاولى مثل الكل اعظم من الجزء والواحد نصف  
الاثنيين والاشياء المتساوية لشيئ متساوية بل السعادة ان كانت

عقلية في ادراك الوجودات العقلية ونيل موائها وان كانت بمنزلة  
فبشرية المشتبهات الحسية وكذا السعادة كل قوة توجب ديانا سبها  
واما الذي قرره في المعوسطين في السعادة والشقاوة فلا يخفى على  
تدرب في هذه العلوم ان كون جرم سماوي او عنصري موضوعا لتصورات  
نفس لا يستلزم الا بان يكون له علاقة بطبيعه او لغيرها مع علاقة  
وضعية فان الملتصق بعنصر العلائق كيف يستقل النفس او الملتصق  
فاية نسبة حدثت بين الجرم الروحاني والجرم الابدي اوجبت  
اختصاصه به وانجزاه من عالمه الرديون مخيرة من الاجرام الى  
جزء دون سائر الاجزاء من نوع ذلك الجرم وان تصور العلاقة  
الطبيعية كجرم نفساني موزون مع جرم تام الصورة الكاليف غير  
عنصري الذات ولا الممكن التعرف فيه لمعرف بالتصوير والتخييل  
الا صورته الابدية الحاصلة له لا بالاسم فادرك بالفيض  
الاولي واية مادة جسمانية تصير الى التخييل قوة نفسانية فلا بد ان  
تجد بها ضرا من الاتحاد وتستكمل بها مفاعيل الاستكمال فتخرجها  
منه قوة الى حد فعل بالانفعالات والكمالات المناسبة للتخييل  
والعقل لا تتحرك الا حركته واحدة متشابهة وضعية مطابقة حركات  
النفسانية الحاصلة من جهة مدبر نفسي ومعشوق عقلي شبيهة  
فيها ولا يمكن ايضا ان يكون من قبيل المراتب التي لها نسب وصعوبة  
الى ما تصرف فيها النفوس بالطبع كما يتخيل صورة في المرأة التي



لها نسبة وضعها الى عكس التي هي بالحقيقة مرة نفسك التي تنظر  
 فيها فليس الحزم العقلي وما يجري مجراه بالقياس الى نفسك المدبرة  
 كما حدى ياتين المراتين كيف والسماء ويات عندهم ليست مطبقة  
 الا لما دبرها الاولى وهي خلاصة السماء المحركة لها باحرارها ولا تقابل  
 للتأثيرات الغريبة لا تنشأ صورها غير ذلك ولعدم ارتفاع القوا  
 اليها وليست لهذه المفارقة عن ابدانها ابدان اخرى لتصور  
 بينها وبين الاجرام العالية علاقة وضعيتها نسبتها بصيرتها لها  
 كالمرآة التي رتبته لتساير ما فيها من الاشباح الخيالية ثم على  
 تجويز كونها مري كيف يكون المثل التي هي تخطلات الافلاك  
 عين تخطلات هذه النفوس سيما الاشياء منهم المعذبون كما  
 اعترفوا بالصورة المولدة التي حصلت من مياتهم الرديئة وعقائهم  
 الى طلة والحاصل في الاجرام الفلكية لصفا قوايلهم وشرف  
 مياتهم ليس الا صور انفية مطابقة للواقع فلا تنس ما قالوه  
 ولا يستقيم ما افروده من كون جرم فلكي مما يستدبره الاشياء  
 وكما لم يحرك ذلك في الحزم العقلي فذلك لا يجوز في جرم ابداعي  
 غير متحرك من نوعه في شخصه لانه على ما تصوروه لا يحر  
 وان يكون له طبيعة خاصة متميزة الحركة المستقيمة كالافلاك  
 فكون حركتها سواء سمي باسم الفلك او لا ولعل عد نفوس  
 الاشياء غير متناه فكيف يكون جرم دخاني متناه موضوعا

لنصفها

المراسل

لتصرفاتها وتصوراتها الادراكية الغير المتناهية اذ لا اقل من ان يكون  
 فيه باز اكل تغلق وتصور قوة واستعداد غير ما بازا غير فحصل  
 في جرم واحد استعدادات غير متناهية مجمعة وهذا معلوم الفساد  
 فهذا ما ادت اليه افكار هؤلاء المشهورين بالكلية وليس المخلص منه  
 الا بالتبنيث باذلال الانبياء المؤيدين بالوحى والانبياء انشأه  
 المشهد الرابع في اثبات انحسار الجسماني وما وعد الساع  
 واوعد عليهم القبر والبعث والحجة والشار وغير ذلك وفيه  
 شواهد الاول في اثبات النشأة الثانية وفيه اثبات  
 الاول في تكملة اصول اسلفنا ما يتتبع عليها ما نزع عن الانبياء  
 سبعة الاول ان تقوم كل شئ بصورته ومبدأ فحصله الامر  
 لا باجتناسه وفصوله العالية والمتوسطة ان كانت فانها بمنزلة  
 اللوازم وكذا وجود كل مركب طبيعي بصورته الكلية وانما الحاقبة  
 الى المادة لاجل قصوره وجوده عن التفرد بذاته دون الاتفاق  
 بمركب طبيعي فان مادة الشئ هي القوة الحاطمة حقيقة ذاته  
 وسببها الى الصور نسبة النقص الى التمام وان المادة وما يجري  
 مجراها انما هي معتبرة في الشئ المادي على وجه الابهام فان اعضاء  
 الشخص وبدنه ابداني التحول والازديان والتبدل والسيلان  
 بحرارة الغريزية المستولية عليها من نار الطبيعة والشخص هو  
 موقفا وبدنه ما خضع اول العلم الى منتهاه لا تحافظ موية بدنه بنفسه



التي صورتها التامة فندية البدن من حيث هو بدن بهذه النفس وان  
تبدل تركيبه وكذا اندية الاعضاء كبده اليد وهذا الاصبع او كلها تحفظه  
الهيئة تعالوية النفس الثاني ان الشخص كل شيء عبارة عن وجود  
الخاص به مجرد اكان او ما ديا واما الاعراض فهي لوازم الشخصية  
لا من مقوماتها ويجوز ان تبدل كماتة وكيفية او ماضعة تدل  
من صنف الى صنف ومن نوع الى نوع والشخص هو معينة الثالث  
ان الشخص الواحد الجوهرى مما يجوز فيه الاستعداد والاتصال  
من حد نوعي الى حد آخر وكل ما يبلغ الى درجة اعلى من الكون يكون  
مى اصل حقيقة وما دونها من الآثار واللوازم بل الوجود كلما  
كان اقوى كان اكثر حيطه بالمراتب او فرجعية للدرجات  
او لا يرى كيف يفعل الحيوان افا عيل الجاد والنبات مع  
الاحساس والارادة وفعل الانسان افا عيلها كلها مع  
النطق والعقل ففعل الكل بالاشياء والباري يفيض على الكل  
بانشاء الرابع ان الصور والمقادير كما تحصل من الفاعل  
بحسب استعداد المادة كذلك قد تحصل منه من غير مشاركتها  
كوجود الافلاك والكواكب من المبادى الفعالة حيث وجدت  
منها على سبيل الابداع توجهها تصورات تلك المبادى بلا اشتراك  
اليولى بالاستعداد او المادة قبل وجودها ومن هذا القبيل الصور  
الخيالية الصادرة عن النفس بقوتها الخيالية من الاشكال و

الاعظام والاعظام التي هي كالافلاك باعداد كثيرة من الجسميات  
فانها ليست قائمة بالجرح الدماغي ولا في العالم المثل الكلي كما  
بيناه بل في عالم النفس وصقعه يخرج عن جرميات هذا العالم  
اليولى ولا يشبهه في ان ما يتصور ما النفس بقوتها المصورة  
وتشابه ما يباصرها الخيالية لها وجود لا في هذا العالم والا  
اراما كل سليم المحس بل في عالم غائب عن هذه الحواس الظاهرة  
لانها مادية لا تدرك الا بمقادير المادة واما ضعف وجودها  
وعدم ثباتها لما دنا في هذا العالم وقل اثرها لا اشتغال النفس  
بالورود الحواس عليها من آثار هذا العالم والضعف الهمة حتى  
لو فرض ارتفاع هذه الشواغل وقوة الغريزة واجتماع الله والخصا  
القوى في التخييل يكون تلك الصور مخ اوى من هذه الحواس  
التي نذكرها هنا ويكون تلك القوة عينها باصرة للنفس وقدره  
فعاله فقصص القوة فعلا ونقلب العلم مشاهدة والخيال بصرا  
الاحصل الخامس انك قد علمت ان القوة الخيالية  
والجوهري الحيوانى من الانسان جوهر مجرد عن البدن المحس  
والهيكلي المحسوس في عند تباشير هذا القلب المركب من العناصر  
واضمحلال اعضائه والاشياء باقية غير دائرة ولا تنطبق اليها  
فساد ولا احتلال اصلا الاصل السادس  
ان الله تعالى قد خلق النفس الانسانية بحيث لها اقتدار على ابدع



الصور الغاسية عن المحسوس فقول كل صورة تصدر عن الفاعل لا بواسطة  
 المادة فصولها في نفسها عين حصولها للفاعل وليس شرط حصول  
 الحول والاتصاف كما علمت ان صور الموجودات حاصلة للبارئ  
 قائمة به من غير حلول وان حصولها للفاعل وكذا من حصولها للفاعل  
 فادن للنفس في ذاتها عالم خاص بها من الجواهر والاعراض والاصناف العلية  
 والعنصرية والانواع الجسمانية والاشخاص المجردة قال بعض العرفاء  
 انسان خلق في البهية في قوة خياله لا بوجوده الا في هذا العارف خلق  
 بالهية ما لم يكن له وجود في خارج محل الهية ولكن لا يزال الهية تحفظها  
 ولا يؤثرها بحفظها ما خلقته في طرأ على العارف غفلة عن حفظها خلق  
 عدم ذلك المخلوق انتهى واقول ان هذه القدرة التي يكون الاحتيا  
 الكمالات في الدنيا تكون لعامة اهل الاخرة في العقبى الا ان السعدا  
 لصفاء طوبتهم وعدالة اخلاقهم يكون قراؤهم في الاخرة الصور الحسية  
 من الجواهر والصور والحواس والاشياء الطهور واما الاشياء فخلق  
 عقايدهم ورادة اخلاقهم واعوجاج عادتهم كون جليسه في القيمة  
 الكبر والزقوم والعقارب والحيات اذ كان الاعمال مستتبع  
 الملكات في الدنيا بوجه فالملكات مستتبعه لاعمال في الاخرة  
 بوجه وما يحصل في المعاد من الصور تأثير بالعباد ايلاما والذرا  
 اشتد بكثير من هذه المحسوسات المؤدية والملازمة منها كيف وربما  
 يكون المحلوم في المنام اقوى تأثيرا مما في اليقظة فاطلح في

الصور الاخرى بات مع صفاء المحل وقوة الفاعل وعدم ان غل  
 ذلك المذكر واعلم ان هذه النار التي رآها في الدنيا ليس بها الصفاء  
 والاشراق والمعالن داخل في حقيقتها فان هذه كلها ملوثة من نار  
 الاخرة واما ثبتت له لانها ليست نيرانا محض بل فيها نار ونور  
 واما النار المحضه فاماها نموذجية قطاعه نزاعه وهذه المحسوس  
 من النار ليس محرما حقيقة والذي يباشر الاخرق والتمزيق حقاو  
 حقيقة بي نار آتية مستورة ولما ارتبط بهذه المحسوس وقس عليها  
 سائر الصور المولدة والملازمة **الحصل السابع** ان المادة التي  
 اشتقوا بواسطه وجود الحوادث والحركات وتغير الصور والطباع  
 الجسمانية ليست حقيقتها الا القوة والاستعداد واصلها ووجوبها  
 الامكان الذاتي ومنشأ الامكان ذاتيا كان او استعدادا ناقص  
 الوجود او قوما فادام الشيء نقص في الوجود مطلب الاستكمال  
 بعد النقص والفعلية بعد القوة فكما ان سلسلة العقول عند الرواقين  
 منقطة الى طائفتين طائفة منهم لا يتفنون الى ما سوى الله ولا قطع  
 نظرم الى انفسهم فضلا عما تحتم فلا مصدر عنهم الاجرام والى ما شرع  
 بذواتهم فصدر عنهم الاجرام والنفس لا يصل للثبات الى ذواتهم  
 الامكانية فذلك سلسلة النفس على ضربين منها ما يتعلق  
 بالابديان المستحيلة الكائنة وتفعل عن بيئاتها المادية لكونها بالقوة  
 بعين ومنها ما لا يتعلق بهذه الابدان المستحيلة بل الابدان متفكر اليها



لاحد ان يقول ان هذا البدن المحسوس غير البدن الذي مات وليس لان  
يقول ان هذا بعينه ذلك فان هذا من الزمب وذاك من الخاكس  
بل لا يعنى ان يقول هذا اذك بعينه فان ذلك الخاكس صار  
بالاكس في كورة جهنم هذا في مورتية هذا العبد واحدة في الدنيا والاخرة  
وروج باق مع تبدل الصور عليه من غير تاسخ وكل ما ينشأ من العقل  
الذي كان معلما في الدنيا من غير اوشتر معلما فاعليه حرمه ذلك في الاخرة  
ان في هذا البلاء لقوم عابدين في صل الربان على حشا الايمان ان  
النفس الانسانية باقية بعد موت البدن الطبيعي كحمار لموسى في  
والنقصين درجته الارتقا في عالم المفارقات ولا التعلق بآثار  
عنصرية بالتاسخ ولا بالاجرام العقلية على اي حال الوجوهي الذين  
ابطالها ولا العقل المحض فلاحقه لها وجود لا في هذا العالم ولا  
في عالم النور المحض فهي موجودة في عالم متوسط بينهما واسطة  
بين التجميع المادي والتجرد العقلي **الاشراق الثالث**  
في وجوه الفرق بين الدنيا والاخرة في نحو الوجود الجسماني  
**الاول** ان القوة هنا لاجل الفعل فتقدم عليه بوجه وبفعل  
بماك فتقدم على القوة ولاجل الثاني ان الفعل شر  
منه القوة في هذا العالم والقوة في الاخرة اشرف من الفعل لان  
هذا العالم دار الانتكاس الثالث ان اجساد هذا العالم  
قابلة لنفسها على سبيل الاستعداد ونفوس الاخرة قاطعة



للاجساد ما على سبل الاستعجاب والاستزمام فهنا مرقى الابدان بحسب  
تزايد استعداداتها الى حدود النفوس وفي الاخرة تنزل الامم الى  
النفوس فتسبح منها الابدان **الرابع** ان اعداد الابدان كما عدا  
النفوس غير متناهية هناك اذ ليس يمتنع وجود غير المتناهي فليعلم  
التضائق والتزاحم ونفي الموارد والداخل والمباين والمسامية وظل  
انسان عالم تام في نفسه لا ينقطع مع غيره في دار واحدة ولكل احسن  
اهل السعادة ما يريد ومنه يرغب في محبة في لحظة عين او فلة خاطرة  
وهذا اقل مراتب الجنان فالعالم هناك لا نهاية كل منها كمرض  
السموات والارض بلا فراغ شريك وسهم تقسيم وعائنه  
على هذا ان في العالم الدنيا دوى بجملة ما فيه اذ اخذ دفعة ليس في  
مكان وجهته تحت الجحاشات ولا في زمان ولم يصدر لاجل استعداد  
مادة وصلاح قابل بل بحجة القفيض العالي فواذا اخذ به الوجود  
امر سلب عنه معنى والوضع والابن والكيفيات المحسوسة فكلما يحب  
ان تصور حال كل عالم من العوالم الاخرية ولو احسن اهل السعادة فكل  
عالم عالم والله سبحانه رب العالمين **الاشراق الرابع** في  
الاشارة الى مذاهب الناس في المعاد ان من الايام العامية  
اعتقاد جماعة من الملاحدة والدرمية وطائفة من الطبيعيين والاطباء  
ممن لا اعتقادهم في الفلسفة ولا اعتقادهم في العقليات ولا  
نصيب لهم من الشريعة ذهبوا الى نفي المعاد واستحالة خسر النفوس

والاجساد ورجعهم ان الانسان اذا مات فاته وليس معاد كسائر  
الحيوان والنبات ومولاه ازل الناس رايا وادوهم منزلة والمقول  
منه جالينوس هو التوقف في امر المعاد لترده في امر النفس هل يسي  
المزاج فنفى ام صورة مجردة فبتقى غم من المتشككين منهم بازال العالم  
من ضم الى انكاره له ان المعاد لا يعاد فتمنع خسر الموتى والمخطون  
منعوا به التارة تجوز إعادة المعاد وما جرى يمنع فناء الانسان بالحققة  
لان حقيقة الفانية باجرائه الاصلية وهي باقية اما تجزئة او غير  
متجزئة ثم حلوا الاليات والنصوص الواردة في ابانت الحشر على  
ان المراد جمع المتفرقات من اجزائ الانسان التي هي حقيقة قبوله  
الترمو الاحرامين مستعدين عن العقل والنقل والسكرات خبر  
من الكلام ممن لا يعلم واتفق المحققون من الفلاسفة والمحققين من اهل  
الشريعة على ثبوت المعاد ووقع الاختلاف في كيفية فزوم محبوب  
المنظكين وعامة الفقهاء الى انه جسماني فقط بناء على ان الردم جرم  
لطيف سار في البدن وجهور الفلاسفة الى انه روحاني فقط ومنسب  
كثير من الحكماء المتأخرين ومنسب العرفاني هذه الملة الى القول بالمعاد  
جميعا اما بيان باللبيل العقلي فلم ارني كلام احد الى الآن وقدم  
البرهان العرشي على ان المتعاد هو بعينه هذا الشخص الانساني في روح  
وجسد ابجبت لو يراه احد عند المحشر يقول هذا فلان الذي كان  
في الدنيا ومن انكره فاقتد انكره عظيم من الايمان فيكون كافرا



عقله وشرعا وشرعا انكار كثير من النصوص الاشتراق الخامس  
 في دفع شبه الجاحدين للمعاد الجسماني الاول منها انه يلزم  
 اعادة المعدوم بحكم والثاني انه يلزم مفسدة التنازع  
 الثالث ان الاعادة لا الغرض حيث لا يليق بالحكيم والغرض  
 ان كان عايد اليه كان نقصا فوجب تنزيهه عنه وان كان عايدا  
 الى العبد فوان كان الاله فهو غير لائق بالحكيم العاقل وان كان  
 اتصال لذة اليه فاللذات سببا للحسبات انما هي دفع الالم  
 كما بينه العلماء والطبا في كتبهم فيلزم ان تولد ولا حتى لوصل اليه  
 لذة حسية قبل يلق هذا بالحكيم مثل من قطع عضوا ثم يضع  
 عليه المرامسة والجواب عن الاول بانه ليس فيما قرناه في  
 المعاد اعادة معدوم من جهة ما هو معدوم بعينه بل هو مجرد احوال  
 لا رفاق وعن الثاني بان البدن الاخرى موجود في القيمة تبعية  
 النفس لانها مادة مستغرة تفيض عليها صورتها وقدر الفرق  
 بين الوجوه والاشباح في الوجه الاخر وعن الثالث بما علمت  
 في مباحث الغايات من الفرق بين معاني الغرض والغاية  
 والضروري وان لكل حركة طبيعية غرضا وغاية وكل عمل  
 ولازما لكل امرئ ما يوقى والاه الاخرة والدينا واحد ليس فله  
 الخاص الا العناية والرحمة والصال كل حتى الى مستحقه وانما  
 المتويات والعقوبات لوازم ومقرات ونتائج وتبعات

للعب من جهة حسنة او اقراف سيئات سابق اليه القدر تبعا  
 للنقص الا اني الرابع انه اذا صار انسان معين غدا لم يتغير  
 لانسان آخر فالمحذور لا يكون الا احدهما ثم ان الاكل اذا كان كافيا  
 والمأكول مؤمنا لم يلزم انما تعذيب المطيع وتنعيم العاصي او كون  
 الاكل كافيا مغذيا والمأكول مؤمنا منعلا مع كونهما جسما واحدا  
 والجواب بتذكر ما استلناه في غاية الوضع والتكليف  
 كلت عجيبه في هذا المقام وحوام على كل عاقل الاشتغال بها عن  
 الاكتفاء بصورة الشريعة والعمل بظواهر الاحكام الخامس  
 ان حجم الارض مقدار معدوم ومسوح بالتراسخ والامثال وعدد  
 النفوس غير متناه فلا تنفي بحصول الابدان الغير المتناهية معا  
 الجواب بعد تسليم ما ذكر ان النبوي قوة قابلة لا مقدار  
 لها في ذاته يمكن لها قبول مقادير وانقسامات غير متناهية ولو  
 متعاقبة وزمان الاخرة ليس من جنس ازمنة الدنيا فان يوما  
 منها خمسين الف سنة من ايام الدنيا وان هذه الارض غير محشورة  
 على هذه الصفة وانما المحشور منها صورة اخرى تسع الكل من الخلق  
 الاولين والاخرين فاعل قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض  
 والسموات وبرزائه الواحدة المقهور وقوله قل ان الاولين  
 والاخرين لم يرجعون الى ميقات يوم معلوم السالكس  
 ان المعلوم من الكتاب والسنة ان الجنة والنار موجودين



بالفصل وابل الحجاب لغفلتهم عن الاصول المذكورة ونسبناهم امر الاخرة و  
 احوال النفس يتجوز من ذلك بانها ان كانتا موجودتين فليس مكانها  
 من العالم في اي جهة يكونان اما فوق محدود الجبال فيلزم ان يحصل  
 في الامكان مكان وفي الازمنة جهة اوفي داخل طبقات هذه الايام  
 فيلزم التداخل المستحيل او فيما بين سماء وسماء فمع استحالة سنان في  
 قولنا جنة عرضها السموات والارض والذين لم يظلموا السيوت  
 من ابوابها كالمكشطين يحسبون عن ذلك تارة تجوز اخلا وتارة  
 بعدم كون الجنة والى مخلوقين بعد وتارة بانفتاح السموات  
 بقدر ما تسوا وليتهم اعترفوا بالبحر وقالوا لا ندري الله ورسوله اعلم  
**الاشراق السابع** في ابطال ما ذكره في دفع لزوم التسامخ  
 عند الامارة قال بعض الاعلام في رسالة لفتها في تحقيق المعاد  
 ان النفس الناطقة ضرب من من التعلق بهذا البدن (اولها ادلى في  
 تعلقها بالروح الحيواني وثانيها ثنائوي بالاعضاء الكثيفة فاذا  
 انحرف مزاج الروح وكاد ان يخرج عن صلاحه المعلق اشتد  
 التعلق الثاني من جانب النفس بالاعضاء وهذه اعم من الاخر  
 تقينا ما ثم عند المحرر اذا اجتمعت وتمت صورة البدن ثانيا وحصل  
 الروح النجاسية مرة اخرى عاد تعلق الروح كالمرة الاولى فذلك  
 التعلق الثاني يمنع من حدوث نفس اخرى على مزاج الاخر  
 فالمعاد هي النفس الباقية لئلا يخرج انتهى وهذا غير صحيح لان تعلق

النفس بالبدن امر طبيعي فمشاه خصوصية المزاج والاستعداد وحركة  
 الطبيعة في استكمال بعد استكمال الى ان يبلغ درجة النفس في الكمال  
 وليس تعلقا كتعلق الانسان بخزائنه عاشق فيها اما كانت مجزأة  
 فخرج منها مدة ثم اذا اتفق له الرجوع اليها فصارت متعلقا فيها بعد ذلك  
 ابدا مقصودا لتطيرها عن العوائق ومثل هذه الهوسات  
 والخزائفات لا تكون في الامور الطبيعية ومن ذاق المشرب  
 الحكيم يعلم يقينا ان ما تعلق به النفس يجب ان يكون اقرب  
 الاجسام الى النسبة فلا يمكن ان يكون مختصا باعتدال مزاج متوسط  
 بين الاضداد كجسم قريب الشبه بالسبع الشدة ومعنى قولهم  
 تعلق ثنائوي بالاعضاء ان تعلقها بالعرض لاجل كونها كالقشرة  
 الصلبة للروح النجاسية الذي هو كزجاجة في مشكوة البدن زيتها  
 يعني مصباح النفس او شبيهة لحام الروح الآتية والطاير القدسي في  
 ارض خربة فاذا انكسرت الزجاجة وفي الزيت فاني تقع  
 ضوء المصباح في المشكوة واذا انزقت الشبكية واستحلت  
 ترابا او ملاء وطار طارما القدسي فاني تعلق بقي له باجزائها  
 المتفرقة في اقطار من الاكنة ذكره تليي ان الشيخ الغزالي  
 صرح في مواضع من كتبه بان المعاد احسن من موطن يتعلق  
 المفارق عن بدن سبدن آخر واستنكر عود اجزائ البدن الاول  
 قال ان زيدا الشيخ موبهية الذي كان شيا موبهية الذي كان



طفلا وجنينا وصغيرا في بطن الام مع عدم بقاء الاجزاء ففي الحشر ايضا كذلك  
والملتزمون عود الاجزاء مقلدون **اقول** هذا الكلام في غاية الاجمال  
ولم نظرم الفرق بين التناسخ والحشر وقد علمت ان الحق في المعاد  
البدن بعينه وخصه كما يدل عليه الشرع الصحيح من غير تأويل ويحكم عليه  
العقل الصحيح من غير تعطيل ثم قال وهذا ليس بتناسخ فان المعاد  
هو الشخص الاول والتناسخ شخص اخر فالفرق بينهما ان الروح اذا  
صار مرة اخرى متعلقا ببدن اخر فان حصل من هذا التعلق شخص  
الاول كان حشرا او افعالا تناسخا **اقول** تقريره للمعاد الجسماني بانه  
عود للشخص مع عدم عود البدن وتقريره بان الشخص اعم من الروح  
والبدن مشكل وان كل منهما مقرر في الفرق بين الحشر والتناسخ بان  
الشخص في الثاني غير الاول وفي الاول بعينه اذ في الفرق بينهما هذا  
الوجه نظر وقال في موضع اخر ان الروح يعاد الى بدن اخر غير الاول  
ولاشك ان له في شيء من الاجزاء ثم قال فان قيل هذا هو التناسخ  
قلنا سلمنا ولا شأنا في الاسماء والشرع يجوز هذا التناسخ ومع  
غيره **اقول** هذا الكلام مما نقلناه جماعة بالقبول ولعله ومنه  
زعمان المحذور منها لزوم اطلاق التناسخ حتى يجاب ببيان الشرع  
جواز هذا النوع من التناسخ ومنه غير بل الاشكال منها مولد المحذور  
اللازم للتناسخ كما ذكره في بيان استحالة من استجاب كون  
بدن واحد لنفسين وكون شخص واحد ذاتين وهذا بعينه

دار وكلما تعلق نفس ببدن اخر سواء كان المجمع على الشخص الاول او  
غيره وسواء في هذا في الشرع تناسخا او حشرا **الاشراق الثامن**  
في الامر الباقي من اجزاء بدن الانسان مع نفسه اعلم ان الروح اذا  
فارقت البدن العنصري بقي مع امر ضعيف الوجود من هذا البدن  
قد عبر عنه في الحديث بحجب الزئبق وقد اختلفوا في معناه قيل هو  
العقل الميولاني وقيل بل الميول الاول وقيل الاجزاء الاصلية وقال  
ابو حامد الغزالي اما هو النفس وعليها ينشأ النشأة الاخرة وقال  
ابو زيد القواقي موجود في معنى هذه النشأة لا يتغير غشا  
عليه النشأة الثانية وعند الشيخ العربي سي اعيان الجواهر الثابتة  
والكل وجه للبرهان متاكد على قاء القوة الحياتية التي هي  
في هذه النشأة واول النشأة الثانية فالنفس اذا فارقت البدن  
وحملت التحلة المدركة للصور الجسمانية فلها نذر امور اجسامية  
وتحمل ذاتها بصورتها الجسمانية التي كانت تحس بها في وقت  
الحياة كما في المنام كانت تصور بها الشخص وتحمس به مع  
تعطل هذه الحواس وكونها فان النفس في ذاتها سمع وبصر  
وزوق وشما ولمس ادرك بها الحسوس الغائبة عن العالم  
ادراكا جديدا وتصرف فيها وهي اصل هذه الحواس الدنياوية  
وسببها الا ان هذه في مواضع مختلفة لانها ميولانية يحملها الى البدن  
وهي في موضع واحد لان النفس حاملة وحامل متصرفة فاذا  
مات الانسان وفارقت مع جميع ما يلزمها من قواها الخاصة



بها ومعها القوة المصورة فيصور ذاته مفارقة عن الدنيا وتوهم نفسه  
عين الانسان المتصور الذي مات على صورته ويجذب منه مقبور او يدور  
اللام الواصلة اليه على سبيل العقوبات المحسية على ما وردت به  
الشرايع فهذا اعذاب القبر وان كانت سعيدة مقصورة ذاتها  
على صورة طامة ومصادف الامور الموعودة فهذا ثواب القبر  
كما قال صلى الله عليه وآله القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من  
حفرة الزان وايضا وان تعتقد ان الامور التي رآها الانسان  
بعد موته من احوال القبر واما موال البعث امور موعودة لا يجوز  
لها في الاعيان كازرع بعض المسلمين المتشبهين باذيال  
الحكام المعينين في اسرار الوحي والشرعية فان من يصدق ذلك فهو  
كافر في الشريعة وضال في الحكمة بل امور القبر اقوى في الوجود واشد  
تحصلا في التوهم من هذه الحيات فان هذه الصور توجد في  
الامور التي اخست الموضوعات والصور الاخرية اما مجردة  
او قائمة في موضوع النفس ولا نسبة بين الموضوعين في الشرف  
واختصة فلا نسبة بين الصورتين في القوة والضعف على ان  
كلية هامة ركنان للنفس احدهما بواسطة الالات الحسية  
والاخرى لذاتها فليحقق الامر صان يقال ان الدنيا والآخرة  
حالتان للنفس وان يقال ان النشأة الثانية عبارة عن خروج  
النفس الانسانية من غبار هذه اليات البينية كما يخرج الجنين

من بطن امه وقد وقعت الاشارة سابقا الى ان سبب الموت الطبيعي  
النفس وتوهمها وتقلبها الى عالمها والها ورجوعها الى الله المانع  
مسورة او معذبة منكونه الراس **الاشراق التاسع**  
في ان الحكمة تقتضي بعث الانسان بجميع قواه وجوارحه ان  
كل قوة من قوى الانسان بما هو انسان سرى من نفسه الى  
البدن فان النفس بمنزلة طير سماوي له اجنحة وريش  
فالجناحان هما القوتان العلمية والعملية والريش لكل من  
الجناسين هي القوى والفروع لها والبدن بمنزلة البيضة التي  
تخرج منها الطير فاذا حان وقت الطيران يطير بجناحه الى السماء  
وحمل معه كل ريشه من ريشه فكذا النفس والنفس والنفس  
ان لكل قوة من قوى النفس كمال مخصوص ولها عالمها  
كحلمه وبحسب كل كسبة يلزم لها في الطبيعة الجزاء كما قرره الحكماء  
من اثبات الغايات الطبيعية لجميع المبادئ والقوى عاين كانت  
او سافرة فكل وجه موعود بها ومن تحقق هذا يتبين لزوم  
عود الكل ولم يشبه عليه ذلك وهذا مقتضى الحكمة والوفاء  
بالوعد والوعيد ولزوم الجزاء على ما راه الحكماء من لزوم  
المكانة في الطبيعة والمجازاة لا امتناع وجودها كمن في  
الخلق معطل في الطبيعة وقد مر بيان ان الاساكين في الكون  
وان الكل متوجبه نحو الغاية المطلوبة الا ان حشر كل احد الى ما يشاء



وقصده فلاسان بحسب الشياطين بحسب الحيوانات بحسب النباتات  
 بحسبها كما قال سبحانه في حشر افراد الانسان يوم يحشر المقصين الى الرحمن  
 وفدا ونسوق الى جهنم وردا وفي الشياطين فوريك الحشر بهم  
 والشياطين وفي الحيوان قوله واذا الوحوش حشرت والطير محشورة كل  
 لاواب وقوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم  
 ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ابراهيم محشرون وفي النبات وترى الارض  
 مائة فاذا انزلنا عليها الماء انتضت وربت وانبتت من كل زوج  
 بهيج الى قوله وان السبعث من في القبور وفي حق الحجج يوم تبيح الحلال  
 وترى الارض بازرغة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وعرضوا على ربك  
 صفقا وقوله انما نحن نرث الارض ومن عليها والينا مرجعون وقوله  
 وكل آتية يوم القيمة فردا وقوله كما بدأنا اول خلق نعيده وقوله وقالوا  
 اننا ان كنا عظاما ماورنا فانا انما لمبعوثون خلقا جديدا قل كونوا احجارة  
 او حديد او حلقا ما يكبر في صدوركم الاستراق العائنش  
 في سبب اختلاف الناس في كيفية المعاد واعلم ان اختلاف اصحاب  
 الملل والديانات في هذا الامر وكيفية انما مولاجل غرض هذه المسئلة  
 العويصة ودقتها وكثير من الحكماء كالشيخ الرئيس ومنه في طبقة الحكماء  
 علم المبادي وتبلى اذ بانهم في كيفية المعاد حتى رضيت انفسهم  
 بالتقليد في هذه المسئلة المهمة لغرضها حتى ان الكتب السماوية المحكية  
 متشابهة آياتها في بيان غير المعنى بخلافه حبليل النظر الدقيق ففي

متوافقه بحسب النظر الدقيق

التوراة ان اهل الجنة مكثون في النعيم عشر الف سنة ثم يصيرون ملائكة  
 وان اهل النار مكثون في العذاب كذا او ازيد منها ثم يصيرون شياطين  
 وفي الانجيل ان الناس محشرون ملائكة لا يطعون ولا يشربون و  
 لانامون ولا يتولدون وفي بعض آيات القرآن ان الناس  
 محشرون على صفة التجرد والفرادية كقوله كل آتية يوم القيمة فردا و  
 قوله كما بدأنا اول مرة تعودون وفي بعضها على صفة التجسم كقوله يوم  
 يسحبون في النار على وجوههم وكنه ذلك رسال ابراهيم الخليل عليه  
 السلام رب ابري كيف يحيى الموتى واستشكل عزيز اتى يحيى هذه  
 السجد موتها وحكاية اصحاب الكهف تبين ان الامر كما قال تعالى  
 وكنه ذلك اعترافا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق فبعض هذه النصوص مثل  
 على ان المعاد للابان وبعضها يدل على انه للارواح والتحقيق ان  
 الابدان الاخروية مسلوب عنها كثير من لوازم هذه الابدان فان بدلا  
 الاخرة كظلال لازم للروح او العكس يرى في امرأة كحال الروح في  
 هذا البدن كضوء واقع على جدار او كصورة منقوشة في خرطاس قد  
 كان شبه هذه الاخبار المنقول عن الكتب السماوية واردة في  
 الاحاديث النبوية على الصاعد بها دالة الصلوة والتقية كما هو  
 المشهور بين اهل الحديث والرواية وفي كلام اساطين الحكماء وخطباء  
 الفلاسفة الذين اقتبسوا انوار علومهم بالرجوع الى حامل الوحي والكتب  
 دون ما خربهم المقنعين على طريقه الحق والفكر غير المقنعين انما



الانبياء في كشف الانوار مثل ما ذكرنا قال سطر اعلم افلاطن الآتي واما  
 الذين ارتكبوا الكبائر فانهم يلقون في طراطوس ولا يخرجون منه ابدا واما  
 الذين ندموا على ذنوبهم مدة عزم وقصرت اناسهم عن تلك الدرجة فانهم يلقون  
 في طراطوس مسنة كاملة يتقدرون ثم يلقون في موضع ينالون من حصونهم  
 يسالونهم الاحصاء على القصاص لتجوا من الشرور فان رضوا عنهم والا اعيدوا  
 الى طراطوس ولم يزل ذلك داهم الى ان رضى خصومهم عنهم والذين كانت  
 سيرتهم فاضلة تخلصون من هذه المواضع من هذه الارض ويستريحون  
 هذه الجايس وسكنون الارض النقية قال المترجم طراطوس شق كبرياوية  
 سبل اليها الانا على انه نصف ما يدل على التهاب النيران وكنهه يعني به البحر  
 او قاموسا فيه درودور وقال استاذ الفلاسفة في كتابه انولوجيا  
 ان النفس اذا اسكنت من السفلى علوا ولم يبلغ الى العالم الاعلى بلوغا تاما  
 وفقت بين العالمين وكانت من الاشياء العقلية والحسية متوسطة  
 بين العقل والحس غير انها اذا ارادت ان تسلك علوا اسكنت بامون سبي  
 ولم يشته عليها ذلك بخلاف اذا كانت في العالم السفلي ثم ارادت الصعود  
 الى العالم العقلي فان ذلك مما شته عليها **الشاهد الثاني**  
 في احوال الآخرة بوجه تفصيلي وفيه اشراقات **الاول** في حقيقة الموت  
 يجب ان يعلم ان الموت حق لانه امر طبيعي ينشأه اعراض النفس عن عالم  
 الجواهر وابقاها على الله وملكوته وليس هو امر ابعده عنك بل يفرق  
 بينك وبين ما هو غيرك وغير صفاتك اللازمة لان القواطع قايمة

من جنس  
 من جنس  
 من جنس

على ان محل الحكم لا يتعدى كما في الحديث النبوي خلتهم بقع لا لغنا وفي الحديث  
 ايقع الارض لنا كل محل الايمان وفي الكتاب احياء عند ربهم يرزقون فحين  
 بما آتاهم الله **الاشراق الثاني** في مرتبة القبر وعذابه ونوابه اعلم ان  
 الانسان في ايام كونه الدنيا وي اربع حيوانات النباتية والحيوانية والنباتية  
 والعنصرية الثناني ديان وثناني والثناني اخوانا لسان ذلك الكلام  
 فان له حيوة امتدادية تنقيته في بمنزلة الطبيعة النباتية وحيوة صوتية  
 لفظية في بمنزلة الحيوانية وحيوة معنوية في بمنزلة الانسانية وحيوة حكمية  
 في بمنزلة الروح الاي فاذا خرج الكلام من حروف المكمل ودناه دخل  
 الى باطن السامع واخرا فورا ولا في منزل صدره ثم الى قلبه فاذا دخل  
 من عالم التكلم والحركة الى عالم السمع والادراك انقطع عنه الحيوان  
 لانه انقطع النفس وعدم الصوت فلا يتجمل حاله بعد ذلك عن احد احسن  
 لانه اما في روضته من رياض الجنة وذلك اذا وقع في صدره منشرح  
 بانوار معرفة الله والهيات ملائكة فكلون قوس ملائكة اسم وعادة  
 الصالحين الزايرين لهذه القبر واما في حرة من حفر الزيران وذلك اذا  
 وقع في صدره ضيق حرج مشحون بالشرور والافات موطن للشياطين  
 والظلمات ومورد للعنة الله ومقته مخلد في العذاب فان من الباطن  
 والصدور ما ينزل فيه لزيارته كل يوم الوفاء من الملائكة والانبياء والاوليا  
 لغاية صفاته فذكر وضه الجنان ومن الباطن ما يقع فيه كل يوم الف  
 وسواك وكنهه وبخش وخصومة ومجادلة مع الناس فهو

العالم



منع الموت واللحم والعصر والعذاب الالهي فوبيعه من الضيق والظلمة والوحشة  
 حنة من حنة الزمان قوله تعالى شرح بالكفر صدر افعليهم غضب من الله ولم يزل  
 اليه فذلك الانسان اذ مات وارتحل عن هذا العالم فقد بقيت له حيوته  
 اخرون ان كان من اجلها وانقطع عنه حيوته النباتية والحيوانية وانما  
 قلنا انقطع موضع انقطاع لان التحقيق ان ما وجد من الاشياء فلا يمكن  
 انعدامه بالتحقيق والا فلازم ان يكون قد خرج وزال عن علم الله سبحانه وقد  
 قال وما عرب عنه متعال ذرة في السموات ولا في الارض ومعلوم ان  
 الجسد وجودا كما للنفس والقالب تكونا كالقلب فاعلم ان لكل منها قبة حقيقة  
 فغير الجسد انية النباتية والحيوانية هو مقدار كونها الترابية ومدة تغلبها الاثقال  
 في دار الدنيا وهي مقبرة ما في علم الله من صور الاكوان الحادثة الموجودة  
 ولاحتيا في علمه تعالى قبل ورودها في مقابر هذه الدنيا وبعد صدورها عنها فانه  
 الى هذه القلبية في قوله صلى الله عليه وآله خلق الارواح قبل الاجسام بالقي  
 عام والى هذه البعدية بقوله تعالى والى الله ترجع الامور واليه جميعا بقوله  
 تعالى كما جاءكم تعودون واما قبر النفس والروح فالى ماوى النفس ورجوع  
 الارواح لكل رجع الى اصله الله وانما اليه راجعون فانه سبحانه ابرع بقدرته  
 الكاطبة دارة العرش بعقله ونفسه فخلق مادي القلوب والارواح وانتا  
 بحكمة البالغة نقطة العرش وجعلها مسكن الطباع والاجساد ثم امر بتفتي  
 قضائه لازمي وصوره الاسرار في تلك الارواح والنفس والقلوب  
 العرشية ان تعلقت بالقولاب والابان العرشية ثم امر بقدرته الخفية ان

نقل

نقل قابلية هذه القلوب والاجساد واستعدادها لشماعه الازمنة به  
 القلوب والارواح كما شاء الله فاذا بلغ اجل كل سائر الله الذي مواساة  
 وقرب الموعد للامات والملاقات للحياة رجعت الارواح الى ربها  
 قالمين اناس وانما اليه راجعون وعادت الاشباح الى التراب والرجع منها  
 خلقنا كما وحيانا نعيدكم وانما الارواح الكدرة الظلمانية المكتومة والنفس  
 الشقية التي كلفت بانفس الله فاذا رافق الله لبس الخوف فقصت مع انفسها  
 واودار ما من خفيض العرش الى الجنة العرش يا خفيض مقصود وقلوب  
 مقبوضة وايدى معلولة بحيل التعلقات وارجل مقيدة بقيود الشرط  
 وكلية خفية اجثت من فوق الارض ما لها من قرار فصاروا منكوبين مطبقين  
 بين العرش والعرش ولوترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم فظن  
 الموت دارا على الاوصاف لعل الذوات لا تفرق للاعدام ورفع  
 وان المقابر بعضها عرشية وبعضها فرشية فالاولى للسابقين المقربين و  
 الثانية لماروضات من الجن او من من الزمان كما هم يتعودون فريفا  
 بهى وفريفا حتى عليهم الضلالة والعرش مقبرة الارواح العرشية اول ما  
 خلق الله جواره الحديث والعرش مقبرة الاجساد العرشية كما بدأنا اول  
 خلقه فيه الاشراف الثالث في التبيين على ما ذكره بوجه عقلي  
 اعلم ان البدن المحسوس امر مركب من جواهر متعددة ظهرت من اجتماعها  
 الابعاد الثلاثة مع طبيعتها اعراض لازمة او منازقة والطبيعة قدر  
 انما زامني وهي مع اعراض الزمانية لابقى زمانين بل هي في ليس من

الجمع وهو

امر



موضوع در  
موضوع در

خلق جديد ام اذا انتهى الاجل والتليف قد بطل رجوع كل جسد من جواهره الى  
عالمه والجسد قائم بذاته والعرض قائم بغيره فلو لم ينتقل من موضع الى  
الموضع الاخره كيف والاعراض المحسوسه من الكم والكيف والوضع وغيره  
مستحيل لانها تابعة للطبيعه وهي مستحيله سالمة لا يمكن بقاها في دار القرار  
وانتقالها من دار الفناء الى دار البقاء فالعرض الذي يشانه التجدد و  
التبرجش شيئا كما هو كذا وما يقع فيها والزمان الذي يطابقها وحوادثها  
لا يجوز ان يرقل من هذا العالم الى العالم الثبات والبقاء والالكانت  
للحركة حركة والموت موت فليز ان يكون الديمومة زوالا وتقلب الاقوة  
دينا والمحيوة موتا والحقيقة بطلانا والكل مستحيل فثبت ان عالم الاخرة  
غير عالم الدنيا ومو عالم تام لا يقتطع من هذا العالم في سلك واحد ولا احد  
من الاخر في جهة واحدة او في اتصال واحد زمني او مكاني نعم الاخرة  
محيطه بالدنيا احاطة معنوية لا كما احاطة الحق بالدرة بل كما احاطة الروح  
بالجسم ومحصل القول ان الموت اذا تارق بين جواهر هذه الاجسام  
الدنيوية وتطاشى التركيب بقي الجواهر المفردة واصبحت الاعراض  
والثبات ثم اذا جاء وقت العود بامر الله ركب الجسم من تلك  
الجواهر تركيبا لا قبل الفناء فيكون الجسم الاخرى مجرد جواهر بلا اعراض  
هذه الدنيا ولم يكن له صفات مستحيله زائلة حاصلة من انفعال المواد  
ومدة هذا الاضمحلال الى وقت العود زمان القبر وحالة البرزخ التي  
هي حالة بين الموت والحياة الشانوية مثل حالة النائم لقوله صلى الله

عليه وآله النوم اخ الموت اشتراق الرابع في الاشارة الى ما  
ذكره بعض علماء الاسلام في عذاب القبر كل من تشابه بنور البصيرة بطله  
في الدنيا لآراء متشعبة بانواع الموزيات والسابع مثل الشهوة والغضب  
والملك والحسد والحقد والكبر والرياء والعجب وهي التي لا تزال تغترسه و  
تمسسه ان سعى عنها بلحظة الا ان الكبر انفس تجوب العيب عن مشاييرها  
فاذا انكشف الغطاء وضع في قبره عاينها وقد تمثلت بصورها واشمكتها  
الموافقة لمعاينها فري عينه العقارب والحيات قد احدثت به وانما هي  
ملكاته وصفاته الحاضرة الآن في نفسه وقد انكشف له صورها الطبيعية  
فان لكل معنى صورة تناسبه وفي الحديث النبوي انما هي اعمالكم  
التي كنتم تعملون فذا عذاب القبر ان كان شقيقا ومقابل ان كان سعيدا فبالموت  
تجرد النفس عن البدن وليس يصحبها شيء من الهيات البدنية وهي عند  
الموت عارضة بمفارقة البدن عز دار الدنيا مدركة ذاتها بقوتها القوية  
عين الانسان المقبور الذي مات على صورة كما كان في الدنيا يساير  
نفسه على صورتها التي كانت في الدنيا يعينها وسائر الامور مشابة  
عيان بحسبها الباطني فري بغيرها مقبورة ومثله الامام الواسعة لها  
على سبيل العقوبات المحسنة على ما وردت به الشرائع الحق وموعظة  
القبر وان كانت سعيدة فتخيّل ذاتها بصور اعمالها ونتائج ملكاتها  
وسائر المواعيد النبوية فوق ما كانت تعتقد من الهيات والحركات  
والحوادث العين والحاس من المعين في ذواب القبر فالقبر الحقيقي هذه



البيات وعذابه ونوابه ما ذكرناه الاشتراق الخامس في البعث وما  
البعث فهو خروج النفس عن غفارة هذه البيات كما يخرج الجن من القبر المكين وقد  
وقعت الإشارة إلى أن دنياك وأخرتك حالنا كذا قبل الموت وبعده وبعثك  
قد وكت إلى الله تعالى ومثل ذلك بين يدي ما فرحنا بلقاءه وأما كماله ومنا  
أحب لقاء الله أحب لقاء الله لمعاذ ومنكر لقاء الله كره لقاء الله الاشتراق  
السادس في المحشر قد بينا أن نوع الإنسان يحسب بهذه القطرة البهية  
والنفاة الحية واحدا وما يحسب بالتصور نفسه وتجوهر ذاته في قوة فعله  
المتفعل وخرج إلى الفصل في علوه وملكاته بصيرناه مختلفا ومحشر البهائم  
الخلق على أحوال مختلفة حسب أعمالهم وملكاتهم فلقوم على سبيل الوعد يوم  
المتقين إلى الرحمن وفدا ولقوم على وجه التعذيب ويوم محشر أعداء الله  
إلى النار ولقوم ونحشر الجرمين يومئذ زرقا ولقوم ونحشره يوم القيمة  
اعلمى ولقوم إذا اغلغل في أعناقهم والسهال سبحون في الجحيم ثم في النار  
يسبحون وبالحمل لكل أحد إلى غاية سعيه وعمله وما يجبه حتى أنه لو أحب صاحبه  
جحد المحشر معه فان تكرارا فاعيل بوجوب حدوث الملكات فكل ملكة  
تغلب على الإنسان في الدنيا تصور في الآخرة بصورة تناسبها فل  
معل على شدة كبره ولا شك أن أفاعيل الاشياء المدبرين أمانى بحسب  
مهمهم القاهرة النازلة في مراتب البرازخ الحيوانية وتصوراتهم مقصورة  
على أغراض بيمية أو سبعية تغلب على قوتهم فلا جرم محشرهم على  
تلك الحيوانات في القيمة لقوله وإذا الوحوش حشرت وفي الحديث

بعض الناس على صور حسن عند القردة والخنازير حكمته مشفرة  
أن في باطن كل إنسان وفي أمانه حيوانا إنسانيا بجميع أعضائه وحواسه  
وقواه وموجوداته الآن ولا يموت بموت البدن العنصري الجسمي بل  
موالذي يحشر يوم القيمة ويحاسب ومو الذي شاب وعاقب  
وجوه ليست كجوه هذا البدن غرضه واردة عليه من الخلق وأما  
حيوته كجوه النفس ذاتية وموجيها متوسط بين الحيوان العقلي  
والحيوان الحسي يحشر في الآخرة على صور أعماله ونياته وبهذا يرجع  
ويؤول معنى التسامخ الواردة في هذا الباب من الحكماء العظماء  
كما فلا طين وسفراط وفتنا غورس وغيرهم من الأساطين وكذا ما  
ورد في الشرايع الحق كما مرت الإشارة إليه الاشتراق السابع  
في أرض المحشر هي هذه الأرض التي في الدنيا لا أنها تبدل غير الأرض  
فقدمة الأديم وتبسط فلا يرى فيها عوجا ولا انحناء فيها جميع الظواهر  
من أول الدنيا إلى آخرها لأنها اليوم بسبوتة على قدر تسع الخلق طما  
ومعنى تداء وبسطا لا تشقف اليوم الأديم البصائر الباقية ومن  
أطلق الله حقيقة عن قبة الزمان والمكان يعرفان مجمع الزمان وما  
يطابقه كساعة واحدة هي شأن واحد من شئون الله مشتمل على  
شئون التجليات الواقعة في كل يوم وساعة وكذا مجمع الأمكنة  
الواقعة في كل وقت فكما اتصلت الائنات في نظر شهودنا  
الأمكنة التي في كل آن فعلى هذا القياس اتصلت الأرض الموجودة الآن



مع الاراضى الموجودة في الازال الابد فهكذا اقصى الاراضى كلها ارضا  
واحدة فيها الخلائق كلها عند شهود الملائكة والنبين والشهداء كما قال تعالى  
واشرق الارض بنور بها ووضع الكتاب وحي بالنبين والشهداء  
بينهم بالحق وهم لا يظنون ووضع الموازين في ارض المحشر لكل مكلف  
ميزان يخصه الاشراف الثامن في الصراط قد علمت من  
تفصيل ما ذكرناه ان لكل شئ حركة جبلية وعبادة فطرية وللانسان  
مع ذلك حركة ارادية في طلب ما ينفعه خيرا وكالا وفي المعنى مشابه  
لمن انكشف القالب عن بصيرته في اكثر الموجودات وخصوصا في  
الانسان لسعة دايرة وجوده وعظم قوسه الصعودي فان لكل  
شخص من جنس ابتداء حروبه الى منتهى عمره انتقالات جبلية وحرركات  
طبيعية اشتدادية فاول نشاة الانسان بحسب جسمه وقالبه فتستقر  
ثم صورة طبيعية ثم بها حفظ المزاج للتركيب ثم صورة مغذية لمادة  
بدنه ثم نمية لها الى كمال النشوء ثم صورة حيوانية تدرك المحسوسات وتحرك  
بالارادة وبها اخر درجات الحسية واول درجات الصور العقلية قوة  
سمي عند الحكماء بالعقل المنفصل ثم ينتقل من صورة الى صورة حتى يتصل  
بالعالم العقلي ولحق بالمالا الاعلى ان ساعده التوفيق او محشر الربيع  
والخسائر في عالم الظلمات ان ولاء الطبع والشيطان وقارن النفس  
فاول ما اقتضت النفس متوكلها نشأتها الحسية وتغير القالب  
لكون مسكنها قويا ومعسكر الجنود فانما اذا اكملت هذه النشاة

وعمرت هذه المملكة وقويت جنودها اخذت في تحصيل نشاة ثانية و  
نزل اخر فوجهت الى عالم اخر هو اعلى من هذا العالم واشرف واقرب  
الى بارئها فذا هو معنى صراط الله الذي فطر عليه الخلق فالاستقامة  
عليها والتثبت فيها هو الذي اراده الله من عباده وارسل لاجله رسوله  
اليهم لقوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات  
وما في الارض والاخفاف عنه وبوجه السقوط عن العطرة والوصول الى  
جهنم التي قيل لا مثل امثالات فقول بل من مزيد وموادق الشجر  
واحر من السيف لان كمال الانسان في سلوكه الى الحق متوطنا  
قوته اما العلية فبحسب اصابة الحق في الانظار الدقيقة التي هي ادى  
من الشعر في العالم الالهي واما العلية فبحسب توسل القوة الشهوة  
والغضبية والفكرية في الاعمال لتحصيل ملكة العزلة وهي احسن  
السيف فللصراط استقيم وجهان احدهما ادى من الشعر والاخر  
احدهم السيف والاخفاف عن الوجه الاول بوجه الملك ان  
الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لا يكون والوقوف على  
الوجه الثاني بوجه الشق والقطع واليه يشير بقوله ولا تكونوا الى  
الذين ظلموا فاستسكنوا وقوله انما قلتم الى الارض ارضيتم بكمية  
الدينار والاخرة وبقوله تعالى حكايته عن النبي صلى الله عليه واله  
ان هذا صراطي مستقيما فاتبوه اي تروا على صراط الاخرة متوينا  
من غير اخواف وميل وجاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه واله



المومن على الصراط كالبرق وورد ايضا ان الصراط يظهر يوم القيمة على الابرار على  
 قدر نور المارين عليه فكلون دقيقا في حق بعض وجليلا في حق اخيرين وصدق  
 هذا الخبر قوله تعالى نورهم سعي بين ايديهم وبأيامهم والسعي مشي وماثر طريق الا  
 الصراط وانما قال بآياتهم لان المومن في الاخرة لا يشال له مكان الكفار  
 لا يبين له وبأجل النور موز نور القوة النظرية وبحسب مشي الانسان طريق  
 الحق بقوة العملية فله الالية قد جمعت فائدة الخبرين المذكورين فالصراط  
 المستقيم موالوسط الحق بين الاطراف ولا عرض له ولذا لم يكن في  
 قدره البشر الاستقامة عليه الامر بشاء الله وقال النبي صلى الله عليه وآله  
 شقيتي سورة مود لمكان فاستقم كما أمرت فلا تجد من مردا مثالا لنا  
 ووردا لقول تعالى ان منكم الا واوردا ما كان على ربك حتما مقضيا كشف  
 ملكوتي اعلم ان الصراط المستقيم الذي اذا سلكته او ضلكت الى  
 الجنة موصورة الهدى الذي انشأته لنفسك ما دمت في عالم الطبيعة  
 من الاعمال القلبية فهو في هذه الدراك ساير المعاني الغاية عن الحواس  
 لا يشاهد له صورة حسية فاذا انكشف عطاء الطبيعة بالموت يمد  
 لك يوم القيمة جسرا محسوسا على متن جهنم اول من الموقف واخوه  
 على باب الجنة تعرف من مشاهداته انه صنعتك وبنائك وتعلم انه  
 قد كان في الدنيا جسرا محمدا على متن جهنم طيبكا التي قيل لها ان  
 امتلأت فمقول هل من مزيد ليزيد في طولك وعرضك وعمقك  
 منظر ذي ثلث شعب اذا كان جسمك ظل حقيقةك وموطل غير

فيل

طليل لا يغنيها من الحب لاسب الطبيعة بل موالذي تقودها الى لاسب الشهوات  
 ووقده فيها نارها فالكامل من يطعن نارها بماء التوبة وماء العافية المومن  
 الذي في قوة قبول الاعمال والطاعات قبل قيام نشأة الميزان **الاشراق**  
**الشمس** في نشر الكتب والصمايف كل ما يدركه الانسان بحواسه يتغير  
 اثر الى الروح ويجمع في صحيفة ذاتة وخراته مدركاته وموكتب منطوقها  
 غير مشاهدة الابصار فكشف له بالموت ما غيب عنه في حال الحيوة مما  
 كان مسطورا في كتاب لا يجليها لوقت الامو وقد قرآن رسوخ اليها  
 وتلك الصفات وهو المسمى عند اهل الحكم بالملكة وعنده اهل النبوة والكشف  
 بالملك والسيطان بوجوب خلود النور والعباد فعلم ان الاثار  
 الحاصلة من الافعال والاقوال في النفوس بمنزلة النقوش المكتوبة  
 في اللوح او تلك كتب في قلوبهم الايمان وهذه اللوح المنفردة يقال لها  
 صحايف الاعمال وهذه النقوش والصور كما تنقتر الى قابل يقبلها فتنقتر  
 الى ناقش ومصور فالمصورون والكتاب سم الكرام الكاتبون  
 وهم طابفتان ملائكة اليمين وملائكة الشمال او تلقى المتلقين من  
 اليمين وعن الشمال قعيد وفي الخبر كل من عمل حسنة تخطى الله منها ملكا  
 شاب به ومن اقترف سيئة تخطى الله منها شيطانا عذب به  
 ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اقترل عليهم الملائكة الالية وفي  
 مقابلته اهل انبيك على من تنزل الشياطين الالية وكذا ذلك ومن عيش  
 عن ذكر الرحمن نقبض الشيطان فاقول قريين وانما علمه اهل الجنة



في الجوز والبل الناري النار بالثبات والدوام الحاصلين في الاخلاق والملكات  
لا باحاد الاعمال فكل فعل متعال ذرة من خير او شر يرى اثره مكتوبا في صحيفة  
او صحيفة اعلى منها وموئنة الصالحين ووسط الكتب فاذا حان وقت ان  
يقع بصره على وجه ذاته عن كشف الغطاء ورفع شواغل ماورده يدها  
المعبر عنه بقوله تعالى واذا الصحف نشرت فلتفت الى صفحة باطنة وصحيفة  
قلبه فمن كان في غفلة عن ذاته وحساب سره يقول عنه ذلك بالهذه  
الكتاب لاغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا  
ولا يظلم ربك احدا ومنشا ذلك كما مر ان الدار الاخرة هي دار  
الحياة والادراك لقوله تعالى وان الدار الاخرة احيى الحيوان ومواد  
اشخاصها هي التاملات الفكرية والتصورات الوهمية فيجمع الاطلاق  
والنيات في الاخرة يوم تلي السراير كما تروج الاعمال والافعال في  
الاولى والفعل منها متقدم على الملكة ومنك بالعكس قال سبحانه  
في قصة ابن نوح انه عمل غير صالح وفي الخير خلق الكاف من ذنب المؤمنين  
وفي كلام فيثاغورس اعلم انك ستعارض في اقوالك وافعالك  
وافكارك ووسطك لك من كل حركة فكرية او قولية او فعلية صور  
روحانية وجسمانية فان كانت الحركة غضبية او شهوية صارت  
مادة للشيطان ووزيك في حيوتك ويجعلك عن طاعة النور بعد  
وان كانت الحركة عقلية صارت ملكا تلتد بنا دمت في دنياك  
وتتبدى بنوره في اخرتك الى جوارسه وكرامته فاذا انقطع الانسان

عن الدنيا وتجرد عن مشاعر البدن وكشف عنه الغطاء يكون الغيب له  
شهادة والسر علانية والنجمة عيانا فيكون حديد البصر قارا بالكتاب نفسه  
سبحانه فكشفنا عنك غطاك فيصرك اليوم حديد وقوله وكل انسان  
الزمانه طاره في غفلة ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا او مكتوبا  
لكني نفسك اليوم عليك حساب فمن كان من اهل السعادة واصحاب اليقين  
وكان معلوماته امورا مقدسة فقد اوتي كتابا يمينه من جهة عليين  
كتاب الابرار لفي عليين وما ادرى بك ما عليون كتاب مرقوم يشهده  
المقربون ومن كان من الاشقياء المرددين وكان معلوماته متقصو  
على الحريات فقد اوتي كتابا يمينه من جهة سجيين ان كتاب النجار لفي  
سجيين لكونه من الجرمين المتكوسين لقوله تعالى ولوترى اذ المجرمون  
نالكسوا رؤسهم عند ربهم (المتشاقق) العاشر في الحساب والميزان  
لعلمك قد نهيت من الاصول التي كررنا ذكرها ان كل مكلف يرى  
يوم الاخرة حاصل متفرقات حسنة وسيئة ومصادف جامع  
كل دقيق وحليل من افعاله في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا  
احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا والحساب  
عبارة عن جمع تعاريف المقادير والاعداد وتعريف مبلغها و  
في قدرة الله ان يكشف في لحظة واحدة للخلائق حاصل  
حسناتهم وسيئاتهم ومواسرهم الحاسنين ويعرف ايضا كل  
احد مقدار عمله بمقياس صحيح يعبر عنه بالميزان وان لم يساو ميزان







والارض وقوله كل شئ بالكس لا وجه وقوله كل شئ عليها فان وبقى وجه ركني  
 الجلال والكرام والكارم لم يصل هذا المقام ولم ينل هذه السعادة بغير  
 او بوسيلة البرهان الماتورة بعقله الناقص او ضعف ايمانه اعاذنا الله  
 واخواننا منه ومن تنور قلبه باليقين ان هذا تبدل اجزاء العالم واعيانها  
 وطبايعها ونفوسها في كل لحظة فالكل يتبدل وتعيناتها من المدة ومن  
 شأها من جميع القوى الانسانية مع بتاسفها وتخالفا واختلاف مواضعها  
 في البدن وتغير آثارها المترتبة عليها في هذه الدار الى ذات بسيطة  
 روحانية واضمحلالها في ما ان عليه التصديق برجع الكل الى الوجود  
 القهار واعلم ان النفخة وان كانت من جانب الحق واحدة لا حاشية  
 بجميع ما سواه لكنها بالنسبة الى الخلائق نفخات متعددة بحسب تعدد الانتماء  
 كما ان الازمنة والاوقات المتعاقبة منها انما هي ساعة واحدة  
 بالقياس اليه وما امر الساعة الا واحدة والساعة اية ما خذت من  
 السبع لان جميع الاشياء متوجهة اليه كساعة نحو تمام التحقيق في هذا  
 الباب يحتاج الى حلازمة اهل الكشف وكثرة المراجعة اليهم لئلا يفتروا  
 الثالث عشر في الجنة والنار يجب ان يعلم ان الجنة التي خرج  
 عنها ابونا وزوجته كخطيئتهما غير جنة الاخرة التي وعد المتقون  
 بوجوب هذه لا يكون ظهورها الا بعد خراب العالم وبوار السموات  
 وانتهاء الدنيا وان كانتا متفقين في الحقيقة والجوهر وبيان ذلك  
 ان الموت لما كان ابتداء حركة الرجوع الى الله وكانت النهاية

في كل حركة عين البداية مرتبة وغيرها وجودا وكما لا فنان بين جنة موط  
 الارواح وهي المسماة عند المحققين بنائل العرفان والشرقة موطن العبد  
 ونشأ اخذ الميثاق من الزهرة وبين جنة صعود الاشباح مطابقة لان  
 حرركات الوجود ونزولها على حد ودح كانه ارتقا على التفاضل بين  
 وكل مرتبة من احدها غير نظيره من الاخرى لا عينها من كل وجه والارز  
 تحصيل الحاصل وموضع ولهذا المعنى قالت العرفاء ان الله لا يتجلى في  
 صورة مرتبة وقد شبهوا بياتين السليتين بقوس الدارة اشعارا بان  
 الحركة الثانية رجوعية الغطافية لا استقامية والامكان الجنية والنار  
 فاعلم انه ليس لها مكان في ظواهر هذا العالم لانه محسوس وكل محسوس  
 المحسوس فهو من الدنيا والجنة والنار من عالم الاخرة فمع مكانها في داخل  
 حجب السموات ولها مظهر في هذا العالم وعليها تحمل الاخبار الواردة  
 في تعيين بعض الامكنة لها والنقول والروايات في ذلك كثيرة مختلفة  
 ذكرنا وجه التوفيق بينها في المبدأ والمعاد قال بعض العرفاء واعلم عصفا  
 الله واما ان النار من اعظم المخلوقات وهي سجن الله في الاخرة  
 ومبتمت جنة لبعقر ما يقال بنظر جسام اذا كانت بعيدة انقرضت  
 تحوي على حرور وزهر بره فغيبا البره على اقصى درجاته والحرور  
 على اقصى درجاته وبين اعلاها وقعرها خمس وسبعون مائة من  
 السنين وفي دار حرور ما عواد محرق لاجلها سوى بني آدم و  
 الاجبار المخلقة آلهة والجن لها كما قال وقودها الناس والحجارة



وقال فليكنوا فيهم والعاودون وجنود الميساجيون وخلق الله صفة  
 الغضب لقوله ومن خلل عليه غضبي فكموى ولذلك تجرت على الحياة  
 وقسمت المتكبرين ومن اعجب ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 انه كان قاعدا مع اصحابه في المسجد فسمعوا بكرة عظيمة فارتاعوا فقالوا  
 صلى الله عليه وآله انتم فون ما هذه البكرة قالوا الله ورسوله اعلم قال حج  
 النبي من اعلى جهنم منذ سبعين سنة الآن وصل الى قعرها فكان وصوله  
 الى قعرها وسقوطه فيها بهذه البكرة فافزع من كلامه صلى الله عليه وآله  
 الا والبرائح في دارنا في من المنافقين قد مات وكان عمره سبعين  
 فقال رسول الله امير المؤمنين عليا الصواب ان هذا الحج هو ذاك وانه  
 منذ خلق الله بهوى في جهنم وبلغ غره سبعين سنة فلما مات حصل في  
 قعرها قال فقال ان المنافقين في البركة الاسفل حلال رفكان معاهم  
 تلك البكرة التي اسمعهم الله ليعتبروا وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه  
 شغل عن قوله تعالى سارعة صعودا فقال انه جبل من نار يصعد فيه  
 سبعين خريفا ثم بهوى فيه كذلك ابداء وقال ايته يكلف ان يصعد  
 عقبيه في النار كل واحد يضع يده عليها زابت فاذا رجعا دت ولذا  
 وضع رجله زابت فاذا ارفعا دت و بهوى فيه الى اسفل فلما  
 فذلك الصعود موسر الطبيعة من اعلى طبقتها الى اسفلها فانظر ما  
 كلام الله وما اللطف تعرف النبي صلى الله عليه وآله واسارته وما  
 تعليمه صلى الله عليه وآله الاشراف الربيع عشر في الاشارة

الى مظهر الحجة والبرهان لكل معنى من المعاني الاصولية حقيقة ومثالا  
 فالانسان مثالا حقيقة كلية وهو الانسان العقلي الجامع لجميع خواصه والوارث  
 منظر الاسم الله وسمى الروح المنسوب الى الله في قوله فنفخت فيه من روحي  
 له امثلة شخصية كزبد وعمر وله منظر كالماء الصافي والمساكن  
 الحسية وكذلك للجنة حقيقة كلية هي روح العالم ومنظر اسم الرحمن  
 عزه المنفون الى الرحمن وفدا لها مثال كلى وهو العرش الاعظم مستوي  
 الرحمن ارض الجنة الكرسي ومقعدا عرش الرحمن ولها منظر ومناظر خفية  
 وكذلك ان لها حقيقة كلية جامعها هي البعوض رحمة الله بحسب الجبال  
 والمنعم ولها مناشاة مشابهة كلى هي طبقات سبع تحت الكرسي موضع  
 القديسين قدم الجبار وقدم صدق عند ربك وفيه اصول البكرة  
 التي هي من شجرة الزقوم طعام الاثيم وهناك منتهى اعمال النجار والمنافقين  
 ولها امثلة جبروتية هي طبيعة كل احد ومواها في اولاه واخراه ولها  
 ابواب ومشاوي سبع وسمى عين ابواب الجنة فانها على شكل  
 الباب الذي اذ فتح الى موضع انسيه موضع آخر فحين غلقه لمزل  
 عين فتحه لمزل اخر وهذه الابواب مفتوحة على المؤمنين اهل النار  
 والجنة الابواب القلبي فانه مطبوع على اهل النار ابدان لا تفتح لهم  
 ابواب السماء ولا تدخلون الجنة حتى يلج اكل في سم الحياط لان  
 صراط الله اذ من الشعر فتحتاج من بسلكه الى كمال الترفيق والتلطيف  
 واتى تيسر للحقا الجاهلين خصوصا مع الاعتراض والاستبعاد بابرهم



مع غير تسليم وانفاذ فابواب سبع و ابواب الجنة ثمانية و هذا الباب  
الذي لا يدخل فيه احد منهم موقفي السور فباطنة فيه الرحمة فظاهر  
من قبله العذاب و مني ان التي تطلع على الافقة و النار على الافقة  
اطلاع لا دخول لخلق ذلك الباب فهو كما الجنة حقت بالمكاره و سوء  
حجاب مضروب بين الفريقين لسمي الاعراف بين الجنة و النار  
و موقعا من اعتدلت كفتا ميزانه و على الاعراف رجال يعرفون  
كل اسم باسم و نادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها و هم  
يطعنون الالباب و اعلم ان جهم يحوي على السموات و الارض  
على ما كانت عليه اذا كانتا رتقا فوجعت الى صفتها من الرقيق و  
الكواكب كلها طالعة و غاربة على بل النار بالحر و على المقربين  
و بالزهر بر على المحرورين و ذلك بعد المواخضة و استيفاء العذاب  
بما اجرموه و كذلك طعامهم و شرابهم من شجرة الرقوم لكل انسان  
بحسب ما يريد او سجنه كالظان مجده بما يار و انجد له من اللذة  
لا ذنابة و حرارة العطش و كذلك ضدته بتبليده و بعض الكابر  
العرفاء في قوله تعالى و اتقوا النار التي وقودها الناس و الحجارة ان  
النار قد اتخذ واء لبعض الامراض و هو الراء الذي لا يتقي الا  
بالكي حزن النار فقد جعل الله النار و قايته في غير الموطن حزن واء  
مواشاة من النار في حق المبطلين و اتي واء الكبر الكبار  
فقد جعل الله لهم النار يوم القيمة واء الكاكي بالنار قد دفع

بدخلهم النار يوم القيمة واء عظيم اعظم النار و هو غضب الله  
ولهذا يخرجون بعد ذلك من النار الى الجنة كما جعل في الحد و  
الدين وية و قايته من عذاب الآخرة انتهى كلامه اقول  
هذا في حق المؤمن الفاسق و اما في حق الكافر فسننبأ في  
انشاء الله بتبليده اخر لما اشترنا ان الجنة فوق السماء السابعة  
بل في داخل حجب السموات فاعلم ان كرامة الاثر و اشعة الشمس  
و الكواكب التي بمنزلة النجوم تحت القدر و فوقه بوجه كما وثر  
في المولدات و نضج هذه الفواكه و المعادن في حارة الصيف  
مع كونها ناراً كذلك سر عرف نشأة الآخرة و موقع الجنة و النار  
و اما في فواكه الجنة من النضج الذي يقع به الالتذاذ لا كغيره من اهل  
الجنة ان علم ابن النار و ابن الجنة و ان نضج فواكه الجنة مسهبها  
حارة النار التي تحت مقعرات الجنة فحده النار حارة  
في مقعراتها تكون بها صلاح ما في الجنة من المأكولات و لا نضج  
الابا حارة و هي لا حارة النار تحت القدر فان مقعرات  
الجنة موسقف النار و الشمس و القمر و النجوم كلها في النار و عليها  
اسه فيها و في احكامها ما كانت منافع حيوانات الدنيا و منافع  
حيوانات الجنة ففعل بالاشياء ما كانت تفعل بها  
سفلا و كما هو الامر به كذلك تنقل الى ما كانت المعنى و ان  
اختلفت الصور فافهم ان كنت موقفا لاشتراق الخ



في احوال تعرض يوم القيمة على الجبال وتفاصيل استفادة من القرآن والحديث  
 على اتم تفصيل ووضح الا انه بناء عظيم والناس عنه معرضون واعلم ان  
 القيمة كما انزل الله من داخل حجب السموات والارض فالم تهم بناء  
 الطاهر لم تكتشف احوال الباطن لان الغيب والشهادة لا يجتمعان  
 وله ذلك ودرع النبي صلى الله عليه واله لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض  
 من يقول الله ومنزلها من هذا العالم منزل هذا العالم من الرحم فلا  
 تقوم الا اذا زلزلت الارض زلزالها وانشقت السماء فنجى بعض  
 وامية وانفرت الكواكب وكورت الشمس وخسف القمر وسبغت  
 الجبال وغطت العشار وبغش ما في القبور وحصل ما في الصدور  
 فادام السالك خارج حجب السموات والارض فلا تقوم له القيمة  
 فمن مات فقد قامت عليه القيمة والله سبحانه داخل في الحجب وعنده  
 علم الساعة وهذا هو الجواب الحق مع الكفار اذ قالوا متى هذا الوعد  
 ان كنتم صادقين فمن كان بعد على وجه الارض مع هذه الطبيعة  
 الحاصية عن انوار الاخرة لم يحضر بعد الى الله فاذا خرج عن الدنيا  
 حشر اليه كما قامت قيامته واذا مات كل واحد بنحو الصبوة  
 قامت القيمة الكبرى فاذا انفتح في الصور فصعد في السموات  
 الآتية فظهر نور الانوار وتكشف ضوؤه الحقيقي وتجلي جمال الاحدية  
 فلم يبق لاناوار الكواكب عنده ظهور في سطوة الانوار سطوة  
 السموات بيمين الحق ويتصل كل متفويض بالمفيض عليه فيجمع

والنور اذا اتحد والنور مع النور والفعل بالفاعل لم يبق من القوى والحواس  
 تارة ولا المحسوس بما هو محسوس عين ولا اثر لا يرون فيها شيئا ولا زهيرا  
 وحملت الارض والجبال فذكرت ذكرا واحدة لانها ابتداء في الزلزال  
 والانه كما هي خشيعة الله لا تستقر لها ولا جود في الواقع بل الجبال  
 كالسحاب في الزوبان والسيلان والحس يخطفها وترى الجبال  
 تحسبها جادة وهي ثمرة السحاب فيومئذ وقعت الواقعة فاذا  
 كشف الغطاء يرى كل شيء على اصله من غير تخطيط وتزيين فالسما  
 والارض وغيرهما الكونيات ذوات الاوضاع الشخصية التي ركب  
 من مواد وصور واعراض مختلفة قام بها وجودها المحسوس الذي  
 منظره الحواس وانفعا لاتها فليس لها في مشهدها في مشهدها الوجود  
 الذي يفعل منه الحواس بل ان هذه الاشياء في عرشه الاخرة  
 بحقايقها مشهدها في مشهدها ملكوت الله شأنه مشهده الاصل  
 والمخبر وملاحظة الباطن والسرفشا في الجبال كالعين المنقوش للضعف  
 وجوده ويتحقق بمعنى قوله تعالى والكونك عن الجبال نقل مسته  
 ربي تسفا فذريما قاصصا لا ترى فيها عرجا ولا اماتا  
 مشاهير يومئذ نارهم ووقودها الحس والحجارة وهي نار  
 لكل بعضها بعضا وموصول بعضها على بعض وهي نار تدر  
 العظام ريماء وري الجبال مسجورة بها كما في قوله واذا الجبال  
 سحرت وهذه النار رغبة النار التي تطلع على الافئدة فان هذه



قد تحببوا النوم الذي قد تمنع به أهل العذاب فحفف عنهم بذلك مع الألام  
 على قدره كلما خفت زديناهم سعيوا ويزيدوا ما يدل على أنها نار محسوسة  
 بقيل الزيادة والنقصان لأن النار الحقيقية لا تقبل في الوصف  
 ومحمّل أن يكون المراد كلما خفت يعني النار المستسلطة على أجسامهم  
 زديناهم سعيوا بانقلاب العذاب إلى بواطنهم وهو النظر في الفضيلة  
 والحوال يوم القيمة ومواسد من العذاب الجسماني ومخضر الخلاق  
 كلهم في عصاة القيمة فاذنهم بالساهرة وتلشف الاعطية  
 والحجب لآل البرازخ وترفع الكواجر ونادوا أصحاب الجنة  
 ان سلام عليكم ادخلوا يوم لم تعلمون واذا صرفت البصائر  
 تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين  
 ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء  
 او قارر فكم اذ قالوا ان الله حرمها على الكافرين والمتخلصون  
 غنة ذلك غير البرازخ متوجهون الى الحضرة الربوبية فاذا سمعوا  
 الاجابات الى ربهم يتسللون والموت لكونه عبارة عن ملك  
 اخلق بواحد من طرفي النقصان فقام بين الجنة والنار في  
 صورة كبش املح ويذبح بشرة يحيى وموصورة الحيوة بامر  
 جبرئيل مبداء الارواح ويحيى الاشباح باذن الله لينظر حقيقة البقاء  
 والسرمد بموت الموت وجودة الحيوة والحجيم بحضر في العرصة  
 على صورة بعير ويحيى يومئذ بجنم لستذكر الان ان دون هذا

الكل

أهل العيان وبرزت الحجيم لمن يرى فيطلع الخلاق من مول مشاهدا  
 على قضائهم ونزعون الى الله لولا ان حبس الله لاجفوت السموات  
 والارض فلهذا من علوم الاخرة وهي كثيرة يخرجنا الله اذ يطلع المقصود  
 وجملة القول ان موطن القيامة سبعة وهي العرض واخذ الكتب  
 والموازين والصراف والاعراف وذبح الموت والماد به التي  
 يكون في ميدان الجنة اما العرض فهو مثل عرض الجيش لمعرفته  
 في الموقف وقد ورد عنه صلى الله عليه وآله انه سئل عن قوله  
 فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال ذلك هو العرض فان من  
 فوفى في الحساب فحرف فحرف المحرمون بسماح كما هو  
 الاجناد منها بزيهم واما الكتب فاما من اوتي كتابا بمسيرة فوفى  
 بحساب يسير او ينقلب الى اهل مسرور او هو الموت السعيد  
 لان كتابه من جنس الارواح العاليه والصحف المكنة المرفوعة المطهرة  
 بامير سفره كرام بررة واما من اوتي كتابا به بشارة وهو المناق  
 الشقي لان كتابه من جنس الارواق السفلية والصحاف الحسية  
 القابلة للاحتراق كما قال سبحانه ان كتاب العجاة ليعرج  
 وما ادرئكم بما يحسب كتابه مرقوم ويل يومئذ للمكذبين  
 واما الكافر فلا كتاب له والمناق مثل عن الايمان وما  
 اخذ عنه الايمان وقيل في حق انه كان لا يؤمن بالله العظيم  
 فيدخل فيه المعطل والمسكر والجاحد ويكون المناق في

في معاد الصبي



سنة في كل سنة  
 في كل سنة في كل سنة  
 في كل سنة في كل سنة  
 في كل سنة في كل سنة  
 في كل سنة في كل سنة

واحدا من مولاه ولا تنفع لصوره الاسلام ونفع للعوام والضعفاء واما  
 من ادرك كنهه وراه نظره فهم الذين ادنو الكلب فنبذوه وراه  
 ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فاذا كان يوم القيمة قل لخذ من  
 وراه نظره ارجى من حيث نبذته فيه في جنوك الدنيا قل ارجعوا  
 وراكم فالتمسوا انورا دموكم به المنزل عليه لاكن بالاعمال  
 فانه حين نبذوه وراه نظره ظن ان لن يحوز واما الموازين فجعل  
 فيها الكتب والصحايف كما يوزن منها الانظار الصحيحة والقا  
 بعلم الميزان لنظر صحتها وقياسها وديارستان محجها من فاسد ما و آخر  
 وآخر ما وضع في الميزان قول العبد المحدث واليه قال النبي صلى الله  
 عليه وآله الحمد لله ملا الميزان وكفة ميزان كل احد بقدر عمله وكل  
 ذكر وعمل يدخل فيه الا لا اله الا الله لان كل عمل له مقابل في عالم  
 القضاء وليس للتوحيد مقابل الا الشرك ولا اجتماعان في ميزان  
 احدا البقي الدائم كمالا جامع ضده لا تعاقبان على موضوع  
 واحد فليست للكلمة ما تقابلها وعادها في الكفة الاخرى ولا يرجع  
 عليها شي كانهل عليه حديث صاحب السجلات واما المشركون  
 فلا يقم لهم يوم القيمة وزان لان اعمالهم مخبوءة واما الصراط  
 فهو طريق الجنة تشمل عليه الشريعة الانور وموهبتها معنى وفي  
 الاخرة له صورة محسوسة يقول الله لنا وان هذا صراطي  
 مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ولما تلا

القول

رسول الله هذه الآية خط خطا وعرج جنبه خطوطا المستقيم صراط  
 التوحيد الذي سلكه جميع الانبياء واتباعهم والمعوجهي طرق اهل  
 الضلال والمشرقة لا قدم له على صراط التوحيد وله قدم على صراط  
 الوجود والمعطل لا قدم له على صراط الوجود والموجود وان كان  
 فاسقا لا يخله في النار بل يسلك ويسال ويعذب على الصراط  
 ومو على من جهنم عاب فيها والكلايب التي فيه بها يسكن الله  
 عليه ولما كان الصراط في النار واثمة طريق الى الجنة الاعلى قال  
 تعالى وان منكم الاوادر ما كان على ربك حتما مقضيا وهذه الكلمات  
 والخطاطيف والحكم كادور في الحديث هي صور اعمال  
 بني ادم وهي القيود والتعلقات بامور الدنيا تمسك على  
 الصراط فلا غشوضون الى الجنة ولا يقعون في النار حتى يدرأكم  
 الشفاعة لمن اذن له الرحمن فمن تجاوزها تجاوز الله عنه  
 ومن انظر معصرة انظار الله ومن عفى عني الله عنه ومن استقصى  
 حقه منها من عباده استقصى الله حقه منه بذلك ومنه  
 على هذه الامة شدة الله عليه انما هي اعمال الترة اليك فالتمسوا  
 مكارم الاخلاق فان الله يعاظمكم بما عاظمتم به عباده واما الاعراف  
 فهو سور بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة ومو ما يلي الجنة منه  
 وظاهره من قبله العذاب ومو ما يلي النار منه يكون عليه من  
 تساوت كفتا ميزانه فهم ينظرون بعين الى النار وبعضهم

الكلام والكلام والخطاف  
 والحكم كل متقارب  
 المعنى وهي الهماز او هي  
 شبه الهماز فيها اوجاج



الى الجنة والمهمل بجان ما يظلم الله احدي الدارين فاذا دعوا الى السجود وهو  
 الذي بقي يوم القيمة من التكليف فسجدون فيرجع ميزان حسناتهم فيدخلون  
 الجنة لو كانت ذرة لاحدى الكفتين لرجحت بها فيطعنون في كرم الله عليه  
 وانه لا يهلك الا الله عناية بصاحبها يقول الله فيهم وعلى الاعراف  
 رجال يحفون بسيماهم الايات واذبح الموت فان الله ينظره يوم القيمة  
 في صورة كبش ابيض وياقي محي على بينا وعليه السلام وبه الشجرة فيضجونه ويحج  
 وينادي ما ديا اهل الجنة خلود بلا موت وما اهل النار خلود بلا موت  
 ليس في النار في ذلك الا الذين هم اهلها وذلك يوم الحرة وانا سمي بها  
 لانه حشر للجميع اي ظهر عن صفته الخلود والديم للطاقين فاما اهل الجنة اذا  
 راوا الموت سروروا وسرورا عظيما فيقولون بارك الله لنا فيك لقد  
 خلقنا من تلك الدنيا وكنت خير وار علينا وخير تحفة اهدانا الله  
 اليها قال النبي صلى الله عليه وآله الموت تحفة الموتى واما اهل النار اذا  
 ابصروه يفرعون منه ويقولون لقد كنت نيرانا وار علينا خلقت  
 بينا وبين ما كنا فيه من الجنة والردع ثم يقولون له عسى ان نقتنا  
 فنستريح مما نحن فيه ثم يخلق ابواب النار غلقا لا تفتح بعده  
 وينطبق على اهلها ويدخل بعضها على بعض لضغط الضغط  
 على اهلها فيها ويرجع اسفلها اعلا واعلا ما اسفلها ودرى الناس  
 والشياطين فيها كقطع اللحم في القدر اذا كان تحت النار العظيمة على  
 كغلي الجميع فذروهم فيها علوا وسفلا كلما خبث زدتهم سعيرا

كُلًّا

الموت

صحة هذه الرواية

بني

بتبديل الجلود واما المالك به في اهل الجنة وفيها دركة بيضا تفتح  
 منها ما كلون وفي ذلك الوقت يجمع اهل النار في منبر به فاهل الجنة  
 في المادب واهل النار في المادب وطعامهم في المادب زيادة  
 كبد النون لمناسبة الحجة التي في حفرة الماء الحلو ان البحر والكتب  
 بيت الدم ومومركب الحجة للمكان الروح الحلو الى فو بشارة  
 لاهل الجنة ببقاء الحجة ابد وطعام مولاه في المنه طعام الثور  
 والطحال بيت الوسخ يجمع فيه اوساخ البهائم وما يعطيه الكلب من  
 الدم القاسم والثور حيوان نرابي طبعه البرد والبس والارض  
 محمول على قرن الثور وجنهم على صورة الجا موسى فالطحال من الثور  
 لغذاء اهل النار اشده مناسبة فجا في الطحال من الدم لا يوتون  
 وبافيه من اوساخ البهائم لا يحجون فيورثهم الكه سقما ومرضا  
 وبوساخ يضل اهل النار النار واهل الجنة الجنة فافهم منها بحري  
 الا ان شارق السكاك عشتش في كيفية خلود اهل النار الذين  
 هم اهلها فيها من مثله عويصة وهي موضع خلاف بين علماء  
 الرسوم وبين علماء الكشف وكذا موضع خلاف بين اهل  
 الكشف بل سرمد العذاب الى الملائكة لانه لو لم يكن لهم نعيم  
 بدار الشقا فينتهي العذاب فيهم الى اجل يسمى مع اتفاهم على  
 عدم خروج الكفار منها وانهم ناكثون الى الملائكة لانه فان لكل  
 من الدارين عمارا وكل منها ملا وما الاصول الحكيم والاعلى ان



القمر لا يروى على طبعه وان لكل موجود غاية يصل اليها وما وان الرحمة الالهية  
 وسعت كل شيء كما قال جل ثناؤه عذابي اصيب به من شاء ورحمتي  
 وسعت كل شيء وعندنا بيتة اصول والى على ان الحزم والامور  
 شروها ما دامته بالها كما ان الجنة ونعيمها وخيراتها ما دامته  
 الا ان الدوام لكل منها على معنى اخر وانت تعلم ان نظام النيران  
 الانفوس غليظة وقلوب قاسية فلو كان الناس كلهم سعداء بنفوس  
 خافتة من عذاب الله وقلوب خاشعة لا خذل النظام لعدم القاي  
 بجارة هذه الدار من النفوس الغلاظ كالفرغ منه والى باجلته والنفوس  
 المكارة كشيء طين الناس والنفوس البهيمية كجملة الكفار وفي الحديث  
 الرباني اني جعلت معصية آدم سببا لعامة العالم وقال سبحانه  
 ولو شئت لآتينا كل نفس هديا ولكن حق القول مني لا طلاق لهم  
 من الجنة والناس اجمعين فلو كانت على طبقة واحدة شافى الحكمة  
 وهي اهل سائر الطبقات الممكنة فيمكن الامكان من غير ان  
 يخرج من القوة الى الفعل وخلقوا اكثر مراتب هذا العالم عن اربابها  
 فلا تسمى النظام الا بوجود الامور الخسيسة والذنية المحتاج اليها  
 في هذه الدار التي تقوم بها اهل الظلمة والحجاب وتنعم بها اهل  
 الذل والقسوة المبعدين عن دار الكرامة والحمد والنفوس  
 في الحكمة التفاضل في الاستعدادات لمراتب الدرجات  
 في القوة والضعف والصفاء والكدورة وثبت بموجب قضاء

اللازم النافذ في قدره بوجود السعداء والاشقياء جميعا فاذا كان وجود  
 كل طائفة بحسب قضاء الهى ومتقضى ظهور اسم رباني فكون لها غايات  
 طبيعية ومنازل ذاتية والامور الذاتية التي جعلت عليها الاشياء  
 اذا وقع الرجوع اليها لكون طائفة لذنية وان وقعت المفارقة  
 عنها اعدا بعيدا والحيلولة عن السكون اليها والاستقرار لها زمانا  
 كما قال تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون والله تعالى يجلي كل شيء  
 في جميع المقامات والمرتبات فوالرحمن الرحيم وهو العزيز القهار  
 وفي الحديث لو لان تدنوا من الله لم ينجس بك وباء يقوم يذنبون و  
 قال بعض الحكماء شفين يدخل اهل الدارين فيها السعداء بفضيل الله  
 واهل النار بعدل الله وينزلون فيها بالاعمال ويجلدون فيها  
 بالنيات فاخذ جزء العقوبة مواز بالمدة العرف في الشكر في  
 الدنيا فاذا فرغ الامر جعل لهم نعيم في الدار التي عملوا فيها حيث  
 انهم لو دخلوا الجنة تألموا لعدم موافقة الطبع الذي جبلوا عليه فم  
 يملكون في دارهم من نار ودمهم يروى ما فيها من لذة الحيات  
 والعقارب كالمقاييس اهل الجنة بالظلال والنور ولهم الحان من  
 الحور لان طابعهم يقتضي ذلك الا ترى الجعل على طبيعة ينظر  
 بريح الورد وملكة بالحق والمجد ومن الانسان تالم بريح المسك  
 فالله است تابعه للملائكة والالام لعدم ونقل في الفتوحات  
 الملكية عن بعض اهل الكشف قال انهم يخرجون الى الجنة صلي

ان  
 لا يخرج اهل النار مما فيها

التلخيص التقييل







شيء جهنم ومن فيها واسرارهم الراجحين وقد وجدنا في نفوسنا من جبل على رحمة  
 لو حكم الله في خلقه لازالة صفه العذاب عن العالم واسد قواعده بالصفه  
 ومعطى الكمال الحق به وصاحب هذه انا وامثالي ونحن عباد مخلوقون  
 اصحاب ايماء واغراض ولا شك انه ارحم بخلقنا وقد قال عن  
 نفسه جل علاه انه ارحم الراحمين فلا شك انه ارحم منا بخلقنا ونحن قنا  
 من نفوسنا هذه المبالغة في الرحمة وقد قام الدليل العقلي على ان  
 البارى لا ينفع الطاعات ولا يضر الخالفات وان كل شيء  
 جاز بقضائه وقدره وان الخلق مجبورون في اختيارهم فكيف  
 يسرهم العذاب عليهم وجاء في الحديث واخر من يشق عذاب الرحمن  
 قال ايات الوارثة في حقهم بالتعذيب كل حق وصدق وكلام  
 اهل المكاشفة لا ينافيها لان كون الشيء عذابا من وجه لا ينافي كونه  
 رحمة من وجه آخر فسيان من اتسعت رحمة الاولياء في شدة  
 نقمة واستندت نقمة لاعدائه في سعة رحمة الشاهدين  
 الثالث في الاشارة الى العوالم الثلاثة دار الدنيا ودار  
 الحساب والجزاء ودار القرار بقول مستأنف وفيه اشارات  
 الاولى في حصر العوالم على كثرتها في ثلاث نيات قد شرنا  
 سابقا الى ان الموجود اما محسوس او مخيل او معقول ولكل منها  
 نشأة وعالم فعالم المحسوسات هي الدنيا وهي دار الحركات  
 والاسخالات وكل ما فيها فهو لا محالة امر متغير والوجود مستحيل

الكون لا يلحق آخر باول ولا يستمر ادم الى اخره وعالم الصورة الباطنة محدودة  
 في العالم في اشتغالها على جميع الصور الملمزة والمودعة اياها اسد الازاد والاعلى  
 من هذه لانها الطيف والقوى فهي تنقسم الى جنه السعدا وجميع الاشقياء واما عالم  
 الآخرة المحضه فهي عالم الوحدة والجمعية فكل كثره تفصل منك تفصل لشدة  
 وحدته كل ظل وفي ثلاث من تلالها ضيائه ونورينه كمنه اليه السابغون  
 المتربون لغناه انيتهم وتحققهم بالوجود الحقاني دون اصحاب اليمين المشغولين  
 بمطالعة مظاهر الصفات والاسباب لبقاء القاتم الى ذواتهم المنورة  
 بنور الرحمة واما اصحاب الشمال المقيدون بحجة الشهوات فهم النازلون  
 الى هوى الطبيعة ودركة الهوى والقاعدون مع حزب الشيطان يحول  
 جهنم جيا **الاشراق الثاني** في الاشارة الى مجيئنا الى هذه  
 الدار وتعيين حد ما فوقها اعلم اناسه ذلك العالم جئنا الى هذه  
 العالم وحده من فوق فلك البروج تحت الفلك المستقيم وحده ذلك العالم  
 من فوق ذلك الفلك وهو سره المنهني عنه باجنه الماوى الى تحت  
 مرتبة العلم وهو العقل الكلي ومجيئنا من ذلك العالم انما هو من جنه الله التي  
 هي حظيرة القدس وهي فوق ذلك العالم وهذا العالم قائما في العالم  
 فهو ارفع من ذلك العالم دار حساب وجزاء والجهنم هي دار جزاء المحسنين  
 وفي الحديث الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه واما دار الاشقياء فهي  
 في طبقات الجحيم واسفلها تحت سبعة اجرام مطبقة كما هو في بعض الاثار  
 واعلم ان مجيئنا من ذلك العالم ليس على نوعه بآبائنا بل هو الفرق بينهما على



الفرق بين القوة والفعل والمحل المنفصلان بحيثنا الى هذا العالم التجميعي العظيم  
 ليحصل الله الذين آمنوا ويحق الكافرين وقد مر ان نوع الانسان متفق في الطبيعة  
 وتختلف في النهاية ففي المي الى منها اتفق الحسن والمسي واما في الزباب  
 فمن احسن خلقه في جنس الاعمال اوجبه الصفات واما حشره اساءة خلقه  
 تحت ذل الطبيعة او ذل النفس والهوى فهو ياتي الى الدنيا وانه تحت  
 جهنم الطبيعة ما دامت السموات والارض الا ما شاء الله ان يرفع  
 لما يريد واحتاجوا الى العمل بغير ارادة منهم ليصلوا الى الصور الموافقة وياتوا  
 بها فعمل ان البشر بحسب الغطره الاصلية فوق الارادة والطبيعة كنههم اليوم  
 محبوسون تحت الطبع مقيدون تحت قيد العقل الذي بذره العقل  
 السامي العقل الذي جاء به الرسل عليهم حتى يستفيدوا منهم طريق الاستبصار  
 باوراء الطبيعة والعقل العلي من درجات الجنان والصور الحسان  
 ويظنوا بذكر الله ويستفيضوا بانوار الملكوت وبذلك الاستضاءة  
 يضيئ لهم طريق الصراط وسعي نورهم بين ايديهم وبما جاءهم فتوهجون  
 متابعين الى الحضرة الربوبية لخلاصهم من محاسن البرازخ فاذا هم  
 الاحداث الى ربهم ينسلون **الاشراق الثالث** في موافاة  
 الملائكة قد مر ان كل انسان مرمون بعمله فاذا مارق هذا العالم سلقه  
 ملكة الرحمة او ملكة العذاب فمحمله الى البرزخ فما دامت النفوس  
 في قبور البرازخ فهي ان كانت مؤمنة فتح لها باب من الجنة وان  
 كانت كافرة فتح لها باب من النار الى قبرها والنفوس في هذه

القبور واجدون للذات والالام التي تستجيبها الصور المحاصلة لهم من  
 العلم والعمل في الخير والشر وتصير فيها محكة ذاتية مثمرة فخال النفوس في  
 هذه القبور كحال النطفة في الرحم والبذر في الارض نبت فيها وشعر علمها  
 في اصلها جاءت من طرايبها حتى اتصلت بها القوة الاسرارية صار علمها  
 وحالها الى لون آخر وما يكون المؤمن مستجاب وجود الذات ومعانيها  
 كذلك يحذر الكافر عند ما يمانه الصور المكروسة على طبق علمه في العالم  
**الاشراق الرابع** في ان الملائكة سواقون العباد الى منازل  
 الرحمة والعذاب كما قال تعالى وما لكل نفس محاسب وفيه قدرة على ان  
 العوالم والصفات ثلثة الدنيا وهي عالم الطبيعيات والبرزخ وهو عالم  
 النفوس والاخرة وهي عالم الارواح المطلقة وحقبة الانسان في مبادي  
 تكونها هي بالقوة في نشأتها الثلثة لكونه قبل قوام وجوده في كنه الخلق  
 في مجموع ادراكه الحسية والخيالية والعقلية التي بكل واحدة منها يركب  
 عالم من هذه العوالم فاول ما يخرج فيه الى الفعل ملائكة تسمى في الشريعة بالانبياء  
 وملائكة العذاب لانها المبعوثون عن عالم الرحمة والارضوان وعددها تسعة عشر  
 فاذا تجاوز من هذا المقام بلغ الى مرتبة احسن الباطني فيصير ذاتا مذكورة وحفظ  
 واسترجاع ومحدث في باطنه ملكات واخلاق حسنة او قبيحة وكل من فيها  
 ملائكة هي كتلة الاعمال الا ان كتاب الحسنات يسمى بالكرام الكاتبين و  
 هم الذين يكتبون اعمال اصحاب اليمين فاذا تجاوز من هذه الصفات  
 والتعلقات لصيرته اللاتقاء الى عالم الرحمة والكرامة وانه العالم ملائكة يول



كتابهم كسبا فم لم يست على سبيل المباشرة التركيب والتمثيل بل انما ساقوا فيهم في الشبهة  
 لبرائتهم عن التجرد والانتقال ففسدوا كتاب الابرار كما قال ان كتاب  
 الابرار لم يعلين وما ادرى كماله على كون كتابهم مرقوم بشبهة المفقودين  
**الاشراق الخامس** في مال كل واحدة من هذه الفرق  
 الثلاثة فريق في الحكمة وفريق في السعي وفريق في جوار الله وحضرة  
 في مقعد صدق عند ملك مقدر قد علم ان المقامات الكمال التي هي  
 لجميع الناس في الآخرة ثلثة وان كان كل منها مستقلا على مراتب كثيرة  
 لا تحصى والانسان حقيقة جامع لهذه المقامات ومرتبتها بالقوة  
 فكل من غلب عليه واحد منها لم يكن مآله الى احكام ذلك ولو ازمع من  
 غلبت عليه جهة المحس وعشق المستلذات المحسنة فهو بعد وفاته  
 يتعذب بفقدان المحسوس لفقدان الآلات المحسنة وفواتها  
 فهو اليك غصنة وريحين عذاب اليم لان هذه المحسوسات الدنياوية  
 لا حقيقة لها باقية وانما هي امور ماله زائلة مستحيلة ثابتهما الدنياوية  
 والاستحالة بالاراد الطبيعي من عشقها واعتاد بها فقد عشق امرأ  
 مستحلا وطلب شيئا باطلا فالحال من راي في مناه صورة  
 استحسانا وعشقا فاذا استيقظ من نوم لم يبق منها اثر غير الام  
 والحسرة او كمن ركب على سفينة في بحر انجمرت تلك السفينة من مياه  
 ذلك البحر لبرودة الشتاء فكان معتمدا عليها سار بها في الكثرة  
 البحر مغترابا بانعقادها ودوامها مدة يسيرة جاها بالاعقاب فبأنها

لست على

سفينة مذبذب وتصل بالبحر مع ما فيها كما تقتضيه اصلها وطبيعتها  
 هكذا البدن والآلة المحسنة فانها كالسفن والآلات وهي جارية في بحر  
 الوجود ونعقد من اجرائها فاذا اطلعت شمس الحقيقة وذابت بها الحيات  
 واضمحلت واغلت التركيب ذوبان الجليد واضمحلال الثلج بحرارة  
 ارتفاع الشمس او ان الصيف والنجاة اللامس يعلم بالسباحة في الماء  
 او ركب سفينة النجاة فان هذه سفينة الهلاك فان اهل النجاة اما  
 علماء قادرون على السباحة في مياه الحياة واما متعلمون من اهل التقليد  
 محمولون على سفين الالهة ذوات الواح ودور سفينة نوح  
 وسفينة اهل البيت عليهم السلام فمن لم يكن عالما ولا متعلما فسيهلك الهلاك  
 في بحر الدنيا وحجم الآخرة أغرقوا فاذا دخلوا النار افترقا المكشوف ان هذا  
 البحر سينقلب يوم القيمة نار محرقة ومن غلب عليه خوف عذاب  
 الآخرة ورهاب الجنة والمعفرة والزياد في الدنيا والانقطاع عن هذه  
 اللذات العاجلة فآله الى دار السلام والبرخول في ابواب الجنان  
 والامس عذاب النيران ومن غلب عليه ادراك الامور الدائمة والتمسك  
 الى الاحاطة بالعقلية والتجرد عن الجسمانيات فآله الى الاخرات في ملكوت  
 الملكوت بل القيام في صف اعلى المهيمن اذا كانت عقابته آخرة  
 متأدية الى الكشف التام مشفوعة بالبرهان الحقيقي والنية الخالصة  
 شغل تر معز جانب القدس وهذه غاية ما يصل اليه البشر بقوة  
 سلوكه المروحي على صراط التوحيد فانه نفس جمعت المناقب العلمية



وبني محذره واسمائهم وافعاله مركبة ورسله واليوم الآخر والمناقب  
 العلمية وبني تسخير القوى الشهوية والعنيفة والادراكية المسماة بالعلو  
 فقد فارفوا عظيمها ومنعانه وانكر طريق طلبها للخطام ورباسه على  
 الاثر ان فقد خسر حرامينا وبين يمين الطريقين طبقات كثيرة  
 من الاوساط يمكن معرفة اجناسهم وضبط اعدادهم في الحصر وليس في  
 الكثرة تحمل الاشتراق الساكن في ان المواد  
 الاخر وكيف توجد بالمادة ثم نقول ان الدار الآخرة  
 على كثرة صورها واجرامها واشكالها ومبانيها وجناتها وانهارها  
 اوحيها وجميعها وزقوها وحياتها وعقاربها بل بالمادة بقيل تلك  
 الصور والبيات لم لا فان كانت لها مادة فمبني النفس مفارقة  
 عن عالم المواد والاجسام فنقول نعم ان تلك الصور الاخر ويا  
 شبيه المادة الحاطة لهذه الصور الربوبية الا انها تتأخر عن هذه بان  
 فيه ناقصة محتاج الى فاعل مبين يطلع على سبل الترتيب من انفسها  
 لانها في عالم الحركات والاتفاقات واما تلك القوة فهي نفسانية  
 مستغفيرة بذاتها وبطلان الذاتية فاذا زالت عنها الصور ففي  
 استرجاعها كمن يذكر ما من غير حاجة الى بحثه كالتساير من فاعل جديد  
 وفيه اختلاف هذه المواد ولا يرى ان محل السواد اذا زالت عنه  
 صورة السواد فحتاج في استرجاعها الى علة جديدة مبينة عن ذاتها  
 حكمت عن شية كل ميوى يكون الطف جوهر او اشرف بالي

الروحانية فانها تكون اشرف صورة واسرع قبول للصورة واسهل انفعال  
 من الفاعل مثال ذلك الماء فانه يكون جوهره الطف من جوهر الزراب  
 صار لقبول الطعوم والاصباغ والاشكال اسرع والهواء يكون الطف  
 منها لقبول الاصوات والروائح والاشكال اقبل منها لما يقبلانه  
 ثم الارواح الحيوانية والانوار المحسية لكونها الطف من تلك المذكورات  
 اولاً فهي لقبول الصور المحسوسة باذقة بلا حيلة فيها باسنة المعرفة  
 لا بل الاستبصار يمكن لهم الولوج فيها الى ملكوت الآخرة والناس  
 في غفلة عن هذا وذلك لان الجواهر النفوس مراتب متفاوتة في  
 اللطافة والكثافة وادنا مراتبة في اللطافة هي اشبه بكثرة لطافة  
 الانوار المحسوسة والاضواء ولهذا اقبل النفس رسوم سائر المحسوسات  
 والمتخللات والمحققات عن كونها في مراتب انوار الحس  
 والخيال والعقل على تفاوتها في اللطافة والنورية وهذا الانسان  
 ان يستحضر في قوته المتخيلة من الممكنات ما لا يقدر ان يستحضر  
 في قوة حسه لا ان تلك القوة روحانية في عالم الغيب وهذه حسانية  
 في عالم الشهادة فقدرك محسوساتها في مواد حسانية من خارج  
 وهي تصورها واستحضارها من داخل وغيب وعالم الغيب اضع  
 ومجالها ابسط فله القوة الخيالية بمنزلة كونه الى عالم الغيب كما  
 ان الحواس بمنزلة الكوى والرواشن الى عالم الشهادة والنفس  
 مادامت تشغل باستعمال هذه الحواس الظاهرة والقوى



مستغذ بالاسنة والربانية وابل السجون واللاتوات وكذا كقوى  
الجوارح حيث جعل الله محلا لانقسام من النفس التي كانت تحكم عليها  
وتنحرف بما امر الله والالام تخلف عليها بما رآه في ملكها وموضع تصرفها  
وبما تنقل اليها المذكرات من الجوارح والمشاعر وكذا النفس الناطقة  
التي هي محل المعرفة والحكمة مسجدة في الدنيا والاخرة لا تخط لها في الشقا  
لانها ليست بمنزلة عالم الشقا الا لان الله ركبها من المركب الحيواني  
السمي بالنفس الحيوانية فهي لها كالدابة وليس لها ناطقة الا المشي بها  
على الصراط المستقيم فان اجابت النفس الحيوانية لها في المركب  
الذلول المتراض وان ابيت فهي الدابة المحجج كلما اراد المركب  
ان يرد ما الى الطريق خرجت عليه وحجت واخذت بمناكلا  
افراطا وتغريطا لقوة راسها فاذا انكشف هذا افتقر علم ان الحق  
للحقوبة يوم القيمة النفس الحيوانية فوقع عليها العقاب كما ينظر  
الراكب دابته اذا حجت وخرجت عن الطريق الذي يريد صاحبها  
المشي عليه لا يرى الحدود الشرعية في الزنا والسرقة والغربة انما عليها  
النفس الحيوانية وهي التي تحس بالقتل وقطع اليد وهرب النظر  
فماست الحدود بالجسم وقام الالام بالنفس الحساسة المتخيلة واما  
النفس الناطقة فهي عالمها في سعادتها دائمة وهي مفقودة من  
روح الله وليست هي موجودة في اكثر الناس واما الحيوانية  
فلانها من انسان سواء كانت سليمة مطيعة ذلول او مجرحة

عاصية فالمطبعة تسرح يوم الاخرة في مراتع الجنان والعاصية تقا  
حتى تصير مفقودة واما الاعضاء والجوارح فاعند ما الا انعم الالام  
في جهم مثل ما هي الخزنة عليه من كونها مسجدة لله مطيعة اما  
لا تقوم بها او تقام عليها من الافعال كما في الدنيا فتقبل الانسان  
ان العضو تنال احساسه في نفسه بالالام وليس كما تخيل انما هو  
المتالم بما يحمله اليه حاسة الجوارح من صورة ما لمعه الا يرى المرض  
اذا نام وموجي في الحس عنده موجود والجرح الذي تنال من في  
يقظة موجود في العضو ومع ذلك لا يجد الالام الا ان الواحد للالام  
قد صرف وجهه عن عالم الشهادة الى البرزخ فاعنده جبر فاذا استيقظ  
المرضى اى يرجع الى عالم الشهادة ونزل منزل الكواكب فاستب  
الادجاع والالام فان بقي في البرزخ على ما يكون عليه انما في رؤيا  
مفرغة فتالم او في رؤيا حسنة ملذذة فيقع فينقل مع النعم والالام  
حيث انتقل ويكمن حاله في الاخرة فتيه لما قلناه وتبصر بما تورا  
الاشراق التاسع في حشر باقي الحيوانات قد اشتر الى ان  
لكل موجود حشرة او حشرة كل شئ الى ما بدا منه فمن علم من ابن  
بحرته علم الى ان ذبابه فحشر الاجساد الى الاجساد وحشر النفوس  
الى النفوس وقد وقع الخلاف في حشر نفوس الحيوانات في القيمة  
والروايات فيه واكتفى في ذلك موال القول بالتفصيل فان ثبت  
في بعضها درجة فوق درجة النفس الحساسة وهي النفس المتخيلة



بالفعل اي المتحركة لما تصور با فلابعد القول بحشرها الى بعض البرازخ  
واما حشر النفوس الحساسة فقط فكل القوى النفسانية الى رتب ودرجات  
واما حشرها كما ذكره الفيلسوف الاول في اولها فكل النفوس النباتية  
اذا قطع عن الاشجار كما في مباحث الصور والمعارف وحشر المقلدين  
والاتباع الى ما حشر اليه الائمة والمجتهدون لشبه حشر القوى النفسانية  
بما لا تعلق لها والى مثله يشير في قوله تعالى وحشر سليمان جنوده من جن  
والانس والطير ومن يوزعون وقوله تعالى والطير محشورة كل لاداء  
الاشراق العاشر في ان الانسان تنوعا في باطنه منها كما  
في ظاهره يوم الاخرة اعلم ان الحق لم ينزل في الدنيا مجلدا للقلوب  
فتنوع الخواطر الخفية ان تنوع الخواطر في الان في عنه التجلي الالهي  
من حيث لا يشعر بذلك الا اهل الله كما انهم يعلمون ان اختلاف  
الصور الظاهرة في الدنيا والاخرة في جميع الطبائع ليس في التنوع  
وفي الاخرة يكون باطن الانسان ثابتا فانه عين ظاهر صورته في  
الدنيا والتبدل فيه ضمني ويكون باطنه عين ظاهره في الاخرة فكلون  
التجلي الالهي له دائما بالفعل فتنوع ظاهره في كل حين وموخله الوحدانية  
الذي اكثر الناس في ليس منه كما كان تنوع باطنه في الدنيا  
فمنصعب بالصور التي يقع فيها التجلي الالهي انصبغا فكله في كل حين  
كان لظاهره دنوي وباطن اخروي فاصل الحركات والتنوعات  
في كل شئ من باطنه المستور على ظاهره المشهور فلهذا هو القضاة

النبأ في ان القوى الخفية تخلق مضامينة لعالم القدرة الآتية غير ان  
في الاخرة ظاهرة وفي الدنيا باطنه فكل شئ يستعبر شئون الحق  
تعالى كما في قوله تعالى كل يوم موفي شأن واعلم ان الله احدى الذات  
عز التغير والتكبر وهو متكبر الاسماء والجات وانما تجلي لكل شئ بحسبه  
فلا تجلي للعالم الا باناس العالم والعالم باقية ثابت الحقيقة متغير  
التركيب والحركات والازمنة كان الان من حيث هو  
ثابت ومن حيث انفعالاته وكيفية تميزه فكل وجعل وحده ورض  
ورضى وغضب متغير وفي جميع الاحوال هو متغير مونة ثوابت  
للتبدل ومواضع التبدل والمتغير حقيقة الشئ على التنوع والبقاء  
على التبدل فلهذا سر واضمحض في قد اشترى الله مرار الى غطى الوجود  
به من وفق له الاشتراق الحاردي عشر في ان اى  
الاجسام محشور في الاخرة مع الارواح واما لا يحشر اعلم ان الارواح  
ما دامت ارواحا لا تتغير بتدبير اجسام لها والاجسام فكل من قسم  
فيه النفوس تضرها اوليا ذاتا من غير واسطة وقسم تضرها في تضرها  
ثانويا بالعرض بواسطة جسم اخر قبله والقسم الاول ليس محسوب  
بهذه الحواس الظاهرة لانه غائب عنها لانها انما تحس بالاجسام التي  
هي من جنسها كالحمار يضره الاجرام التي كالقشور وبنوتها سموا  
كانت بسيطة كالماء والهواء مركبة كالموالبه وسواء كانت  
لطيفة كالارواح البخارية او كثيفة كالهواء كالحجارة والاحجار



الثانية فان جميعها ليست باستعمال النفوس وتصرف فيها الا بالواسطة  
 واما القسم الاول المتصرف فيه النفوس فهو من الاجسام النورية الاخرى  
 التي تسمى بحياة ذاتية غير قابلة للوثة وهي اعلى رتبة من هذه الاجسام  
 التي توجد منها ومن التي تسمى بالروح الحيواني فانه من الدنيا وان كان  
 شرقا لطيفا بالاصافة الى غيره ولذا يستحيل وضعه سريرا ولا يمكن  
 حشره الى الاخرة والذي كاسا فيه من اجسام الاخرة وهي مختص من النفوس  
 وتخدمها وتبقى بمقارنتها والبرازخ العلوية فهي عين الصور خاضعة  
 للارواح المدبرة لها فيها نسبة ان يكون حكمها في الاجسام الخيالية ونظرها  
 فيها تصرف نفوسها في القوة الخيالية بوجه فان الاجسام الفلكية النورية  
 كما صرح به بعض ائمة الكشف لا خيال لها بل هي عين الخيال وكما لا تحس  
 خيال الانسان عن صورة كذا تلك لا تحس ذات الملك عن صورة وصورة  
 الفلك لذات الملك كقوة الخيال لذات الانسان وهذه الزرق  
 المحسوسة ليست صورة السماء ولا هذه الانوار المدركة بالحس هي انوارها  
 الموجودة في القيمة بل هذه منكشف مطهره يوم القيمة فهذا علم شريف  
 يظهر كيفية جسد الانسان **المشهور الخامس** في النبوات و  
 الولايات وفيها هو **الاول** في اوصاف النبي صلوات الله  
 عليه وخصايصه وفيها اشراقات **الاول** في درجة النبوة بالقياس  
 الى سائر درجات الانسان اعلم ان الانسان مقامات ودرجات  
 متفاوتة بعضها حسية وبعضها خيالية وبعضها فكرية وبعضها شهودية

بي بازاء عالم مرتبة بعضها فوق بعض فاول منازل النفس الانسانية  
 درجة المحسوسات فادام الانسان في هذا المنزل حكم حكم الدود التي  
 في باطن الارض والذراش البشوش في الهواء فان الذراش لم  
 ترتفع درجة عن درجة الاحساس ولو كان له تخيل وحفظ لمخل  
 بعد الاحساس لم يتألف على الزمعة بعد اخرى وقد تاذى بها  
 اولا وبعد ذلك درجة التخيلات وما دام الانسان في هذا المنزل  
 حكمه حكم الطير وسائر الحيوان البهي فان الطير وغيره اذا تاذى في  
 موضع بالضرع نفع منه ولم يعلم ودلانه بلع المنزل الثاني وهو  
 حفظ التخيل بعد غيبتها عن الحواس فادام الانسان في هذا المنزل  
 فهو بعد رتبة ناقصا فاحده ان يحذر عن شيء تاذى به مرة ولم  
 يتأذى بشئ فلا يدري انه ما يحذر منه وبعد ذلك وهو منزله  
 الثالث درجة الموهومات فهو في هذا المنزل بهيمة كاملة كالغرس  
 مثلا فانه يحذر من الاسد اذا رآه وان لم تاذ به فقط فلا يكون  
 تفقده موقوفا على الذي منه يتخذه بل ان رآه رعى الزئزأ  
 فحذره ونزى الجمل والبق وما اعظم منه شكلا وامول منه صورة  
 فلا يحذر مما لا ليس من طبيعته ان يذو ما في هذا المنزل ثم ارتك  
 الانسان البهائم وبعد هذا ارتقى الى عالم الانسانية فذكر الاشياء  
 التي لا تدخل في حس ولا تخيل ولا وهم وحذر الامور المستقبلية ولا  
 حذره على العاجلة ومدرك الاشياء الغائبة عن الحس والخيال والوهم



وطلب الاخوة والبقاء الابدي ومنه ما يقع عليه اسم الانسانية بالتحقيق وهذه  
 الحقيقة هي الروح المنسوبة الى الله تعالى في قوله فنفخ فيه من روعي وفي  
 هذا العالم يفتح بالملكوت فناء هذه الارواح المجردة عن غشاوة هذه  
 القلوب واعني هذه الارواح الخاضعة للمحنة المجردة عن تسوية  
 وغشاوة الاشكال وهي الصور الفارقة التي تميز ما يصح المعراج  
 من اساطير الاقدمين واللاك كالحكاية افلاطون عن نفسه وكذا  
 سقراط وفيثاغورس وابانكليس وغيرهم وشاهد ما انهم معلم المشايخ  
 ارسطاطاليس كما دل عليه كتاب المعروف بالولوجيا وهذه العالم اعظم  
 النسخة لانها تلهو السيرة في مثال المشي على الماء فان فيه حيوة الخوان  
 العقلي ولطبقات كثيرة ارضها سقف العالم الذي تحته كمال  
 ارض الجنة الكرسي وسقفا عرش الرحمن ثم تترقى منه الى طبقة  
 اخرى مثال منها المشي في الهواء ولذا لما قبل الرسول الله صلى الله  
 عليه واله ان عيسى عليه السلام قد مشى على الماء فقال لوازاد ايقينا  
 المشي في الهواء واما التردد على المحسوسات فهو كالمشي على الارض  
 فان هذا العالم كله بمنزلة الارض لعالم الارواح ومنه ما يصح المعراج  
 عالم يجري مجرى السيرة وفيها تولد درجات الشياطين حتى انه  
 متى تجاوز الانسان عوالم البهائم فينتهي الى عالم الشياطين وعالمها  
 عالم المومومات ومنه ما يفر الى عالم الملائكة الروحانيين وقد  
 مررت الاشارة من ان ليس للوهم عام خارج عن العوالم الثلاثة

لان مدرك الوجود ليس سوى مدرك الخيال او العقل وانما هو امر متروك  
 بينهما ليس بمستقر فكل ذلك حكم عالمه قال الرباطي وذرهم وذرهم  
 الى البوار والهوى الى جميع الاشارة وهذه العوالم منازل الهدي  
 لكن الهدي المنسوب الى الله تعالى يوجد في العالم الاخير وهو عالم  
 الارواح كما قال قل ان الهدي عدى الله فقام كل ادي ومنزل  
 في الطود الفضل بقدر اذكر وهو معنى قول امير المؤمنين عليه السلام  
 الناس ائمة ما يحسبون فالناس بين ان يكون دودا او يهيم  
 او فرسا او شيطانا ثم اذا جاوزه ذلك صير ملكا او ملائكة درجات  
 ومقامات لقوله تعالى واما الار مقام معلوم ففهم الارضية ومنهم  
 السماوية ومنهم الملقون ومنهم المرتفعون عن الالتفات الى  
 السماء والارض الفاصرون نظهم على ملاحظة الحضرة الربوبية  
 ومنهم ابدائي دار البقاء اذ يطولهم هو الوجه الباطني واما هذا ذلك  
 فالى الغناء مصيرة اغنى السماء والارض واما فيها وما يتعلق بها وهذا  
 معنى قوله سبحانه كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال الاكبر  
 وهذه العوالم منازل السفر الا ان تترقى من حضيض درجاتها  
 الى اوج درجاتها كمالها فان تترقى من درجته الى درجته العتاق منتم  
 العاكفين حول جبابهم على ملاحظة جمال الحضرة الالهية يسبحون الوجه  
 وقد سونوا لا تفرغون وهذه غاية الكمال الانساني وهو مقام  
 شرف فيه الانبياء والاوليا سلام الله عليهم وصيا في الفرق بين



الشيء الولي الاشراف الثاني في اصول المعاني ونوارق العادات  
 قد مر ان الانسان البالغ كمال ملئم من علوم ثلاثة من جهة مبادي  
 الثلاثة قوة الاحساس وقوة التخيل وقوة التعقل وثبت ان كل صورة  
 ادراكية فوضرب من الوجود وكل منها قوة واستعداد وكما ان الكمال  
 موصوفة بالشيء بالفعل فكما ان التعقل في الانسان موصوف بالكمال  
 الاعلى ومساكنة ذوات الملائكة المقربين وكما ان القوة المصورة  
 يودي به الى مشاهد الاشباح المتألمة وملتقى المعجيات والاعجاز  
 الخفية منهم والاطلاع على حوادث الماضيته والآتية وكما ان القوة  
 المحساسة بوجوب لشدته التأثير في المواد الجسمانية بحسب الوضع  
 فان قوة الحس وقوة الخيال الموجهة لانفعال المواد وتخصوع  
 القوى الجسمانية وطاعة الجسد للبدنية وقل من الانسان من مكل  
 فيه جميع هذه القوى الثلاثة فمن اتفق فيه مرتبة الجمعية في كمال هذه  
 النشأ الثلاثة فله رتبة الخلافة الآتية واستحقاق رياسة المخلوق  
 فكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى اليه مؤيد بالمعاني منصورا على  
 الاعداء فله خصائص ثلث الاشراف الثالث في  
 شرح هذه الخصائص اما الاول في ان تصفو نفسه في قوتها  
 النظرية صفاء يكون شديدا شبه بالروح الاعظم فيحصل متى اراد  
 من غير تشويش وتغل وتفر حتى يفيض عليه العلوم اللدنية من غير توسط  
 تعليم بشري بل كما دلت عقلة المنفعل بضمي لغاية استعداد

بوز العقل الفعال الذي ليس بموجز غير حقيقة ذاته المقدسة وان  
 لم تفسد نار التعليم البشري بمقدرة الفكر وزنه البحت والتكرار فان النفس  
 متفادته في درجات الحس والاتصال بعالم النور فمن محتاج الى  
 التعلم في حل المقاصد بل كمالا ومن عجز لا يفلح في فكره ولا نور فيه التعليم  
 ايض حتى خطوط النبي الهادي في حقه انك لا تهدي حتى اخيبت و  
 انك لا تسمع من في القبور ولا تسمع الموتى ولا تسمع الضمير الرفاء  
 وذلك لعدم وصولهم بعد الى درج استعداد الحكمة العقلية فلم  
 يكن لهم سمع باطنى يسمع به الكلام المعنوي والحديث الرباني ومن  
 شديدا الحس كثرته كيف وكما سارع الاتصال بعالم الملكوت بذكر  
 بحس كثر المعلومات في زمان قليل ادراكا شريفا نوريا سميت نفسه  
 قدسية وكان مراتب الناس ينتهي بهم في طرف نقصان القطة  
 ومخود نورنا الى عدم الحس والفكر كبحر الانبياء ارض دهم فحجوز  
 ان ينتهي في طرف الكمال وقوة الحس شدة الاشراف الى النفس  
 قدسية ينتهي بقوة حدسه الى آخر المعقولات في زمان قصير من  
 غير تعلم قدر كرام امور اقصر عن دركها غيره من الناس الاستيعاب الفكر  
 والرياضة في مدة كثيرة فيقال النبي اودى وان ذلك من اعلى صروب  
 المعجزة والكرامة ومومن الملكات الاقلية كما ذكرناه والاما الخاصة  
 الثانية فهي ان يكون قوته المتخلية قوية بحيث يثب في النقطة  
 عالم الغيب ويمثل الصور المثالية الغيبية وسمع الاصوات الحسية



الملكوت الاوسط في مقام مورقليا او غيره فكلون ما يراه ملكا حال اللوح  
 وما يسمعه كلاما منظوما من قبل الله تعالى او كتابا في صحيفه وهذا حال الانبياء  
 الولي بخلاف الضرب الاول واما الحاصلة الثالثة فهي قوة في النفس  
 من جهة حروفها العلى وقواها الخفية فتؤثر في ميول العالم بالزلة  
 ونزعها عن المادة او بلبسها اياها فتؤثر في استحال الهواء الى الغيم  
 وصدوث الامطار وتكون الطوفانات والزلزال والشتت والانه  
 فخرت وغنت عن امرها ورسد وسمع دعائه في الملك والملكوت  
 لغزيرة قوية فتستفي المرضى وتستقي العطشى وتخضع له الحيوانات واما  
 ايضا يمكن لما ثبت ان الاجسام مطيعة للنفس متاثرة عنها وان  
 صور الكائنات تعاقب على المواد العنصرية بتاثيرات النفس  
 العقلية واما النفس الانسانية اذا قويت تشبهت بالاولاد بالاباء  
 فتؤثر في ميول الغاصر تاثيرا باذا لم تقول بعد تاثيرها الى غير هذا  
 وعالمها الخاص واما من نفس الاول تاثيرات في عالمها الخاص فكلون  
 اذا تومت صورة كروية استحالة فراج بدنها وحدثت رطوبة  
 العروق والعرشه واذا حدثت فيها صورة الغلبة سخرى البدن  
 واجر الوجه واذا وقعت فيها صورة النكاح حدثت حرارة  
 مستغنة منفرد للرج حتى تملى بدروق الكه الوقاع فتفيض له وهذه  
 الحوادث في البدن اما تكون بحمد الصورات فكلما ان ليس  
 شرط كل معنى ان يكون حارا او كذا امثله فاذا صار في الاخرى

تأثير عن الاول ايام امانه او ايام عامية وعمر ايام شديدة التأثير في بدنه  
 او بالتعب والاكساب فلا يحب من ان يكون بعض النفوس قوه كماله مؤثرة  
 من المبادى فصارت كانه نفس العالم فكان ينبغي ان تؤثر في غيرها  
 تاثيرا في بدنها فطليها ميول العالم طاعة البدن للنفس فتؤثر في اصلاها  
 واهلاك ما فيها ما او تضرها كل ذلك لميز قوة شوقيه واستقراره على  
 لوجب شغفه على خلق الله شغفه الاله لوله تدفيع عرشه  
 جوهر النبوة كانه مجمع الانوار العقلية والغيبية والحسية فمرد وعقله يكون ملكا  
 من القربين وبركة نفسه ومنه يكون فلما مرفوعا عن ادناس الحوائث  
 ولو حافظها من الشياطين وحكم يكون ملكا من عظماء السلاطين  
 بشخصية الوحدانية كانه ملك فملك فوجامع الثقات الثالث  
 بكالها فمرد من الملكوت الاعلى وبمنفسه الملكوت الاوسط وبطبيعة  
 الملكوت الاسفل فهو خليفة الله ومجمع مظاهر الاسماء الالهية وكلما كانت  
 التمام كما قال نبينا صلى الله عليه وآله اذ ثبت جوامع الكلم الاشراف  
 الرابع في الفرق بين النبوة والكلية وفيها ما اعلم ان مجموع هذه  
 الامور الثلاثة على الوجه المذکور تخص بالانبياء عليهم السلام وكل جزء منها  
 ربما لوحده في غيرهم وافضل اجزاء النبوة وهو العلم بالحقايق كما هي  
 عليها قد يوجد في الاول على وجه ان يعينه لهم وكذا الاجزاء ببعض  
 المعينات الخيرية من الحوادث ربما لوحده ضرب منه في اهل الكلية  
 والمستطيق وكذا قوة التأثير للنفس المتعدي من النفوس الشريفة فانها



كما يؤثر في بنى كائنات او غيره غير منزه حتى يفقد روحه بالتوهم وتفضل ذلك  
 قال النبي صلى الله عليه وآله العين برطل الرجل القرد والجل القرد وقال ابيهم العين  
 ومعناه انه يحسن الجمل مثلا وتجب منه قسوم لرداة نفسه القوية المحيضة سقوط  
 الجمل فتفعل جسم الجمل عز نومه وسقط في الحال واذا افاض ذلك في جانب الشر  
 من النفوس الشريرة الدنية فبازده في جانب الخير من النفوس العظيمة الشريفة  
 البطشى ارج فليف لا تعدى تأثيرها عزها وعالمها الصغير وهي تصلح ان  
 تكون نفس العالم وتستخدم القوى الطبيعية وتستحق لسجوده الملائكة السفلية  
 بل العلوية فخذ الارتفاع الى الخفة الالهية وتعليم الاسماء المحسنة فليف لا يقدر  
 على حاله ميولى العالم باحداث حرارة او برودة وغربك وجمع وتفرق  
 واصول الاستحالات والانتقالات في عالم السفلى اما نبعت من  
 حرارة او برودة وحركة كما يكشف عنه النظر في حوادث الجو ومثل هذا  
 يعبر عنه بالكرامة والمعجزة عند الناس والجو يعظمون هذه الخاصية اكثر  
 من الاول ليس لعلية الجسمانية عليهم ثم يعظمون امر الاجزاء عن الحوادث  
 الجزئية اكثر من الاطلاع على المعارف الحقيقية واما اول الالباب فافضل  
 اجزاء النبوة عند من موافق الاول ثم الثاني ثم الثالث والاول يكون  
 الاخير او فضيله وكل من الاخيرين ينضم على وجهين الاشتراق الخامس  
 في كيفية الانتزاعات ان ما وقع الواسع من الكائنات فهو محفوظ  
 في الالواح العالية وصور الكائنات باسرها موجودة في عالم الذكر الحكيم  
 مكتوبة بقلم الحق الاول على الالواح النفوس السائدة واصحاب المثل الغيبية

وذكر

وذلك لانها ليست صادرة عن المبدأ الاول على سبيل الحروف او القصد الى  
 غرض جزئي كازدحام الجاهلون معاذ ذلك فصدورها على سبيل الغاية والابتغاء  
 لما هي مثل غيبية هي ذكر حكيم على ان الانتزاعات والارتفاع على عالم الجزئيات قبل  
 وجودها وبعده وليس هذا من النفوس السائدة ولا قواها المنطوية وهو  
 ظاهر وليس الاثر مطلقا يتمثل فيه الجزئيات فكون الاطلاع عليها لاجل الاتصال  
 نفوسا بحسب متعال نفساني محيط بالجزئيات الزمانية من الكلمات  
 على عكس ادراك الناس فكون لها ضوابط كلية تنسجها الجزئيات  
 بان ينضج من المبادئ العقلية على الالواح النفوس العالية صوراً مثالية  
 تفعل بها تلك النفوس بجهة قوتها الجاهلية فماذا صور الكائنات  
 الهولانية فلان تعلم لازم حركاتها النفسانية في تلك الصور وهي  
 حركات المواد الهولانية في صورها الجسمانية لتطابق العوالم فاذا علمت  
 هذا فاضح الملمات والانتزاعات سببها اتصال النفوس الانسانية  
 بهذه الجواهر العالية فعلى قدر اتصال نفوسنا بهذه العالم كون صحبة الرؤيا  
 والانتزاع فاسلفاء النفس في البقعة فعلى وجهين فان كانت النفس قوية  
 وافية بضبط الجوانب لا تشغلها المشاعر السفلية عن المراكز العالية ويكون  
 متخيلتها قوية على التخلص من الحس المشترك غير مشددة الظواهر الى  
 مشاهد مادية في الباطن فلا بعد ان تقع لها مائع الدائم من غير  
 تفاوت فمنه ما هو دوي صريح لا ينقتر الى التاويل ومنه ما ليس  
 كذلك فتنقتر اليه او يكون شبيهاً بالملمات التي هي اضعاف الاصطلاح



ان لمعنت النجاة في الاشغال والحركات وان لم يكن كذلك فلا يخرج الا ان السنين  
ما يقع للحس ودمية والخيال حرة اوله لا كانت لضعف طبيعي في الحواس او  
مرض طارفا لاول الفصل المستطفي المشغلي للحيوان والانس ذوات المدرك  
الضعيف بامور متفرقة او باشياء ملطحة سودة مشتهة بخيرة الحس عشته  
للصبر بوجتها او ضعيفا وكما ستعانة بعض التصوفة والمكتسبة نفس  
وتصفين وتطرب فكل هذه موهبة للحواس مخلقة بها وراستين  
ايضا بالابهام بالعزائم وبادعية غير مفهومة الالفاظ توجب الترتيب  
بالحي اذا استنطقوا غيرهم والساكن كاللص وعين والمرددين ومن  
في قواه ضعف وفي دماغه رطوبة قابلة وقد يجمع الشبان ضعف  
العايق وقوة النفس بتطريب وغيره كالكثير من المراضين من  
اولي الكلدان والهنود والاكثريين نقص او ضلال وتعتيل  
للقوى مما خلقت لاجلها والافضل في رياضتهم وعلومهم موزنة  
مكتوبة عن المجربين الا ان شرا في السباكس في الزمن  
بين الالهام والالهام والتعليم قد ثبت ان نفس الانسان مستعدة  
لان تتجلى فيه حقيقة الاشياء كلها واجبا وعلمها الا انها ليست ضرورية  
لازمة وانما يجب عنها بالاسباب الخارجية التي ذكرنا ما في مثل  
المرأة فهي كالسنة الحاييل بين النفس واللوح المحفوظ الذي يتوهم  
منقوش بجميع ما قضى له تعالىه الى يوم القيمة فيجلى حقايق العلوم من مראה  
اللوح العظماني الى مראה اللوح النفساني عنده زوال المانع وكما ان

الحجاب بين المرآتين يزال تارة بتعل اليه المتفرقة وتارة بسبب  
حركة فلكه ذلك قد نظم الانسان بقوة فكرة المتفرقة في تجرب الصور  
الغواشي والانتقال من بعضها الى بعض وقد سبب راجع اللطاف  
الالهية فكشف الحجب والغواشي عن عيون بصيرة فيجلى فيها بعض ما عشت  
في اللوح الاعلى فكلون تارة عنده المأم فظهر به ما سيكون في المستقبل  
وتمام ارتفاع الحجاب يكون بالموت وبكشف الغطاء وتارة  
تنقش الحجاب بلمطعة خفي من الله فليق في القلب من وراء الستار الغيب  
شي من غير اسباب المملوكات في ما يدوم وربما يكون كالبرق الحاطف  
ودوامه في فعله ان حصول العلوم في باطن الانسان رجوعه  
مخلقة فتارة مكتسبة بطريق الاكتساب والتعلم وتارة يهيم عليه كانه  
التي الية من حيث لا يدري سواء كان عقيب طلبه في شوق لولا هذه  
تقسيم الى ما يطلع معه على السبب المفيدة وموشاة الملك والملم للحايق  
من قبل الله وهو العقل الفعال للعلوم في العقل المنفصل او لا يطلع  
على هذا الوجه فالاول يسمى اكتسابا واستبصارا والثاني الالهام  
ونقش في الرقوع والثالث وصيا يختص بالانبياء والذي قبله  
يختص بالاولياء والاكثريين بسبب فوط طريق النظائر والعلما  
فلم يفارق الالهام الاكتساب في نفس فيضان الصور العلمية ولا في  
قابلا ومعللا ولا في فاعلا ومفيضها ولكن يفارق في طريقه يزول  
الحجاب وجهته ولم يفارق الوحي الالهام في شيء من ذلك بل في



شدة الوضوح والنورية ومشاهدة الملك المفيد للصورة العلمية فان العلوم  
كما لا يحصل لها الا بواسطة الملكة العلمية هي العقول الفعالة بطرق متعددة  
كما قال سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او  
يرسل رسولا فليعلم الله عباده عبارة عن افاضته العلوم على نفوسهم ووجوه  
متفاوتة كالوحي والالهام والتعليم بواسطة الرسل والمعلمين (الاشراق)  
السابع في كيفية اتصال النبي بعالم الوحي الالهي والعضاء الرباني  
وقراءة اللوح المحفوظ ولوح المحو والاثبات الذي فيه نسخ الاحكام لما علمت  
ان حقايق الاشياء مثبتة في العالم العقلي المسمى بعالم الالهي وفي العالم  
النفساني في السمعيات المحفوظة وفي الالوان القدرية القابلة للحواس والابصار  
كما قال الله تعالى محمد بن عبد الله ما ينشأ ونشبت وعنده ام الكتاب وجميع هذه  
الكتب ما كتبها يد الرحمن فان العناية الالهية اقتضت انشاءها على وفق  
علمها ببناء علمها فعليا لان ما عده من اثار وجوده وقدرته فكان المنسوس  
سطر صورة انبياءه الدار في نسخة ثم خرجت الى الوجود فلك ذلك فاطر السموات  
والارض كتبت على نفسه الرحمة واخرج نسخة العالم من اوله الى اخره فوجد العالم  
على وفق تلك النسخة بايدي ملائكة عظام فاذا تم وجود العالم بصورته يخلق  
الله نوع البشر من الارض فاراد ان يجعل منها خليفة له في الدنيا ونايبا عنه في  
عارة النشأة الاخرة فاعطى الانسان قوى ومشاعري آلات الحس والتخيل  
والتعقل فاذا احس بصورة العالم تادت منه صورة اخرى الى حسه  
ومنه الى خياله فان منظره الى السماء والارض ثم خفض بصره رى صورة

السماء والارض في خياله حتى كأنه ينظر اليها وشاهد ما ولو انعدمت صورتها  
منه لما خرج لا ينفع في مشاهدته اياها ثم نادى من خياله الى عقله صورتها  
على وجه اعلى واشرف فحصل في العقل حقايق الاشياء التي دخلت في  
الحس والخيال فالى اصل في العقل الانساني موافق للعالم الموجود في  
نفسه والعالم الكوني مطابق للنسخة الموجودة منسقة في اللوح العقلي وهو  
قلوب الملكة المقربين وموكلها على سابق على وجوده في اللوح العقلي  
السابق على وجوده الكوني الجسماني وهما عكس الامر فتبع وجوده الحسي  
وجوده الخيالي وتبعه انيق وجوده العقلي اعني وجوده في القوة العاطلة  
وقد علمت سابقا مسبق تحقيق الامر في آحاد العقل بالمعقول وكذا الحس  
بالحسوس والخيال بالتخيل فادرك الانسان كل مرتبة من صورة العالم  
موافقا لها وتحقق بوجودها وفيه الوجودات بعضها حسية وبعضها  
مثالية وبعضها عقلية فكان الوجود اولا فعلا ثم نفسا ثم حشا ثم مادة  
فدار على نفسه فصارت حشا ثم نفسا ثم عقلا فارتقى الى ما يبط منه واسد  
مواليد او العاية فالانسان اذا بلغ الى هذا المقام سطع على ما في القضاء  
الالهي والقدر الرباني وشاهد العلم واللوح كما يحاكم النبي صلى الله عليه  
واكرمه نفسه انه اسرى به حتى سمع صرير الاقلام كما قال تعالى ان من  
آياتنا انه هو السميع العليم فالكتابة العقلية مصونة عن التبدل والتغير و  
النسخ والتحويل واما الكتابة النفسانية للوحي فينطق فيها بالاقلام  
وغشا منها نسخ الاحكام ولا يبعد ان يكون صرير الاقلام منه صلى



اسم عليه وآله اشارة الى ما في عالم العز من الصور التي كتبت اعلام ربنا دون  
 رتبة العلم الاعلى والواجب دون اللوح المحفوظ فان الذي كتبه العلم الاعلى لا يتبدل  
 وحي محتايق العلوم العقلية التي لا تتجدد ابداس الا لوائح المحفوظ وهذه الاعلام  
 كتبت في اللوح المحفوظ والاثبات ومنه الا لوائح تنزل الشرائع والصحف  
 والكتب على الرسل عليهم والهذه تدخل في الشرع الواحد النسخ في الاحكام  
 ومواعدة عنه انتهاء مدة الحكم لا عز رفعه فان ما دخل في الوجود  
 لا يرتفع ابدان كل ما دلث له سبب ليس بسبب حتى انتهى الى الامور  
 الحقيقية القضائية والاسماء الالهيّة ومن حقق الامر في كيفية نشوء الكثرة  
 والتغير من الكثرة الاحدية السردية لم يشبه عليه حقيقة الحال لم يزل في  
 عن مقامه في نحو هذه المراتب الشرائع الشامن في تحقيق ما  
 ورد في الشريعة من وصفه كما نفسه بالتردد وسائر ما جرى في الحلي  
 من التغيرات التي عليها بناء الشرائع اعلم ان الالهيّة مراتب والاسماء  
 مطاير ومجالي وكل ما وجد او سيجد فهو غير خارج عن عالم ربوبية تعا  
 والكل شيء وجه خاص لله تعا وان كان قد شتمت رايحة من هذا المقام  
 من تضاعف ما سلكنا سبيلا واضحا دليله وبيننا بينه ونورنا  
 برهانه فنقول هنا ان الله عبادا ملكوتين يكون افعاله طاعة له  
 وبامره يفعلون ولا يعصون له في شيء اصلا وكل من يكون كذلك  
 يكون فعله فعل الحق لعدم داع في فعله الا ارادة الحق فستملك  
 ارادته في ارادته سبحانه مثله لو اس انسان وقدر ان طاعة

الملائكة

الملائكة رب العالمين بوجه كطاعته لو اس الحق النفس الناطقة حيث  
 لا يحتاج الى امر ونهي وترغيب وترهيب بل كل طاعة له طاعة بامر  
 محسوس استقلت الحاسة لما محسوسه وارادته دفع مع ان هذه الحواس  
 في عالم اخر غير عالم الجوارح العقلية من الالهة نازلة عنه في الملكوت البقلى  
 فكذلك طاعة الملائكة الواضحة في ملكوت السموات حيث انهم الذين  
 لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فياتمرون بامره  
 ونسبحون بغيره ما ذا تفكر يا اعلم ان كل كتابة تكون في الا لوائح  
 والصحايف القدسية فوائضا مكتوب الحق الاول بعد قضى السابق  
 المكتوب بقية الاول ومنه الكتابة قال ثم قضى اجلا واجل مسمى  
 ومنه الا لوائح وصف نفسه سبحانه بأنه يتردد في قبضه نفسه الموصى  
 بالحموت وموقد قضى عليه قضاء حتميا ومنه هذه الحقيقة الالهية التي  
 كنى عنها بالتردد بنعت الترددات الكونية والتجبر في النفوس وذلك  
 انما قد تزداد في فعل امر ما لم يفعل له لا وما زلنا تزداد حتى يكون احد  
 الامور المتردد فيها وزول التردد فذلك الامر الواقع هو الثابت في  
 اللوح من تلك الامور وذلك ان العلم الكاتب في اللوح القدسي يكتب  
 امر اما زمان الحاضر ثم يحو فيزول ذلك الحاضر لان من غير اللوح الى  
 النفوس رفاق عتده اليات تحت مجرث الكتابة ونقطع نحو ما  
 فاذا صار الامر محو كتب غيره فتمتد منه رقيقة الى نفس هذا الشخص الذي  
 كتب في امره اجله ثم الحاضر فيفيض الحاضر الاول ويكتم الى ان اراد الحق



اشارة فلم يجر ففعله الشخص او تركه حسب ما ثبت في اللوح فاذا فعله او تركه انقضى  
 محله انتهى بكونه محكوما بفعله وانتهت صورة عمل جميع احسن على قدر ما يكون  
 ثم ان العالم يكتسب امر آخر ويكتم الى غير النهاية وهذه الاقلام يدره مرتبها و  
 الموكل بالحواس ملك كريم والاطاع عليه من الصفات الآتية ولو لم يكن الامر كذلك  
 لكائنات الامور كلها حتميا متقصيا ففقدت بين تلك صفات النسخ والتردد ومعنى  
 البقاء الذي عليه اصحاب الاناميون وعلمت بمكانة هذه الاقلام التي سمع  
 صوت كتابتها رسول الله صلى الله عليه وآله من العالم الاخر وعبر عنه بالصف  
 وهو الصوت فكانت صلى الله عليه وآله راي الايات وسمع منها ما هو حظ  
 السماع فقد قبل اليه بقية من الملكوت فوقع ما لم يصل اليه بحسب حيث هو  
 زائغ ولكنه من حيث هو سمع وصل الى سماع اصوات الاقلام وهي  
 بما حدث الله في العالم من الاحكام وما بالقلم الاعلى فثبت في اللوح المحفوظ  
 صورة كل شيء محرم من هذه الاقلام من مجموع اثبات نفيه اثبات المحو  
 واثبات الابدات ومحو المحو ومحو الابدات على وجارفع قصوره  
 مقدسة عن المحو والتغير لان نسبة القلم الاعلى الى هذه الاقلام كنسبة قوتها  
 العقلية الى مشاعرنا الحيالية والحسية ونسبة اللوح المحفوظ الى هذه الاقلام  
 كنسبة خزائنه معقولاتنا الكلية الى خزائنه الجزئيات الحسية  
 وفي الاعمال كنسبة الارادة الكلية المطلوب نوعي الى ارادات جزئية  
 وقعت في طريق تحصيله في ضمن واحد منها الاشارة  
 التاسع في ان النبي جالس في المحلة المشتركة بين عالم المعقولات

وعالم المحسوسات ان القلب الانساني وموقفه الناطقة التي هي مثال  
 للعرش في مستوى الرحمة كما ان العرش مستوى الرحمن باب  
 مفتوح الى عالم الملكوت وهو عالم اللوح المحفوظ ومنه الملائكة العلية  
 والعلية كما وقع التنبيه عليه وباب مفتوح الى القوى المدركة والحركة  
 والاسد سبحانه كما انه خلق الخلق ثلثة اقسام منهم الملائكة الروحانيون  
 فركب فيهم العقل دون الشهوة ومنهم البهائم فركب فيهم الشهوة دون  
 العقل ومنهم بنوا آدم فركب فيهم العقل والشهوة فكذلك خلق الانسان  
 ثلثة اقسام منهم المسترقون في معرفته اسر وملكوتهم المستترون  
 بركه المتواجدين في غطمة ذكره بانه الحيرون في اسهم عالم الانوار  
 من اولي الله المفتح لهم ابواب الملكوت ومنهم المكتبتون على الشرائع  
 المحسوسون في سجن الدنيا المقيدون بسلاسل واعمالها فهم اهل  
 الدنيا جميعا قد اكتم الله على من اخرهم في الوجود جسمهم من نعيم الآخرة  
 فسد عليهم باب الملكوت وفتح لهم ابواب الحجج الامم تايب واصلاح  
 نفس ومنهم الجالس في المحلة المشتركة بين عالم المعقول وعالم المحسوس  
 فبؤارة مع الحق بالحكمة وتارة مع الخلق بالرحمة عليهم الشفقة  
 لهم فاذا عاد الى الخلق كان كواحد منهم كانه لا يعرف الله وملكوته  
 واذا خلا بره مستغلا بذكره وحده منه فكانت لا يعرف الخلق خبرا  
 سبيل المرسلين والصدوقين اذ لا شبهة في ان الجامع للطينين  
 اعلى في المرتبة من المجرى عن احد ما بالآخر لضيق صدره وعدم انطلاق



لسان فالتبلي لا بد ان يكون اخذ من الله متعلما من ليدنه معطيا لعباده معلما  
وما ديا لم يقبل ان يجاب ويشتل ويحب ناظرا للطرفين واسطة  
بين العالمين سمعا من جانب لسانا الى جانب وكذا حال  
سفر الله الى عباده وشفعائه يوم تارة فلقب النبي بالابن  
مفتوحا من احدهما ومواليا للآخر الا ان في المطالعة اللوح  
والذكر الحكيم فعلة على تقبيل ليدنه من غيب ما كان او سيكون و  
احوال العالم فيما مضى وفيما يستقع واحوال القيمة والحشر والحساب  
وما كان الخلق الى الجنة والارواح انما تفتح هذا الباب لمن توجه الى  
عالم العيب وافرد ذكر الله على الدوام والثاني الى مطالعة ما في الكوا  
ليطلع على سوانح سمات الخلق ويهديهم الى الخير ويردعهم عن الشر  
فيكون في الانسان قد استنظت ذاته في كلتي القوتين اخذا يحفظ وافر  
من نصيب الوجود والكمال من الواسع سجي نه بحيث سمع الخاتين  
ويوفي حق الطرفين فيكون باا فاضله على قلبه وعقله المتفارق وليا  
منه اولياء الله وحكاما اليها وبما يفيض منه الى قوته المتخيلة والمتصرف  
رسولا منتزعا بما سيكون وخبرا بما كان وبما هو الآن موجودا وبما  
اكمل مراتب الانسانية واول شرائط كون الانسان رسولا من الله  
ثم مع ذلك ان يكون له قدرة بله على جودة التخييل بالقول الكل  
ما يعلمه وقدرة على حسن الارشاد والهداية الى السعادة والى الاعمال  
التي يبلغ بها السعادة وان يكون له مع ذلك قوة نفسانية للمناظرة في العلوم

مع اهل الجبال وقوة بذنية للباشرة في الجروب مع الابطال لاعلاء كل الله  
ومدم كلمة الكفر وطرد اولياء الطاغوت فيكون الذين كلمة الله ولو كره  
الاشراف العاشرة في تعدي الصفات التي لا بد ليس الاول  
ان يكون عليها وهي ثمانية صفه مخطوطة له اولها ان يكون جديرا  
لكل ما يسمع ويقال له على ما يقصده القابل على امواله امر عليه وكيف لاوموني  
غاية اشراق العقل ونورية النفس وثانيها ان يكون محفوظا لما فيه  
وحسنه لا يكاد ينساه وكيف لا نفسه متصلة بالوح المحفوظ وثالثها ان  
يكون صحيح الفطرة الطيبة معتدل المزاج تام الخلقة قوى الآلات على الاعمال  
التي من شأنه ان يفعلها وكيف لا والكمال الا وفي بفيض على المزاج الاتم  
ورابعها ان يكون حسن العبادة يواظب على اياته كل ما يضره اياته  
تامة وكيف لا واث من التعليم والارشاد والهداية الى طريق الخير للعباد  
وخامسها ان يكون محبا للعلم والحكمة لا يولد له التامل في المعقولات  
ولا يوزي الله الذي نال منها وكيف لا والملائكة التي طهارة الكليات قوي  
وساكنها ان يكون بالطبع غير شره على الشهوات متجها بالطبع  
للعب ومبغضا لذات النفسانية وكيف لا وهي جبار على عالم  
النور ووصله بعالم الغور فيكون معقوتا عند اهل الله ومجاوري عالم  
القدس وسابعها ان يكون كبير النفس محبا للكرامة كبير نفسه غير مل  
بآثمين ووضع من الامور وتسمو نفسه بالطبع الى الاربع منها وبخلاف  
من كل جنس عقيلة ويختب عن شفاف الامور ويكره خداجها وسقطها



اللهم لا ريب في ان النفس والاكتفاء بامر الله في الدار واخفا ذلك لان في  
 الاشرف من قرب من العلية الاولى وثانيتها ان يكون رؤفا عطفا  
 على خلق الله اجمع لا يعزبه الغضب عند مشايده المنكر ولا يعطل حدود الله  
 من غير ان يمتد التجسس وكيف لا وهو من يدب سره في لوازم القدر  
 وتاسعها ان يكون سماع القلب غير خاف من الموت وكيف لا والاخرة  
 خير من الاولى فكون قوي العزيمة على امر الله ينبغي ان يفعل  
 جسورا مقدرا على لاضعيف النفس وعاشرها ان يكون حيويا  
 لانه عارف بان خزائن رحمته الله لا تنبذ ولا تنقص وساحدا  
 عشرينها ان يكون امش خلق الله اذ اخلى بربه لانه عارف بالحق  
 ومواجه الموجودات بجملة وبها وثاني عشرينها ان يكون غير  
 جموع ولا يجمع سلس القياد اذ ادعى الى العدل صعب القياد اذ ادعى  
 الى الجور والقياس فيه لوازم الخصايص التي ذكرنا ما سابقا وجمع  
 هذه كلها في شخص واحد نادر جدا المادة التي يقبل مثل تقع في قليل  
 من الافزجة والاستعدادات فلا يكون المظفور على هذه الصفات  
 الا الاحاد كما قيل جل جلاله الحق ان يكون شريعة لكل وارد اطلع  
 عليه الا واحد بعد واحد الشاهد الثاني في اثبات  
 النبي انه لا بد وان يدخل في الوجود رسول من الله ليعلم الناس  
 طريق الحق ويهديهم الى طريق مستقيم وفي الاشارة الى امر الله  
 وما يده الطاعات وفي معنى ختم النبوة وانقطاع الوحي عن رسله

وما ينطبق به المعارف وفيه شرائط الاول في اثباته ان  
 الانسان غير مكلف بانه في الوجود والعتالان نوعا محصيا في نفسه  
 فلا يعيش في الدنيا الا بتمتد واجتماع وتعاون ولا يمكن وجوده  
 بالانفراد فاخرت اعدادوا اختلفت اجواب وانفقت ضياع  
 وبلاذ فاصطروا في معالقاتهم ومساكناتهم وجناتهم الى قانون مرجع  
 اليه بين كافة المخلوق يحكمون به بالعدل والاتعاكوا وفي الجمع  
 وانقطع النسل واختل النظام لما جعل عليه كل احد منزلة يشيخها  
 يحتاج اليه ويغضض الى منزلة اخرى وفيه ذلك القانون هو الشرع  
 ولا بد من شارع يعينهم منحياسلكونه الانتظام معيشتهم في الدنيا  
 ويسبق لهم طريقا يصلون به الى الله ويعرض عليهم ما يذكرون امر الاخرة  
 والرجل الى ربهم وينذرون يوم ينادون فيه من مكان قريب  
 ينشق الارض عنهم سراعا ويهد بهم الى صراط مستقيم ولا بد ان يكون  
 انسانا لان مباشرة الملك لتعليم الانسان على هذا الوجه مستحيل  
 ودرجة باقي الحيوانات انزل من هذا ولا بد من شخصية بابايت الله  
 والى على ان شريعة من عند الله القادر العالم الغافر المنعم الخضع النوع  
 وتوجب له وقف لها ان يقرب نبوته وبي المحجة وكالا بد في العناية الالهية  
 لنظام العالم من المطر والعناية لم يقتصر على ارسال السماء ودرار الحاجة  
 المخلوق فقام العالم للاستغنى عن غيرهم فموجب صلاح الدنيا والاخرة  
 نعم من اجل اثبات الشريعة على الحاجبين للزينة للاشهر وكذا انفعير الشخص



في القدرين كيف اعمل وجود رحمة للعالمين وسبق العباد الى رحمة ورضوانه  
 في التشايع فانظر الى عناية في العاجل والى لطف كيف اعد خلقة يا مجيد ذلك  
 الشخص مع النفع العاجل السلامة في العقبي والحي الابل فذا هو خليفة الله  
 الاشتراق الشاخي فيما يجب على كذا الناس في الشريعة فذا الذي  
 يجب ان يلزم الخلايق في شرع الطاعات والعبادات لتسوقم بالتعويذ  
 عن مقام الحيوانية الى مقام الملكية فمن العبادات ما هي وجودية اما  
 تخصم فيها كالصلوة والاذكار على هيئة التخشع والتخضع فحكرم  
 بالشوق الى الله او بمعنهما لم وغيرهم كالصدقات والقرابين  
 في ميكل العبادات ومنها ما هي عدمية تركهم اما تحصرهم كالصيام او  
 عنهم كالكفر والكذب والامام النوع والجنس والصمت ويسبق  
 عليهم سفار ان يزعمون فيها عز يوتهم طالبين ضاربهم ويتذكرون  
 يوم انه الاجساد الى ربهم ينسلون فيزورون الهياكل الآتية والشيء  
 النبوية ونحوها وشرع لهم عبادات يجتمعون عليها كالجمعة والجماعات  
 فيكسبون مع المشوية التودد والابتلاف والمصافات وتكرار  
 عليهم العبادات والاذكار في كل يوم والافنسون ذكر ربهم يجعلون  
 الاشتراق في الثالث في الاشارة الى حكمه السياسات والحكم  
 قد تترك ان الدنيا منزل من منازل السائرين الى الله تعالى وان  
 النفس الانسانية مسافر الى الله تعالى ولها منازل ومراسل من البرهانية  
 والحيسية والجمادية والنباتية والشعورية والغضبية والاحساس

والنقل والتوهم ثم الانسانية من اول درجتها الى اخرتها فاعلم الملكية على  
 طبقاتها المتفاوتة فربا وبعدها من الجبر الاعلى والابد للسلالك اليه ان  
 يمر على الجميع حتى يصل الى المطلوب الحقيقي وقواقل النفوس الى برة  
 الى الله متعاقبة بعضها قريب بعضها بعيد وبعضها راجع وبعضها  
 مرجع الى موقلا او مدبر او بعضها بطي السيرة كذلك على حسب ما جرى  
 حكمه تارة القضاء والقدر في حق عباده والانباء صلوات عليهم  
 رؤساء القواقل وأمراء المسافرين والابدان مراكب المسافرين  
 ولا بد من ترتيب للركب وتايد به وتهدية ليم السوف فامر المعاش في  
 الدنيا التي هي عبارة عن تعلق النفس بالبدن من ضرورات امر  
 المعاد الذي هو الانقطاع الى الله تعالى والتبطل اليه ولا يتم ذلك حتى  
 يبقى بدن الانسان سالما ومنه دايما ونوعه مستحفظا ولا يتم  
 كلاهما الا بسباب حافظ له وجودهما واسباب جالبة لهما فاعلم  
 لصاحبهما ومفسداتهما فخلق الله الغذاء والمساكن والملابس وغير  
 لبقاء الشخص واعده الشهوة داعية الى الاكل والشرب والراحة  
 وغضبا دافعا لما يمنع عنها وآلات معة لها واسباب اخرى  
 بعيدة للحرث والزرع واجراء القنوات واتخاذ البيوت وتوليد  
 المانع والحكم لبقاء النوع واعده الشهوة داعية اليها وغضبا دافعا  
 لما يمنع عنها وآلات معة لها ثم ان هذه الامور غير مختصة ببعض  
 الناس دون بعض فان العناية تسلم لهم والغرض في الخلقة



سبب ذلك يرجع الى جوارحه ودار كرامته لشمول رحمته والانسان كما  
غلب عليه حب التفرّد والتعالي وان انجر الى ملك غير فلو ترك الامر  
في الافراد سدى من غير سياسة عادلة وحكومة آمنة ناجحة في  
التقسيمات والتخصيصات لنهاشوا وقتلوا وشغلهم ذلك عين  
السلوك والعبودية واناسم ذكر الله فلا بد لوضع الشريعة ان يقن  
لهم قوانين الاختصاصات في الاموال وعقود المعاملات في  
المعامل والمعاملات وسائر المعاملات وقسمه الموارث وموجب  
التفقات وتوزيع الغنائم والصدقات ويعرفهم ابواب العقق  
والكتانية والاسترقاق والسبي ويعرفهم ايقم علامات التخصيص  
الاستخدام من الاقارب والايام والشهادات والضمان والوكالة  
والحوال والالان ايقم ان يعلمهم ضوابط الاختصاص بالمناكحات  
في ابواب النكاح والصدوق والطلاق والعدة والرجعة والخلع و  
الايلاء والظهار واللعان وابواب محرمات النسب والرضاع  
والمصاهرات ومجيب على النبي ايقم ان يهديهم الى اسباب الرفع  
للمفاسد من العقوبات الزاجرة عنها كالامتناع الكفار واهل  
البغي والظلم والحد عليه ومنه القبول القصاص والديات  
والتعويضات والكفارات اما بما جاز الكفار وقتلهم فرفعها  
عرض منها الجاحدين للحق من ترويض اسباب الديانة المعيشة  
التي بها الوصول الى الله واما قتال اهل البغي فلما نظرت الاضطراب

بسبب انزال المارقين عن ضبط السياسة الدينية التي تتولاها حاكم  
الكنيسة الى جوارحه وكافل المحققين ناسا عن رسول رب العالمين  
لحفظ حدود الله والاحكام من الحلال والحرام واما القصاص و  
الديات فرفعها للسعي في اهلاك النفوس والاطراف واما جلد البقرة  
وقطع الطريق فرفعها لتسليم الاموال التي هي اسباب المعاش  
واما حد الزنا واللواط والقذف فرفعها لما شوش امر النسل و  
الانساب **الاشراق الرابع** في الفرق بين النبوة والشريعة  
والسياسة نسبة النبوة الى الشريعة كنسبة الروح الى الجسد الذي فيه  
الروح والسياسة المجرودة عن الشريعة كجسد الروح فيه وقد ظن قوم من المتفلسفة  
انه لا فرق بين الشريعة والسياسة وبين اطفالن الآتي فساد قوام  
في كتاب النواميس وادخل الفرق بينها بوجوه اربعة من جهة المبدأ  
والغاية والفعل والانفعال فقال المبدأ فلان السياسة حركة  
مبدأها من النفس البشرية تابعه لحسن اختيار الاشخاص البشرية  
لجميع على نظام مصلح لجماعتهم والشريعة حركة مبدأها نهاية السياسة  
لانها تحل النفوس وقوانينها في عالم التركيب من موصلة  
نظام الكل ونذكرها معا داما الى العالم الاعلى الآتي وتخرجها عن الانفعال  
الى الشهوة والغضب وما تتركب عنها وتنزع عليها فان النفس اذا أعطت  
احدا ما غرضه سلك بها في مسالك بعيدة عن غايتها ومسترها وعصر  
عليها طاعة الحق والاقامة الى ما وكلت به واما النهاية فنهاية السياسة



ناسب واعتبر نصف الغضب كيف يوجب ظهور ما في البدن احرار وجهه و  
 حرارته ونصف الخوف كيف يؤثر في اصوره وكنه الفكر في المعارف  
 الآلهة وسما آية من صفات الملكوت يوجب اشعار الله و  
 اشعاره واضطراب جوارحه وانظر كيف تقلب صورة المحسوس  
 الجزي معقولة كلية اذا انتقل من الحس الى القوة العاقلة وكان  
 مشهودا في عالم الشهادة فصار غايبا عنه في العالم وعين الابصار  
 حاضرا بين يدي بصيرة العقل والاعتبار فاذا تفرغ عنك هذا الامر  
 فاعلم ان الغرض من وضع النواميس واجبا للطاعات لمستخدم  
 الغيب للشهادة وخبرة الشهوات للعقول وارجاع الجزء الى الكل و  
 سياقة الدنيا الى الآخرة وتصيير المحسوس معقولا والحيث عليه والجز  
 على عكس غيره الامور لئلا تظلم والوبال ووخامه العاقبة وموئلا المال  
 كما قال بعض الحكماء اذا قام العدل خدمت الشهوات للعقول واذا  
 قام الجور خدمت العقول للشهوات فطلب الآخرة اصل كل سعادة وحب  
 الدنيا راس كل خطيئة ولكن بما غنك اصلا بما معاني حكمه كل مأمورة  
 او منهي عنه في الشريعة الآلهية على ان التراجمة عليهم السلام فانك  
 اذا تدبرت في كل ما ورد به الحكم الشرعي لم تجد خالبا من تقوية  
 الخبيثة العالمية فاحفظ جانب اسم وملكوت وحرية في كل ما تفضل  
 او تنكره وارفض الباطل واعرض عن الشهوات وحارب  
 اعداء اسم فيك من دواعي الهوى وجنود الشيطان بالاجناد

الاسم المفتوح باب القلب ونزل كعب المقصد في سور باب باطنه في الرحمة  
 وظاهره من قبل العذاب الاشتراق للسالكين في الاشارة  
 الى منافع بعض العبادات على الخصوص ومظهر الاركان الخمسة  
 في العمليات الماسرة للصلوة فتنوع الجوارح وتضعف اليه من تطهير  
 وتنظير والمتمتع به مع ذكر اسم باللسان وتحميده وتحميده والاعمال  
 من الاغراض الخمسة والاشباع عنها بكنه الجوارح وذكر احوال  
 الآخرة والملكوت والتشبيه بالمقدسين المسبحين من عبادة الله المخلصين  
 يوجب عروج القلب والروح الى المحفة الآتية والاقبال على الحق  
 والاستغاضة عن عالم الانوار وتلقي المعارف والاسرار والاستغناء  
 من ملكوت السموات فوضعت عبادة ثلثة لبيات الخاضع  
 والخشوع وانعاب الجوارح مع شرائط التنظيف والتزكية وقصد  
 القربة وصدق النية والاذكار المذكورة لنعم الله وشانه العالين  
 بامواله ومستحقه وقراءة الكلام النازل في الوحي الآتية على  
 عبده المقرب حين عرجه الى عالم النور مع تدبر معانيه والرائل  
 في حقايق معانيه ليكون حرقاة للعباد الى اسم ومعراجا الى  
 الوجهة الكبرى كما ورد في الصلوة معراج المؤمن وما الركوع فهو  
 كتمسك الرجل من نفسه حين جاول من عفته فانه لا يجد له تقبيل  
 امس من الركوع كذا ذكر في نواميس افلاطون موافقا لما روي  
 عن علي عليه السلام واما السجود فوضع الجبهة على التراب بزل صفة



الغضب وتوايه وهو احد الموديات للروح واما الصوم فمكسرة قوة الشهوة  
 الغالبة وتضعف سورة اعداء الله فيك دية مجاري جنود الطيبين  
 وموجبة من النار واما الحج فقد علمت ان لكل علم مع معلولها و  
 لكل مغيض مع المستفيض عنه مناسبة تامة فتاثير المناسبة  
 بينهما يوجب تاثير علاقة الافاضة والاستفاضة وان لكل حقيقة  
 عقليته في هذا العالم مثالا جسمانيا وقطره من مائة العقلية  
 بحسب عليه العكوف على اشتمالها لئلا يكون محروما عن الثواب بالكلية  
 مسلما عن الخطأ فحاجب على الروح التمسك بحضرة القدس  
 الحقيقي ووجه على السكوت وقواه شريعة الروح فيتمثل وحكاية والارى ان المتفكر  
 في امر قديم لا يتردد عن حركات وميكات مناسبة لارتباط الظاهر بالباطن  
 فالوجه من حيث القالب الى بيت الله والاحرام في سبيله عز الملائكة والشهوات  
 الحيوانية من النسا والطيب وغير ذلك فينته خالصة مما يعيد الروح للتوجه  
 من حيث النفس الى كعبة المقصود والوجه الكبري بالتوجه عن قوى البدن  
 وطاها الدنيا ودية والطوفان والتمسك عنده تشبها بالاشخاص العاليين  
 والاحرام الكبري في حركاتها الشوقية الدورية الحاصلة من اشتغاف مباديها  
 العائنة شوقا الى مبدى الكل لانه مبدىها والبر من مباديها كما سبق فكل  
 وجهه موموتها وهو الذي فادها شوقا يوجب تطواف الاطراف  
 فلهذا تطواف الكعبة طائفه تقربا الى الله واما الزكوة فوجوب صرف  
 النفس عن التوجه الى الامور الدنية فبغيرها تحصيل ملك الشرة عن غير الله وعدم

الامر بترك المال بالكلية لصلاح العالم ومؤنة المعونة والعرف على الفقر  
 والمالكين وغيرهم من الثمانية لانهم اخرجوا وابتعدوا عن الدنيا مشركه محضه  
 وحسبها على بعض الناس قبح عقلا وكلما كان احتياج الخلق الى البركة وجب  
 ان يكون الشراء فيهم والتوزيع لهم عليهم الحق ولذا لا بد من وجوب الافاق  
 العشر وفي التقدير ربعه واما الحج فدفع مع دفع اعداء الله ومحاربة  
 القاطنين لطريقه نجاة الخلق عن مراكب الاخرة وترك التوجه الى  
 هذه النشوة الزائلة وتوطيئ النفس على نيل المهجة والمال والابل والاله  
 في سبيل الله فزفوق الروح عن الدنيا على مثل هذه الحال ووجه حسن الحاشية  
 والقدر على الله في صفه الملائكة القدسين ثم لا نفوت من شيء يكون حرم  
 عليه لان امور الدنيا كلها تصد الزوال وفي وجودها امات كثيرة وليس  
 الغرض منها الا تفصيل الزوال لاخرة والمناسبة مع اعمالها وقد حصل  
 هذا الذي ذكرناه في هذا المقام او غيره مومقار قوتنا وبلغ طاعتنا  
 في هذه الاحكام الخمسة ونحن نخرج عن العلم بحكمة ما يفيدنا بالشرائع الخمسة  
 ونعلم ان ما بقي علينا من لطف الحكيم في شئ غامض لا نسب الى ما بلغ  
 اليه اوقاننا الا اننا نعلم يقينا بانها مبادي العلوم ولم نحقق ان  
 غرض واضع اللواميس في اصلاح جرائنا الشرف وقصده الى  
 تهذيب جوارنا الباطني يوم القيمة اكثر واكثر منها الى اصلاح جرائنا الا  
 وجوبها فانها فان الان كان كالمين انتم بين من كركب حزم جهم  
 صوري حتى ياطق وجوه مادي ميت صامت ولذا تلبس به من



الجوهري من صارت سائر كذا قوة شهوة وغضب فصار عند الملبها الى المتابعة  
 ما بين القوتين واما هذا السعي في تحصيل غرضها بعد امر الحكي الباني  
 حتى ان الواغلي في تهيئ سباب ما بين الحيوتين بعد عند العقل متعسر  
 البهايم والسباع على الحقيقة فوضع الشريعة النبوية لطفا من الله سبحانه في  
 مداواة نازي المرضين وكسر فزادة بين الكليين وبانكسار ما عكس  
 جنود الملبس ومنع مكايده اللعين المعزى لها على الانسان المعزى  
 له عز الصراط مستقيما فان باطن الانسان مشغول بدواعي هذه  
 القوى الثلاث وجنودها والروح الانساني كغريب وقع في بلد الغصوم  
 كل توجه الى غرضه واستخدمه فاذا اطاعه استعبدونه ويسترقونه  
 ابدا ولا يخلص النجاة منهم الا بتأييد الهي وتعليم نبوي فانه تعالى ارسل  
 رسولا وانزل كتابا يهدي الى الرشاد فمن صدق بنبوة وسمع كتابه  
 امتدى به وخلص من رق النفس والهوى ومن لم يسمع وعصى غلب  
 ذلك او نبذه ورده فظل وعوى وبقي في الهاوية وتردى  
 (الشرار السابغ في ضابطه علم بها كل المعاصي من صفاتها  
 وهذا ما اختلفت فيه القوم اختلفا فالارحى زواله الا ان الناظر في  
 معالم الدين بصيرة افا دام الله نور اليقين بعلم وتحقيق شواهد الحق  
 ومنابع الشرع ان مقتضى الشرائع كلها سابقة الخلق الى جوارحه وحادة  
 قاتنه والارتقاء من خضيض النقص الى ذروة الكمال من مبطون  
 الدنيا الى شرف الاخرى وذلك لا ينسب الا بمعرفة الله ومعرفة صفاته

والاعتقاد بلا كلفة وكثرة ورسله واليوم الآخر ما مر ان قوام الملك بالواجب  
 قوام النفس بالعقل وقوام العقل بالبارى على الله وان النفس الانسانية في  
 اول الامر مشي بالقوة بغير العلم بحقيقة النشأة الثانية وان كانت صورة  
 طبيعية متحركة حساسة بحسب هذه النشأة الاولى فانها حساسة بالفعل  
 علامة بالقوة فالعقل ذاتها بالعبودية وبارها بالربوبية فلا قوام لها في  
 القيمة لما ذكرنا ان قوام العبد بالرب وقوام النفس بالمعرفة وبغير ذلك يتوهم  
 عقلا وعلما رانيا ونورا آليا وكان العبودية والمربوبية مقوم لهما  
 الاية والربوبية عيسى ذاته تعالى ولهذا قال تعالى وما خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون اي يكونوا الى عباده او محققا بالعرفان وفيه سر النفس  
 قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وسر قوله تعالى ان الله فاضلهم  
 انفسهم فاذا ثبت ان مقتضى الشرائع معرفة النفس بقيومها والصعود  
 الى ربها يتم معرفة ذاتها والانتباه من رقة الطبيعة والخلاص من  
 موت الجبال واخراج من ظلمات الهوى وغشاوة هذا الدني وبغرائض  
 من الحركة والحركة لا يكون الا في زمان فالارتقاء من خضيض النقص  
 الى ذروة الكمال لا يحصل الا في مدة من الحياة الدنيا فصار حفظ هذه  
 الحياة التي هي النشأة الحسية مقصودا ضروريا للدين لانه وسيلة اليه  
 كما استبان عليه السلام بقوله الذي افرغ من الاخرة فكلما تنوقف عليه تحصيل  
 المعرفة والايمان بالله كون ضروريا واجبا تحصيله وترك ما يفسده ونافيه  
 ثم ان المتعلق من امور الدنيا بتحصيل الزاد الاخرة شيان النفس



والاموال اسبابها فمن منها علم ان اعي الاعمال الدنياوية افضل الوسائل  
 المعترية الى طلب الفوز بالآخرة واكثرها المصالح البعيدة عن ذلك فانه اذا  
 كانت المعرفة بامور اليوم الاخرى هي الثمرة العليا والغاية القصوى  
 الاعمال شهادة التوحيد والاقارب بالربوبية لله والرسالة بسورة الطه  
 لا ولي الا امر الله عليهم السلام فاحفظ به المعرفة على النفوس موافق  
 الاعمال وليمه مانفع في ذلك وبلغ سبيلها في الرسوخ بحيث  
 لا تنزل عن مقام الاموال والشكوك وهي الطاعات المعترية الى  
 الله كالصلوة والصيام والحج والزكاة والنجاة فانها بمنزلة السقي  
 لبذر المعرفة في ارض القلب حتى تنمو وبلغ الى حد الكمال كما قال تعالى  
 اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وهو ما توقف على بقاء  
 الحياة على البدن مدة فاحفظ به الحياة على الابدان لتلوه في الرتبة  
 فاحفظ به المعرفة على النفوس وتلوهما بين المرتبتين ما يكون نافعا  
 في حفظ الحياة على الابدان وهو ما يحفظ به الاموال وتعيش به  
 الاشخاص الى ان تترقى الى درجة الكمال فحده ثلث مراتب ضرورية  
 في عرض النوازل عقلا فأكبر الجارية مايسة باب معرفة الله و  
 مايسة باب الحياة على النفوس ويلي ذلك مايسة باب المعيشة  
 عليها فلا كبيرة في المعاصي فوق الكفر كما لا فضيلة فوق الايمان  
 على مراتب في قوة المعرفة وضعفها لان الحجاب بين العبد وبين الله  
 من الجمل وتلوه الجمل بخلاف الايمان اعني الكفر الامر من كراهية القنوط

رحمته فان هذا الباب من الجمل بالله بل عينه فمن عرف الله لم تصور ان  
 آتاه من كره ولا ان يكون آتاه من رحمته وتلوه هذه الرتبة الدرع كلها  
 بذات الله وصفاته وافعاله وبعضها استمر بعض الرتبة الثانية  
 قتل النفس الزكية اذ يتقارب دوم الحياة وبنائها يحصل المعرفة و  
 الايمان بالله وآياته فهو لا يتح من الكبار وان كان دون الكفر  
 لا يصدم من المقصود هذا صدم من وسيلته وتلوه هذه الكبيرة قطع  
 الاطراف وكل ما يفضي الى الهلاك حتى الضرب وبعضها الكبر  
 بعض ومن هذه الرتبة في التوهم الزنا والواطء فانه لو اجمع الناس  
 على الاكفاء بالذكور لا تقطع النسل ودفع الوجود فربما منعه واما  
 فانه وان لم يقوت اصل الوجود ولكن يشوش الانساب ويبطل  
 التوارث والتناصر وما يتعلق بهما من عدم انتظام العيش وتخریب  
 اسبابها فافضل الى التقاتل الرتبة الثالثة الاموال لانه معاش  
 فلا بد من حفظه من التلف والغصب لكن يمكن الاسترداد ما اذا احتجبت  
 ونعمها اذا اكلت فليس يعظم الامر فيها نعم اذا اخذ بطريق بعسر التدارك  
 لرفيعي ان يكون ذلك من الكبار وذلك بطرق اربعة خفية احدها  
 الرقة والثاني اكل الولي مال اليتيم الثالث تقويتها بشهادة الزور والابع  
 تقويتها باليمين المموسة فان هذه طرق خفية لا يمكن فيها الاسترداد  
 والتدارك ولا يجوز ان يختلف الشرائع في تحريمها اصلا وبعضها استمر  
 بعض وكل دون الرتبة الثانية المتعلقة بالنفوس واما اكل الربا



فلا يبعد ان يختلف في الشرائع اذ ليس فيه الاكل بالغير التراضي مع الاكل  
بشرط وضع الشارع فلهذا خلاصة ما ذكره بعض العلماء في قاعدة ضبط الكبار  
من الطاعات والمعاصي فاوردها مع زيادة تنوير وتهديب  
الاشراق الثاني في ان الشريعة ظاهرة باطنا واولا  
واخر الا علم ان لكل حقيقة والشريعة كونها امر اربابنا ووحيا اليها  
جاء من عند الله ونزلت به ملكة ورسلا فاجرى بها ان يكون ذا  
حقيقة فهي كتحقق انساني لظواهر مشهورة وباطن مستور وله اول  
محسوس وآخر معقول مودود ومعناه ظاهر مقوم بباطنه  
وباطنه متحقق بظواهره وله قسم صان وآخر له كاسين باين  
فمن اقبل على ظواهر الشريعة دون باطنها كان كجسد بلا روح يتحرك  
بلا قصد كطير يروح فلا يزال يتعب يئس في الحركات ويزداد  
سعي في صورة الطاعات ولا وزن له عند الله مجردة عن  
النيات لا يحصل بها الزلف اذ هي من الدنيا لا لها امور محسوسة  
زايلة يغيرها الجمود على الصورة منفك عن روح البقيع ومغنة  
نفسه على شئ من الدين بل هو مستخدم للشرع مطواع للطبيعة  
كالذين قال الله تعالى فيهم بل نبتكم بالآخرة انما الله من ضل  
سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا  
ان تنوب عن اشتغالهم بغير الحق وبذلك سبيل الله مستقيم  
على صراطه حتى مكتسب روي حاكما ونعمة شاملة رفعة الى

السماء العاليه ونجيه عن الهوى في البدايه ومن كان متقبلا على الحقائق  
والآراء العقلية وموتفا على غزاة الظواهر الشرعية متكاسل  
عن طاعة الله الدينية التكليفية فوكلي روح قد انتقلت من  
جسدها وفارقت كسوتها الساترة لهورتها فوشك ان تكشف  
سوءته ونبتك على الخلايق عورته اذ اراد ان يخرج بصورة  
الجمدة قبل فواجها في غير اوانها ونطق بالحكمة قبل نضجها وتامها  
في غير زمانها فلا شك ان حقير زمق وعليه يتحقق اعادنا الله  
من هذين الطريقين العاديين بالعلماء من الحق القويم وسلك  
الصراط المستقيم **الاشراق التاسع** في ان النبوة والرسالة  
منقطعتان عن وجه الارض كما قال خاتم الرسل صلى الله عليه  
والله اعلم انهما منقطعتان بوجه دون وجه كما قال بعض العارفين  
انقطع منها سمي النبي والرسول وانقطع نزول الملك حامل الوحي  
على نهج القمل ولهذا قال فلا ينبغي بعدى غم ابقى حكم المبررات  
وحكم الاثمة المعصومين عن الخطاء عليهم السلام وحكم المجتهدين وازال  
عنهم الاسم وبقى الحكم وامر من لا علم له بالحكم الا ان الله انزل  
الذكر كما قال تعالى فاسألوا اولي الامر ان كنتم لا تعلمون فنفذوا بها  
ادى اليها اجتهادهم وان اختلفوا كما اختلفت الشرائع فان  
لكل جعلنا منكم شرعة وله ذلك لكل مجتهد جعل له شرعة من دليله و  
منها جاء وموافق دليله في اثبات الحكم وحرم عليه العود لغيره



وقرر النزاع الذي ذكره فالنبوة والرسالة من حيث هيتهما وحكما ما انقطعت  
وما نسخت واما انقطع الوحي الخاص بالرسول والنبى من نزول الملك  
على اذنه وقلبه فلا يقال للنجدة والالام انه نبى ولا رسول واما الاول  
فلم يمت في هذه النبوة مشرب عظيم ولا سيما وقد روى انه قال النبى  
عليه السلام ان الله عباد اليه ما ينبتا يعظم النبوت وقال ان في  
اسمى محمد بن مكيلى وقال ان من حفظ القرآن فقد ادرجت  
النبوة بين جنبيه فانها له عيب وبى للنبى شهادة في احوالهم فان  
بين النبى والولى في النبوة فقال فيه نبى ويقال في الولى وارث  
والولى والوارث اسمان الكبرياء والله والذين امنوا والله خير  
الوارثين فالولاية نعت النبي وكذا الوراثة والولى لا ياخذ النبوة  
من النبى لا بعد ان يرثها الحق منه ثم يلحقها الى الولى ليكون ذلك  
اتم في حقه وبعض الاوليا اخذوا ما ورثه من النبى صلى الله عليه وآله  
وسم الذين يرثونه كائلا يمت عليه ثم علموا الرسوم ياخذونها خلفا  
عن سلف الى يوم القيمة فبعد السند واما الاوليا في اخذوها عن  
الله من كونها ورثها وجادها على هؤلاء فهم اتباع الرسل بمثل هذا  
السند العالى المحفوظ الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من  
خلفه تنزيل من حكيم حميد قال ابو زيد اخذتم عليكم متاعا من بيت  
اخذنا علمنا عن النبي الذي لا يموت قال سبحانه لنبية في مثل هذا  
المقام لما ذكر الانبيا عليهم السلام في سورة الانعام اولئك الذين يدرى الله

فيهم اقداره وكانوا قد ماتوا وورثهم الله وموحيه الوارثين ثم جاد  
على النبي صلى الله عليه وآله بذلك الهدى الذي يدرى به ويمكنه بعينه علم  
الاوليا اليوم بهدى النبي وهدى الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين  
اخذوا عن الله ابقا في صدورهم من لدنه رحمة بهم وعناية بيقت  
لهم عندهم رحم كما قال في حق عبده خضر ايتناه رحمة من عندنا وعلما  
من لدنا علما وهذه النبوة سارية في الجميع مثل قوله تعالى  
واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال الى قودا سلكي  
سبيل ربك ذلكا فمن علم الله ينطق الحيوانات وتسبح  
النبات والجماد وعلم صلوة كل واحد من المخلوقات وتسبح  
علم ان النبوة سارية في كل موجود لكنه لا ينطق اسم النبي و  
الرسول الاعلى واحد منهم وعلى الملائكة خاصة الرسل منهم  
وسم الملائكة وكل روح لا تعطى رسالا فهو روح ولا يقال لتلك  
الاممارة انه مشتق من الالوكة وبى الرسالة الا شراف  
العاشر







صورتها بغير حصول  
بما هي بغير حصول  
في الاخرى من حصول الاتحاد  
الذي وصفناه الا لو كان اتحادا  
كان حصولها بالمواد كما يحصل  
بالمواد كما يحصل بالمواد  
لما هي اصلا لان العالم  
لما هي اصلا لان العالم  
فلو حصل له شيء يكون  
الاجرة القوة في الوجودات  
يدرك الصور الحاصلة فيها  
الصور الخارجة لا جسام  
لان عليها فليست في  
لا بالافعل بمعنى ان  
بغير الصور بعضها بالزات  
مثلا فالعلوم بالزات  
كادية خارجية سواء  
لغير عالم وكل عالم  
والعلم فافهم واقتم  
والغيبية القائمة بذواتها  
ومعلومة لان الوجود  
اتصالها بها وبحسب  
ولو لم يكن له شعور بان  
في ذلك مقتضى ذاتي  
والرؤية كما في القرآن  
ولكن لا نفقهون  
بعض ذراتها  
التي

الاشجار وسيل وزوا  
الى جانب الماد في الاشجار  
في الصعود عن الجدار  
بين الفكر البشري  
الى غير ذلك ما لا يحصى  
فما يكون وجوده  
لا انما جامع الوجود  
ما قابل وما يتغير  
للبصير انما هو الوجود  
الحقيقية وفي مقابلها  
زلية على انما هي  
لا بد وان يكون قائما  
جلا بسيطا فالوجود  
او يقال في باب  
عنه وشيئ من ذلك  
بذاته وغير ذلك  
كل منها هي بعضها  
بالنور عند كونه  
لان نورية وظهوره  
الحواس فوظيفة وحس  
الى السامع وان  
فان قوة الباصرة  
باب المدرك فدركات  
حسب العرف لا جمل ذلك  
فكأن الضوء قائم  
بذاته عند







الخاف بنفسه الاضافه  
 بالحقه نفس المشوري كذا  
 لا مواله النور واثباتها واجمع لو كان كذلك  
 الواحد والنور والحي والزمي اذا المهيبة عليها بالوجود على ذلك  
 لم يبق فرق بين الوجود الحاصي والزمي اذا المهيبة عليها بالوجود على ذلك  
 التفرقة فيها وهي بعينها وباعتبارها غير منقطه عن الحكم على عبارة عن نفس المهيبة  
 التقدير وايضا موجوده المهيبة على ذلك التقدير ان كانت عبارة عن موجوده وان كانت  
 اعتبارا غير زائد او شرط فكون كل من تصور المهيبة مثلا تصور رايها موجوده وان كانت  
 قولنا الان ان وقت ان الالف ان موجودا او التالى بطر المقدم فمقتضى الكلام  
 عبارة عن انتسابها الى موجوده بالنسبة لا تحقيق اللاحق تحقيق الطرقي فمقتضى الكلام  
 الى موجوده فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق  
 وبسطه فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق  
 المحيية دون نفسها بما هي في وقت لا يغني بالوجود الا بالذات استكون الموجد وبالذات كونه على  
 الاشياء لا يكون في مكان العرض والوجود فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق  
 الاعراض لموضوعاتها فان العرض والوجود فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق  
 وجوده في نفسه عين وجوده لموضوعه فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق  
 الشئ في الاعيان الان له وجودا اخر بل في ذاته ومقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق  
 والتاخر لما كان فيهما بين الاشياء الزمانية بالزمان كما فيهما بين الاشياء الزمانية بالزمان  
 للواجب سوى ما يكون حقيقة بنفسه فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق  
 احتياج الى فاعل وقابل  
 ومعنى تحقق الوجود

الوجود حصل  
 نفسه انه اذا حصل  
 اما بانه كما في الواجب فبما على  
 كما في غيره لم يقتصر الى وجوده فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق  
 غيره من المهيبة وان يكون تعلق الذات في المهيبة عليها بالوجود فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق  
 الامكان في الوجود ان يكون موهبا والا الامكان في المهيبة عليها بالوجود فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق  
 الفروقه الزمانية بل موهبا والا الامكان في المهيبة عليها بالوجود فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق  
 بالمهيبة قد ظهر من الموهبة المهيبة غير الموهبة المهيبة عليها بالوجود فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق  
 ان كان المقوم من الاعتباري وكل من مقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق  
 العيني مع المقوم من الاعتباري وكل من مقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق  
 الوجود واللازم ان يكون قبل الوجود موجودا غير موهبا والا الامكان في المهيبة عليها بالوجود  
 والاموجوده في نفسها فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق  
 وقد مر على الوجود عبارة عن حقيقة عينيه وغيره فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق  
 ولا الذي في هذا الاعتبار للوجود حقيقة عينيه وغيره فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق  
 ليست الا للوجود كيف يدل على ان يكون ابيض مالم ليس بياض في الاعيان  
 اوفي الا ذلك في البياض اولى بان يكون ابيض مالم ليس بياض في الاعيان  
 ذات حقيقة كان البياض اولى بان يكون ابيض مالم ليس بياض في الاعيان  
 بايده حقيقة ومنه ان لا يمكن تصور الوجود بايده مالم ليس بياض في الاعيان  
 تصور الشئ عبارة عن حصول صفاته وانتقاله من حاله الى حاله واللازم  
 ان لا يكون حقيقة عينه في الاعيان فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق فمقتضى اللاحق  
 الوجود في النفس وعرضه في الكليم  
 العموم ليس حقيقة الوجود  
 بل موجوده







تقريب  
عن الاحكام  
احد وجوه ان المبدأ في  
مطلقا على الاطلاق وهو الوجود الواجب  
التعبد منها امرافا بغيره اصلا ولا سببا ولا سببا ولا سببا  
بالمبدأ الذي لا يخلو من الغيب المحض والوجود المطلق الا انه لا يخلو من الغيب  
به مع فساد ذلك بل هو الغيب المحض والوجود المطلق الا انه لا يخلو من الغيب  
وانه بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
فقد يسمى في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
ان يكون معه شيء فهو الوجودات الخاصة بالغير واما في هذه المرتبة  
الفاوت النفس والعلل والملك وغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
العقل والنفس والعلل والملك وغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
العام ان بل للوجود بشر لا في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
وصفت خاص ولا يخلو من الغيب المحض والوجود المطلق الا انه لا يخلو من الغيب  
والتقدم والنافع وغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
الوجودية والخصلة الخارجية وتعد في عين واحدة مع العقل معقولا ومع الحس  
بالمبدأ فتكون مع التقدم قديما مع الحادث كذا كيف والتفصيل في كتاب  
محسوس وبنو الاعيان يتوهم انه على راس كذا كيف والتفصيل في كتاب  
تخصلة الوجود في الخارج الى انضمام شيء الى الوجود وهو عين الحقائق  
موا الوجود في الخارج الى انضمام شيء الى الوجود وهو عين الحقائق  
الخارجية وذلك من المواصل العالم فلك الحية وعرض الركن على سبيل  
المرتبة الاولى باسكان التعبير عنها واما ان ابن حنبل لا يخلو من الغيب  
التفصيل والتشبيه بخلاف تلك الحقائق والاشياء التي لا يخلو من الغيب

احق تعالى والوجود  
مواصلة فعله والوجود القديرة  
المطلق فعله والوجود القديرة  
ثم الوجودات المقيدة المسماة بالانتمائية  
في الصدور عن الوجود الحق والاصغر في الانتمائية  
المسمى بالفعل في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
لا اخص منه في الامكان في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
في الصدور فلا يزال في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
السلسلة الصعودية فتكون موازاة ما بينه في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
السما الى الارض ثم عرج اليه وكلما كان في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
العنا ارفع ولا في شيء من صفاته واما في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
تقومه ولا في شيء من صفاته واما في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
المرتبة على اختلاف درجاتها في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
وان لم يتفق في تقدمه الى غير ما تقدم في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
وسمى الجاهل على تفاوت اقدارهم في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
نفق في يقوم الالهي الى ما تقدم في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
حقيقة سوى حقيقته الالهية وهي بانية بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
وسمى بالمادة والماء واليابس وهي بانية بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
فيه مركبة من مادة وصورة وهي بانية بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
ذا اغداه ونحوه في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
ولان من مراتب كبره الى ان يصير راعيا في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
سلسلة الخيرة والوجودات في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
نفسا من صورة ثم مادة فمادت متجانسة في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
ثم انفسا جساما متجانسة في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة بغيره في هذه المرتبة  
الوجود























المتعارفة  
 الموجودة في واحد  
 لا بد وان تنقسم كما رأيت الشيء  
 في الوجود لا في العقل لا يكون الا مادة وفي مادة ما لكثرة القطع وقديت  
 غداوية في الخفة لا يكون الا مادة فاما جسمه كقطع الشيء بعرض الاجسام المتكثرة  
 بالذات لا بالجوهر لان المادة لا تتحرك الا بالذات فلو كانت في شيء بالبعد وحين  
 لا حادث الا بالجوهر فحركة شيء وكذا الى ان انتهت الى شيء بالبعد وحين  
 ان سبب كل حادث فثباته شيء وكذا الى ان انتهت الى شيء بالبعد وحين  
 كثرة القواطع حقيقة لا بالجوهر والافتقار فلو كانت في شيء بالبعد وحين  
 هي الحركة ان يكون ما فيها ما في جسمه كقطع الشيء بعرض الاجسام المتكثرة  
 فوجودها ان يكون ما فيها ما في جسمه كقطع الشيء بعرض الاجسام المتكثرة  
 الا من تنقسم المعاني بالبعد والوضع والزم الجسم كقطع الشيء بعرض الاجسام المتكثرة  
 ومن هنا قيل التعيين من الزم الجسم كقطع الشيء بعرض الاجسام المتكثرة  
 تنقسم الجسم بالقوة والامكان وبالآخر بنفسه كقطع الشيء بعرض الاجسام المتكثرة  
 كل ما تجرد عنه المادة فحقق في الوجود كقطع الشيء بعرض الاجسام المتكثرة  
 من القطع والافتصال بقا علمه وماله قابل تقسيمه كقطع الشيء بعرض الاجسام المتكثرة  
 من غير قابل تقسيمه كقطع الشيء بعرض الاجسام المتكثرة  
 بوضع الامر كقطع الشيء بعرض الاجسام المتكثرة  
 حلا في الامر كقطع الشيء بعرض الاجسام المتكثرة  
 حوده كقطع الشيء بعرض الاجسام المتكثرة